

مجلد

في الاماكن المقدسة

سلسلة

العلامة الجيدة السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني

مشتريات

مؤسسة الاطمين لطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب. ٧١١٠



جولة
في الأماكن المقدسة

جولة في الأماكن المقدسة

تأليف

العلامة الحجة

السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني

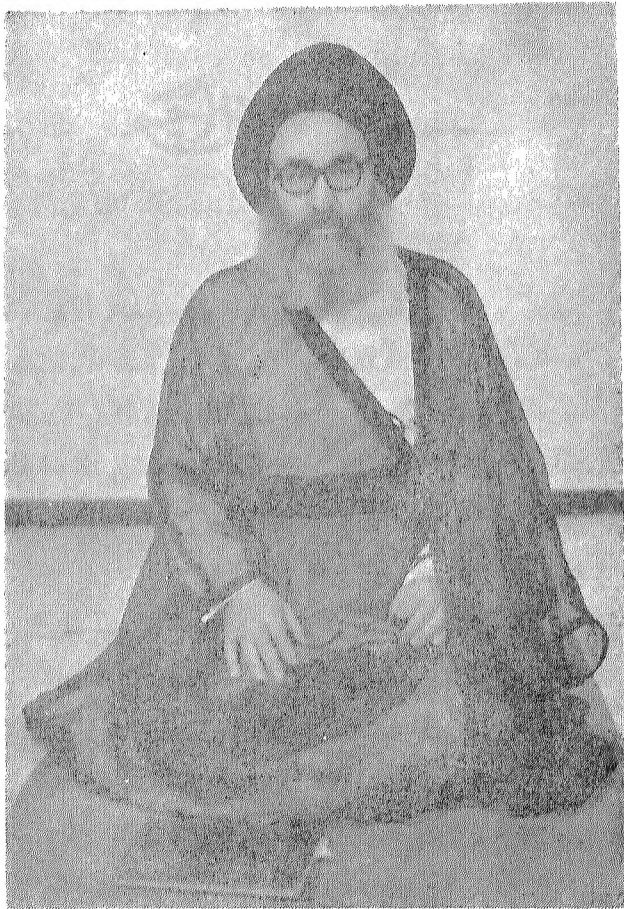
منشورات

مؤسسة الأعلی للطبوعات

بيروت - لبنان

ص ١٢٠ ٧١٢٠

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م



صورة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وعلى آله الأئمة الاثنا عشر أولهم سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه وخليفة رسول الله الذي قال النبي ﷺ في حقه (أنا مدينة العلم وعلي بابها) ، ومن أراد أن يدخل المدينة فليدخل من بابها) وآخرهم ولي الله الأعظم حجة بن الحسن الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وصلوات الله عليهم أجمعين إلى يوم الدين .

أما بعد : فيقول الحاج السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني النجفي امام جماعة حرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف ابن السيد ساجدين المتوفى في ٢١ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧١ هـ والمدفون في جنب قبر امام زاده ابو سعيد في قرية رادكان تاركستان قزوين ابن السيد الشريف الورع السيد باقر المتوفى عام ١٣٦٢ هـ والمدفون في جنب قبر امام زاده يحيى بن موسى الكاظم عليه السلام في قصبة صائين قلعة اهر زنجان ابن السيد الورع السيد ابراهيم المتوفى في تاريخ ١٣٢٢ هـ المدفون أيضاً في جنب قبر امام زاده يحيى عليه السلام في قصبة صائين قلعة اهر ابن السيد العارف السيد بهرام معلي (الذي سكن أخيراً في قصبة سكر آباد بوئين زهراء قزوين) وهو جد السادة الموسويين

هناك ابن السيد سيد الله ابن السيد مراد علي بن السيد أمين بن السيد محمد بن السيد علي أكبر بن السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد قاسم (ابن السيد تاج الدين المعروف جد السادة الساكنين في خربة كدوك جنب خوي آذربيجان) ابن السيد علي بن السيد محمد بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد احمد بن السيد محمود بن السيد احمد بن السيد حسين بن السيد عبد الله بن السيد محمد العابد (المدفون في مدينه شيراز قريب قبر السيد احمد المعروف بشاه چراغ في تاريخ ٢٢٥ هـ) ابن الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

لما فرغت من كتابة الجزء الأول للكشكول المطبوع في مؤسسة الأعلمي في بيروت - لبنان ، والمجلد الثاني المسمى بمحذائق الانس المطبوع في مؤسسة دار الزهراء في بيروت - لبنان . شرعت بتأليف الجزء الثالث باسم جولة في الأماكن المقدسة مكة المكرمة زاد الله شرفها والمدينة المنورة والحوادث التي وقعت في مكة المقدسة من ابتداء دعوة الرسول الأعظم ﷺ وابتداء بنساء الكعبة بيد ابراهيم الخليل عليه السلام وقصة الفيل وولادة علي بن ابي طالب عليه السلام في جوف الكعبة الذي لم يولد أحد قبله ولا بعده ، وهذا من خصائص أمير المؤمنين عليه السلام وأول من سكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة وهجرة الرسول الأعظم إليها وانتشار الإسلام في المدينة المنورة وقبور فاطمة الزهراء (ع) والامام الحسن والامام علي بن الحسين والامام الباقر والامام الصادق صلوات الله عليهم أجمعين وقبور الصحابة وبيت المقدس والنجف الأشرف و كربلاء وكاظمية وسامراء وخراسان وبقية المدينة وقم ومرقد زينب (ع) وغيرهم من الأنبياء وقبور بعض أولاد الأئمة (ع) ، وبعض حوادث التاريخ في العالم وعقائد الشيعة الاثنا عشرية البالغ عددهم اربعمائة مليون نسمة في هذا التاريخ (١٥ شعبان يوم ولادة الامام المنتظر ١٤٠٤ هـ) وغيرها من المطالب النافعة ، انشاء الله نشرع بخلاصة عقائد الامامية الاثنا عشرية وجود الله وتوحيده والعدل والنبوة والمعاد والامامة .

في فضل العلم والآيات الواردة فيه

قال الله تعالى : (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) .
وقال تعالى : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . وقال تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) .

الأحاديث الواردة في فضل العلم

عن الامام الصادق عليه السلام قال : طلب العلم فريضة وعنه عليه السلام : إذا كان يوم القيامة جمع الله في صعيد واحد ووضع الموازين فيؤذن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء ، وفي الحديث عن رسول الله ﷺ : يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد ، يا علي ركعتان يُصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يُصليهما العابد ، وقال رسول الله ﷺ : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا في ثلاث ، علم ينتفع به أو صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له .

وفي شرح اصول الكافي ص ١٢٣ قال ابو عبد الله الامام الصادق عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا وإن الله يحب بغاة العلم أي طالبه ، وفيه عن رسول الله ﷺ قال : أطلبوا العلم ولو بالطين فإن

طلب العلم فريضة على كل مسلم إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب .

شفاعة العالم

عن رسول الله ﷺ إذا اجتمع العالم على الصراط قيل أدخل الجنة وقنعم بعبادتك وقيل للعالم قف هنا فاشفع لمن أحببت فإنك لا تشفع لأحد إلا شفعت فقام مقام الأنبياء .

طالب العلم شهيد

وعنه ﷺ إذا جاء الموت بطالب العلم مات وهو شهيد .

أشعار في فضيلة العلم

صاحب دلي ب مدرسه آمد زخانقاه بشكست عهد حجت أهل طريق را
گفتم میان عابد وعالم چه فرق بود تا اختیار کردی از آن این فریق را
گفت آن گلم خویش بدر میبرد ز موج وین جهد می کند که بگردد غریق را
وعن رسول الله ﷺ : اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد .

ز گهواره تا گور دانش بجوی

طلب العلم أفضل العبادات

وعنه ﷺ : طلب العلم عند الله أفضل من الصلاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله عز وجل .

اکرام العلماء

وعنه ﷺ : أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلماء باقون ما بقي الليل والنهار أو الدهر .
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نوم العالم عبادة ونوم العالم أفضل من عبادة العايد .
وعن أمير المؤمنين عليه السلام : العلم بغير العمل وبالعمل بغير العلم ضلال .
وعنه عليه السلام : العالم من شهدت بصحة أقواله أفعاله .
وعنه عليه السلام : العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال .
وعنه عليه السلام : العالم حي بين الموتى والجاهل ميت بين الأحياء .
وعنه عليه السلام : زلة العالم تفسدُ العوالم .

نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون

في شرح اصول الكافي ص ١٣٦ عن الامام الصادق عليه السلام يقول : الناس على ثلاثة أصناف : عالم ومتعلم وغشاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غشاء .

قال الفيلسوف ملا صدرا الشيرازي في شرح هذا الحديث : أن المراد من العلم الممدوح عند الله ليس ما اصطلاح عليه الجمهور ويسمونه فقهاء فإن اختصاص العلم بالأممسة الاثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم الامام المهدي حجة بن الحسن عجل الله فرجه الشريف ومن يتلوهم في الأولياء السكاملين والعلماء الراسخين كما في هذا الحديث نص على أن المراد به العلم الالهي والحكمة الدنية المشار إليها في القرآن الحكيم في مثل قوله تعالى : (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وقوله : (من يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) وقوله تعالى : (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) ، ومحبة العبد لله تعالى فرع عرفانه بالله ، وظاهره أيضاً أن المحبوبين لله تعالى لا يكونون إلا العلماء الربانيين ، ومنها أن المراد من شيعة علي أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده عليهم السلام من صدر الأول للإسلام مثل سلمان وأبو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وذو الشهداءتين

وابن عباس وجابر بن عبد الله الانصاري وأبي بن كعب سيد القراء وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين .

عدد الشيعة الاثنا عشرية في العالم

قد ذكرت في المجلد الثاني من كشكولنا ره في هذا التاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٥ مطابق ١٩٨٥/١/٤ ميلادي عدد الشيعة الاثنا عشرية صار اربعمائة مليون نسمة في العالم فراجع إليه .

العلم خير من المال

في شرح أصول الكافي ص ١٤٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق ، وقال علي أمير المؤمنين عليه السلام : العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد ، وإذا مات 'ثليم في الاسلام ثلثة لا يسدها إلا خلف مثله ، وقال عليه السلام لابنه الامام الحسين عليه السلام :

الناس من جهة التمثال اكفاء	أبوهم آدم والام حواء
فلان لهم في علمهم شرف	يفاخرون به لا الطين والماء
وما الفخر إلا لأهل العلم	فالناس موتى وأهل العلم أحياء

العالم الحقيقي يشفع يوم القيامة

وفيه أيضاً عن رسول الله ﷺ أنه قال : يشفع يوم القيامة ثلاثة : الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .

شيخ بهائي گفتنه است

علم رسمي سر بسر قيل است وقال نه ازاو كيفي حاصل نه مال

علم نبود غير علمي عاشقى ما بقي تلبیس ابلیس شقى
 زاونگردد بر تو هرگز کشف راز گر بود شا کرد تو صد فخر راز
 ایها القوم الذي في المدرسة كلما حصلت موه وسوسة
 ابدلوا ارواحكم يا عاشقين أن تكونوا في هوانا صادقين
 فکرمکم إن كان في غير الحبيب ما لكم في نشأة الاخرى نصيب
 علمي بطلب که تو را فاني سا زد زعلائق جسماني

طريق تحصيل العلم

قال الامام الصادق عليه السلام : وجدت علم الناس كله في أربع : أولها أن تعرف ربك والثاني أن تعرف ما صنع بك والثالث أن تعرف ما أراد منك والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك .

زكوة العلم تعلمه الغير

قال الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ان لكل شيء زكوة وزكوة العلم أن يعلمه أهله .

فضيلة المتعلم

وفي ارشاد الديلمي ص ١٦٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله من عبادة سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء أحب إلى الله من سبعين حجة وعمرة وأفضل من سبعين طوافاً حول البيت ورفع الله له سبعين درجة ويكتب له بكل حرف حجة مقبولة وأنزل عليهم الرحمة وشهدت الملائكة له بأنه قد وجهت له الجنة .

جلوس المتعلم عند العالم

قال عليه السلام : إذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله له سبعين باباً من الرحمة ولا يقوم من عنده إلا كيوم ولدته أمه وأعطاه بكل حديث عبادة سنة ويبنى بكل ورقة مدينة مثل الدنيا عشرة مرات .

اعانة طالب العلم

وفيه ص ١٦٤ عن رسول الله ﷺ من أعان طالب العلم فقد أحب الأنبياء وكان معهم ومن أبغض طالب العلم فقد أبغض الأنبياء فجزاؤه جهنم .

أذية طالب العلم

ومن آذى طالب العلم لعنته الملائكة وأتى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ألا ومن أعان طالب العلم بدرهم بشرته الملائكة عند قبض روحه بالجنة ، وفتح الله له باباً من نوره في قبره .

تواضع المعلم لطالب العلم

في شرح اصول الكافي ص ١٤٨ عن ابن أبي عمر الشقة الراوي عن الامام الصادق عليه السلام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم .

عقيدة الامامية في الله تعالى

تعتقد الشيعة الامامية الاثنا عشرية :
أن الله تعالى واحد أحد ليس كمثله شيء قديم أزلي لم يزل ولا يزال هو الأول

والآخر عليم قادر حيّ حكيم عادل غني يسمع أذلي لا أول له لم يزل ولا يزال هو الأول والآخر ، ولا يوصف بما توصف به المخلوقات فليس هو يحسم ولا صورة وليس جوهرأ ولا عرضاً وليس له ثقل أو خفة ولا حركة أو سكون ولا مكان ولا زمان ولا يشار إليه كما لا ندّ له ولا شبيهه ولا ضد ولا صاحبة له ولا ولد ولا شريك له في الخلق والرزق ولم يكن له كفواً أحد ولا يرى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار .

ومن قال بالتشبيه في خلقه بأن صور له وجهاً ويداً وعيناً أو أنه ينزل إلى السماء الدنيا أو أنه يظهر إلى أهل الجنة يوم القيامة كالقمر كما هو عقيدة البعض أو نحو ذلك فإنه بمنزلة الكافرين جاهل بحقيقة الخالق المنزه عن النقص ، وقال إمامنا الخامس محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم ، كلما ميزتموه بأوهامكم بأدق معانيه فهو مخلوق مصنوع لكم وهو أجل من ذلك ، وكذلك يلحق بالكافرين من قال أنه يترأى لخلق يوم القيامة لأن احاطة المحيط على غير المحيط محال في فطرة العقول .

عقيدة الشيعة في التوحيد

وتعتقد الإمامية بأنه يجب توحيد الله تعالى من جميع الجهات فكما يجب توحيد في الذات باعتقاد أنه واحد في ذاته وجوده كذلك يجب ثانياً توحيد في الصفات ، وذلك بالاعتقاد بأن صفاته عين ذاته كما سيأتي بيان ذلك وبلاعتقاد بأنه لا شبيه له في صفاته الذاتية فهو في العلم والحياة والقدرة لا نظير له وفي الخلق والرزق لا شريك له وفي كل كمال لا ندّ له .

وكذلك يجب ثالثاً توحيد في العبادة فلا تجوز عبادة غيره بوجه من الوجوه وكذا إشراكه في العبادة ، في أي نوع من أنواع العبادة واجبة أو غير واجبة في الصلوات وغيرها من العبادة ومن أشرك في العبادة غيره فهو شرك كمن يرائي في عبادته ويتقرب إلى غير الله تعالى وحكمه حكم من يعبد الأصنام والأوثان لا فرق بينهما .

أما زيارة القبور وإقامة المآتم فليست من نوع التقرب إلى الله تعالى في العبادة كما توهمه بعض من يريد الطعن في الطريقة الامامية الاثنا عشرية مثل ابراهيم سليمان جبهان الوهابي ومحب الدين الخطيب وإحسان ظهير الباكستاني والدكتور عبد الله محمد الغريب المصري وغيرهم من المرتزقة .

عقيدة الشيعة في صفات الله تعالى

وتعتقد الامامية أن من صفاته تعالى الثبوتية الحقيقية الكمالية التي تسمى بصفات الجلال والكمال كالعلم والقدرة والارادة والحياة هي كلها عين ذاته تعالى ليست هي صفات زائدة عليها وليس وجودها إلا وجود الذات فقدرته من حيث الوجود حياته وحياته قدرته بل هو قادر من حيث هو حيٌ وحيٌ من حيث هو قادر لا اثنيالية في صفاته ، وهكذا الحال في سائر صفاته الكمالية نعم هي مختلفة في معانيها ومفاهيمها لا حقائقها وموجوداتها فراجع إلى الجزء الثالث من عقائد الامامية .

العدل

وتعتقد الامامية أن من صفاته تعالى الثبوتية الكمالية أنه عادل غير ظالم فلا يجوز في قضائه ولا يحيف في حكمه يثيب المطيعين وله أن يجازي العاصين ولا يكلف عباده ما لا يطيقون ولا يعاقبهم زيادة على ما يستحقون ، وتعتقد أنه سبحانه لا يترك الحسن عند عدم المزاحمة ، ولا يفعل القبيح لأنه تعالى قادر على فعل الحسن وترك القبيح مع علمه بحسن الحسن وقبح القبيح والانسان مختار في فعله لا مجبور كما قال أغلب العامة من أن الانسان مضطر في فعله لا مختار في فعله وهذا القول مستلزم لانكار القيامة والبعث والحساب وغير ذلك من أهوال يوم القيامة ، بل ما قاله جعفر بن محمد عليه السلام في هذا المقام : من أنه لا جبر ولا

تفويض ، بل أمر بين الأمرين .

عقيدة الامامية الاثنا عشرية في النبوة والامامة

وتعتقد الشيعة الامامية الاثنا عشرية أن النبوة سفارة إلهية ووظيفة ربانية يجعلها الله تعالى لمن ينتخبه ويختاره من عباده الصالحين وأوليائه في إنسانيتهم فيرسلهم إلى سائر الناس لغاية إرشاده إلى ما فيه منافعهم ومصالحهم في الدنيا والآخرة ولغرض تزييتهم من دون فساد الاخلاق ومفاسد العادات وتعلمهم الحكمة والمعرفة وبيان طرق السعادة والخير لتبلغ الانسانية كلها اللائق بها فترفع إلى درجاتها الرفيعة في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة .

عقيدة الامامية الاثنا عشرية في عصمة الأنبياء

وتعتقد أن الأنبياء معصومون قاطبة ، وكذلك الأئمة الاثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم حجة بن الحسن صلوات الله عليهم أجمعين ، عن الذنوب والمعاصي كبائرها وصغائرها وعن الخطأ والنسيان ، بل النبي ﷺ يجب أن يكون منزهاً حق بما ينافي المروة كالبدل بين الناس من الأكل في الطريق أو ضحك عال وكل عمل يستهجن فعله عند العرف العام .

عقيدة الشيعة الامامية في الرسول الأعظم

وتعتقد الامامية أن صاحب الرسالة الاسلامية هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وأفضلهم على الإطلاق كما أنه سيد البشر جميعاً لا يوازيه فاضل في فضل ولا يدانيه أحد في مكرمة ولا يقاربه عاقل في عقل ولا يشبهه شخص في خلق وأنه أعلى خلق عظيم ذلك من أول نشأة البشر .

عقيدة الشيعة في القرآن الكريم

وتعتقد الامامية الاثنا عشرية أن القرآن هو الوحي الالهي المنزل من الله تعالى على لسان نبيه الأكرم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وأن فيه بيان كل شيء وهو معجزاته الخالدة التي أعجزت البشر عن مجازاتها في البلاغة والفصاحة وفيما احتوى من حقائق ومعارف عالية لا يعثره التبديل والتغيير والتحريف ولا زيادة ولا نقصان ، وعلى عدم التحريف والزيادة والنقصان اجماع علماء الامامية الاثنا عشرية بل هو ضروري ومن نسب إليهم التحريف والزيادة والنقصان فهو مفتر وكذاب وهذا الذي بين أيدينا نتلوه هو نفس القرآن المنزل على النبي ﷺ الأعظم ، ومن ادعى فيه غير ذلك فهو منحرف أو مغالط أو مشبه وكلمهم على غير هدى ، فإنه كلام الله الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) .

عقيدة الشيعة الامامية الاثنا عشرية في المعاد والبعث

وتعتقد الشيعة الامامية الاثنا عشرية إن الله تعالى يبعث الناس بعد الموت في خاق جديد في اليوم الموعود به عباده فيثيب المطيعين ويعذب العاصين ، وبعبارة واضحة المعاد هو الركن الخامس من اصول الدين وهو أن يعتقد المؤمن الشيعي المسلم بأن الله تعالى يبعث النفوس ويعيد لها الحياة من جديد في يوم القيامة تتجسده بنفس جسدها ليحاسب كل بمساحات فليس من العدل أن يتساوى المجرم وغير المجرم والمسيء والمحسن في الحياة ، وقد أيد الاعتقاد بالمعاد جميع الشرائع الالهية والأديان السماوية وعدوا الاعتراف بعودة الانسان إلى الحياة ركناً أساسياً في أديانهم ، وأما ما تنص من الآيات في القرآن على المعاد فكثيرة فراجع الجزء الأول من كتابنا عقائد الامامية .

عقيدة الشيعة في الامامة وعدد الأئمة الاثنا عشر (ع)

وتعتقد الشيعة الإمامية الاثنا عشرية أن الامامة منصب إلهي ووظيفة ربانية يختارها الله بسابق علمه ويأمر النبي ﷺ بأن يدل الامة عليه وهي أصل من أصول الدين ، لا يتم الايمان إلا بالاعتقاد بها ولا يجوز فيها تقليد الآباء والأهل والمربين منها عظموا وكبروا ، بل يجب النظر فيها كما يجب النظر في التوحيد والنبوة .

الامامة استمرار للنبوة

وبعبارة اخرى الامامة استمرار للنبوة والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول ، فلذلك نقول : أن الامام لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان النبي ﷺ أو لسان الامام الذي قبله وليست هي بالاختيار والانتخاب من الناس كما فعل العامة ووجهوا طاعة أبي بكر على جميع الخلق من شرق الأرض إلى غربها باعتبار متابعة عمر بن الخطاب له برضى أربعة رجال أبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى أبي حذيفة وبشير ابن سعد وأسيد بن خضير لا غير ، فليس للناس إذا شاءوا أن يعينوا إماماً لهم عينوه ومضى شاءوا أن يتركوه تركوه ليصح لهم البقاء بلا إمام ، بل من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية على ما ثبت ذلك عن الرسول الأعظم ﷺ بالحديث المستفيض .

في نزول الوصية من السماء عند وفاة النبي ﷺ

ذكرنا في كتابنا وسيلة الدارين في انصار الحسين عليه السلام ص ١٥ روى أبو بكر بن أبي شيبة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزل جبرائيل بصحيفة من عند الله على رسول الله ﷺ وفيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له : إن الله يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من

أهلك تفك علي بن أبي طالب عليه السلام أولها وعمل بما فيها ثم دفعها بعده إلى الامام الحسن عليه السلام وعمل بما فيها ثم دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام ففك خاتمه ثم دفعها واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى القائم عليه السلام ، وفي المقام روايات كثيرة وردت في المقام مضافاً إلى ذلك يشترط في الامام امورٌ منها أن يكون الامام موحداً وعالمًا وشجاعاً وزاهداً وأبو بكر وعمر وعثمان قبل ظهور النبي صلى الله عليه وآله كانوا كافرين ويعبدون الأصنام فلا ينالوا عهد الامامة لقوله تعالى : (لا ينال عهدي الظالمين) والمراد بالعهد عهد الامامة لأنه جواب دعاء ابراهيم عليه السلام ولأن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل من جميع الصحابة لأن تقديم المفضل على الفضل قبيح عقلاً على ما سيأتي بيانه لاتفاق جميع الصحابة على أن علياً عليه السلام أفضل الصحابة .

أسماء أئمة الاثنا عشر

ذكرنا في الجزء الأول من عقائد الامامية الاثنا عشرية ص ٢٢٨ عن جابر بن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : لما أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال : هم خلفائي وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه عني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمعي وكنيتي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها ، وذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه لا يثبت فيها بامامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان .

نصب الامام واجب على الله تعالى

اختلف الناس هنا وقال أبو الحسين البصري أنه واجب عقلاً ، فقالت الامامية الاثنا عشرية أن نصب الامام واجب على الله تعالى ويدل عليه ما ذكره العلماء أن الامام لطف واللفظ واجب ، أما كون الامام لطفاً فمعلوم للعقلاء إذ العلم الضروري حاصل بأن العقلاء من كان لهم رئيس يمنعهم عن التغايب والظلم ويصدهم عن المعاصي ويحثهم على فعل الطاعات ويحثهم على الانصاف والعدالة وكانوا إلى الصلاح أقرب ومن الفساد أبعد ، وهذا ضروري وبديهي لا يشك فيه العاقل وأما كون اللطف واجباً على الله فقد بينا في شرح التجريد .

خلفاء رسول الله ﷺ اثني عشر معصوماً من أهل بيته

في صحيح مسلم ج ٣/٦ قال رسول الله ﷺ لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

اسماء خلفاء رسول الله ﷺ

عن كفاية الأثر قال علي بن الحسن عن محمد بن اسماعيل النهوي عن الحسين ابن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك

الحسن ثم بعده الحسين ثم بعده علي ثم بعده محمد الباقر ثم بعده جعفر الصادق
ثم بعده موسى ثم بعده علي ثم بعده محمد ثم بعده علي ثم بعده الحسن ثم بعده
الإمام المهدي بن الحسن عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم أئمة الأبرار هم مع الحق
والحق معهم .

في أن الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله هو علي بن أبي طالب عليه السلام

يشترط في الإمام امور: الأول أن يكون الإمامة بنص من الله تعالى ، الثاني
أن يكون أفضل من غيره ، الثالث أن يكون شجاعاً ، الرابع أن يكون بره
من العيوب الموجبة لنفرة الإنسان في الخلق والخلق كالعمى والجذام والبرص
والبخل والعصر وسوء الخلق والأصل كدناءة النسب والتولد من الزنا والصفات
الدنية لمناقضتها اللطف .

أما الأول أي النص من الله تعالى لما أنزل في حجة الوداع سنة عشرة من
الهجرة ، قوله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم
تفعل فيما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) كان النبي صلى الله عليه وآله في غدير خم
وقت القبولة في شدة الحر بحيث لو وضع اللحم على الأرض لشوي فأمر باجتماع
الناس وكان عددهم مائة وعشرين ألف نسمة وعمل له منبر من أحجار
فقام خطيباً ثم قال : أيها الناس أأست أولى بكم من أنفسكم ، قالوا : بلى يا
رسول الله ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره وأخذل من أخذه ، فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك
يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ثم نزل قوله تعالى (اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) فقال النبي صلى الله عليه وآله
الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة .

وحديث الغدير المشهور رواه ١٢٠ صحابياً و ٨٤ تابعياً وتجاوز رواه من
علماء الحديث عن ٣٦٠ راوياً ، وبلغ المؤلفون في حديث الغدير من الشيعة والسنة
٣٦ مؤلفاً . وهذا الحديث متواتر بين علماء السنة والعامة فضلاً عن الخاصة ،

وأما أفضلية علي بن أبي طالب عليه السلام فمن أخبار النبي صلى الله عليه وآله في حقه .

ففي مسند أحمد بن حنبل ومسلم والبخاري ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، يقول أحمد بن حنبل لم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : سلوني إلا علي بن أبي طالب عليه السلام وأما شجاعته فقد اجمع الناس كافة العامة والخاصة على أن علياً عليه السلام كان اشجع الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه في أحد لما قتل عمرو بن عبد ود ضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ونادى جبرائيل في السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي .

ولذا قال الفيلسوف الأصفهاني الشيخ محمد حسين في أرجوزته :

سل خيراً وخندقاً وبدراً	فانها بما أقول أدري
سل أحداً وفيه بالنص الجلي	نادى الأمين لا فتى إلا علي
وبطشه هو العذاب الأكبر	وكادت الأرض بهما تدمر

وأما زهده فعلى ما نقل الرواة العامة في كتبهم فضلاً عن الخاصة ، قال عمر ابن عبد العزيز ما علمنا أن أحداً كان في هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام فراجع إلى عقائد الامامية الاثنا عشرية الجزء الثالث .

أما بيعة أبي بكر وخلافته ليست باجماع المسلمين بل بموافقة عمر بن الخطاب وأبو عبيدة وخمسة آخرين ، بل قال عمر بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها كما ذكر ابن أبي الحديد في ج ٣/ص ٥ ولا يجوز إطلاق أمير المؤمنين إلا على علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر العلامة الحلبي (ره) أن رسول الله قدّم إلى أصحابه بأن سلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، وقال فيه أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين .

في كون علي عليه السلام أحق بالخلافة من جهة العقل

وبيان ذلك أن علياً عليه السلام أفضل من غيره بعد النبي ﷺ باتفاق المسلمين وإمامة المفضول وخلافته قبيحة عقلاً وشرعاً ، ولذا قال الخليل النحوي احتياج الكل إلى أمير المؤمنين عليه السلام واستغنائه عن الكل دليل على أنه إمام الكل ، ذكر العلامة فيض الكاشاني في تفسيره الصافي في تفسير قوله تعالى قال : (إني جاعلك للناس إماماً قال : ومن ذريتي قال : لا ينال عهدي الظالمين) في الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، وإن الله اتخذهُ نبياً قبل أن يتخذه رسولا ، وإن الله اتخذهُ رسولا قبل أن يتخذه خليلاً ، وإن الله اتخذهُ خليلاً قبل أن يجعله إماماً ، فلما جمع له الأشياء قال : إني جاعلك للناس إماماً ، قال : فمن عظمها في عين إبراهيم قال : ومن ذريتي قال : لا ينال عهدي الظالمين ، قال : لا يكون السفية إمام التقي ، وعنه عليه السلام من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً ، أقول وفيه تعريض بالثلاثة حيث عبدوا الأصنام قبل الاسلام فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة .

تاريخ الأماكن المقدسة

مكة المكرمة زاد الله شرفها

ذكر أرباب التاريخ أن تاريخ بناء الكعبة المكرمة قديمة .
 ذكر الشيخ اسماعيل في تفسيره روح البیان ج ١ ص ٢٣ في تفسير الآية
 الكريمة : (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت) ، قيل أول من بنى الكعبة
 آدم عليه السلام واندست زمن طوفان نوح عليه السلام ثم أظهرها الله لإبراهيم عليه السلام .
 روي عن ابن عباس (ره) أنه قال : لما أهبط الله آدم من الجنة إلى الأرض
 قال : يا آدم إذهب فابن لي بيتاً وطف به واذكرني عنده كما رأيت الملائكة تصنع
 حول عرشي فبنى آدم عليه السلام الكعبة .

خلق موضع البيت قبل الأرض

وروي إن الله خلق موضع البيت قبل الأرض بألفي عام ، وكانت زبدية
 بيضاء على الماء قد دحت الأرض من تحته ، فلما أهبط الله آدم إلى الأرض (فى
 سرنديب هند) توجه آدم من أرض الهند إلى موضع البيت مكة ماشياً وحج البيت
 وأقام المناسك ، فلما فرغ تلقته الملائكة فقالوا بر : حجك يا آدم لقد حججنا هذا
 البيت قبلك بألفي عام .

قال ابن عباس : حج آدم أربعين حجة من الهند إلى مكة على رجله ، فبقي البيت يطوف به هو والمؤمنون من ولده إلى أيام الطوفان ، فرفعه الله تعالى في أيام طوفان نوح إلى السماء الرابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم لا يعودون وبعث الله جبرائيل حتى أخفى الحجر الأسود في جبل أبو قبيس صيانة له من الفرق ، وكان موضع البيت خالياً إلى زمن إبراهيم عليه السلام ، ثم إن الله أمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت ، وصار بناء الكعبة المعظمة قبل الهجرة سنة ٢٧٩٣ بيد إبراهيم عليه السلام .

طول الكعبة في عهد إبراهيم عليه السلام

ويبدو أن الكعبة الشريفة في عهد إبراهيم كانت طولها ٩ أذرع وطولها في الأرض ٣٠ ذراعاً وعرضها في الأرض ٢٢ ذراعاً .

الركن الذي فيه الحجر الأسود

يعرف بركن الحجر الأسود ويواجه هذا الجزء الجنوبي من بلاد الحجاز إلى عدن ومدغشقر وأستراليا وجنوب الهند وباكستان واندونيسيا ، أما الركن العراقي وهو الجزء الشمالي الشرقي من الكعبة الشريفة ، ويواجه هذا أكثر من بلاد الحجاز والعراق وبلاد إيران وشمال الهند وشمال الصين وسبيريا ، أما ركن الكعبة الشمالي الغربي ويسمى بالركن الغربي فيواجه هذا الجزء جميع أوروبا وتركيا ومصر ، والركن اليمني فهو الواقع في الجنوب الغربي من بناء الكعبة ويواجه الجزء الجنوبي من أفريقيا .

بناء الكعبة ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد

وذكر بعض المؤرخين أن بناء إبراهيم عليه السلام كان ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد واني المؤلف إبراهيم الموسوي الزنجاني قد زرت مكة المكرمة من تاريخ ١٣٧٢ هـ إلى

سنة ١٨٥١٤٠١ مرة ودخلت 'جوف الكعبة' ٤ مرات رزقني الله عودتها إنشاء.

القبائل التي سكنت مكة المكرمة

وسكنت مكة قبائل عديدة من أشهرها العماقة وجرم أبو زوجة اسماعيل النبي ﷺ وكنانة وخزاعة وقريش وأول من عرف من رجال قريش المشهورين قصي بن كلاب بن مرة صاحب القوة والكفاية بيده مفاتيح البيت الحرام وانتزع قريش المفاتيح من بني خزاعة ، وكان ذلك أربعة سنوات قبل ميلاد المسيح ، وكان لقصي بن كلاب بن مرة جد النبي ﷺ سدانة الحرم .

اسماعيل وسبعون نبياً مدفونين في مكة المكرمة

عن الإمام الصادق عليه السلام قال : من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة ، قال الراوي : قلت للإمام الصادق عليه السلام من برّ الناس وفاجرهم ، قال عليه السلام : من برّ الناس وفاجرهم ، وفي المحاسن عن الإمام الصادق عليه السلام قال : من مات بين الحرمين يعني مكة والمدينة المنورة بعثه الله في الآمين يوم القيامة .

قبر اسماعيل وهاجر في حجر اسماعيل جنب الكعبة

ومات اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليها السلام ودفن جنب هاجر امه .

بين ركن يمني وركن عراقي جنب حجر الاسود دفن سبعون نبياً

قال الامام الصادق عليه السلام عن الامام الصادق عليه السلام قال : دفن ما بين الركن اليمني والحجر الأسود سبعون نبياً أماتهم الله جوعاً .

قبور عبد مناف وعبد المطلب جد
النبي ﷺ في مكة المعظمة في مقبرة معلى
معروف به مقبرة ابو طالب عليه السلام

وكذلك قبر خديجة جدّة السادات وأبو طالب أيضاً مدفونان في مقبرة
معلى .

شهداء فتح مكة

در سنة ۱۶۹ هجري در زمان رياست شوم هادی بن مهدي بن
منصور دوانیقي عباسي عليهم اللعنة والعذاب ۱۵۰ نفر از سادات و اولاد امام
حسن المجتبی عليه السلام و از اولاد امام زين العابدين (ع) و امام باقر عليه السلام
بریاست جناب حسین بن علي بن عابد بن حسن بن حسن بن الامام الحسن بن
علي بن أبي طالب عليه السلام معروف بصاحب فتح که در يك فرسخي مسجد
الحرام واقع است و قریب ۳۰۰ نفر ۱۵۰ نفر از اصحاب امام حسن عليه السلام و ۱۵۰
نفر از دوستان اهل بیت را کشتند، في مروج الذهب المسعودي بعدالقتل أقاموا
ثلاثة أيام لم یواروا حتی اكلتهم السباع والطير و از امام محمدتقي عليه السلام مرویست که
بعد از واقعه کربلاء به سادات بزرگ تر از جنگ فتح واقع نشد و لذا دعبل
خزاعي به أن قضیه در اشعار خود اشاره کرده است .

أفاطم قومي يا ابنة الخیر فاندبي نجوم سموات بارض فلات
قبور بکوفان و اخرى بطيبة و اخرى بفخ نالها صلواتي

فیوضات الالهية من مكة، ولادة رسول الله ﷺ في مكة
و ظهور ابتداء الاسلام من مكة ، ولادة علي بن أبي
طالب في جوف الكعبة وقصة الفيل

ولد رسول الله ﷺ يوم الاثنين ۱۷ من ربيع الأول ۵۵ يوماً من عام الفيل

وكان قدوم الفيل في نصف المحرم منها والثانية والأربعون من ملك كسرى
الوشيروان العادل وهي سنة ٨٨١ لغلبة الاسكندر المقدوني اليوناني على دارا
ملك ايران وهي سنة ١٣١٦ سنة من ملك بخت نصر في بابل، وفي ٢٥ أغسطس
سنة ٥٧٠ ميلادية ولما بلغ النبي ﷺ أربعين سنة بعثه الله إلى الأسود والأحمر
والأبيض لكافة الناس رسولا ناسخا بشريعة الشرائع الخاصة الشرائع الماضية .

أول من آمن برسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام
من الرجال ومن النساء خديجة رضي الله عنها

قال علي بن أبي طالب عليه السلام شعراً :
سبقتكم إلى الاسلام طراً غلاماً ما بلغت أوان حلمي
وأسلم حمزة عم النبي ﷺ واستشهد في بدر الكبرى في المدينة .

اسلام حمزة بن عبد المطلب

كان النبي ﷺ عند الصفا فمر به أبو جهل بن هشام فشتم النبي ﷺ
فسمع حمزة فضرب حمزة أبا جهل بالقوس فشججه ، ثم قال حمزة : أتشتم محمداً ﷺ
وأنا على دينه ، ودام حمزة على إسلامه ، وعلمت قريش أن النبي ﷺ قد عز
بإسلام حمزة وبلغ رسول الله ثلاث سنين سراً ، وبعد ذلك أعلن أشهد أن لا إله
إلا الله في شعاب مكة حتى آمن به أربعون نفساً ما بين الرجال والنساء .

أول المهاجرين

ولما اشتد أذى قريش لأصحابه ﷺ أذن لمن ليس له عشيرة تحميه من
المجرة إلى أرض الحبشة فأول من خرج اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة ومنهم
عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ثم جعفر بن أبي طالب عليه السلام وركبوا
البحر إلى النجاشي ملك الحبشة وصار جميع من هاجر من المسلمين إلى الحبشة

ثلاث وثمانون رجلاً (٨٣) سوى الصغار . وجماعة من أهل المدينة جاءوا إلى مكة وأسلموا وتلا رسول الله ﷺ القرآن عليهم فأمنوا به وصدقوه .

ولادة علي بن أبي طالب عليه السلام في جوف الكعبة

ولد علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمعة ثالث عشر رجب الحرام بعد عام الفيل بثلاثين عاماً في جوف الكعبة بيت الله الحرام بمكة المكرمة في سنة ٦٠٠ من ميلاد المسيح عليه السلام ولم يولد قط في بيت الله الحرام مولوداً سواه لا قبله ولا بعده وهذه فضيلة خصه الله بها لإجلاله لمجده ومنزلته وإعلاء قدره تربي منذ صغره في حجر رسول الله ﷺ .

قال الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ٤٨٣ قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في جوف الكعبة وقد وافقه على ذلك النص من أفذاذ علماء أهل السنة شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي في كتابه إزالة الخفاء ، قال : قد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علياً في جوف الكعبة فإنه ولد في يوم الجمعة ثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد فيها أحدٌ سواه قبله ولا بعده .

وقال شهاب الدين السيد محمود الألوسي المفسر في شرح عينية عبد الباقي أفندي العمري ص ١٥ عند قول الناظم :

أنت العلي الذي فوق العلى رفعا ببطن مكة عند البيت إذ وضعما

وفي كون ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في البيت أي

الكعبة أمرٌ مشهور في الدنيا وذكر في كتب الفريقين السنة والشيعة ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه كما اشتهر وضعه وأخرى بإمام الأئمة أن يكون وضعه هو قبلة المؤمنين سبحانه من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين .
في مناقب ابن شهر آشوب ذكر السيد الحميري المتوفى سنة ١٧٩ هـ :

ولدت في حرم الاله وأمنه	والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة	طابت وطاب وليدها والمولد
في ليلة غابت نحوس نجومها	وبدا مع القمر المنير الأسعد
ما لفت في خرق القوابل مثله	إلا ابن آمنة النبي محمد

تاريخ قصة الفيل

اعلم أنه لما صار الملك إلى أبرهة باليمن بنى أبرهة ملك اليمن كنيسة عظيمة وقصد أبرهة توجه العرب إليها دون الكعبة المكرمة ، فجاء شخص وأحدث في الكنيسة فغضب أبرهة وسار بجيشه وفيه عدد من الفيل وقيل ثلاثة عشر فيلاً لهدم الكعبة ووصل الطائف فبعث الأسود بن مقصود إلى مكة فساق أموال أهلها لأبرهة وأرسل أبرهة إلى قريش يقول : لست أقصد الحرب بل جئت لأهدم الكعبة ، فقال عبد المطلب (ره) : والله ما نريد حرباً فوالله ما عندنا من دفع ثم انطلق عبد المطلب مع رسول أبرهة إليه فقبل له : هذا سيد قريش فأذن له أبرهة وأكرمه ونزل عن سريره وجلس معه وسأله عن حاجته ، فذكر عبد المطلب أبا عره التي أخذت له ، فقال أنا جئت لأجل الإبل الذي أخذ جيشك مني ، فقال أبرهة : إني كنت أظن إنك تطلب مني أن لا أضرب الكعبة التي هي من شعائر دينك ، فقال عبد المطلب : أنا رب الأبا عره فاطلبها . وللبيت رب يمنة فأمر أبرهة برد أبا عره عليه فانصرف بها إلى قريش ، ولما قارب أبرهة مكة وتها لها صار كلها قبل الفيل مكة وكان اسمه محموداً ينام ويرمي بنفسه إلى الأرض ولم يسر فإذا وجهه غير مكة قام يهرول وبيننا هم كذلك :

جنود السموات

إذ أرسل الله تعالى عليهم طيراً أبابيل أمثال الخطاطيف مع كل طائر ثلاثة أحجار في منقاره ورجليه يقذفهم بها وهي مثل العدس والحصى فلم تصب أحداً من جنود أبرهة إلا هلك وليس كلهم أصابت ، ثم أرسل الله تعالى سيلاً فالقاهم في البحر والذي سلم منهم ولى هارباً مع أبرهة إلى اليمن يفرّ إلى اليمن وتساقطوا بكل منهل واصيب أبرهة الخبيث في جسده وسقطت أعضاؤه ووصل إلى صنعاء كذلك ومات فخرجت قريش إلى منازلهم وغنموا شيئاً كثيراً وهذا أثر دعاء عبدالمطلب جدّ النبي ﷺ ، وملك بعد أبرهة ابنه مكسوم ثم أخوه مسروق ابن أبرهة ومنه أخذ ملك إيران ، ومن هنا نشرع في التاريخ الإسلامي .

هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة المنورة في أول ربيع الأول

- بين هجرة الرسول الأكرم إلى المدينة وبين طوفان نوح عليه السلام / ٣٩٧٤ سنة
- بين هجرة النبي ﷺ وبين آدم عليه السلام على اختيار المؤرخين / ٦٢١٦ »
- بين الهجرة وعمارة بيت المقدس / ١٨٦٠ »
- بين الهجرة وبناء إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام الكعبة المكرمة / ٢٧٩٣ »
- بين الهجرة وبين خراب بيت المقدس بيد بخت نصر / ١٣٥٠ »
- بين الهجرة وبين وفاة موسى بن عمران / ٢٣٤٨ »
- بين الهجرة وغلبة الاسكندر المقدوني اليوناني على إيران / ٩٣٤ »
- بين الهجرة وبين سلطنة انوشروان العادل ملك إيران / ٩٥ »
- بين الهجرة وبين مولد الرسول ﷺ في مكة شهران و٨ أيام / ٥٣ »
- بين الهجرة وبعثة الرسول الأعظم ﷺ شهران و٨ أيام / ١٣ »
- بين الهجرة وبين سلطنة سليمان بن داود عليه السلام / ١٨٦٠ »
- بين الهجرة وبين تبليبل الألسنة في بابل العراق / ٣٣٦٤ »
- بين الهجرة وبين مولد عيسى بن مريم عليه السلام / ٦٣١ »
- بين الهجرة وبين سلطنة اردشير بن بابك / ٤٢٢ »

الثاني من الاماكن المقدسة المدينة المنورة

تذكر المصادر العربية إن أول من نزل يثرب بعد الطوفان قبيلة عبيل ثم أخرجوا منها فنزلوا الجحفة (وهي محل ميقات الحجاج) فجاءهم سيل أجحفهم فيه فلمذا سميت جحفة (تاريخ وفاء الوفاء ج ١ ص ١٥) .

وقال أبو القاسم الزجاجي أول من سكن المدينة المنورة عند التفرق من بابل العراق : يثرب بن ثابية بن هلال بن ارم بن عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ، وجاء في كتاب شفاء الغرام أنه قد نزل المدينة قبل قبيلة الأوس والخزرج أحياء من العرب ونزلت المدينة أقوام من القبائل اليهودية مثل بني القينقاع وبني النضير وبني قريظة وبنوا المنازل قبل نزول الأوس والخزرج .

اختلاف في وقت نزول اليهود المدينة

اختلف في الوقت الذي نزل فيه اليهود مدينة يثرب فيقول جماعة أنهم نزلوا المدينة في عهد موسى بن عمران عليه السلام .

وتدل الأبحاث التاريخية أن اليهود كانوا أسبق من القبائل العربية في يثرب

لأجل وقوع أزمة اقتصادية كبيرة من بلاد اليمن اضطرت بسببها أقوام قبائل اليهودية اليمانية إلى ترك اليمن فقدموا إلى يثرب وبعد قدمت الأوس والخزرج إليها.

الاسلام في المدينة المنورة

وكانت بيعة العقبة الاولى سنة ٦٢١ ميلادي حيث حج مكة المكرمة اثنا عشر رجلاً من أهل يثرب جرت مقابلتهم الرسول الأعظم ﷺ عند العقبة وبايعوه على أن لا يشرك أحدهم بالله شيئاً ولا يسرق ولا يزني ولا يقتل أولاده ولا يأتي بهتان يفتره بين يديه ورجليه ولا يعصيه في معروف .

وفي سنة ٦٢٢ ميلادي كانت بيعة العقبة الثانية وقد زار مكة ثلاثة وسبعون رجلاً (٧٣) وامرأتان وبايعوا الرسول الأعظم ﷺ على مناصرته وتأيدته ومحاربة الأسود والأحمر في سبيله كما ذكر ابن الأثير في ج ٢ ص ٧٠ من تاريخه .

وقدم رسول الله ﷺ بعد ما بقى في غار ثور جبل مكة ثلاثة أيام وبات علي بن أبي طالب عليه السلام مكانه في مكة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول السنة الاولى من الهجرة يعني خرج أول ربيع الأول من مكة المكرمة ووصل يوم الاثنين وقت الظهر يوم ١٤ ربيع الأول بتاريخ ٦٢٢ ميلادي .

مسجد قباء

فنزل قباء على كلثوم بن الهدم وأقام بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجد قباء وهذا أول مسجد في المدينة المنورة ، ونزل فيه قوله تعالى : (مسجد أسس على التقوى) ، وخرج من قباء يوم الجمعة فما مرّ ﷺ على دار من دور الأنصار إلا قالوا يا رسول الله إلى العدد والقوة يأخذون زمام ناقته ، فيقول رسول الله : خلوا سبيلها فإنها مأمورة حق وصل إلى موضع مسجده فعلاً ، وكانت هذه الأرض ليتيمين سهل وسهيل ابني عمرو في حجر معاذ بن عفراء فبركت هناك ووضعت جرانها فنزل عنها ﷺ وحمل ابو ايوب الانصاري

(ره) رحلها إلى بيته وأقام عند أبي ايوب الأنصاري حتى بنى مسجده ومسكنه .

انتشار الاسلام الى العالم من المدينة

في السنة الاولى : آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار وفيها فرضت صلاة الجمعة فاتخذ رسول الله ﷺ علياً أخاً، وآخى بين سلمان وأبو ذر .
وفي السنة الثانية : حولت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المقدسة .

قال محمد بن حبيب الهاشمي : حولت يوم الثلاثاء النصف من شعبان فصلى صلاة الظهر في منازل بني سلمة فصلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين إلى القدس ، ثم أمر في الصلاة باستقبال الكعبة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصفوف خلفه فأتم الصلاة فسمي مسجد القبلتين .

وفيها أيضاً : فرض صوم شهر رمضان .

وفيها أيضاً : وقعت غزوة بدر الكبرى التي أظهر الله بها دين الإسلام وقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الكفار خمسة وثلاثين رجلاً وبقية الصحابة خمسة وثلاثين رجلاً وأسروا سبعين رجلاً ، واستشهد من المسلمين أربعة عشر وستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار .

وفيها أيضاً : وقعت غزوة السويق وغزوة قرقرة الكدر .

وفي السنة الثالثة : ولد الإمام الحسن رضي الله عنه في شهر رمضان وفيها وقعت غزوة أحد ، وذلك أنه اجتمع قريش ثلاثة آلاف بينهم سبعمائة دارع ومائتا فارس وقائد الكفار في غزوة أحد ابوسفيان بن حرب والد معاوية ومعه زوجته هند بنت عتبة وأربعة عشرة امرأة يضربن بالدفوف ويبكين قتلى بدر الكفار وساروا من مكة ، فخرج رسول الله ﷺ لقتالهم في ألف من الصحابة ثم كانت الوقعة يوم السبت لسبع مضين من شوال .

قتال حمزة سيد الشهداء

وقاتل حمزة قتالاً شديداً وقتل أرطاة حامل لواء المشر كين فأعطى النبي ﷺ الراية علياً أمير المؤمنين عليه السلام وانهزم المشر كون .

ولذا قال العلامة الشيخ محمد حسين الأصفهاني (ره) في أرجوزته :

سلّ أحدأ وفيه بالنص الجلي نادى الأمين لافى إلا علي عليه السلام

فقتل من المسلمين سبعون رجلاً ومن المشر كين اثنان وعشرون وأصابته حجارة المشر كين رسول الله ﷺ حتى وقع وأصيبته رباعيته وسُجّ وجهه ، واستشهد سيد الشهداء حمزة عليه السلام .

وصلى رسول الله ﷺ على حمزة (ره) ودفن في أحد قريب المدينة وبقرت هند زوجة أبي سفيان أم معاوية كبند حمزة رضوان الله عليه ودفن مع حمزة في أحد سبعون رجلاً .

وفيها : ولد الإمام الحسين عليه السلام يوم الثالث من شعبان .

وفي السنة الرابعة : ماتت فاطمة بنت أسد والدة علي بن أبي طالب عليه السلام ودفنت في البقيع .

وفيها : غزوة بشر مؤتة وقتلوا من المسلمين سبعين رجلاً .

السنة الخامسة

فيها نزلت آية الحجاب ووقعت غزوة الخندق وعدد المسلمين كانوا ثلاثة آلاف نسمة وعدد الكفار عشرة آلاف نسمة وسلمان الفارسي عرض لرسول الله ﷺ حفر الخندق وقبل رسول الله ﷺ ونادى عمرو بن عبد ود العامري هل من مبارز وما خرج إلى مقابلته غير علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولذا قال رسول الله ﷺ :

لقد برز الايمان كله إلى الشرك كله ، ولما قتل أمير المؤمنين عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري قال النبي صلى الله عليه وآله : ضربة علي عليه السلام يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين ، وقال الفيلسوف الشيخ محمد حسين الأصفهاني في أرجوزته :

سل خندقاً وخيبراً وبدراً فإنها بما أقول أدرى
سل أحداً وفيه بالنص الجلي نادى الأمين لافق إلا علي
وبطشه هو العذاب الأكبر وكانت الأرض بهما تدمر

وفيها وقعت غزوة دومة الجندل وغزوات ذات الرقاع وغزوة بني قريظة وفيها نزلت صلاة الخوف وفيها توفي سعد بن معاذ وفيها ولدت زينب عليها السلام بطلة كربلاء ، وفيها أخبر النبي صلى الله عليه وآله بفتح الشام من أيدي الروم وبلاد إيران ، قال سلمان الفارسي : كنت قريباً من رسول الله صلى الله عليه وآله فضرب رسول الله ضربة لمعت تحت المعول برقة ثم ضرب أخرى فلمعت برقة أخرى ، قلت يا أبي أنت وأمي ما هذا الذي يلمع تحت المعول ، فقال صلى الله عليه وآله : رأيت ذلك يا سلمان ، فقلت : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما الأولى فإن الله فتح علي بها اليمن ، وأما الثانية فإن الله فتح بها علي الشام وإيران والمغرب ، وأما الثالثة فإن الله فتح علي المشرق وصار كما قال النبي صلى الله عليه وآله : فتحت العراق وإيران والشام وبيت المقدس وغير ذلك .

السنة السادسة

فيها فرض الحج وفيها وقعت غزوة بني المصطلق ، وفيها وقعتبيعة الرضوان وتخلف عثمان منه .

حوادث السنة السابعة من الهجرة

فيها أسلم أبو هريرة لأنه كان جامعاً للخير ، وأدرك النبي صلى الله عليه وآله سنة ونصف السنة ثم هاجر إلى البحرين مع العلاء في السنة الثانية من إسلامه وبقي في البحرين

إلى أن توفي النبي ﷺ فتكون صحبته أقل من سنتين ، وبلغت أحاديث أبي هريرة ثلاثين ألف حديث .

وكتب الصحاح الستة مملوءة بأحاديث أبي هريرة ، وقد أنكر الصحابة على أبي هريرة وكذبوه ، وقد أنكرت أيضاً عليه عائشة وعمر بن الخطاب وابن عمر عن الحديث ، وأمير المؤمنين عليه السلام من أول عمره الشريف كان في بيت النبي ﷺ وملازماً له حتى بالليل والنهار ، ومع ذلك أصعب الصحاح لم ينقلوا عن أمير المؤمنين إلا قليلاً .

وفي هذه السنة وقعت غزوة خيبر وهي بعيدة عن المدينة ١٤٠ كيلومتر إلى طرف الشام ، وخرج رسول الله ﷺ في منتصف محرم الحرام لأجل محاربة اليهود خذلهم الله وحاصروهم وأصاب منهم سبائاً منهم صفية بنت حيي ابن أخطب وحاصروهم وتراجع أبو بكر وعمر عن الحرب في غزوة خيبر ، وقال رسول الله : والله لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار يأخذها عنوة فتطاول المهاجرون والأنصار إليها .

وكان علي عليه السلام أرمسد فتقل رسول الله ﷺ في عينيه فزال وجهها ثم أعطاه الراية وعليه حلة حمراء وخرج مرحب الخيبري اليهودي يندشد :

قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

فقال علي عليه السلام :

أنا الذي سميتني أمي حميدة أكيلهم بالسيف كيل السندرة

والملائكة في السماء ينادون لا فتي إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار ، وقلع علي عليه السلام باب قلعة خيبر ، ولذا يقول ابن أبي الحديد المعتزلي في شعره :

يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع

وفي هذه السنة قدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام من الحبشة .

حوادث السنة الثامنة

وفيها استشهد جعفر الطيار وعبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة السكابي وعمر جعفر الطيار لما استشهد كان إحدى وأربعين سنة وكان يشبه النبي ﷺ في خلقه وخلقه وكان أكبر من علي بن أبي طالب بعشر عوضه الله بقطع يديه جناحين يطيرُ بهما في الجنة ذكره الخاصة والعامة .

وفيها فتح مكة

وخرج رسول الله ﷺ لعشر مضين من شهر رمضان مع عشرة آلاف من المسلمين .

وخرج مع رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار فلم يتخلف منهم أحد ، وأخذ الراية سعد بن عبادة وبرتجز :

اليوم يوم الملاحمة اليوم تسبى الحرمة

وأخذ رسول الله ﷺ رحمة للعالمين الراية وأعطاهما علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اليوم يوم المرحمة وعفى رسول الله ﷺ عن أهل مكة جميعاً إلا نفر قليل حق عفى عن أعداءه وهو أبو سفيان عليه لعنة الله ، فقال رسول الله ﷺ : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، وقال رسول الله ﷺ : يا قريش ما ترون أني فاعل فيكم قالوا : أخ كريم وابن أخ كريم ، قال رسول الله ﷺ : اذهبوا فأنتم الطلقاء ودخل مسجد الحرام وأمر بكسر الأصنام وصعد علي بن أبي طالب عليه السلام على كتف رسول الله ﷺ وكسر الأصنام في داخل الكعبة وكان فيها ثلاثمائة وستين صنماً (٣٦٠) .

ولنعم ما قيل في حق علي بن أبي طالب عليه السلام

قيل لي قل في علي عليه السلام مدحاً مدحه يُحمد نار موصده

قلتُ لا أقدم في مدح أمرى
والنبي المصطفى قال لنا
ضل ذو اللب إلى أن عبده
ليلة المعراج لما سمعه
وضع الله بظهري يده
وعليّ واضع أقدامه
وفيها وقعت غزوة حنين في شوال وغزوات ذات السلاسل وفيها ولد إبراهيم
ابن رسول الله ﷺ من مارية .

حوادث السنة التاسعة بعث النبي ﷺ رسائل إلى الملوك والرؤساء في العالم ومنها رسائله إلى هرقل ملك الروم

(من محمد رسول الله إلى صاحب الروم إنني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت
فمك ما للمسلمين وعليك ما عليهم ، وإن لم تدخل في الإسلام فاعط الجزية ، فإن
الله يقول : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يدينون دين الحق
من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وإلا فلا تحل
بين الفلاحين وبين أن يدخلوا فيه أو يعطوا الجزية « محمد رسول الله » .
جمهرة رسائل العرب ج ١ / ص ٣٤ .

ومنها كتاب رسول الله ﷺ إلى أمبراطور إيران خسرو وهرمز كسرى
الثالث والعشرون من الملوك الساسانية .

(من محمد رسول الله ﷺ إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع
الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً
عبده ورسوله أدعوك بدعاية الإسلام فإنني أنا رسول الله إلى الناس كافة لا نذر
من كان حياً ويحق القول على الكافرين أسلم تسلم فإن أبيت فمليك إثم الجحوس
(تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٦١) .

ومنها كتاب رسول الله ﷺ إلى مقوقس ملك مصر .

من محمد رسول الله ﷺ إلى مقوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى
فاني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فانما
عليك إثم القبط يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا
الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله ، فان تولوا
فقلوا أشهدوا بأننا مسلمون ﴿ (طبقات ج ١ / ص ١٦) .

ومنها كتاب رسول الله ﷺ إلى ملك الحبشة .

هكذا كتاب من النبي إلى النجاشي عظيم الحبشة سلام على من اتبع الهدى
وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا
ولداً وأن محمداً عبده ورسوله أدعوك بدعاية الله فاني رسوله فاسلم تسلم يا أهل
الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء (محمد رسول الله) .

ومنها كتابه إلى المنذر بن ساوي أمير البحرين .

بواسطة علاء بن الحضرمي بسم الله من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوي
سلام عليك فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إله إلا هو ،
أما بعد فاني أدعوك إلى الإسلام فاسلم تسلم ويحملك لك الله ما تحت يديك واعلم
أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والخافر .

وفي حوادث السنة التاسعة غزوة تبوك وهي ٧٥٠ كيلومتر بعيدة من المدينة
طرف الشام وفيها مات النجاشي ملك الحبشة ، وفيها قتل ملك الفرس وملكوا
عليهم بوران دخت وإليها أشار النبي ﷺ لا يفلح قوم ولوا أمرهم امرأته
(زن) وكان مع النبي في غزوة تبوك ثلاثون ألفاً من الجيش فكانت الخيل عشرة
آلاف نسمة ولقوا في الطريق حراً وعطشاً ووصلوا تبوك فأقاموا بها عشرين ليلة
ثم رجع النبي إلى المدينة فما وقع حرب .

حوادث السنة العاشرة من الهجرة

حججة الوداع ونصب رسول الله علي بن أبي طالب وصياً وخليفة من الله تعالى ، ودخلت السنة العاشرة من الهجرة ورسول الله ﷺ في المدينة وجاءته وفود العرب قاطبة لما نزل قوله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح يدخلون في دين الله أفواجا ، وأسلم أهل اليمن وملوكها وبعث رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إلى اليمن فقرأ كتاب رسول الله عليهم فأسامت قبيلة همدان كلها في يوم واحد ، ثم تتابع أهل اليمن على الإسلام وكتب إليه ﷺ بذلك فسجد شكراً لله تعالى ثم أمر علياً عليه السلام بأخذ صدقات نجران وجزيتهم ففعل وعاد فلقى رسول الله في حجة الوداع ، وخرج رسول الله ﷺ حاجاً لحس بقين من ذي القعدة متوجهاً إلى مكة المكرمة وعلم الناس مناسك الحج وآدابه . ورجع إلى المدينة من مكة المكرمة ووصل إلى غدير خم قرب الجحفة مقابل رابغ الفعلي فنزل قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ . يعني أظهر خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام في محضر مائة وعشرين ألف نسمة ، وكان النبي ﷺ في غدير وقت القيلولة في شدة الحر بحيث لو وضع اللحم على الأرض اشوى على الأرض ، فأمر النبي باجتماع الناس وكان الحجاج والمسافرين في خدمة النبي مائة وعشرين ألف (١٢٠) ألف وبني لرسول الله ﷺ منبر من الأحجار أو من الخدوج واتخذوا من الخدوج منبراً . فقام للتبليغ سيد الورى .

فقام رسول الله ﷺ خطيباً وقال أيها الناس ألسن أولى بكم من أنفسكم قالوا: بلى يا رسول الله ، فقال رسول الله : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأخذل من أخذه .

فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن

ومؤمنة ثم بعد ذلك نزل قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ . (فقال النبي ﷺ : الحمد لله على اكمال الدين وإتمام النعمة) .

هذا الحديث مشهور رواه ١٢٠ صحابي و ٨٣ تابعياً وتجاوز رواه من أئمة الحديث من ٣٦٠ راوياً وبلغ المؤلفون في حديث التفسير من السنة والشيعة ٣٤ مؤلفاً ، بل هذا الحديث متواتر بين العلماء العامة فضلاً عن الخاصة أي رواة الشيعة .

مجموع غزوات رسول الله ﷺ ٣٦ غزوة

ذكر في مجمع البيان أن غزوات رسول الله ٣٦ ستة وثلاثين غزوة ، وكانت ﷺ حاضراً فيها إلا أنه جاهد مع الكفار بنفسه الشريفة تسعة غزوات غزوة بدر الكبرى وغزوة أحد وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وغزوة بني المصطلق وغزوة خيبر وغزوة فتح مكة وغزوة حنين وغزوة الطائف ومجموع الغزوات والسريات ٨٣ غزوة وسرية .

حوادث السنة الحادية عشر من الهجرة

لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع أقام بالمدينة وكان قد جهز جيشاً مع مولاه اسامة بن زيد وأكد في مسيره رسول الله ﷺ كانت مريضاً ذكر الشهرستاني أنه ﷺ قال : جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عن جيش اسامة وأبو بكر وعمر بن الخطاب تخلفا عن جيش اسامة وخروج رسول الله ﷺ بين علي بن أبي طالب وفضل بن العباس حق جلس على المنبر ثم قال : أيها الناس من كنت جلدة له ظمراً فهذا ظهري ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي ورجع إلى بيته ، ولما اشتد به المرض قال رسول الله ﷺ : اتوني بدواة وبباض فاكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدي ، فقال عمر بن الخطاب :

إن الرجل ليس هجر حسبنا كتاب الله كما ذكره البخاري وأنا أتمجب من هذا الرجل
كيف نسب إلى رسول الله الهجر والحال أنه مصون من كل شيء وكيف خالف
حديث الغدير وغيره .

وتوفي رسول الله ﷺ يوم الاثنين ٢٨ صفر الخير سنة ١١ من الهجرة
وصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام والصحابة ودفن في بيته وأسس قبة على قبره
يزوره كل حاج وزائر من أقطار العالم .

انتشار الاسلام من المدينة وفتوحات الاسلام (نشر برق آساي اسلام)

بعثت رسول اكرم با ظهور شريعت اسلام باسال ٦١٠ ميلادي مقارن است
عربستان يا مركز تجلى اسلام تحت نفوذ وحكومت قبائل مختلف بوده مناطق آباد
ان تحت حكومت غسانيان دست نشانده و متحدين امپراطورى روم و قبيلة لحي
دست نشانده امپراطور ايران وآل حمير متحدين حبشه اثيوبي فعلى و قبيلة
نير ومنند وبت پرست قریش نیز با پیشرفت اسلام مخالف بودند أما عظمت
ونفوذ اسلام وكثرت روز افزون پيروان اسلام بر هر مشكلى غالب آمده
سراسر منطقه جزیره العرب را در زمان حیات رسول اكرم خاتم الانبياء تا سال
نهم دهم ٩ - ١٠ هجرى تحت پرتو عقائد و سنن استوار اسلام وحكومت
اسلامى در آورد حكومتها را سرنگون ساخت وبه بسط روز افزون در
سر اسر آسيا وافريقيا يا اراضى وسر زمين كلدانين قديم كه تا سال ١٣ هجرى
مورد نزاع امپراطور ايران كبير و روم بود منتهى شد .

فتح عراق

ودر تاريخ ١٣ هجرى فتح عراق جزء قلمرو اسلام شد و بعدها بتاريخ ١٧

بصره و کوفه بنه‌اشد و کوفه پا یتخت حضرت علي بن أبي طالب عليه السلام امير مؤمنان عليه السلام گردید .

فتح ایران

در تاریخ ۱۵ هجری سر زمین بزرگ ایران همگی جز طبرستان تحت حکومت خود سر ساسانیان بود اول بر اثر فتح قادسیه ۱۵ و ۱۶ هجری مدائن هزار ساله که شامل سلوکیا و یسفون بود پا یتخت پادشاهان ایران بود.

ولما شاهد المسلمون ایران کسری کبروا وقالوا هذا أبیض کسری وایوانه المشهور هذا ما وعد الله ورسوله ﷺ في حرب الخندق ، ودخل المسلمون ایوان کسری وقتلوا کل من وجدوا فيه وأخذ المسلمون الذهب والخزائن والمجوهرات إلى المدينة .

(وفي سنة إحدى وعشرين) وقعت غزوة الإسلام في نهاوند وشوشتر والأهواز وفتحت نهاوند وشوشتر وخوزستان وهرم الفروزان ، وفتحت أيضا في ۲۱ الدينور وممدان واصفهان وفي ۲۲ من الهجرة فتحت آذربيجان وجرجان وقزوین وطبرستان وزنجبار وفي ۲۶ من الهجرة فتحت خراسان وهرات وفر يزدجرد إلى بلخ والامبراطورية الإيرانية وقعت تحت نفوذ الاسلام .

فتح افغانستان ۳۲ هجری

وافغان که تا سال ۱۶ هجری بین ترکان محلی و ساسانیان و میاطله مورد نزاع بود و از سال ۱۶ بر اثر ضعف ساسانیان ایرانی و امرای محلی در آنجا حکومت می‌کردند از سال ۳۲ بتدریج اسلام در آنجا نفوذ کرده اولاً هرات و بعد از آن بلخ بوسیله احنف بن قیس گشوده شد و پس از سال ۴۱ هجری نفوذ اسلام در آن سامان رو بتزاید گذاشته شد و بالآخره از طریق افغانستان

تاشط سند به پشر رفت جملگی تحت لوای اسلام در آمد .

فتح ما وراء النهر ۹۷ از هجرت

وما وراء النهر که تحت استیلای ترکان و میاطلة بود بتدریج تا سال ۹۷ نخست سمرقند و بخاراء و حوالی اطراف آن بوسیله قتیبہ بن مسلم بنحو کامل در تصرف مسلمین آمد و کم نفوذ اسلام از آن حدود تجاوز نمود و بتاشکند و چین رسید .

فتح قفقاز

قفقازیة جنوبی تا سال ۲۴ هجری محل تاخت و تاز ایران و روم بود و مورد ادعای هر دو بوده و از سال ۲۰ هجری بتدریج اسلام در آن نفوذ و بسر زمین آن راه یافت و حبیب بن سلمة که از اهل مکه بود در سال ۳۲ هجری آنرا فتح نمود و تحت پرچم اسلام در آورد .

فتح شامات ۱۶ هجری

سر زمین شام که مدتها دو حکومت ایران و روم بر سر آن جنگ داشتند و مقارن ظهور اسلام تا سال ۱۳ هجری زیر نفوذ و فرمان روم شرقی بود پس از واقعه یرموک (از ۱۳ تا ۱۶ هجری) تحت حکومت اسلامی قرار گرفت دمشق یعنی شام در سال ۱۴ و حمص و انطاکیه و بیت المقدس در سالهای بعد و با فتح قدیساریه در سال ۱۷ سر اسری شامات که امروز بچند کشور تجزیه شد تحت لوای اسلام قرار گرفت .

آسیای صغیر اناتولی اسلامبول فعلی

اولین لشکر کشی اسلام بقسطنطنیة که اسلامبول فعلی باشد که پایتخت

روم شرقی بوده بتاریخ ۴۹ هجری واقع شد و فتح اسکندریه که در خاک ترکیه است در ۲۵ هجری واقع شد.

مصر

در آغاز در منطقه وسیع نیل و دلتا که زمان ظهور اسلام مستعمره روم بود و بعد بوسیله عمرو بن عاص در تاریخ ۲۲ هجری فتح شد و در زمان حکومت حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام مالک اشتر والی آن بود و در همانجا شهید شد.

موریتانیا - یا مراکش و الجزائر و تونس و طرابلس لیبیا در سالهای ۸۰ هجری به بعد بدست موسی بن نصیر و دیگران جزء بلاد اسلامی در آمد سیر نائیک برقه تا سال ۲۲ هجری زیر فرمان روم بود و از ۲۲ تا ۲۷ هجری بتدریج بتصرف مسلمین در آمد.

افریقای خاوری و صحراء

هر چند در قرن اول هجری تحت سلطه بت پرستان بربر و قبائل تبو و جیش مسا بود ولی اسلام بتدریج در آن سامان نفوذ کرده گروهی باسلامی گرویدند و بعضی از قبائل تبو جزیه میدادند.

قرطاجه

وبالآخره در خاک افریقا نیز از سواحل بربر نشین افریقا در وازه های قرطاجه در نیمه قرن اول هجری به قلمرو اسلام در آمده مدینه قیروان در سال ۵۰ هجری بناء گردید و مسلمین این شهر را مثل پایتخت متصرفات اسلامی در افریقیه قرار دادند پس شهر قرطاجه بتصرف مسلمین در آمد و نفوذ اسلام را تا ساحل محیط اطلسی گسترش دادند.

قارهٔ اروپا

در قارهٔ اروپا نیز نفوذ اسلام بسط یافته بدین ترتیب که داغستان که ۲۴ هجری زیر فرمان ساسانیان بود تحت حکومت اسلامی در آمد در منطقهٔ بالکان نیز بتدریج نفوذ اسلام گسترش یافت تا در سال ۹۸ به پشت قسطنطنیهٔ اسلامبول فعلی سید .

جزیرهٔ قبرص

جزیرهٔ قبرص که جزء روم بود در سال ۲۸ هجری جزء ممالک اسلامی شد ورودس و کورسیکا و جزائر بالثار و سردانیة و صقلیة و مالطه که در قلمرو امپراطوری روم بودند بتدریج تحت نفوذ اسلام در آمد و بالآخره در این جوانب فتوحات اسلام گسترش یافته تا حدود ارز روم گذشت .

اسپانیا

واندلس که امروزه اسپانیا معروف شده است که زیر فرمان شاهان بود بوسیلهٔ طارق بن زیاد در تاریخ ۹۹ - ۱۰۰ هجری تحت لوای اسلام در آمد و قرطبه مقر حکومت سلسلهٔ اموی در اندلس در آمد .

فرانسه

در خاک فرانسه نیز نفوذ اسلام گسترش یافت شهر زبونه بوسیلهٔ سمیع بن مالک در تاریخ ۱۰۲ هجری گشوده شد و در تاریخ ۱۰۷ هجری کارکاسو (قرقشونه سابق) بتصرف مسلمین در آمد مسلمین از چند طرف فرانسه را تحت استیلاء گرفتند ولی شارل مارتل در سال ۱۱۴ هجری عبد الرحمن بن عبد الله اموی را در نزدیکی شهر تور شکست داد و پیشرفت مسلمین را در آن سامان متوقف ساخت .

الف مليون مسلم في العالم

بعض اراذل وأوباش من المنافقين در صدر اسلام نگذاشتند و مانع شدند از حرکت اسلام و اگر حضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام مصدر کار بود کا اینکه خود رسول اکرم صلی الله علیه و آله تعیین کرد اورا برای خلافت بعد از خود اش چونکه حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام تمام فضائل رسول الله صلی الله علیه و آله را دارا بود طوری اسلام پیش میرفت و غیر از اسلام چیزی باقی نمیاند ، و لکن مع الأسف الشدید مانع شدند .

والآن هندوستان و پاکستان و تایلند و چین کمونیست و از پاکستان و استرالیا در اثر تبلیغ علمای ایرانی و تجار مسلمان ۹۰ میلیون مسلمان دارد و در پاکستان قریب صد میلیون هست و هند ۱۵۰ میلیون مسلمان دارد و بنگلادش ۷۰ میلیون مسلمان در اثر تبلیغات اسلام را قبول نمودند .

الثالث من الاماكن المقدسة بيت المقدس

أول من بنى البيت المقدس مليك صادق اى سام بن نوح عليه السلام وهو أول من اختطها وبنائها وكان قبل ذلك يسكن هو وقومه في الكهوف ، وكان تاريخ بناء بيت المقدس من زمان نوح عليه السلام إلى ابراهيم الخليل عليه السلام (٢١٤٢) سنة ومن زمان ابراهيم الخليل إلى زمان موسى بن عمران ٥٦٦ سنة ومن زمان موسى بن عمران إلى زمان داود ابو سليمان عليه السلام ٥٩٠ سنة ومن زمان داود إلى زمان عيسى بن مريم عليه السلام ٢٠٥٢ سنة فيكون مجموع عدد السنين من بناء بيت المقدس إلى زمان عيسى بن مريم عليه السلام ٥٣٥١ سنة قبل الميلاد .

وقد عرف سام بن نوح بالتقوى وكان محباً للسلام حتى أطلق عليه ملك السلام واشتهر أمره حتى بلغ ملوك الأرض الذين هم بالقرب من أرض بيت المقدس والشام وسدوم وغيرهما وسميت (باورشليم) .

في تاريخ أخبار البشر تأليف أبي الفداء ج ١ ص ٥٢ أول من سكن واستوطن أرض فلسطين جماعة من قبائل العرب الكنعانية ، وأن ذلك على حسب ظن الكاتب قد حدث حوالي عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد ، والكنعانيون واليريانيون والهنود واروبه من أولاد سام بن نوح عليه السلام وهي الأرض المباركة ودار السلام كما سماها الأقدمون ، وقد ورد ما فيها موضع شهر إلا وقد صلى فيه نبي كما خصها الله تعالى بأسراء رسوله محمد المصطفى ﷺ فقال في القرآن الكريم : ﴿ بسم الله

الرحمن الرحيم سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا أنه سميع بصير ﴿سورة الإسراء آية: ١﴾ .

الشاهد على قدم بيت المقدس

وتدل الأحداث التاريخية المثبتة أخبارها في تاريخ المصرية القديمة على أن أول من اتصل بارض كنعان ومن ضمنها منطقة اورشليم المصريون .

وأقدم ذكر لملحات المصريين بارض كنعان ورد في كتابة من عهد الفرعون فيوسي الأول (٢٣٥٠ قى الميلاد) وكانت اورشليم من أهم المدن الكنعانية من الناحية التجارية والاستراتيجية ومدن الكنعانية عبارة عن طرابلس وبترون وجبيل وبيروت وصيدا وصور وعكار ، وهناك مدن أخرى في داخل أرض فلسطين مثل جازز وشكيم واريحا وجبرون ، وهذه كلها كنعانية أصلية وجدت قبل ظهور بني اسرائيل واليهود بحوالي ثلاثة آلاف عام وقبل وجود أجداد اليهود .

ويقول البروفسور اولبرايت في كتابه الاسيولوجيا والديانة الاسرائيلية ص ٦٨ : أنه لدينا من البراهين والأدلة على أن الكنعانيين أصحاب اللغة السامية الغربية استقروا في فلسطين منذ ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد حيث عثر على أسماء مدن تحمل أسماء كنعانية ترجع إلى الاسرة الخامسة المصرية ٢٩٦٥ قبل الميلاد .

دور بني اسرائيل ودور عهد موسى بن عمران عليه السلام

يبدء تاريخ بني اسرائيل بخروجهم من مصر وتوجههم بقيادة النبي موسى بن عمران إلى أرض كنعان فلسطين ، ويرجح الباحثون أن خروج موسى من مصر قد وقع في حوالي سنة ١٢٩٠ قبل الميلاد يوم كان رعميس الثاني على عرش مصر ١٣٠٤ / ١٢٣٧ قبل الميلاد ، وقدر الباحثون عدد الاسرائيليين ذلك الوقت بحوالي ٦٠٠ / إلى ٧٠٠٠ نسمة عند خروجهم من مصر .

معاربة بخت نصر ملك بابل في العراق اليهود بتاريخ ٥٨٦ قبل الميلاد

وأرسل بخت نصر الملك من حاصر اورشليم فدخلت جيوش بخت نصر البابلي في اليوم الرابع من شهر تموز ٥٨٦ قبل الميلاد فخربت ودمرت اورشليم تدميراً كاملاً فهدم سورها وأحرق بيت الرب وبيت الملك وكل بيوت اورشليم وكل بيوت العظماء وسلبت الخزائن ونقلت إلى بابل العراق ، وقد ضمن عدد اسراء اليهود الذين سيقوا إلى بابل ليلحقوا باليهود بحوالي ٥٠/٠٠٠ خمسين ألف ، ثم وجه بخت نصر بعد ذلك جيشه إلى المدن الفينيقية والسورية فاضطربها إلا مدينة صور التي تعذر فتحها لكونها جزيرة من البحر فدام حصارها ١٣ سنة (٥٨٥ - ٥٧٣ قبل الميلاد) ولم ينته إلا بعد صلح قبلت صور بموجبه تجديد ولائها للملك بابل العراق بخت نصر ودفع الجزية ، وبذلك صارت اورشليم مستعمرة بابلية تدفع الضرائب لبابل وظلت كذلك حتى الفتح الفارسي كورش ملك ايران بتاريخ (٥٣٩ - ٥٣٨ قبل الميلاد) . ففتح كورش الفارسي ملك ايران بلاد بابل وسار في فتوحاته حتى احتل سورية وفلسطين ومن ضمنها اورشليم ثم أجاز كورش لمن أراد من أسرى بخت نصر (أسر ٥٩٧ وأسر ٥٨٦ قبل الميلاد) الرجوع إلى فلسطين وأعاد إليهم كنز الهيكل التي قد سلبها بخت نصر وأمر بإعادة بناء الهيكل في اورشليم على نفقة بيت الملك فعاد فريق من اليهود بقيادة رزد بابل بن شلائيل بن يهوياكين ملك يهوذا الأخير وأشر الآخرون البقاء في بابل العراق وكان رزد بابل قد عين أول حاكم على الجالية اليهودية في فلسطين تابعاً إلى الدولة الفارسية (موسوعات العتبات المقدسة الجزء الأول ص ١٦٣) .

وخرب بيت المقدس على يد بخت نصر سنة عشرين من ولاية بخت نصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة مضت من عمارة بيت المقدس واستمر بيت المقدس خراباً سبعين سنة .

واصببت هذه المدينة المقدسة بنكبات متعددة حتى زالت من الوجود بالخراب العام غير مرة والقتل والأسر والسبي غير مرة ، ومع ذلك عادت القدسية إليها واتجاه النفوس من مختلف الأديان إلى بارها في هذا المقام الشريف .

فقد غزا الآشوريون اورشليم ثم غزا البابليون هذه المدينة وافتتحها بخت نصر وسبي جميع اليهود وغيره وأرسلهم إلى بابل العراق ثم ملك الفرس كورش غزا القدس على جميع فلسطين وسمح بتجديد بناء الهيكل وبناء المدينة ثم غزا اليونان على عهد الاسكندر فلسطين واحتلوا اورشليم ثم غزاها الرومان وهدموها وأزلوا معبدها من الوجود ، وفي عهد الامبراطور مادريان الروماني سنة ١٣٠ قبل الميلاد بنى اورشليم المهذمة ليجعلها مدينة وثنية فأقاموا فيها هيكلين الأول لجوبيتر في مكان هيكل سليمان والثاني لفينوس في مكان كنيسة القيامة الآن .

فضيلة القدس وقديسيته عند المسلمين والنصارى واليهود

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من زار بيت المقدس تحسباً أعطاه الله أجر ألف شهيد وملخص فضيلة القدس في عقيدة الإسلام ، أن الله قد كلم موسى في الأرض المقدسة .

وقاب الله على داود وسليمان في الأرض المقدسة وبشر الله زكريا يحيى في أرض بيت المقدس وولد المسيح وتكلم في المهد وانطلقت دعوته وأنزلت عليه المائدة في أرض القدس .

ورفع الله المسيح من الأرض من بيت المقدس إلى السماء ، وينزل المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام ببيت المقدس عند ظهور الإمام العصر والزمان عليه السلام في آخر الزمان وماتت مريم ببيت المقدس .

وهاجر ابراهيم من بابل العراق إلى بيت المقدس ، وبيت المقدس مركز توحيد الله تعالى ، وبيت المقدس كان قبلة الاولى للمسلمين ، وصلى النبي ﷺ زماناً إلى بيت المقدس قبل أن يصلي إلى المسجد الحرام وأسرى من مسجد

الحرام في مكة المكرمة إلى بيت المقدس ، وبيت المقدس بعد هذا مثنوى الرسل والأنبياء والصالحين ، وقد نص القرآن الكريم بفضيلة بيت المقدس .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾ . وأشار قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَاكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

وقد أجمع المفسرون على أن المراد منها ما هنا بيت المقدس والحطة عبارة عن بيت المقدس والمسجد الأقصى في بيت المقدس ، والقبة الصخرة في بيت المقدس ومدفن أنبياء عظام في بيت المقدس ويحيى ملكة سبأ إلى بيت المقدس بمعجزة من سليمان بن داود .

وفي بيت المقدس قبر داود النبي عليه السلام وقبر سليمان ، وقبر مريم ، وقبر آسية زوجة فرعون وقريب بيت المقدس قبر عزيز النبي عليه السلام وقبر راحيل أم يوسف بن يعقوب وقبر موسى بن عمران عليه السلام بعيد من بيت المقدس بـ ٣٦ كيلو متر في أرض الأردن .

مدفن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام في مدينة قدس الخليل

ولد ابراهيم الخليل قبل هجرة رسول الله ﷺ إلى المدينة ٢٨٩٣ قبل الهجرة وعاش ١٢٠ مائة وعشرين سنة وتوفي في مدينة الخليل قريب بيت المقدس بتاريخ ٢٧٧٣ قبل الهجرة ودفن في مدينة الخليل وفيها أيضاً قبر اسحاق بن ابراهيم الخليل ، وقبر يعقوب بن اسحاق ويوسف بن يعقوب ملك مصر ، وسارة زوجة ابراهيم الخليل ، وقبر جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام وقبر عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة في مؤتة أرض عمان الأردن قريب بيت المقدس . وبتاريخ ١٣٧٢ هـ زرت قبور جميع الأنبياء في مدينة الخليل وبيت المقدس وبتاريخ ١٣٧٥ هـ أيضاً زرت قبورهم رزقنا الله في الدنيا زيارتهم وفي الآخرة شفاعتهم إن شاء الله .

الرابع من الاماكن المقدسة النجف الاشرف

أول من أسس قبة مرقـد حضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صفوان الجمال بأذن الإمام الصادق عليه السلام .

ذكر صاحب إرشاد القلوب الديلمي ص ٤٤١ روى صفوان الجمال قال : لما وافيت مع مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الغري (يعني النجف الاشرف) كان الإمام الصادق عليه السلام عازماً إلى أبي جعفر المنصور الدوانيقي العباسي لأنه أحضر الإمام الصادق من المدينة إلى الكوفة قبـل بناء بغداد ، وكانت الكوفة عاصمة بني العباس ثم بنى منصور بغداد سنة ١٤٥ هـ .

قال الإمام الصادق عليه السلام : لي يا صفوان انخ الناقة فإن هذا حرم جدي أمير المؤمنين عليه السلام فأنحتهم فنزل الإمام الصادق عليه السلام واغتسل وغير ثوبه إلى أن قال بلغنا القبر فوقف الإمام الصادق عليه السلام ونظر يمينه ويسرة ثم أرسل دمعة وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم قال عليه السلام : السلام عليك أيها الوصي البر التقي ، السلام عليك أيها النبأ العظيم ، ثم انكب الإمام عليه السلام على القبر وقال : بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين يا نور الله التام إلى آخر الزيارة ، ثم قال عليه السلام : يا صفوان من زار أمير المؤمنين رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه .

قال صفوان الجمال : يا سيدي أتأذن لي أن أخبر اصحابك عن أهل الكوفة فقال عليه السلام : نعم ، وأعطاني الإمام الصادق عليه السلام دراهم فاصلحت القبر وهذا أول من بنى على قبر المقدس قبة على قبر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ ٦٦١ م توفي الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله ﷺ متأثراً من جرحه أثر الضربة التي أصابه بها أحد الخوارج الكفرة وهو عبد الرحمن بن ملجم المرادي عليه اللعنة .

وقام بدفنه الامام الحسن والامام الحسين عليهما السلام وأعضاء أسرته المقربون سرّاً في النجف الأشرف ، وذكرنا في الجزء الأول من كتابنا عقائد الامامية الاثنا عشرية ص ١٤٠ أنه صلوات الله وسلامه عليه قبض سنة أربعين من الهجرة ليلة الجمعة بالكوفة ٢١ كانون الثاني ٦٦١ م وهي ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان في الثلث الأول من الليل مات شهيداً من ضربة الكافر الخبيث عبد الرحمن بن ملجم المرادي .

فضيلة امير المؤمنين عليه السلام

روحي وأرواح العالمين لك الفداء يا أمير المؤمنين ولادتك في جوف الكعبة المعظمة قبلة المسلمين وشهادتك في المسجد الأعظم بالكوفة قائلاً فزت ورب الكعبة يحمل من الحراب ودمه يفيض يسبح الله وأولاده ينادون واغماه ، وهو يقول لا غمّ على أبيكم بعد اليوم .

وصية امير المؤمنين لولديه الامام الحسن والحسين عليهما السلام عند الوفاة

وقد قال لولديه الحسن والحسين عليهما السلام عند الوفاة إذا أنامت فاحملاني على سريري انظرا حق إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره ، فلما مضى

ربيع من الليل قام الحسن والحسين عليهما السلام وخواصهما وارتفع مقدم السرير فحمل مؤخره قال : من حضر من خواصهم كنا حال حمل الجنازة نسمع صوت الملائكة بالتسبيح والتكبير والتهليل ويقولون لنا بالتعزية يقول أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه في أرضه حتى أتينا الغري فإذا صخرة بيضاء تلمع نوراً فوضع المقدم عندها ووضعنا المؤخر وحضرنا الصخرة فإذا ساجدة مكتوب عليها هذا قبر إدخره نوح النبي ﷺ لوصي محمد ﷺ قبل الطوفان بسبعمائة ٧٠٠ عام هناك وأخفى قبره الشريف .

زيارة الأئمة قبر جدهم في النجف

وقد زار قبر أمير المؤمنين ﷺ الامام زين العابدين والامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام .

في فضل زيارة أمير المؤمنين ﷺ

في إرشاد الديلمي ص ٤٤١ روى عن رسول الله ﷺ أنه قال للحسين ﷺ يزورك طائفة من أمتي تريد بري وصلي إذا كانت يوم القيامة زرتها في الموقف وأخذت بأعضاده فانجيتها من أهواله وشدائده .

وعنه ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب ﷺ : والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن فيها ، فقلت : يا رسول الله ما لمن يزور قبورنا وعمرها وتعاهدنا ، فقال لي : يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبور ولدك بقعة من بقاع الجنة وعروسة من عرصاتنا ، وإن الله تعالى جعل قلوباً من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتحمل الأذى فيكم فيعمرون قبوركم تقرباً منهم إلى الله تعالى ومودة لرسوله أولئك يا علي الخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة .

يا علي من زارك عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام ، وخرج من ذنوبه حين يرجع من زيارتك كيوم ولدته أمه فأبشر وبشر أولئك ومحبيك

من النعيم وقرّة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ومن الناس من يعبرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعبر الزانية بزناها اولئك شر
أمتي لا تنالهم شفاعتي ولا يردون حوضي .

أرواح المؤمنين في وادي السلام في النجف الاشرف

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : ما من مؤمن يموت في شرق الأرض
وغربها إلا حشر الله جل وعلا روحه إلى وادي السلام قيل واين وادي السلام ،
قال عليه السلام : بين وادي النجف والكوفة كأنني بهم خلق كبير قعود يتحدثون على
منابر من نور .

قال الشاعر :

إذا مت فادفني إلى جنب حيدر أبي شبر أكرم به وشبير
فلاست أخاف النار عند جواره ولا اتقي من منكر ونكير
فعمار على حامي الحمى فهو في الحمى إذا ضاع في المرعى عقال بغير

الحبال من كل قبر متصل الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام

وفيه أيضاً روى جماعة من الصلحاء والمطهّاء أنه رأى أن كل واحد من
القبور التي في المشهد الشريف وظاهره قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة
الشريفة صلوات الله على مشرفها .

وروى عن ابن عباس أنه قال الغري أي النجف الأشرف قطعة من الجبل
الذي كلم الله جل وعلا موسى تكليماً .

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال : ما أحسن
منظره وأطيب قبورك اللهم اجعل قبوري بها .

ومن خواص تربته اسقاط عذاب القبر وترك المحاسبة منكر ونكير المدفون

هناك كما وردت الأخبار الصحيحة عن أهل البيت انتهى كلامه رفع مقامه .

فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام

وفي إرشاد الديلمي ص ٢٣٦ عن مناقب الخوارزمي عن أبي ذر الغفاري (ره) قال : قال رسول الله ﷺ : من غصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله تعالى ورسوله ومن شك في علي فهو كافر .

وفيه عن معاوية بن وحيد القشيري قال : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام : يا علي لا تبالي من مات وهو يبغضك مات يهودياً أو نصرانياً .

سبب إخفاء قبر أمير المؤمنين عليه السلام

أعدائه الكفرة من بني أمية وغيره

السبب الموجب لإخفاء قبر أمير المؤمنين عليه السلام هو أنه قد تحقق وعلم ما جرى لأمر المؤمنين من الوقائع العظيمة والحروب الكثيرة زمن النبي الأكرم وبعده وأوجب حقد المنافقين والمارقين حتى ابن ملجم لعنه الله لما أخذ ليقتل قتل لأجل القصاص ، وقال للحسن عليه السلام : إني أريد أن اسارك بكلمة يا بن رسول الله ، فأبى الإمام الحسن وقال الإمام الحسن (ع) : أنه يريد أن يعرض اذني ، فقال ابن ملجم : والله لو أمكنني لأخذتها من صمخة ، فإذا كان هذا أفعال هذا الكافر الزنيم الخبيث وحققه إلى هذه الغاية .

فكيف يكون معاوية بن أبي سفيان وبني أمية وأمثالهم والدولة لهم والملك بيدهم وكانوا يببالغون في إطفاء أهل البيت وإخفاء آثارهم ، ولهذا السبب أوصى أمير المؤمنين (ع) أن يدفن سراً خوفاً من بني أمية وأعدائهم من الخوارج وأمثالهم أن يخربوا قبر أمير المؤمنين لو كان ظاهراً .

كيفية ظهور قبر أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف في زمان هارون الرشيد

ذكر في إرشاد القلوب ص ٣٥ عن عبد الله بن حازم قال : خرجنا يوماً مع هارون الرشيد من الكوفة وهو يتصيد - حضرنا إلى ناحية الغريين يعني النجف فرأينا طيأ فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجادلته ساعة ثم لجأت الطيأ إلى أكمة فسقطت عليها فتراجعت الصقور والكلاب عنها فتعجب من ذلك فتراجعت الكلاب عنها مرة ثانية ، فقال الرشيد : اركضوا إلى الكوفة فأتوني باكبها سناً فأتى شيخ من بني أسد ، فقال له الرشيد : أخبرني ما هذه الأكمة والطل ، فقال : حدثني أبي عن آبائهم أنهم كانوا يقولون أن هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب (ع) جعله الله عز وجل حرماً لا يأوي إليه شيء إلا امن ، فنزل هارون الرشيد ودعا بماء فتوضأ فصلى عند قبر أمير المؤمنين (ع) وجعل يدعو ويبكي ويرغ عليها وجهه ثم أمر أن يبنى على قبر علي بن أبي طالب (ع) وفتح في أطراف البناء في قبر علي بن أبي طالب (ع) أربعة أبواب فبنى هارون الرشيد بناءً وبقي إلى أيام عمارة محمد بن زيد بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني صاحب طبرستان والديلم يعني رو دبار رشت ولا هيجان وأطراف طالقان الذي ولي الأمور بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سنة ٢٧٠ هـ .

فقد بنى على قبر أمير المؤمنين (ع) الشريف قبة عالية استمر إلى زمان عضد الدولة .

بناء عضد الدولة الديلمي الشيعي بتاريخ ٣٦٥ هـ

ذكر في موسوعة العتبات المقدسة ج ١ ص ٩٤ لعل أجل العمارات وأهمها تلك العمارة التي قام الملك عضد الدولة وهاجر من بغداد إلى النجف الأشرف وسكن في النجف سنة واحدة لأجل تعمير عمارة كبيرة وقبة عالية على قبر أمير المؤمنين (ع)

وصرف أموالاً طائلة وعمّر المشهد المقدس عمارة جليلة قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش إلى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ٧٥٣ هـ فاحترقت تلك العمارة .

وتحصرت النجف الأشرف واتسع نطاقها إلى سنة ٧٢٧ هـ ١٣٢٦ م حين زار ابن بطوطة قال عن النجف أنها مدينة حسنة في أرض فسيحة صلبة من أحسن مدن العراق وأكثرها ناساً ولها أسواق حسنة نظيفة ووصف الروضة الطاهرة بقوله ويدخل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلاب والصوفية من الشيعة وفي الروضة المطهرة قناديل الذهب والفضة الكبار والصغار يصف ابن بطوطة الروضة المطهرة بأن الروضة المقدسة التي في وسطها القبر الشريف مربعة الشكل طول ضلعها ثلاثة عشر متراً وأرضها مفروشة بالرخام الإيطالي .

ولما احترقت تلك العمارة التي بناها عضد الدولة الديلمي بنى القبة الحالية على قبر أمير المؤمنين (ع) في النجف السلطان اويس الجلائري جردها من الأساس بتاريخ ٥٧٦٧ هـ .

تذهيب القبة بتاريخ ١١٥٥ هـ

في سنة ١١٥٥ هـ بدأ نادر شاه تذهيب قبة أمير المؤمنين (ع) والايوان والمئذنتين لمشهد أمير المؤمنين فبذل أموالاً كثيرة وقدم للخزانة الملوية تحفاً نفيسة ورد في بستان السباحة للسيد حسين بن مير رشيد، وفي تاريخ جهانگشاى نادري والسيد نصر الله الحائري قصائد .

شراء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أرض النجف الأشرف

في فرحة الغري ص ٢٠ تأليف السيد ابن طاوس (ره) اشترى أمير المؤمنين علي (ع) ما بين الخورنق إلى الخيرة وإلى الكوفة من الدهاقين بأربعة ألف درهم وأشهد على شرائه فقبل له : يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس تنبت خطأ (يعني ليست أرض زراعية) فقال : سمعت من رسول الله ﷺ يقول :

كوفان يرد أولها على آخرها يحشد من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب واشتهيت أن يحشروا في ملكي .

تشرف أرض كوفان بقبر علي بن أبي طالب (ع)

وفيه ص ١٤ قال رسول الله ﷺ لعلي (ع) ثم أرض كوفان فشرّفها بقبرك يا علي ، فقال : يا رسول الله أقبر بكوفان العراق ، فقال ﷺ : نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلاً بين الغريين .

العلماء الذين برزوا من النجف الأشرف

الطوسي : هو الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن المحسن الطوسي نسبة إلى طوس من مدن خراسان المعروف بشيخ الطائفة من رجالات العلم وجهابذة العلم المبرزين ، ولد في طوس خراسان في شهر رمضان عام ٣٨٥ هـ وهاجر إلى العراق وسكن ببغداد عاصمة العباسيين عام ٤٠٨ هـ وهو في الثالثة والعشرين من عمره ، وكان الاستاذ المبرز والمرجع المطلق يومئذ محمد بن محمد ابن النعمان المتولد في عكبري قرية بأطراف بغداد المعروف بالشيخ المفيد المحدث للقرن الرابع ، وعند وصول الشيخ الطوسي إلى بغداد لازم الشيخ المفيد وتلمذ عليه ثلاثة عشر سنة إلى سنة ٤١٣ هـ حيث توفي علم الطائفة الحقة الاثنا عشرية الشيخ المفيد (ره) .

فانتقلت الزعامة المطلقة إلى أجل تلامذة الشيخ المفيد أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (ع) الملقب بالشيخ المرتضى علم الهدى الموسوي .

ولازم الشيخ الطوسي استاذ علم الهدى السيد المرتضى واستفاد من علم السيد المرتضى وملازمته وكان موضع عناية واهتمام كبير لدى استاذ الشريف بحيث تميز عن سائر تلامذة السيد وبقي ملازماً له مدة ثلاث وعشرين سنة .

قال السيد علي خان المدني : كان السيد المرتضى يُدرس في علوم كثيرة ويجري على تلامذته رزقاً شهرياً ، فكان للشيخ الطوسي أيام قرائته كل شهر اثنا عشر ديناراً وللقاضي ابن البراج كل شهر ثمانية دنانير الدرجات الرفيعة ص ٤٦٠ .

وفي سنة ٤٣٦ هـ استجاب السيد المرتضى المعظم إلى دعوة ربه فأصبح الشيخ الطوسي (ره) علماً للشيعة الاثنا عشرية في أقطار العالم ، وكانت داره في محلة كرخ بغداد مأوى الامّة يقصدونها للاستفادة من الزعيم العلمي الكبير والتف عدد كبير من أهل الفضل والعلم حتى حددت المصادر بأن عدد تلامذته بلغ ثلاثمائة ٣٠٠ مجتهد من اعلام الشيعة ومن أهل السنة ما لا يحصى كثرة وباتساع أفق هذه الشخصية العلمية وما بلغ به من العظمة والمنزلة جعل له القوائم بأمر الله العباسي خليفة الوقت بقولهم كرسياً للكلام والإفادة .

وهذا التقدير من الخليفة العباسي يومئذ كان له كبير الأهمية ولم يكن في بغداد في عهده من يفوقه قدراً ويعلموه مكانة ويفضل عليه علماً وكثير من علماء السنة استفادوا من علمه .

احترق مكتبة الشيخ الطوسي في محلة كرخ بغداد

وبعد احراق مكتبة الطوسي ببغداد بتاريخ ٤٤٨ هـ هاجر إلى النجف الأشرف .

وقد كانت للشيخ مكتبتان كبيرتان يستعين بهما في التأليف والمطالعة أحدهما مكتبة الشيعة التي أنشأها أبو نصر سابور بن اردشير ، وزير بهاء الدولة البويهية جمع فيها ما تفرق من كتب الفارسية والهندية والصينية والرومية وأهدى إليها العلماء كتبهم فكانت من أغنى مكتبات بغداد وقد أمر باحراقها طغرل بيك وأحرق مؤسسات الشيعة وبيوتهم ومدارسهم في كرخ بغداد وثانيهما مكتبة استأذاه السيد المرتضى التي تحتوي على ثمانين ألف كتاب ولازمها الشيخ ثمانين سنة ، كل هذه العوامل وعوامل أخرى أدت إلى مهاجرة الشيخ إلى

النجف الأشرف وظل بالنجف يمارس مهمته في زعامة الشيعة الاثنا عشرية والتدريس والتأليف وفتح باب الاجتهاد المطلق والنظر والرأي على مصراعيه واسعاً ووضع طريق البحث في الأصول وتفريع المسائل ووضع أصول الدراسة الخلافية في الفقه ، وبنى الشيخ (ره) مدارس للفقه وأسس أساس الاجتهاد وتفريع الفروع . وقد ذكر العلامة الجليل الشيخ آغا بزرك الطهراني سبع وأربعين مؤلفاً للشيخ الطوسي (ره) .

اساس الاحكام الشرعية عند الشيعة القرآن واخبار النبي ﷺ والأئمة المعصومين (ع)

لو نظر علماء العامة في أخبارنا وفقهنا لعلموا أن ما ذكره من المسائل موجود في القرآن وأخبارنا منصوص عليه عن أئمتنا الاثنا عشر المعصومين (ع) وقولهم حجة يجري مجرى قول النبي ﷺ خصوصاً أو عموماً وتصريحاً أو تلويحاً ، ولا يعتمد فقهاء الشيعة على القياس والرأي أبداً بخلاف العلماء العامة لأن الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين كتبوا وأخذوا كلامهم من رسول الله ﷺ .

كتابة الحديث عند العامة سنة ١٠١ هـ

ذكر محمد بن عبده المصري في كتابه « رسالة التوحيد » ص ١٥ : أن عمر ابن عبد العزيز أمر أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بتدوين وجمع ما وصل اليه من الحديث ، وهو أول من جمع الحديث لأن عمر بن الخطاب منع عن كتابة الحديث ، ولذا أغلب أحاديث أهل السنة ضعيفة لا يعتمد عليها ، لأن أول مصدرهم أبو هريرة الذي أدرك النبي ﷺ سنة ونصف وينقلون عنه ثلاثين ألف حديث ، والحال أن أمير المؤمنين عليه السلام من أول عمره كان في بيت النبي ﷺ وملازماً له إلى أربع وثلاثين سنة ولا ينقل أهل السنة إلا ٥٠٠ حديث ، فارجع إلى كتاب الشريف الغدير للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني التبريزي تجد حقيقة ما ذكرناه .

وضع الاساس لجامعة النجف

وكان الشيخ قدوة فقههاء الشيعة وأسس طريقة الاجتهاد المطلق في الفقه وأصوله ، واشتهر بالشيخ ، فهو المراد به إذا أطلق .

وبقي الشيخ في مشهد الغري النجف الأشرف مدة اثني عشرة سنة ، وتوفي (ره) في ٢٢ محرم ٣٢٠ هـ ، وتولى غسله ودفننه تلاميذه حسن بن مهدي السليفي والحسن بن عبد الواحد وأبو الحسن اللؤلؤي ودفن في داره فتحولت الدار مسجداً ومدرسة درس الخارج فيها لتاريخنا اليوم سنة ١٣٥٩ هـ ، وكان شيخنا الأستاذ آية الله الشيخ باقر الزنجاني الهمداني (ره) يدرس الخارج وأنا كنت حاضراً في درسه ستة أعوام ، وعنوان بحثه كانت صلاة الحاج رضا ، وهو اليوم من أشهر مساجد النجف . ومقبرة رئيس الطائفة السيد مهدي بحر العلوم قريب من الباب الشمالي للصحن والمعروف بباب الطوسي ايضاً .

وقد تقرر عقد مؤتمر لتكريم الشيخ الطوسي في مشهد خراسان ودعي إليه جمع غفير من العلماء المسلمين بتاريخ ١٣٩١ هـ - في يوم ٣٠ مارس (اذار) عام ١٩٧٠ ميلادي ، والحق أن المجدد في القرن الخامس هو شيخ الطائفة الطوسي (ره) لا الطبرسي ، وخدمات الطوسي كبيرة جداً .

المجدد في كل قرون

ذكر أبو داود في صحيحه وابن الأثير إن الله يبعث لهذه الأمة عند رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها ، ثم ذكر ابن الأثير في كتاب النبوة من كتابه جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ثم ذكر فيه المجددين في مذهب الإمامية .

المجدد الاول للقرن الاول

الإمام الباقر (ع) حيث جدد دين جده رسول الله ﷺ وفتح مدرسة الشيعة وأغلب المعارف من الإمام الباقر (ع) .

المجدد الثاني للقرن الثاني

الإمام علي بن موسى الرضا (ع) حيث جدد دين جده وبحث في مجلس المأمون العباسي وحضر فيه من العلماء من اليهود والنصارى وسائر الأديان ، وباحث مع الجاثليق وغيره وأظهر الإمام الرضا (ع) حقيقة دين الإسلام وأفهم وأقروا به .

المجدد للقرن الثالث

ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكبير صاحب كتاب أصول الكافي والروضة وغيرهما ، المتوفى في بغداد سنة ٣٢٩ هـ .

المجدد للقرن الرابع

علم الهدى السيد المرتضى حيث فتح باب الاجتهاد في الفقه والأصول وربى العلماء في بغداد بعد استأذنه الشيخ المفيد (ره) حتى توفي علم الهدى سنة ٤٣٦ هـ .

المجدد للقرن الخامس

الشيخ محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة عند الإمامية الاثنا عشرية المؤسس لمدرسة النجف الأشرف عند قبر مولى المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

المجدد للقرن السادس

فيلسوف الإسلام فخر الإمامية الإثنا عشرية الخواجة نصير الدين والملة محمد ابن محمد بن الحسن المتوفى في عام ٤٧٣ هـ المدفون في مشهد الكاظمية في العراق وذكرنا خدمات الخواجة (ره) في الجزء الثاني من كتابنا حدائق الانس المطبوع في بيروت لبنان ، فراجع .

المجدد للقرن السابع

آية الله العلامة علي الاطلاق الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفى سنة ٧٣٦ هـ المدفون في جنب قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

وهاجر إلى سلطانية زنجان عاصمة إيران في زمان السلطان محمد خدابنده ابن غازان خان حفيد هولاكو والعلامة القى الخطابة في مجمع من علماء المذاهب الأربعة وأقهرهم كلهم ، وصار سلطان محمد شيعياً ، وله خدمات جليلة ، فراجع إلى الحقائق الأنس .

المجدد للقرن الثامن

نابغة العصر الشهيد الأول محمد بن جمال الدين المشهور بالشهيد الأول ، استشهد في سبيل المذهب الحق في عام ٨٧٦ هـ وكتبه مشهورة في عالم التشيع .

المجدد للقرن التاسع

المحقق الشيخ عبد العالي الكركي العاملي ، المشتهر به مروج المذهب والملقب بالمحقق الثاني ، توفي عام ٩٣٠ هـ .

المجدد للقرن العاشر

شيخ الإسلام بهاء الملة والدين محمد بن الحسين المشتهر بالشيخ البهائي المتولد بتاريخ ٩٥٣ هـ في بعلبك لبنان ، المشهور بالعاملي ، المتوفى ١٠٣١ هـ والمدفون في جنب مرقد علي بن موسى الرضا (ع) في خراسان ، ومواقفه في العالم الإسلامي مشهورة وآثاره نفيسة .

المجدد للقرن الحادي عشر

المولى المعظم محمد باقر المجلسي (ره) الأصفهاني ، توفي سنة ١١١١ هـ في أصفهان ، وتأليفاته لا سيما بحار الأنوار معروفة .

المجدد للقرن الثاني عشر

العلامة الشيخ يوسف البحراني صاحب الحقائق وغيرها المتوفى سنة ١١٨٦ هـ المدفون في جنب مرقد الإمام الحسين (ع) أو العلامة محمد باقر البهبهاني ، والحق هو الشيخ يوسف لأنه ما بقي من البهبهاني آثار .

المجدد للقرن الثالث عشر

العلامة الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري الدزفولي المتوفى في النجف الأشرف
١٣٨١ هـ صاحب المكاسب والرسائل وغيرهما .

المجدد للقرن الرابع عشر

آية الله السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي ، ومواقفه وتلاميذه أشهر من أن
تذكر ، توفي عام ١٣١٢ هـ ودفن في النجف الأشرف .

تلاميذ السيد الشيرازي :

آية الله ابن عم السيد اسماعيل والد آية الله السيد عبد الهادي الحسيني الشيرازي .

- » السيد اسماعيل الصدر الموسوي العاملي .
- » السيد محمد الحسين الفشاركي .
- » السيد كاظم اليزدي الطباطبائي اليزدي .
- » السيد هادي الصدر الموسوي العاملي الكاظمي .
- » السيد عبد المجيد الحسيني الكروسي .
- » السيد ابراهيم الدامغانبي الدرودي .
- » السيد آغامير السيد حسين القمي .
- » الشيخ محمد تقي الشيرازي .
- » الأخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني .
- » الشيخ رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه .
- » » الميرزا حسن النوري صاحب المستدرک .
- » » فضل الله الشهيد النوري الطهراني .
- » » ملا فتح علي السلطان ابادي الهمداني .
- » » حسن علي الطهراني .

- آية الله الشيخ الميرزا ابراهيم الشيرازي .
 » المولى علي النهاوندي .
 » الشيخ اسماعيل الترشيزي .
 » » الميرزا أبو الفضل الطهراني .
 » » الميرزا حسين السبزواري .
 » » المولى محمد تقى القمي .
 » » حسن الكربلائي .
 » » الميرزا حسين النائيني .

المجدد للقرن الخامس عشر

آية الله العظمى الإمام الأكبر زعيم الثورة الإسلامية في إيران السيد روح الله الموسوي الخميني ، حيث عرف التشيع في العالم .

العلماء والمراجع المدفونين في النجف الأشرف

- آية الله شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ره) .
 » مرجع الطائفة السيد مهدي بحر العلوم .
 » مرجع الطائفة المحقق المقدسي أحمد الأردبيلي (ره) .
 » العلامة على الإطلاق الحسن بن مطهر الحلبي (ره) :
 » مرجع الطائفة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (ره) .
 » المرجع الكبير الشيخ جعفر كاشف الغطاء .
 » المرجع الكبير الشيخ مرتضى الدزفولي الأنصاري (ره) .
 » المرجع الكبير السيد حسين كوهكمري التبريزي ،
 » المرجع الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني (ره) .
 » العلامة السيد كاظم الطباطبائي اليزدي (ره) .
 » العلامة الكبير السيد محسن الحكيم (ره) .

- آية الله الشيخ جعفر الشوشتری .
- » » حسن المامقاني التبريزي .
- » » عبد الله المامقاني التبريزي .
- » » ميرزا محمد حسن الآشتياني .
- » السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي .
- » الشيخ ميرزا حبيب الله الرشقي .
- » الشيخ شعبان الرشقي .
- » الشيخ محمد حسين النائيني .
- » الشيخ محمد كاظم الخراساني .
- » » فاضل الشرياني التبريزي .
- » » ميرزا حسين الطهراني .
- » السيد آية الله ابن آية الله السيد باقر الطارمي الشقي المعروف بالأصفهاني .
- » العلامة الشيخ ميرزا باقر الزنجاني (ره) .
- » » الشيخ حسين الحلبي (ره) .
- » » السيد علي الطباطبائي التبريزي (ره) .
- » » السيد جواد الطباطبائي التبريزي (ره) .
- » » السيد علي الخليلي (ره) .
- » » السيد محمد الخليلي (ره) .
- » » السيد حاج آقا ضياء الطباطبائي القمي .
- » » الشيخ ضياء الدين العراقي الهمداني .
- » » السيد عبد الملك المجتهد البهبهاني .
- » » الشيخ حبيب البعلبكي العاملي (ره) .
- » » السيد محمود الشاهرودي (ره) .
- » » السيد صادق بحر العلوم (ره) .
- » » السيد محمد تقی بحر العلوم (ره) .

- آية الله العلامة الشيخ كاظم الشيرازي (ره) .
- » » » محمد علي الخراساني الكاظمي (ره) .
- » » » موسى الخونساري (ره) .
- » » السيد حسن الموسوي البجنوردي .
- » » الشيخ اسد الله الزنجاني (ره) .
- » » السيد جمال الكلبيكاني (ره) .
- » » السيد حسين التبريزي الاصل المشهور بالهامي .
- » » السيد احمد المستنبط التبريزي (ره) .
- » » السيد محمد باقر الصدر الشهيد .
- » » الحاج الميرزا حسن اليزدي .
- » السيد عبد الهادي الشيرازي .
- » السيد ميرزا آغا الاصطهباناتي الشيرازي .
- » العلامة الكبير الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء (ره) .
- » الشيخ حسين مشكور .
- » الفيلسوف الكبير الشيخ محمد حسين النعنجواني الاصفهاني (ره)
- المتوفى سنة ١٣٦٠ هـ .
- » الفيلسوف الكبير الشيخ عبدالكريم الزنجاني (ره) المتوفى ١٣٨٨ هـ .
- » العلامة الكبير الشيخ فتح الله المشهور باقاي شريعت اصفهاني (ره) .
- » السيد محمد الفيروزابادي اليزدي (ره) المتوفى ١٣٣٧ هـ .
- » السيد علي النوري المازندراني المتوفى ١٣٤٧ هـ .
- » المجاهد الكبير الشيخ عبدالحسين الاميني التبريزي (ره) .
- » السيد ضياء الدين التويسركاني (ره) .
- » السيد محمد كاظم الشريعة البهبهاني (ره) .
- » الشيخ اسد الله الزنجاني .
- » السيد اسماعيل بني صدر الهمداني (ره) .

- آية الله الشيخ آغا بزرگ الطهراني .
- » اقا ميرزا ابو الحسن المشكيني .
- » السيد اسماعيل السدهي الأصفهاني (ره) .
- » الشيخ عبد الرسول الجواهري المتوفى ١٣٤٩ هـ .
- » السيد محمود إمام جمعة الزنجاني (ره) .
- » السيد علي طباطبائي مدرس الاخلاق التبريزي .
- » السيد عبد الغفار المازندراني .
- » المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي .
- » السيد علي مدد القائيني الخراساني .
- » العلامة السيد احمد الشكوري، كان في النجف مدرساً تقياً .
- » الشيخ الكبير ملا أحمد بن التراقي الكاشاني استاذ الشيخ مرقص الانصاري
- » » جعفر بن شيخ خضر النجفي، له مقبرة جليلة .
- » » فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين .
- » العلامة السيد محمد باقر القزويني، ابن اخت العلامة بحر العلوم .
- » العلامة السيد محمد صدر الدين، ابن سيد صالح الموسوي العاملي .
- » السيد الجليل عميد الدين الأعرج، ابن اخت العلامة الحلبي .
- » الشيخ الجليل الفاضل مقداد بن عبد الله الحلبي، صاحب كنز العرفان .
- » المحقق الثاني الشيخ علي كركي بن عبد العالي الكركي .
- » حسين بن ميرزا رفيع الملقب بسلطان العلماء المتوفى ١٠٣٢ هـ .
- » العلامة السيد محمد باقر الداماد الاسترآبادي المتوفى ١٠٢١ هـ .
- » العلامة نجيب الدين محمد بن جعفر بن محمد بن نسا الحلبي استاذ،
- المحقق الأول صاحب الثمرايع المتوفى ٧٥٧ هـ .
- » السيد اسمعيل البهبهاني والد السيد عبد الله الشهيد المتوفى ١٢٢٥ هـ .
- » العلامة السيد جمال كلبايكاني .
- » حجة الإسلام سيد محمد ولد سيد جمال الكلبايكاني .

- اية الله الشيخ علي المرندي استاذنا في التفسير .
- » العلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري .
- » العلامة السيد علي بن اية الله السيد كاظم طباطبائي اليزدي .
- » السيد محمد حسين البغدادي .
- » الشيخ محمد رضا ال ياسين ، المتوفى ١٩٧٠ هـ .
- » عباس صاحب مفاتيح الجنان القمي .
- » معراج شريفی الهمداني المتوفى ١٣٧٥ هـ .
- » علي المرندي الآذربايجاني ، أستاذنا في تفسير القرآن، ورع جليل ، توفى في النجف سنة ١٣٦٧ هـ .
- » جعفر نقدي ، المتوفى ١٣٦٩ هـ .
- » السيد عبد الرزاق المكرم ، المتوفى ١٣٩١ هـ .
- » العلامة الكبير الشيخ محمد جواد البلاغي ، المتوفى ١٣٥٣ هـ .
- » العلامة السيد جواد الاشكوري .

أول من بنى المدارس العلمية في النجف الأشرف

المدرسة الاولى : بناها السلطان محمد خدابنده في القرن السابع من الهجرة وهو ابن ارغوان ملك إيران والعراق ، وكانت عاصمة إيران في زمان السلاطين المغول سلطانية زينجان ، وهو تشيع بيد العلامة الحسن بن يوسف الحلبي (ره) ، وقد توفى السلطان محمد شاه خدابنده من سلطانية زينجان بتاريخ ٢٨ رمضان ٧١٦ هـ ، وأسس بناء السلطانية عاصمة إيران أخوه غازان خسان وأسس سبعة مدارس علمية لأجل طلاب العلوم الدينية في السلطانية وسبعة مساجد ، وطلب الفقهاء من أطراف العالم لأجل الدرس في هذه المدارس ، ومن المدرسين العلامة الحلبي (ره) وفخر المحققين ابنه ، وشمس الدين بن محمود الآملي المازندراني صاحب كتاب نفائس الفنون ، والسلطان محمد خدابنده اول من بنى مدرسة في النجف الأشرف .

المدرسة الثانية : بناها الفاضل المقداد السيوري في أوائل القرن الثامن
المعروفة في يومنا هذا - ٤٠٥ هـ بالمدرسة السلمية .

تحدث ابن بطوطة ضمن زيارته للنجف الأشرف خلال عام ٧٣٧ هـ عن
مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة على حد تعبيره في كتابه
رحلة ابن بطوطة صفحة ١٠٩ .

المدرسة الثالثة : بناها الشيخ ملا عبدالله اليزدي صاحب الحاشية في المنطق
في أوائل القرن العاشر .

المدارس العامة في النجف الأشرف

مدرسة أمير المؤمنين عليه السلام ، بناها المرحوم حاج عبيد أبو ظهرة
الكاشاني المتوفى في خراسان سنة
١٤٠٣ هـ .

مدرسة الكبرى ومدرسة الوسطى والصغرى

للشيخ محمد كاظم الخراساني .

المدرسة الكبرى والمدرسة الصغرى ، للإمام السيد حسين البروجردي .
مدرسة الصدر ، للصدر .

المدرسة الكبرى والصغرى ، لآية الله السيد كاظم يزدي .
مدرسة قوام .

مدرسة البغدادي .

مدرسة باد كوية .

مدرسة الجزائر .

مدرسة سيد عبد الله الشيرازي .

مدرسة العاملين اللبنانية .

مدرسة جامعة النجف ، للحاج محمد تقي اتفاق التبريزي .

- مدرسة الهندي .
- مدرسة الرحباوي .
- مدرسة عبد العزيز بغدادي .
- مدرسة الكاشف الغطاء ، للشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء .
- مدرسة الخوئي ، للسيد أبو القاسم الخوئي .
- مدرسة الحكيم ، للسيد محسن الحكيم .
- مدرسة الخليلي الطهراني .
- مدرسة الأفغانيين .
- مدرسة القزويني .
- مدرسة البخاري .
- مدرسة الحاج صالح الجوهري .
- مدرسة السيد هاشم البهبهاني .

الخامس من الأماكن المقدسة

كربلاء

في الواقع أن كربلاء اسم قديم في التاريخ يرجع إلى عهد البابليين ، وقد اطلع المؤرخون والباحثون التوصل إلى معرفة لفظة كربلاء ، إنها مأخوذة من كلمة (كوربايل) العربية ، وهي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة منها نينوى التي كانت قرية عامرة في العصور الماضية ، تقع شمالي شرقي كربلاء ، وتعرف بتلول نينوى ، ومنها الغاضرية ، وهي الأرض المنبسطة ، كانت مزرعة لبني أسد وتقع اليوم في الشمال الشرقي من مقام أو شريعة الإمام الصادق (ع) على العلقمي بأمطار وتعرف بأراضي الحسينية ، ثم النواويس ، وكانت مقبرة عامة للنصارى قبل الفتح الإسلامي وتقع قرب نينوى وكان البابليون يدفنون موتاهم فيها ، وقد عبر الإمام الحسين (ع) في خطبة مشهورة له ، وذلك عندما عزم السير نحو الكوفة ، وقال (ع) : « وكأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء » ، ثم الحائر وهي الأراضي المنخفضة التي تضم موضع قبر الحسين (ع) إلى رواق بقعته الشريفة ، وقد حار الماء حولها على عهد المتوكل العباسي عام ٢٣٦ هـ .

حادثة شهادة الامام الحسين (ع) من أشهر حوادث التاريخ الاسلامي

أما حادثة مصرع الإمام الحسين بن الإمام علي ابن أبي طالب عليهما السلام فهي مناهضة لحكم الطاغية يزيد بن معاوية بن أبي سفيان عليهم اللعنة والعذاب وتمتد من أشهر حوادث التاريخ الإسلامي ، وقد حدثت في اليوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ هـ ٦٨٠ ميلادي ، فاستشهد الإمام الحسين (ع) مع اخوانه وأهل بيته وأصحابه الكرام ، وذكر في وسيلة الدارين في أنصار الحسين أن عدد من استشهد من أهل بيته وأصحابه ٢٣٥ رجلاً ، وهي أحسن كتاب في فلسفة قيام الإمام الحسين (ع) في وجهة الطاغوت يزيد بن معاوية .

ودفن (ع) في هذه البقعة الطاهرة في الموضع الذي يعرف بالحائر ، وضريح الحسين (ع) يقام وسط صحن عظيم تعلوه القبة المنورة والمأذنة المذشأة بالذهب الأبريز فتلاً روعة وبهاء ، وأول من بنى قبعة على قبر الإمام الحسين (ع) المختار بن أبي عبيدة الثقفي بتاريخ ٦٥ من الهجرة .
وقال ابن قولويه القمي إن الذين دفنوا الامام الحسين (ع) أقاموا لقبره رسماً يعني علامة ونصبوا له علامة وبناء لا يندرس أثره

أول من زار قبر الحسين (ع) عبيد الله بن الحر الجعفي

أول من زار الحائر المقدس عبيد الله بن الحر الجعفي لقرب موضعه منها ، فوقف على الأحداث ونظر إلى مصارع القوم فاستعبر باكياً ، ورثى الحسين (ع) بقصيدة معروفة :

يقول أمير غادر وابن غادر	ألا كيف قاتلت الشهيد ابن فاطمة
فواندمي أن لا أكون نصرته	ألا كل نفس لا تبعد نادمه
ويا ندمي إن لم أكن من حماه	لذو حسرة ما إن تفارق لازمه
وقفت على أجسادهم ومحالهم	فيكاد الحشا ينقض والعين ساجمه

الامام زين العابدين (ع) زار يوم الاربعين

قبر الامام الحسين (ع) لما رجع من الشام

ويروى عن الصحابي الجليل الضمير جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال
لقومه عندما زار قبر الامام الحسين (ع) يوم ٢٠ صفر ٦١ هـ أو ٦٣ هـ مع جماعة
من المسلمين من أهل المدينة وأجمع بنفس السنة بالامام السجاد علي بن الحسين (ع)
قال جابر : ألمسوني القبر ؟

ثواب زيارة الامام الحسين (ع)

روى ابن قولويه في كامل الزيارة عن الامام الصادق (ع) أنه قال : زيارة
الحسين (ع) أفضل ما يكون من الأعمال .

وفيه عن الامام الباقر (ع) قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين (ع) فان
إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر بالامامة من الله تعالى .

وفيه عن أم سعيد عن الامام الصادق (ع) قالت قال لي يا أم سعيد تزورين
قبر الحسين ؟ قالت : قلت نعم ، فقال (ع) لي : زوريه فان زيارة قبر الحسين
واجبة على الرجال والنساء .

وفيه عن القداح عن الصادق (ع) قال : قلت له ما لمن أتى قبر الحسين (ع)
زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف ؟ قال : يكتب له ألف حجة
وألف عمرة ١٠٠٠ مبرورة وإن كان شقيماً كتب سعيداً ولم ينزل يخوض في
رحمة الله .

وفيه عن الصادق (ع) أنه قال (ع) : من أراد أن يكون في جوار نبيه ﷺ
وجوار علي وفاطمة (ع) فلا يدع زيارة الحسين بن علي (ع) .

وفيه عن الصادق (ع) أنه قال : زائر الحسين (ع) مشفع يوم القيامة
لمائة رجل كلهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنيا من المسرفين .

زيارة الملائكة للحسين (ع)

روى ابن قولويه في كامل الزيارة عن إسحق بن عمار عن الصادق (ع) قال : سمعته يقول ليس من ملك في السموات والأرض إلا وهم يسألون الله عز وجل أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين (ع) ففوج ينزل وفوج يعرج .

أفضلية أرض كربلاء

وفيه عن الامام الباقر (ع) قال : خلق الله تعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عام وقدمها وبارك عليها فيما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة ولذا قال السيد الكريم والشريف العلامة بحر العلوم في شعره :

ومن حديث كربلاء والكعبة لكربلاء بان علو الرتبة

وفيه قال الصادق (ع) : موضع قبر الحسين بن علي (ع) روضة من رياض الجنة .

وفيه قال الصادق (ع) : من زار الحسين (ع) غفر له . وعن هارون بن خارجة عن الصادق (ع) قال : قلت جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين (ع) زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة قال : غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وفيه عن عنبسة عن الصادق (ع) قال : سمعته يقول وكسّل الله بقبر الحسين (ع) سبعين الف ملك يعبدون الله عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل الف صلاة من صلاة الأدميين يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين بن علي عليها السلام . وغير ذلك من الروايات الكثيرة من زيارة الأئمة عليهم السلام خصوصاً الامام الحسين (ع) .

في البحار ج ٢٢ ص ١٣٩ عن الإمام الصادق عليه السلام : أربع بقاع ضجت
الى الله أيام الطوفان : البيت المعمور يعني الكعبة والغري يعني النجف الأشرف
وكربلاء وطوس أي خراسان لأجل قبر الإمام الرضا عليه السلام .

كربلاء في شعر الشريف الرضي

كربلاء لا زلتِ كرباً وبلاء ما لقي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا من دم سال ومن دمع جرى

الوزير صاحب بن عباد الطالقاني

يا كربلاء تحدثيني ببلاءنا ويكريننا إن الحديث يُعاد
أنا من شيعة الرضا سيد الناس حيدرة
يا تاريخ كربلاء إن نفسي محيرة
للمذي نال سادتي من رزايا مشمرة

استمر بناء قبر الإمام الحسين عليه السلام الذي بناه مختار الثقفي (ره) الى زمان
الإمام الصادق عليه السلام ، والشاهد على ذلك ما ذكر العلامة المجلسي (ره) في مزار
بحار الأنوار ص ١٧٩ بسنده عن صفوان بن مهران الجمال عن الإمام الصادق عليه السلام
أنه عليه السلام قال: (إذا أردت قبر الحسين في كربلاء قف خارج القبة وارم بطرفك
نحو القبر ثم ادخل الروضة وقم بحذاءها من حيث يلي الرأس ثم اخرج من الباب
الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام ثم توجه الى قبور الشهداء في حرم الإمام
الحسين عليه السلام ثم امش حتى تأتي مشهد أبي الفضل العباس عليه السلام فقف على باب
السقيفة وسلم .

تخريب قبر الحسين عليه السلام من قبل الاعداء

ولم يزل قبر المقدس للإمام الحسين عليه السلام تمد اليه يد العدوان بعد عهد بني أمية
وفي زمن المنصور الدوانيقي العباسي بتاريخ ١٤٠ هـ أمر المنصور بتخريب قبر

الامام الحسين عليه السلام ، وعمرت الشيعة قبر الحسين عليه السلام ، التخريب الثاني على يد هارون الرشيد ، ضيق الرشيد الخناق على زائري القبر وهدم قبة الامام الحسين عليه السلام وهدم الأبنية التي كانت تحيط بتلك الأضرحة المقدسة بتاريخ ١٩٣ هـ وقطع شجرة السدرة التي كانت يستدل بها الزوار موضع القبر ويستظلون تحتها ، وجددت الشيعة بناء قبر الامام الحسين عليه السلام ايضاً واستمرت الى زمان المتوكل العباسي ، وابلغ الى المتوكل جعفر بن المعتصم العباسي أن الشيعة الاثنا عشرية يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الامام الحسين عليه السلام فأمر المتوكل بتخريب قبر الامام الحسين عليه السلام في فترة عام ٢٣٦ هـ الى ٢٤٧ هـ مرات ، فقد اجتمع الزوار من أهل الكوفة والسواد وصار لهم سوق كبير فبلغ المتوكل ايضاً في تاريخ ٢٣٧ هـ وأمر منادياً ينادي مبرأته من الزوار للحسين عليه السلام وخرب المتوكل وأجرى الماء فيه ، وانقطع الناس عن زيارة الامام الحسين عليه السلام وعمد المتوكل على قتل آل أبي طالب (ع) والسادات والشيعة .

قتل المتوكل العباسي

في تاريخ شوال سنة ٢٤٧ هـ قتل المتوكل الكافر من قبل ابنه المنادي المنتصر فعطف المنتصر العباسي على آل أبي طالب (ع) وأحسن اليهم وفرق فيهم الأموال وأعاد بناء قبر الامام الحسين عليه السلام وقبور سائر الشهداء (ع) الى أن خرج الداعيان الحسن ومحمد ابنا زيد بن الحسن فأمر محمد بن زيد بن الحسن بعمارة المشهدين : قبر امير المؤمنين (ع) والامام الحسين (ع) وأمر بالبناء عليهما ، وبلغ ذلك عضد الدولة بن بويه الغاية في تعظيمهما . ومنذ ذلك الحين أخذ عمران القبر يتقدم تدريجياً وانطلق العلويون يفدون الى كربلاء والسكن بجواره .

اول مهاجر من الخارج الى كربلاء من السادة

السيد إبراهيم الحجاب الضرير الكوفي ابن محمد العابد جد المؤلف المدفون في

مدينة شيراز ابن الامام موسى الكاظم (ع) وهو أول علوي هاجر الى أرض الحائر كربلاء الشريفة مع ولده وذلك ٢٤٧ هـ ، روى السيد حسن الصدر في كتابه نزهة الحرمين فقال : ان آل ابراهيم ويقال له ابراهيم الضرير الكوفي بن محمد العابد بن موسى الكاظم (ع) أول من سكن الحائر .

وشيد الداعي العلوي قبة على قبر الامام الحسين (ع) لها بابان وبني حولها سقفيين وأحاطها بسور ، وكان ذلك عام ٣٨٠ هـ .

كربلاء في دور عضد الدولة

وفي عام ٣٧١ هـ شيد عضد الدولة البويهى قبة عالية على قبر الامام الحسين (ع) ذات أروقة وضريحاً من العاج وعمر حولها بيوتاً وأحاط بمدينة كربلاء سور ، وتقدمت كربلاء في عهد ملوك الديلمة تقدماً ملموساً وازدهرت ازدهاراً واسعاً وتقدمت معالمها الدينية والاجتماعية فتخرج منها علماء فطاحل وشعراء ، وقد أطنب ابن الأثير في تاريخه في خصال عضد الدولة وما تقدم به من الخدمات الجليلة للحرمين الشريفين في مكة والمدينة المنورة والنجف الأشرف وكربلاء ، ولا ينكر أعماله العظيمة وآثره الاسلامية الجليلة ، فقد بالغ في تشييد الأبنية حول الحرم الشريف في كربلاء ، فجدد تعمير القبة المقدسة على قبر الامام الحسين (ع) وشيد الأروقة من حول الحرم الشريف وتزين ضريح المقدس للإمام الحسين (ع) بالساج والديباج وعمر البيوت والأسواق من حول الحائر وعصم مدينة كربلاء بالأسوار العالية فجعلها كحصن منيع واقتفى أثره عمران بن شاهين أحد أمراء البطائح فبنى المسجد والرواق الخلفي الملحق بالروضة الحسينية المعروف باسم عمران بن شاهين .

حريق حرم الامام الحسين عليه السلام بتاريخ ٤٠٧ هـ

ذكر العلامة السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ج ٤ ص ٣٠٦ أصاب الحريق حرم الامام الحسين (ع) حيث كان مزيناً بخشب الساج وذلك على أثر

سقوط شمعتين كبيرتين في حرم الشريف ، وقال ابن تغري بردي في السنة ٤٠٧ ،
احترق مشهد الحسين بن علي (ع) في كربلاء ، وجدد البناء على عهد البويهيين
عقب ذلك الحريق حيث قام الحسن بن الفضل وزير الدولة البويهية بإعادة البناء
نفسه مع تشييد السور .

كربلاء في عهد السلاجقة

وفي النصف الثاني من القرن الخامس من الهجرة زار الحائر الشريف السلطان
ملكشاه السلاجوقي مع وزيره نظام الملك عندما كان ذاهباً للصيد في تلك الأطراف
وذلك في سنة ٤٧٩م وأمر بتعمير سور الحائر ، وفي سنة ٥٣٩ هـ تشرف الى زيارة
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والامام الحسين (ع) خلق كثير وظهر التشيع
وخرج الخليفة العباسي الى زيارة كربلاء .

الحائر في العهد المغولي

بتاريخ ٦٥٦ م قدم بغداد هولاكو خان مع الخواجة نصير الدين الطوسي (ره)
وحطم هولاكو خلافة العباسيين الى الأبد وبقيت مشاهد المشرفة النجف وكربلاء
وكاظين وسامراء وبلاد الشيعة آمنة ما تعرضت الى القتل والغارة من
هجمات المغول .

خدمات السلطان غازان

وكان السلطان ارغون بن اباقا خان بن هولاكو معروفاً بحبه الشديد لأهل
البيت (ع) وحفر نهر جديد يخرج من الفرات ويندفع مساءه الى سهل كربلاء ،
ويسمى هذا النهر الغازاني الأعلى .
والغازان خان هو الذي أسس أساس سلطانية زنجان عاصمة ملكه في إيران ،
توفي سنة ٧٠٣ هـ وجاء اولجياتو محمد خدابنده خلفاً لأخيه غازان ، وزار سلطان
محمد خدابنده النجف الأشرف وكربلاء ، وفي أواسط عهد أبي سعيد بن سلطان

محمد خدابنده ٧١٦ - ٧٣٦ م صار النزاع بين القبيلتين العلويتين آل فائز وآل زحيك في كربلاء .

تجديد قبر الامام الحسين عليه السلام

ذكر السيد سلمان آل طمعة في كتابه تراث كربلاء ص ٤٣ أن القبة الموجودة حالياً على قبر الامام الحسين عليه السلام في زماننا هذا (١٤٠٣ هـ) جدها السلطان ملك إيران اويس الايلخاني الجلائري كما أنه جدد قبر أمير المؤمنين عليه السلام علي ابن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف ، وكان إكمال بناء الحرم الحسيني عليه السلام سنة ٧٦٧ م وقد أمر بتشييده السلطان اويس الايلخاني وأتمه وأكملاه ولده السلطان حسين حيث أتم الابن ما بدأه الأب ، وشيد تماماً قبر المقدس الحسيني عليه السلام .

الحائز في العهد الصفوي

وفي سنة ٩١٤ م فتح الشاه اسماعيل الصفوي (من أحفاد الامام موسى الكاظم عليه السلام لأن الصفويين من أولاد حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام) بغداد ثم زار كربلاء ، فأمر الشاه اسماعيل بتذهيب حواشي الضريح الحسيني عليه السلام وأهدى اثنا عشر قنديلا من الذهب كما أهدى الشاه اسماعيل شبكة فضية (أي صندوقاً بديع الصنع) للحائز المقدس ، ويظهر أن الصندوق الذي أمر به الشاه اسماعيل كما قال العزاوي في حوادث سنة ٩١٤ م ذهب الشاه اسماعيل ٢٦ جمادي الثانية ٩١٤ هـ الى زيارة كربلاء المشرفة وصنع الصندوق المذهب للحضرة ووقف فيه اثنا عشر قنديلا من الذهب وفرش رواق الحضرة بأنواع المفروشات القيمة واعتكف هناك ليلة ثم رجع في اليوم التالي متوجهاً الى الحلة ومنها الى النجف (تاريخ العراق للعزاوي ج ٣ ص ٣١٦) .

وقد بذل الشاه صفي الدين الصفوي الكثير من الأموال لأجل تعمير الروضة الحسينية (ع) خلال عام ١٠٤٢ هـ ووسع المسجد الكبير الملحق بالحائز الحسيني عليه السلام .

قبا ب شهداء كربلاء

ذكر السيد سلمان هادي آل طعمة الكربلائي في كتابه تراث كربلاء ص ٤٤ :
وفي سنة ٩٨٤ هـ مات الشاه طهماسب الصفوي ملك إيران وخلفه ابنه شاه
إسماعيل ميرزا وفي هذه الأيام صدر أمر من السلطان بتشديد ضريح سيد شباب
أهل الجنة الامام الحسين عليه السلام وكذلك شيد المسجد والرواق والقبسة وعمرو
أيضاً قبا ب شهداء كربلاء .

الحائز الحسيني في العهد القاجاري

في سنة ١٢٠٧ هـ تم تذهيب قبسة الامام الحسين عليه السلام على عهد القاجاريين
ثلاث مرات ، فقام السلطان اغا محمد خان الخصي مؤسس الدولة القاجارية في
إيران بتذهيب القبسة السامية على قبر الامام الحسين عليه السلام للسنة السابعة بعد
المائتين والألف للهجرة ، أما التذهيب الثاني فقد حصل في عهد السلطان فتح علي
شاه القاجاري لأن التذهيب الأول كان قد اسود فكتب اليه أهالي كربلاء
بذلك فأمر فتح علي شاه بقلع الأحجار الذهبية القديمة واستبدالها بالذهب الجديد ،
كما أنه أهدى شبكة فضية بتاريخ ١٢١٤ م وهي اليوم مسالمة موجودة على
القبر الشريف ، وفي هذا الدور تبرعت زوجة فتحعلي شاه بتذهيب الماذنيتين
للإمام الحسين عليه السلام وتم التذهيب .

ومن قبل السلطان ناصر الدين شاه القاجاري حفيد فتح علي شاه جدد بناء
قبسة الامام الحسين عليه السلام وقسماً من تذهيب القبسة في سنة ١٢٧٣ بأمر من
السلطان ناصر الدين شاه ملك إيران ، وقد بذلت الدولة القاجارية ولا سيما
ناصر الدين شاه حيث أرسل المرحوم الشيخ عبد الحسين الطهراني سنة ١٢٧٦ .
من أجل إصلاح وتجديد وتعمير الصحن الشريف ، وقد تم تجديد صندوق الخاتم
للقبر المطهر في هذا العهد بالذات ، فقد جدد في سنة ١٢٢٥ بعدد ما كسر
الوهابيين صندوق قبر الامام الحسين عليه السلام في تاريخ سنة ١٢١٦ .

الحائز في العصر الحاضر

وفي تاريخ سنة ١٣٥٥ هـ زار كربلاء السلطان طاهر سيف الدين الداعي الاسماعيلي المقيم في الهند بمبيء ، وقد أمر بتجديد شبك ضريح الامام الحسين عليه السلام من الفضة الخالصة ، وقد صنع في الهند سنة ١٣٥٨ هـ فتم ذلك في سنة ١٣٦٠ هـ ويقول المؤلف ابراهيم الموسوي الزنجاني النجفي في تاريخ ١٣٦٤ هـ : تشرفت الى النجف الأشرف وبقيت فيها ٣٥ سنة وزرت الحائز الحسيني مراراً وشاهدت قبة الحسين عليه السلام أحسن تزيين من الذهب والفضة في المشاهد المشرفة ، قال الشاعر الشيخ عبد الكريم الناييف الحائري :

جددوا للحسين خير ضريح	قد تسامى على الضراح المقاما
وعليه تمر الملائك طراً	وعلى ابن البتول تتلو السلاما
ذلاً حوله تطوف وتبكي	بدموع تحكي السحاب انسجاما
والورى بالخضوع تلثم منه	صفحات بها تنال المراما
قلت بشراً بنصبه أرتخوه	(قام بالأمن جاره لن يضاماً)
	(١٣٦٠ هـ)

وقال الرحالة السيد عباس الحسيني الموسوي حين زار كربلاء مشهد الحسين عليه السلام :

لله أيام مضت في كربلاء	محروسة من كل كرب وبلاء
بمشهد الطهر الحسين ذي العلاء	ونسئل خير الخلق من كل البلاء

وفي الحضرة الحسيني (ع) شهداء كربلاء ، فلضريحه الذي يضم رفات الامام الحسين (ع) ورفاة ولديه علي الأنبر وعلي الأصغر أهم أثر تاريخي مقدس وفي الحضرة الحسينية ضريح الشهداء وضريح حبيب بن مظاهر الأسدي وضريح السيد ابراهيم الحجاب بن سيد محمد العابدين بن الامام موسى الكاظم (ع) .

تاريخ روضة العباس بن علي عليه السلام

العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أشهر من أن يذكر فهو أحد أبطال العلويين الذين طبقت شهرتهم آفاق الدنيا ، فقد خاض المعركة الدامية في حادثة كربلاء وصمد فيها صمود الأبطال وقاوم بني أمية عليهم اللعنة والعذاب مقاومة شديدة حتى النفس الأخير فسقط صريعاً تحت مشبك النصول على نهر الفرات المسمى نهر العلقمي الذي يجري من الشمال إلى الجنوب فاستشهد في ذلك المكان ويقع مرقده الشريف على بعد ٣٠٠ متر على وجه التقريب من الجهة الشرقية من حائر الامام الحسين (ع) .

ويروي لنا التاريخ أن الديالة آل بويه كانوا من أخلص الناس ولاء بآل البيت عليهم السلام .

وفي سنة ١٠٤٢ هـ زادت دجلة زيادة هائلة وعيث الماء ببغداد والكاظمية وحصلت أضراراً كثيرة ، فأمر الشاه صفي الصفوي بترميم روضة الكاظمي والرواق والصحن وإرجاع الزينة لها . وفي سنة ١٠٤٥ هـ أمر الشاه صفي المذكور بأحكام المنائر التي في المشهد الكريم وأحدث أربع منائر صغيرة في زوايا سطح الروضة المقدسة . وفي سنة ١٠٤٧ هـ حدثت حادثة كبيرة في الحرم المقدس من ناحية سلطان مراد ، ولما فتح العراق أخذ جميع الموقوفات في حرم الامام الحسين عليه السلام من الذهب والفضة والمجوهرات إلى بقعة الشيخ عبد القادر الكيلاني الرشتي الصوفي ، فراجع إلى تاريخ أربعة قرون لذكرك البريطاني .

قبر الحر بن يزيد الرياحي خارج كربلاء

استشهد يوم عاشوراء في ركاب الحسين عليه السلام. ونقل جسده إلى خارج كربلاء لأن عشيرته كانت هناك .

أول من بنى قبر حر بن يزيد الرياحي

أول من بذل الاهتمام بتشيد قبر الحر بن يزيد الرياحي هو السلطان شاه

اسماعيل الصفوي الذي زار العراق عام ٩١٤ هـ وبني عليه قبة وجعل له صحناً وفي تاريخ ١٣٣٠ هـ قد عمر قبة الحر آغا حسين خان شجاع السلطاني الهمداني كما في كتيبة الايون .

حوادث مؤلمة في كربلاء

تعد كربلاء من أقدس البقاع الاسلامية وأهم المراكز الدينية العظيمة ، وقد شهدت أرض كربلاء أحداثاً وقائع حربية أدمت القلوب وأفزعت النفوس منذ أن استشهد الامام الحسين عليه السلام في أرض كربلاء سنة ٦١ هـ وقد أعقبت حادثة كربلاء من الفارات الأحداث التاريخية .

خروج الديزج بواسطة المتوكل العباسي

سير المتوكل العباسي الديزج مسرع جماعة من اليهود الى كربلاء فوصلوها فنزل الديزج على كربلاء ومعه جماعة من اليهود وأمر غلمانه بتخريب قبر الامام الحسين عليه السلام وأخذ غلمانه بتخريب القبر فلم يجرؤا لأنه استولى عليهم الرعب ، وشاهدوا قوماً يحولون بينهم وبين الامام الحسين عليه السلام وأخذوا يرمون اليهود وجماعة الديزج بالنبال والسهم ، وعند ذلك أمر الديزج بارسال المساء الى قبر الحسين عليه السلام فحار الماء بقدرة الله تعالى وما جاوز القبر على بعد اثنتين وعشرين ذراعاً ، ولذا سمي الحائر ، وصار الماء كالحائط واستدار حول القبر الشريف ، فراجع الى تاريخ الطبري في حوادث ٢٣٦ هـ ومقاتل الطالبين ويشير الى الحادث سماحة العلامة الشيخ محمد السباوي العراقي بقوله :

والحوادث الثالث فعل جعفر	بالهدم والحرث لتلك الأقبر
والخر بالماء على ما قد حدث	وقتل المجاورين للحدث
وقد سمعت من حديث الديزج	وغيره كل مبريع مزعج

أهم الحوادث حادثة الوهابيين على كربلاء سنة ١٢١٦ هـ

ويذكر التاريخ بحادثة عاشوراء الثانية لأنها من أهم الحوادث التي أثارت الاستنكار البغيض في وجدان كل إنسان وتركت في العالم الإسلامي أثراً هاماً .
جاء في كتاب تراث كربلاء ص ٣٦٧ ما هذا نصه : في سنة ١٢١٦ هـ كان فيها مجيء سعود الوهابي الى العراق وأخذ بلد الامام الحسين عليه السلام وكان دخوله الى كربلاء ليلة ١٨ ذي الحجة ليلة الغدير وكان عدد من قتل من أهالي كربلاء ٣٥٠٠ رجل أو عشرة آلاف رجل ، وأباد أهل كربلاء قتلاً وسجناً وأخذ أموال الناس وكسر شباك قبر الامام الحسين عليه السلام وكذا قبور الشهداء ودور أطراف قبر الحسين (ع) ولم يبلغ جيشه الى ناحية قبر أبو الفضل العباس (ع) وكان أكثر أهالي كربلاء في النجف الأشرف لأجل زيارة يوم الغدير ، ونقل عن العلامة آية الله السيد جواد الموسوي العاملي في كتابه مفتاح الكرامة في سنة ١٢٢٣ هـ : جاء الخارجي سعود الوهابي في جمادي الآخرة فأثارت ليلة فرآنا على حذر قد أحطنا بالسور ثم قضى الى مشهد الحسين (ع) على حين غفلة نهاراً فحاصروهم حصاراً شديداً فثبتوا له خلف السور وقتل منهم وقتلوا منه ورجع خائباً .

قتل العالم العارف في حادثة هجوم الوهابيين على كربلاء المقدسة

وقتل في هذه الحادثة المجتهد العارف الشيخ عبد الصمد الهمداني صاحب كتاب بحر المعارف وخازن الروضة الحسينية السيد محمد موسى بن السيد محمد علي وأخوته السيد حسن والسيد حسين وبني أعمامه وميرزا حسين شاه زاده وزير نادر شاه والمرحوم سيد عبد الحسين كليدار .

ذكر ابن بشر الحنبلي في كتابه عنوان الجهد في أحوال نجد ج ١ ص ١٢٢ تفاصيل هذا الحادث المؤلم فقال : إن سعود الوهابي قصد أرض كربلاء ونازل أهل بلد الحسين (ع) في ذي الحجة ١٢١٦ فحشد عليها قومه تسوروا جدرانها

ودخلوها عنوة وقتلوا غالب أهلها في الأسواق والبيوت وهدموا القبة الموضوعة على قبر الامام الحسين عليه السلام وأخذوا ما في القبة وما حولها وأخذوا جميع ما وجدوا في البلد من أنواع الأموال والسلاح واللباس والفرش والذهب والفضة والمصاحف الثمينة وغير ذلك مما يعجز عنه الحصر .

وذكر مستر لوندكريك: وقتل الوهابيون الزوار الذين كانوا في حرم الامام الحسين عليه السلام قرابة خمسين شخصاً بالقرب من الضريح وخمسائة أيضاً خارج الضريح من الصحن ، أما بلدة كربلاء فقد قتل الوهابيون المتوحشون فيها فساداً وتخريباً وقتلوا من دون رحمة جميع من صادفوه كما سرقوا كل دار ولم يرحموا الشيخ ولا الطفل ولم يترحموا النساء ولا الرجال ولا الأطفال ، وغير ذلك من الحوادث مثل حادثة يوسف باشا بتاريخ ١١١٢ هـ ، وثورة يزيد بن المهلب في زمان الحسن البصري الصوفي ، وهجوم جيش تيمور لنگك على كربلاء بتاريخ ٧٩٥ هـ وحادثة مولى علي المشعشع في كربلاء في شهر صفر سنة ٨٥٨ هـ .

تاريخ الحركة العلمية في كربلاء

من الواضح أن كربلاء هي المدينة الدينية الشاخنة المجد في دنيا العلم والأدب والجهاد منذ أقدم العصور والأزمنة ، فقد ازدهرت فيها الحركة العلمية في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري على أثر نبوغ الزعيم الديني حميد بن زياد النينوي مؤسس جامعة العلم في كربلاء ونينوى إذ ذاك إحدى قرى كربلاء المجاورة حيث تمتد من جنوب سدة الهندية حتى مصب نهر العلقمي .

وذكر في كتاب تراث كربلاء عن مدينة الحسين عليه السلام ص ٢٢٦ أن كربلاء كانت خلال القرن الثالث مزدحمة بالزائرين يقصدونها من كل صوب لزيارة مرقد الامام الحسين عليه السلام ومنهم يؤثر المسكن وآخر يعود الى بلاده ، وهنالك كثرت فيها قبائل العلوية وغير العلوية ، وكذلك زارها كبار رجال الحديث والسير من رجال الإمامية وأخذوا في تدريس مسائل الدين والفقه لسكانها الجاورين

والزائرین فاستعمت الحركة العلمية فيها وصار الطلاب يقصدونها من مختلف الأطراف .

ومن الأعلام الذين زاروا كربلاء في القرن الثالث زيـد المجنون ومحمد بن الحسين الاشـتـيـانـي ، وفي مطلع القرن الرابع الهجري زار عضد الدولة البويهـي مدينة كربلاء فأحيا فيها حركة العلم والعمران وتخرج منها علماء فطاحل وشعراء كبار ، ومن هنا ساحت كربلاء على الرئاسة العلمية والزعامة الدينية ثم انتقلت الحركة الدينية الى النجف الأشرف وذلك في تاريخ ٤٤٨ هـ حيث هاجر من بغداد الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ره) ولبث فيها هذه الحركة فترة قصيرة ، وفي هذا القرن برز في كربلاء الشيخ هشام بن الياس الحائري صاحب المسائل الحائرية المتوفى حدود سنة ٤٩٠ هـ ومحمد بن علي بن حمزة الطوسي المكنى بابن الحمزة صاحب كتاب الوسيلة .

مدينة الحلة مركز الفقهاء

ومع كل هذا فإن الحلة الفيحاء كانت مركز علوم آل محمد ﷺ ، وفيها تخرج كبار المراجع من قبيل أبو القاسم نجم الدين المحقق صاحب الشرايع وغيرها ، وآية الله على الإطلاق العلامة الشيخ حسن الحلي (ره) صاحب التأليفات الكثيرة دارجة في عالم التشيع وهو الذي سافر من الحلة الى سلطانية زنجان عاصمة إيران الكبير في عصر المغول شاه سلطان محمد خدابنده بتاريخ ٧١٢ هـ وباحث مع العلماء العامة في خصوص اثبات خلافة الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وتشيع سلطان محمد شاه خدابنده ، فراجع الى تاريخ زنجان تأليف المؤلف .

والسيد ابن طاووس وفخر المحققين وابن ادريس الحلي (ره) صاحب السرائر في الفقه ، وغير ذلك من فطاحل العلماء .

علماء القرن السادس في كربلاء

ويحدثنا التاريخ أن القرن للسادس كان حافلاً بشعراء من كربلاء ، وقد تأسست مدارس علمية يديرها العلماء .

علماء القرن السابع في كربلاء

وفي القرن السابع من العلماء في كربلاء السيد أحمد بن إبراهيم الموسوي صاحب شخصية بارزة ذكره السيد محسن الأمين ، ومن علماء كربلاء في القرن السابع السيد فخار بن معد الحائري وكان السيد أحمد أحد أقطاب العلم والفضل وصاحب التأليفات ومن أشهر تصانيف السيد فخار كتابه الحجة على الذهاب الى تكفير أبي طالب (ع) المطبوع سنة ١٣٥١ هـ .

علماء القرن الثامن في كربلاء

السيد عز الدين الحسيني العبدلي الحائري والسيد عبد الحميد بن فخار الحائري الموسوي من مشايخ الشيخ الشهيد الأول محمد بن مكّي المستشهد في الشام ٧٨٦ هـ والشيخ علي بن الحسن الحائري والشيخ أبو طالب ابن دريد الحائري من معاصر علماء عصر فخر المحققين والشيخ علي بن الخازن الحائري والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين بن محمد بن أحمد الكوفي من مشايخ الشهيد الأول .

علماء القرن التاسع في كربلاء

إن الحركة العلمية في الحلة الفيحاء كانت في أوج عظمتها وما أن لبثت انتقلت في منتصف القرن التاسع إلى كربلاء بسبب هجرة الزعيم الديني المجاهد العارف الشيخ أحمد بن فهد الحلبي إليها ، وقد ظهرت الحركة العلمية في كربلاء حيث أخذ يرتاد كربلاء العلماء ورجالات الأدب ، ويعد ابن فهد الحلبي من أشهر

فقهـاء القرن الثامن والتاسع الهجري ، ولد الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد الحلبي الأسدي سنة ٧٥٧ هـ وتوفي بـكربلاء سنة ٨٣١ هـ ودفن في المكان المعروف ببستان النقيب ومرقده يزار .

ومن علماء القرن التاسع أيضاً الشيخ إبراهيم الكفعمي العاملي جمع بين العلم والأدب والفقه والحديث والزهد والتقوى ، فهو من أساطين العلم الذين نشأوا بـكربلاء ، ولد سنة ٨٤٠ هـ في جبل عامل وله كتاب البلد الأمين في العبادات والمصباح وغيرهما من التأليفات ، وعاد الى جبل عامل وتوفي فيه كما ذكر صاحب الأعيان العلامة الكبير السيد محسن الأمين ج ٥ ص ٢٨٧ ولم يعين تاريخ وفاة الكفعمي ، ويحتمل أن يكون قبره بـكربلاء كما قال (ره) في شعره :

سألتكم بالله أن تدفنونني إذا مت في قبر بأرض عقير
فاني به جار الشهيد بـكربلاء سليل رسول الله خير بحير
وعار على حاملي الحمى وهو الحمى إذا ضل في البیدا عقل بعير

والعلامة الكبير السيد عز الدين حسين بن مساعد بن مخزوم الحسيني الحائري صاحب تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار (ع) توفي سنة ٩١٠ هـ .

علماء القرن العاشر في كربلاء

من أشهر شعراء الترك اسمه محمد بن سليمان البغدادي ، فهو أحد أدباء المتصوفة في القرن العاشر الهجري ، بدع في نظم الشعر التركي والفارسي والعربي فهو من قبيلة (بيات) التي استوطنت العراق في قرية بيات كركوك شمال العراق وهم التركمانية ، ولد في تاريخ ٨٩٤ هـ وأقام ببغداد ، وبعض الأدباء يقول : ولد ٨٩٤ هـ وتوفي ٩٦٣ هـ بمرض الطاعون .

ومن العلماء في القرن العاشر السيد ولي بن السيد نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري صاحب كنز الطالب ودرر الطالب وهو من معاصري الشيخ حسين والد الشيخ البهائي والشهيد الثاني والسيد عبد الحسين بن مساعد .

من علماء القرن الحادي عشر في كربلاء

المولى شمس الدين الشيرازي ، وذكر صاحب الذريعة : كان مجاوراً كربلاء في حدود سنة ١٠٠٠ . فهاجر الى أصفهان ثم الى مشهد الرضا (ع) وتوفي في طهران سنة ١٠٣٥ هـ ، ومحمد شريف كاشف بن شمس الدين الشيرازي ولد في حدود سنة ١٠٠١ هـ بكربلاء ، والسيد علي بن عبد الحسين بن مساعد الحسيني الحائري ، والسيد حسين بن الحسن العسكري الحسيني الحائري ، والشيخ عباس البلاغي العاملي والد الشيخ حسن الذي له كتاب تنقيح المقال ، والسيد طمعة علم الدين الحائري .

من علماء القرن الثاني عشر في كربلاء

السيد نصر الله الحائري وهو من أبرز أعلام كربلاء في القرن الثاني عشر وهو علم من أعلام الفكر الاسلامي ، فهو من آل فائز المنتهي نسبه الى السيد ابراهيم المحاب ، استشهد في اسلامبول سنة ١١٦٨ . وينص على ذلك الشيخ محمد السماوي بقوله :

وكالشهيد ذي العلا والجاه	مدرس الحائر نصر الله
نجل الحسين الفائزي المنتمى	فكم وكم من المراثي نظما
جاهد في نقص الثلاث مفرداً	فأرخوا استشهد ناصر الهدى

وله ديوان من الشعر طبع الديوان سنة ١٣٧٣ .

ومن علماء القرن الثاني عشر الفقيه الكبير الشيخ يوسف البحراني وهو المحدث الكبير والفقيه الأكبر الشيخ يوسف بن الشيخ احمد بن ابراهيم بن احمد ابن صالح بن احمد عصفور الدرازي^(١) البحراني صاحب كتاب الحقائق الناضرة

(١) الدراز : قرية من قرى البحرين .

في احكام العترة الطاهرة المتولد سنة ١١٠٧ هـ في البحرين والمتوفى في كربلاء في ربيع الأول سنة ١١٨٦ هـ والمدفون في الحضرة الحسينية جوار قبر الآغا باقر البهبهاني، وهو من اكابر علمائنا، كان جسد الذهن معتدل السليقة، له كتب في الفقه والحديث وكان على رواية الاخباريين، ولد في كربلاء ونشأ بها وتلمذ على والده الشيخ احمد وعلى الشيخ احمد بن عبد الله بن الحسن بن جمال البلادي البهراني المتوفى في سنة ١١٣٧. والمحقق الشيخ حسين والشيخ عبد الله بن علي ابن احمد البلادي وسافر الى ايران شيراز وغيرها وتلمذ عنده كثيرون على العلماء وكتب ما يقرب من (٤٥) خمسة وأربعين كتاباً أهمها الحقائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة أحسن كتاب في فقه أهل البيت ولؤلؤة البحرين في ترجمة علماء الشيعة والكشكول وغيرها، وفاته كانت كما ذكرت في كربلاء، ورثاه جمع كثير من الأدباء منهم السيد محمد الشهير بالزين البغدادي الحائري بقوله:

ما عذر عين بالدماء لا تدرف وحشاشة بلطى الأسى لا تتلف

وأرخ عام وفاته بقوله:

فقضيت واحد ذا الزمان قد حن قلب الدين بمدك يوسف

(١١٨٦ هـ)

من علماء القرن الثالث عشر في كربلاء

الآغا باقر البهبهاني، لم تفقد مدينة مقدسة كربلاء مكانتها العظمى الدينية والأدبية والعلمية حيث برز فيها رعييل من العلماء العظماء للقيام بأداء الرسالة والواجب الديني فقدمت على مسرح الفكر في هذه الحقبة أعني بها القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر شيخ الطائفة الإمامية والأصولية الآغا باقر الوحيد ابن محمد اكمل البهبهاني في كربلاء.

ذكر انستاس ماري الكرمللي الذي زار العراق في عصر الآغا باقر قائلاً:

كان في القرن الثالث عشر من الهجرة مدرستان للشيعة في كربلاء تتزاحمان: مدرسة الاخبارية ومدرسة الاصولية ، وكان الرجحان للمدرسة الاخبارية حتى بعث الله (على قوله) ذلك المجدد الكبير والمصلح الشهير العلامة المعروف بالآغا باقر البهبهاني ، وكل من نبغ أو ينبغ من العلماء فهم تلاميذ الوحيد البهبهاني . ولما هاجر الوحيد الى كربلاء فنفع من روحه الطاهرة في مدرسة الاصولية فتزاحمت المدرسة الاخبارية بل أخرجتها من كربلاء والنجع ، وعلى ذلك العلامة تأسست المدرسة الاصولية الكبرى أو دار العلماء في النجع الأشرف وصارت مدرسة عالية للشيعة .

ولد الآغا باقر في اصفهان سنة ١١١٨ هـ وسكن برهة في وطن آبائه بهمان ثم انتقل الى كربلاء في زمان رئاسة الشيخ يوسف البحراني صاحب الحقائق ، وحضر في درس العلماء وأخذ عنه علماء العصر في ذلك الزمان مثل الحكيم المعارف ملا مهدي التراقي صاحب جامع السعادات والميرزا أبو القاسم القمي صاحب القوانين في الأصول وفخر الطائفة الإمامية السيد مهدي بحر العلوم والميرزا مهدي الشهرستاني والسيد محسن الأعرجي والشيخ أبي علي الحائري والشيخ الأكبر جعفر صاحب كشف الغطاء وغيرهم من أكابر العلماء .

وأجاب داعي ربه في كربلاء سنة ١٢٠٥ هـ وكان يوم وفاته مشهوداً ودفن في الرواق الشرقي من الحضرة الحسينية (ع) وعلى قبره صندوق خشبي بديع الصنع ، وقد كتب ما يقرب من ستين كتاباً فراجع الى كتاب أعيان الشيعة وروضات الجنات وريحانة الأدب .

من علماء القرن الثالث عشر في كربلاء

فخر السادة الإمامية السيد مهدي بحر العلوم ابن العالم الفقيه السيد مرتضى ابن محمد الطباطبائي البروجردي ابن عبد الكريم بن مراد شاه بن أسد الله ابن جلال الدين بن الأمير بن الحسن بن محمد الدين بن قوام الدين بن إسماعيل ابن عباد بن أبي المكارم بن عباد بن أبي المجدد بن عباد بن علي بن حمزة بن

احمد بن ابراهيم (طباطبا) بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم النمر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن الزكي ابن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (عمدة الطالب للسيد احمد الداودي ص ١٧٤) .

كان من أعلام الإمامية الاثنا عشرية ولد في كربلاء سنة ١١٥٥ هـ حكي عن والده المرتضى أنه رأى ليلة ولادة ابنه بحر العلوم أن مولانا الإمام الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارهم فعلى سناها ، ويقول لسان حاله ما هذا بشر ، فلهذا على جماعة من الفقهاء العظام منهم الأستاذ الأكبر محمد باقر البهبهاني (ره) والعالم الجليل السيد حسين القزويني والسيد حسن الخونساري والسيد الأجل المير عبد الباقي إمام الجمعة بأصفهان والآغا محمد باقر الهزارجربي والمحقق الشيخ يوسف البحراني صاحب الحقائق الناضرة ولهذا عليه جماعة من الفضول منهم الشيخ احمد النراقي بن ملا مهدي النراقي صاحب المستند وحجة الإسلام الشفيق والشيخ محمد علي الاعظم والسيد الفقيه الماهر السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة على قواعد العلامة وتشرف لخدمة الإمام العصر المهدي المنتظر حجة بن الإمام الحسن عجل الله فرجه الشريف .

وكان (ره) يدخل حرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، رأى الإمام المهدي عليه السلام يقرأ القرآن ويترنم هذا البيت الفارسي:

برخت نظاره كردند سخن خدا شنيدند

ورجع الى النجف الأشرف وصار من أعلام القرن الثالث عشر .

وهو رأس الأسرة المعروفة بآل بحر العلوم ومؤسس مجدها علماً وأدباً وفضلاً الى أن وافاه الأجل سنة ١٢١٢ هـ ودفن في مقبرته الخاصة جنب مسجد الشيخ الطوسي (ره) ، ومن المتأخرين من هذه الأسرة الذين أدركتهم العلامة السيد محمد تقى وابنه الفاضل السيد حسين بحر العلوم والمرحوم العلامة المتتبع السيد صادق بحر العلوم كان صديقنا العزيز رحمة الله عليه والعلامة السيد علاء الدين

بحر العلوم والعلامة السيد عز الدين فاضل شريف ، وسماحة العلامة السيد محمد بحر العلوم المقيم في لندن حالياً ، وغيرهم من العلماء والأفاضل من هذه الأسرة الشريفة .

من علماء القرن الثالث عشر في كربلاء

العلامة السيد علي الطباطبائي وهو العالم النحرير والفقيه الكبير المير السيد علي الطباطبائي الشهير بصاحب الرياض وينتهي نسبه الى الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولد في الكاظمية يوم ١٢ ربيع الأول سنة ١١٦١ هـ ونشأ في كربلاء وهو ابن أخت الآغا باقر الوحيد البهبهاني وصهره أيضاً وتلمذ على علماء عصره وصار من أعظم العلماء الإمامية ومات عام ١٢١٥ هـ ودفن في جوار الإمام الحسين عليه السلام قرب مقبرة العلامة البهبهاني وابنه العلامة السيد محمد بن السيد علي صاحب الرياض الملقب بالجهاد زوج بنت العلامة السيد مهدي بحر العلوم وله كتاب المفاتيح والمناهل كما أبوه السيد علي كتب رياض المسائل وصار مشهوراً بصاحب الرياض والسيد محمد كان في زمان فتحعلي شاه قاجار وقام على حرب الاتحاد السوقياتي ولذا لقب بالجهاد ومات في قزوین وحمل جنازته الى كربلاء وتاريخ وفاته ١٢٤٢ هـ .

من علماء القرن الثالث عشر في كربلاء

العلامة الكبير آية الله العظمى السيد ابراهيم القزويني صاحب الضوابط، ولد في قسبة خوئين زنجان سنة ١٢٠٢ هـ وكان أبوه السيد محمد باقر الموسوي يدرس في قزوین وينسب اليه علماء القزاةة المدرسين في النجف الأشرف وفي كربلاء وقبور أجداد السيد ابراهيم موجودة في خوئين زنجان الى الآن ، ولما هاجر أبوه السيد محمد الى كربلاء مع والده درس على العلامة السيد علي صاحب الرياض ، وفي أواخر أيامه حضر درس شريف العلماء المولى محمد شريف بن حسن بن علي المازندراني شيخ علماء عصره ومربي الفقهاء .

مهاجرة صاحب الضوابط الى النجف الاشرف

ثم هاجر الى النجف الاشرف فقرأ على الشيخ علي بن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في الفقه وعلي أخيه الشيخ موسى ثم عاد الى كربلاء فلازم درس شريف العلماء ، واشتغل في التدريس في حياة أستاذه واجتمع في مجلس درسه نحو مئة طالب واستقل في التدريس بمدرسة السردار حسن خان المتصلة بالصحن الحسيني الشريف ، وكان يجتمع في حلقة درسه ما يزيد على ألف طالب وفيهم فحول العلماء ، كما قرأ أيضاً السيد ابراهيم القزويني على السيد محمد المجاهد صاحب المناهل وتوفي في كربلاء بمرض الوباء سنة ١٢٦٢ هـ عن عمر ناهز الستين ودفن في مقبرته الخاصة جنب داره قريباً من المشهد الحسيني عليه السلام وأعقب ولدين هما السيد أحمد والسيد باقر ، وتأليفاته : ضوابط الأصول في مجلدين مطبوع وكان تأليفه في سنة الطاعون ، وفتاوى الأفكار في الأصول بقدر المعالم مطبوع ، ورسالة في القواعد الفقهية جمع فيها خمسمائة قاعدة ، وغير ذلك من التأليفات . ومن آثاره بنساء سور سامراء ، وتذهيب ايوان سيدنا العباس بن علي عليه السلام ، وتلامذته الشيخ زين العابدين بارفروش المازندراني الفقيه المشهور الذي انتهت إليه الرئاسة العلمية في كربلاء ، وآية الله السيد حسين الترك جد آية الله السيد محمد حجت (ره) والسيد أسد الله نجل حجة الاسلام الشفقي الأصفهاني والشيخ مهدي كجوروي في شيراز والسيد أبو الحسن التنكابني والشيخ كريم اللاهجي والشيخ عبد الحسين الطهراني شيخ العراقيين والملا محمد علي الترك والملا علي الكني الطهراني .

وأحفاده في زماننا هذا موجودون في كربلاء وكاظمية وبغداد ومنهم هاجروا الى إيران .

العلامة السيد علي الطباطبائي

هو العالم الكبير المير السيد علي الطباطبائي الشهير بصاحب الرياض ، وينتهي نسبه الى ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن الإمام

علي بن أبي طالب عليه السلام ولد في الكاظمية ١٢ ربيع الأول سنة ١١٦١ هـ ونشأ في كربلاء من أسرة علمية لها مكانتها ودرس على أعلام عصره وتوفي في كربلاء سنة ١٢٣١ هـ ودفن في الرواق الشريف مما يلي مقابر الشهداء وهو مع الأغا باقر البهبهاني في صندوق واحد يزار ، ومن تأليفاته : رياض المسائل كتاب كبير في الفقه .

السيد محمد المجاهد الطباطبائي

هو ابن العلامة السيد علي صاحب الرياض ، ولد في كربلاء سنة ١١٨٠ هـ وكان معاصراً للسلطان فتح علي شاه القاجاري وكان مرجعاً للشيعة ، وعندما استولى الروس على بعض المدن الإيرانية كدربند وشيرون وطالب فتح علي شاه محاربة الروس قاد جيشاً كبيراً ، ولذا سمي بالمجاهد ، إلا أنه فشل في ذلك ومات في قزوين ثم نقل رفاقه الى كربلاء ، وقد أفتى بالجهاد ضد الاتحاد السوفياتي .

الشيخ شريف العلماء

هو الشيخ محمد شريف بن حسن علي المازندراني الحائري شيخ فقهائه عصره وأستاذ العلماء الفحول من قبيل الشيخ المرتضى الانصاري وصاحب الضوابط السيد ابراهيم القزويني وملا اسماعيل اليزدي وملا آغا الدريندي المعروف بقاضل الدريندي وسعيد العلماء البارفروشي المازندراني صديق الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد محمد الشفييع الجابلق صاحب الروضة البهية وغيرهم ، وكان شريف العلماء يدرس في مدرسة السردار حسن خان وكان يحضر في درسه ألف من الطلاب ومنهم المئات من العلماء ، توفي من الطاعون سنة ١٢٣٦ هـ ودفن في داره بكربلاء وقبره مزار معروف في زقاق گداعلي والى جانبه مدرسة شريف العلماء .

ومن العلماء السيد كاظم الرشتي من تلامذة الشيخ أحمد الأرحسائي المتوفى عام ١٢٤٢ هـ وله خدمات جليلة ومشاريع هامة ما تزال آثارها باقية في كربلاء .

الشيخ محمد حسين صاحب الفصول

ذكر صاحب أعيان الشيعة فقال : الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم الرازي الأصل الحائري المسكن والمدفن صاحب الفصول في الأصول ولد في إربان كيف من أعمال طهران ودرس على أخيه الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على معالم الأصول فهاجر الى كربلاء ودرس على علماء كربلاء وتوفي سنة ١٢٥٤ هـ ودفن في صحن الصغير في مقبرة آل الطباطبائي .

ومن علماء كربلاء الشيخ محمد حسين القزويني الطالقاني القزويني الحائري عالم جليل وفاضل نبيل ، فقد توفي سنة ١٢٨١ هـ سنة وفاة الشيخ مرتضى الأنصاري صاحب المكاسب ، والعالم الجليل الشيخ عبد الحسين الطهراني من علماء عصره ، وله أولاد فضلاء في كربلاء ، والشيخ محمد حسين صالح آل گداعلي من تلامذة السيد ابراهيم صاحب الضوابط ، وقد توفي في كربلاء سنة ١٢٨٨ هـ والشيخ ميرزا علي نقي الطباطبائي من كبار العلماء المتوفى في كربلاء سنة ١٢٨٩ هـ .

المولى محمد صالح البرغاني

كان من الفقهاء والمحدثين ، بذل نفسه في ترويج الدين وإحياء الشريعة الإسلامية ، هو ابن الشيخ محمد البرغاني القزويني وشقيقه المولى محمد تقي المعروف بالشهيد الثالث ، قتل الفرقة الكافرة البهائية سنة ١٢٦٤ هـ وقد توفي في كربلاء سنة ١٢٧٠ هـ ودفن في الرواق الشريف ، وكان من أجلاء العلماء ، له من التأليفات بحر العرفان في تفسير القرآن (٧ مجلدات) وغير ذلك .

من علماء القرن الرابع عشر في كربلاء

آية الله الشيخ محمد تقي زعيم الثورة العراقية

وهو المجاهد الأكبر الشيخ محمد تقي بن الحاج محب علي بن ميرزا محمد علي

گلشن الحائري الشيرازي الأصل زعيم الثورة العراقية الكبرى ، من أكابر العلماء والمجاهدين ، ولد في شيراز إيران سنة ١٢٥٦ هـ وهاجر الى كربلاء سنة ١٢٧١ هـ وحضر عند الشيخ حسين الاردكاني وهاجر الى سامراء ، قتل على آية الله المجدد السيد محمد حسن الشيرازي وكان من أكابر تلامذته ، ولما احتلت الجيوش البريطانية سامراء رغب في الرجوع الى كربلاء ، وكان عاملاً كبيراً من عوامل بعث الروح الوطنية ، وكان قائلاً روحياً في سنة ١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م ، وانتشر اسمه في العالم ، وقد توفي ليلة الثالث من ذي الحجة ١٣٣٨ هـ ودفن في الروضة الحسينية المقدسة .

ومن تلامذته السيد ميرزا هادي الخراساني والشيخ محمد كاظم الشيرازي المتوفى في النجف الأشرف والشيخ محمد علي القمي المقدس والعلامة الشيخ آغا بزك الطهراني .

ومن علماء القرن الرابع عشر الشيخ حسين الاردكاني ، عالم جليل القدر ، وهو من تلامذة صاحب الضوابط ، وقد تلمذ عند الاردكاني من العلماء مثل الميرزا محمد تقي الشيرازي والسيد حسن الكشميري وميرزا محمد حسين المرعشي الشهرستاني وميرزا مهدي الشيرازي والشيخ علي بفروشي وميرزا محمد الهمداني والسيد محمد الأصفهاني .

الفتية العارف السيد ميرزا مهدي الحسيني الشيرازي

ذكر في أعيان الشيعة ج ٥٠ ص ١١٥ هو العالم الجليل الفقيه النبيل ميرزا مهدي بن المرحوم السيد حبيب الله الحسيني الشيرازي ، ولد في كربلاء سنة ١٣٠٤ هـ ونشأ بها في بيت العلم والتقوى وفي علوم الدين والشريعة من أبناء عم المجدد السيد محمد حسن الشيرازي الشهير ، وقد عني بتربيته أخوه المرحوم السيد ميرزا عبد الله الحسيني الشيرازي المشهور بالتوسلي وتلمذ على العالم الكبير الذي مضى ذكره في هذا الكتاب الميرزا محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة

العراقية والفقير النابغ الحاج آغا رضا الفقير الهمداني صاحب مصباح الفقير وغيره والسيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي صاحب العروة وسواهم من أساطين العلم والتقوى وله عدة اجازات في الرواية من العلامة الميرزا محمد الطهراني السامرائي صاحب مستدرک بحار الأنوار ، والشيخ عباس القمي ، وشيخنا في اجازة الرواية العلامة آغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة ، انتهى كلامه .

وكان فقيهاً بارعاً ومرجعاً للتقليد والمرجعية الدينية حيث أقام صلاة الجماعة في الصحن الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء .

وله مؤلفات في مباحث الأصول وغيره ورسائل وتعليقات بلغت ١٨ كتاباً وبالإضافة الى كونه فقيهاً زاهداً وعالمًا جليلاً فان له إلماماً بنظم الشعر خاصة في أهل البيت (ع) .

قال من قصيدة له في الزهراء سيدة العالمين (ع) ومطلعها :

درة أشرقت بأبهى سناها	فتللا الوري فيا بشرها
لمع الكون من سنا نور قدس	بسنا نوره أضاء طواها
يا لها لمعة أضاءت فأبدت	لمعات أهدي الأنام هداها

وقد تقدمت كربلاء في عصره تقدماً دينياً وعلمياً وثقافياً لا سيما خدمات ابنه الأجل نابغة العصر فخر الطائفة الإمامية الإثنا عشرية السيد محمد الشيرازي المقيم في مدينة قم المقدسة ، وله آثار وخدمات جليلة في خدمة الإسلام ، ما جاء في عصرنا الحاضر مثله ولكن مع الأسف الشديد فستاد زماننا لا يتركوه يشتغل ، وهذا ليس أول قارورة كسرت في الإسلام فراجع إلى كتابنا حدائق الأنس في ترجمة سيدنا الإمام الشيرازي وأخوانه مفصلاً .

توفى المرحوم الميرزا مهدي في اليوم الثامن والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٠ هـ في كربلاء ، وشاركت في تشييعه وفود من كربلاء والنجف وكاظمية وسامراء وجميع أنحاء العراق ، وأنا جئت من النجف الأشرف مع زملائنا الفضلاء العظام وحضرنا في أربعين المرحوم ، وقد خسرت الأمة الإسلامية خصوصاً كربلاء بموته أحد أعلامها البارزين .

أولاده (ره)

آية الله السيد محمد ، والسيد صادق ، والسيد حسن ، والسيد مجتبی ، وكلهم من رجال العلم والتقوى والعمل .

السادس من الاماكن المقدسة

الكاظمية مرقدا الامام موسى الكاظم والامام الجواد (ع)

أما موسى الكاظم عليه السلام هو الإمام السابع من أئمة أهل البيت (ع) ، ولد عليه السلام بالأبواء وهو مكان بين مكة المكرمة والمدينة يوم الأحد في السابع من شهر صفر سنة ١٢٨ من الهجرة وصار وبقي في حبس هارون الرشيد ١٣ سنة أو ٧ سنين أو أربع سنوات واستشهد في بغداد في السجن في السابع من صفر ١٢٨ من الهجرة ودفن في الجانب الغربي من بغداد وتعرف اليوم المدينة التي فيها قبره الشريف بالكاظمية نسبة إليه ، وأمه حميدة البربرية وكنيته أبو ابراهيم ، وأشهر ألقابه : الكاظم ، لكظمه الغيظ وصبره على ظلم الظالمين .

أولاده : له سبعة وثلاثون ولداً (١٩ أنثى و ١٨ ذكر) وهم : الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام المدفون في خراسان وأحمد ومحمد العابد المدفونان في مدينة شيراز والقاسم وإسماعيل وجعفر وإبراهيم والعباس وحمة وعبد الله وإسحق وعبيد الله وزيد والحسن وسليمان وهارون .

من مناقبه عليه السلام :

كان موسى بن جعفر عليه السلام أجل أولاد الإمام الصادق عليه السلام قدراً وأعظمهم محلاً وأشهرهم في الناس شهرة ، ولم يُر في زمانه أسخى منه ولا أكرم نفساً ،

وكان يبلغه عن الرجل أنه يشتمه فيبعث إليه بصره فيها ألف دينار ، وكان يضرب المثل بصرر الأموال التي يتصدق بها حتى قيل : عجباً لمن جاءته صرة موسى الكاظم عليه السلام فشكا الفقر .

جناية العباسيين بالنسبة الى العلويين أزيد من الأمويين

لم يقل خوف بني العباس من العلويين عن خوف بني أمية إن لم يزد به مراتب فقد كانت للعلويين شعبية قلما حصل بها قوم كما حصل للعلويين وكان ولاء الناس لهم أن تعرض الألوف أنفسهم للقتل والسجن والتشرد .

كم قتل العباسيون من العلويين وقروا من أوطانهم إلى الخارج ، ففي تاريخ ٢٠١ هـ زمان سفر الإمام الرضا عليه السلام إلى خراسان هاجر العلويون من المدينة إلى إيران ١٢٧٦ هـ شخصاً ، فراجع إلى مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني من زمان شهادة الإمام الحسين عليه السلام بتاريخ ٦١ هـ كان أبناء علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء (ع) إلى أربع مائة سنة مورد التشريد والقتل والفناء ، ولذا يقول السيد أحمد صقر في مقدمة كتاب مقاتل الطالبين : ولا يعرف التاريخ أسرة كأسرة أبي طالب (ع) بلغت الفاية من شرف الأصل وطيب النجاد ، فمن الطبيعي أن يتخوف منه العباسيون وقد كان شأن موسى بن جعفر هكذا .

شراء موسى بن جعفر عليه السلام البقعة التي دفن فيها

فقد نقل عن كتاب الدر التنظيم للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم العاملي تلميذ المحقق الحلي (ره) أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ابتاع البقعة التي دفن فيها لنفسه قبل وفاته ولما توفي الإمام الجواد عليه السلام دفن عند جده الإمام موسى عليه السلام وفي مقبرته الخاصة خلف ظهره وبُنيت على قبريها بناء وسميت البقعة الكاظمين من باب التغليب وكان الزائرون من الشيعة يزورون الإمامين (ع) وكان قطعة زبيدة خاتون بنت جعفر زوجة الرشيد قريبة من هذه المقبرة تسكنها جماعة من الشيعة .

وفي قليل من الزمن أصبحت مقابر قريش وحواليها شبه قرية من قرى بغداد ووضع على القبرين الشريفين ضريحان .

بناء عمارة جليلة في أطراف قبر موسى بن جعفر والامام الجواد (ع) ٣٣٦ هـ

وفي سنة ٣٣٦ هـ أمر معز الدولة السلطان أبو الحسين أحمد بن بويه رحمة الله عليه بقلع العمارة المبنية على القبرين ورفع الضريحين المذكورين وبنى عمارة جليلة في مكانها ووضع على القبرين ضريحاً خشبياً من الساج جميل الشكل حسن الطراز وتعلو العمارة قبتان بديعتان إحداها لمولانا الإمام الكاظم عليه السلام والثانية لمولانا الإمام الجواد عليه السلام وأمام العمارة القائمة صحن واسع رفيع الجدران يحكم البليان وزين داخل العمارة بالتريينات وعلق فيها المعلقة والأضوية وأنزل ثلاثة من الجنود الدائمة الشيعة وغيرهم مقابل المشهد المبارك للخدمة والمحافظة أولاً ولتأمين الزائرين ثانياً، وهم آمنون على أنفسهم وأموالهم، وكثرت المجاورة حول المشهد الشريف وصار الإمامان (ع) ملجأ للخائفين وكعبة للطائفين .

زيارة معز الدولة في كل خميس الامامين (ع)

وكان معز الدولة مع وزرائه وأعيان دولته يزور الإمام موسى الكاظم والإمام الجواد (ع) في كل خميس وكان يبيت مع هؤلاء ليلة الجمعة في بيت فخيم كان اتخذته حول المشهد، ثم يرتحل نهار الجمعة بعد تجديد الزيارة إلى محل الحكم .

شروع عزاء سيد الشهداء سنة ٣٥٢ هـ في بغداد

وفي سنة ٣٥٢ هـ أمر باقامة العزاء لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام في شهر محرم في بغداد وأمر الناس ببغداد أن يغلّقوا دكاكينهم وغلق الأسواق في اليوم العاشر منه ويبتلوا الأسواق والبسج والشراء وأن يظهروا النياحة ويلبسوا قباً يحملونها بالمسوح وأن يخرج الرجال والنساء لاطمين الصدور والوجوه في

زمان الشيخ المفيد (ره) وكانوا بهذه الحالة يأتون مشهد الإمامين (ع) يعزونها بالحسين عليه السلام .

وبقيت هذه السنة في العراق مدة حكم آل بويه والعزاء للحسين عليه السلام الذي يقام اليوم من آثار تلك السنة الكريمة موسوعة العتبات المقدسة قسم موسى الكاظم عليه السلام جزء أول ص ١٦٩ .

بناء سور أطراف الحرمين في الكاظمية

وفي سنة ٣٦٩ هـ بنى عضد الدولة سوراً حول أبنية المشهد الكاظمي (ع) وزاد في تعمير داخل المشهد وخارجه وأضاف إلى التزيينات والأصوية وغيرها مضاعفة وفتح اليارستان العسدي في غربي بغداد بين الكرخ والكاظمية سنة ٣٧١ هـ ونقل إليه جميع ما يحتاجه من الأدوية والآلات وغيرها وذلك تسهيلاً للكرخيين والزائرين .

في سنة ٤٤٥ هـ وقعت الفتنة

وفي سنة ٤٤٥ هـ عادت الفتنة وحصل قتال شديد بين الفريقين وبقي الأذان حي على خير العمل على الكرخ ومشهد الكاظمين (ع) ووقع الحريق والخراب في المشهد المقدس الكاظمين (ع) وشرع في تعمير بقعة الكاظمين (ع) أبو نصر فيروز بن أبي كليجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة ابن بويه الملقب بالملك الرحيم فنصب على القبرين الشريفين صندوقين من الساج أضخم من الأول وعمر الصحن الشريف وأعيدت الزينة للقبعة الشريفة وداخل المشهد الشريف .

وفي سنة ٤٩٠ هـ قام مجد الملك أبو الفضل الأسعد ابن موسى القمي أحد وزراء البركياروق بن ملكشاه السلجوقي وعمر المشهد الكاظمي الشريف وبقي هذا التعمير الذي قام به مجد الملك القمي لم يجد أحد إليه يدأ بسوء وبواسطته كثرت البيوت والعمارات حول المشهد المقدس إلى سنة ٥١٧ هـ .

وفي سنة ٥٧٥ هـ قسام بالخلافة بعد المستضيء ولده الناصر لدين الله وكان الناصر من الموالين لأئمة المعصومين (ع) وأول ما بدأ به بالمشهد الكاظمي (ع) وقد أرك ما أخربته يد الغير من خبثاء الخلفاء العباسيين الفجرة من تعمير وزينة للصندوق الشريف والرواق والمأذنة ووسع الصحن وزاد في الحجرات بواسطة وزيره السعيد مؤيد الدين محمد القمي .

وفي سنة ٦٠٨ هـ بأمر الخليفة الناصر اتخذت حجرات الشريف الكاظمي (ع) مدرسة للعلوم الدينية ووقف جماعة من الفقهاء كتباً كثيرة على هذه المدرسة .

وكان وفاة الناصر آخر ليلة من شهر رمضان سنة ٦٢٢ هـ وقام بالأمر ولده الظاهر ، وفي أيامه وقع حريق عظيم في المشهد الكاظمي (ع) فاحترق الأثاث والفرش والمصاحف والكتب وسرت النار الى الصندوق ، والضريح والقبة الشريفة ، فأمر الخليفة وزيره مؤيد الدين القمي بتعمير المشهد المقدس ، وفي أثناء التعمير مات الظاهر الخليفة العباسي سنة ٦٢٣ هـ .

وقام بعده ولده المنتصر العباسي فأكمل تعمير القبة الشريفة بأحسن مما كان والصندوق الساج المتضرر باق الى يومنا هذا في المتحف العراقي .

وفي تاريخ ٦٥٦ هـ فتح هولاكو خان المغول بغداد وأحرق معظم محلات البلد من البيوت والأسواق ووصلت النار الى مشهد الكاظمين (ع) ، ولما ولي علاء الدين ملك الجويني سنة ٦٥٧ هـ من قبل السلطان هولاكو خان قام بترميم المشهد الشريف وزين الجدران من داخل الروضة وخارجها والرواق والصحن بالقاشاني (أي كاشاني النفيس) وزاد في الزينة والمعلقات وغيرها (تاريخ الإمامين ص ٧١) .

وفي سنة ٧٦٥ هـ حصل طغيان عظيم بدجلة وحصلت من ذلك أضرار كثيرة وعم الفرق بغداد وهدمت الدور والأسواق وعبث الماء في مشهد المقدس الكاظمي (ع) .

بنى قبتين على قبر الامام موسى الكاظم والامام الجواد (ع) ٧٦٩ هـ اويس الجلاديري

وحصلت من طغيان الدجلة أضرار كثيرة حتى جاء السلطان أويس بن الحسن الشيعي الجلاديري سنة ٧٦٩ هـ فقام في الترميم وعمر الرواق والصحن وبنى هناك رباطاً لاستراحة الزائرين ووضع صندوقين من الخاتم على قبر الإمامين موسى الكاظم والإمام الجواد عليها السلام عليها النقوش الجميلة والكتائب الجليلة من الآيات القرآنية وغيرها ، وكذلك زين الروضة الشريفة بالقاشاني البديع وبنى قبتين ومنارتين رفيعتين ، وبذل الأموال الكثيرة لخدمة الروضة ولفقراء ساكني المشهد وبنى لهم بعض البيوت .

وفي سنة ٧٧٦ زادت دجلة زيادة أغرقت دور بغداد وغرق المشهد الشريف وخربت دور كثيرة من المجاورين ، فقام بالتعمير ما انهدم وإصلاح ما بقي وجمه الدين إسماعيل بن الأمير زكريا الوزير الذي حكم العراق من قبل السلطان أويس يومئذ ، وقدم الروضة المقدسة وساند المشهد الشريف بخدمات مشكورة في التاريخ .

عمارة المشهد الشريف بيد الشاه اسماعيل الصفوي

وفي سنة ٩٢٦ هـ قام في تجديد عمارة المشهد الشريف الكاظمي ببناء مشيد الملك الموفق الشاه إسماعيل الصفوي أول ملك من سلاطين الصفوية وقلع جميع البناء من أساسه وبنى الروضة والرواق والصحن الشريف ببناء مشيد جاء في إحكامه وفي تزويقه .

وبنى القبتين الشريفتين بطرز جميل وزينهما بالقاشاني الملون وعوض المنارتين بأربع منائر ، وزين الجدران داخلها وخارجها بالقاشاني الملون ، وبنى الجامع المعروف في يومنا هذا ١٣٨٩ هـ بالجامع الصفوي في شمال الروضة المطهرة ، ووسع الصحن وبنى فيه حجرات لأهل العلم والزائرين ، ونصب على القبرين الشريفين

صندوقين من النوع المعروف بالخاتم ، وعلق على سقف الروضة القناديل ، وفرش الروضة ورواقها بالفرش الثمين .

شاه اسماعيل كان يحكم بغداد

وكان إكمال هذه الخدمات الجميلة سنة ٩٣٥ هـ على يد أخو شاه اسماعيل السلطان محمد خدابنده الذي كان يحكم العراق بين ٩٢٦ الى ٩٣١ هـ ، وهذا التاريخ كتب في الكتيبة التي داخل الروضة المنورة ، وكان إنعام الشاه اسماعيل الصفوي على السدنة والخدمة والمؤذنين كثيراً يتجدد عليهم مدة أيامه (تاريخ الإمامين ص ٧٢ و ٧٣) .

في سنة ٩٤١ هـ فتح العراق سلطان سليمان العثماني

وفي سنة ٩٤١ هـ استرد العراق من ملوك إيران السلطان سليمان العثماني القانوني ، وفي سنة ١٠٣٢ هـ استرد العراق الشاه عباس الصفوي من أيدي سلاطين العثماني ، وزار الشاه عباس الكبير الصفوي العتبات العلية أمر بأن يضع للكاشميين (ع) ضريح من الفولاذ لحفظ صندوق الخاتم ، وعلق بعض النفائس والمعلقات في الروضة وزين الرواق والروضة المطهرة بشيء من الزينة فوق ما كان لها .

وفي سنة ١٠٣٥ هـ أمر الشاه صفي الدين الصفوي بإحكام المنائر في المشهد المقدس وأحدث أربع منائر صغيرة في زوايا سطح الروضة المقدسة .

حادثة كبيرة وقعت في العراق سنة ١٠٤٧ هـ

وفي سنة ١٠٤٧ من الهجرة دخل السلطان مراد الرابع بن السلطان أحمد الاول بغداد بعد أن حاصرها أربعين يوماً ، فنهب الجنود والمساكر البلدة ودخلوا المحلات وقتلوا من وجدوه أمامهم من الناس ، وازدحوا على مشهد الكاشميين (ع) ونهبوا قناديل الذهب والفضة وجميع ما كان في الروضة المقدسة من النفائس والستائر وغيرها (تاريخ الإمامين ص ٧٣ و ٧٥) .

وفي كتاب أربعة قرون تأليف لوندريك البريطاني فتح سلطان مراد العثماني بغداد وأمر سلطان مراد بقتل الشيعة ، وفي مكان واحد قتلوا من الشيعة الاثنا عشرية ثلاثين ألف نسمة بفتوى شيخ يحيى الخنفي ، وأمر جميع الموقوفات التي في المشاهد المشرفة النجف وكربلاء وكاظمية وسامراء بنقلها الى بقعة الشيخ عبد القادر الصوفي الكيلاني الرشتي .

وفي السنة ١٢١١ هـ قام السلطان محمد أول السلاطين القاجارية ورأس الدولة القاجارية بتذهيب القبتين الشريفتين ورؤوس المنائر الشريفة وأضاف إليها ثلاث منائر أخرى على طرز المنارة التي بناها السلطان سليم العثماني وأمر بتذهيب الإيوان الصغير الذي في طريق الرواق الجنوبي ، وأمر بفرش الرواق والروضة بالمرمر الأبيض الجذاب وعمر من الصحن ما أهدمه السلطان مراد العثماني الكافر وزاد في ستمته بابتساع بعض البيوتات المجاورة له من الجنوب والغرب (تاريخ الكاظمين ص ٧٥ و ٧٦) .

وفي سنة ١٢٣١ هـ قام السلطان فتح علي شاه القاجاري بشيء من التعمير داخل الروضة المنورة ، ونقش باطن القبتين بالنقوش الجميلة بالماء الذهب وأنواع الأصباغ الخلابة .

وفي سنة ١٢٨٢ هـ قام ناصر الدين شاه القاجاري بتغشى الإيوان الشرقي بالذهب وذلك قبل زيارته العتبات العالية .

وفي سنة ١٢٧٨ هـ زار السلطان المزبور ناصر الدين شاه العتبات المقدسة ، وكانت الروضة الشريفة تحتاج الى شيء من الاصلاح فأمر بذلك وأنعم على العلماء والسادن والخدمة المبالغ الزائدة .

وفي وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ١٥٧ : معز الدولة عم عضد الدولة أحد ملوك الديلم ، وكان صاحب العراق والأهواز ، كانت مدة ملكه في العراق إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً (٢١ سنة و ١١ شهراً) توفى يوم الاثنين

١٧ شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٦ هـ ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد موسى ابن جعفر عليه السلام في مقابر قريش .

وبتاريخ ٤٣٥ هـ توفي جلال الدولة وكان أميراً في بغداد والأهواز من قبل عضد الدولة ودفن في جوار المشهد الكاظمي ، وقد دفن في جوار قبر الإمام موسى الكاظم عليه السلام كثير من الوزراء والأعيان والعلماء .

مراقدة أولاد موسى الكاظم عليه السلام في إيران والعراق

مرقد أحمد بن موسى عليه السلام في شیراز وعليه قبة حسنة في تاريخ ٢٠٣ هـ جاء مع اخوانه وأقربائه ، ولما علم بشهادة علي بن موسى الرضا عليه السلام فرّ الى شیراز ومات فيها .

مرقد سيد محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام المدفون في شیراز جنب مرقد أخيه سيد أحمد ، وكان عابداً شريفاً ، مات في شیراز ودفن جنب مرقد أحمد بن موسى عليه السلام المعروف بشاه چراغ ، وسيد محمد العابد جد السادات الساكنين في صانقلعة أبهر زنجان وسكن آباد بوئين زهراء أطراف قزوین ، وجد السادة الشيرازي وآل بشير وآل فخار وآل باقي وآل وهيب وآل الصول وآل الأشرف وآل أبي الفائز وآل أبي قدس وآل أبي الحمراء وآل عوانة وآل فويزة الساكنين في كربلاء ، وسادات مجابي قزوین وسادات العمارة والديوانية في العراق ، وجد سادات آل الخرسان خدام حرم علي بن أبي طالب (ع) وجد المؤلف لأنني ولدت في قصبة صانقلعة أبهر زنجان بتاريخ ١٣٢٤ هـ وأجدادي وأولاد عمي كلهم في صانقلعة وسافرت الى النجف الأشرف بتاريخ ١٣٦٤ هـ لإكمال دراستي والحمد لله بقيت في النجف الأشرف خمسة وثلاثين سنة وحصلت درجة الاجتهاد من آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء (ره) وآية الله السيد علي الطباطبائي التبريزي وآية الله السيد شهاب الدين المرعشي مقيم قم وآية الله السيد عبد الأعلى السبزواري وغير ذلك من العلماء .

ودرس طلاب الحوزة عندي قرابة خمسمائة رجل من إيران والعراق ولبنان والقطيف والإحساء والبحرين والباكستان والهند وتركيا وأفغان ، وشرعت بتأليف الكتب في الموضوعات المختلفة في الأصول والفقه والفلسفة والمنطق والكلام والعقائد وإلى هذا التاريخ كتبت ٤٥ كتاباً . طبع في مؤسسة الأعلمي في بيروت لبنان أربعة عشر كتاب ، ومؤسسة دار الزهراء أربعة ، ومؤسسة الوفاء ٥ كتب ، وفي مصر القاهرة كتاب ، وفي طهران رجال زنجان وإثبات الحجة وعلائم الظهور وجامع الأنساب في مكتبة مصطفىوي طهران .

مرقد إمام زاده يعقوب في صانقلعه أبهر زنجان

وهو من أحفاد موسى بن جعفر عليه السلام توفي في صانقلعه ولكن تاريخ وفاته ما علم إلى الآن ، وفي قبره الشريف قبة عالية يزوره أهالي أبهر وزنجان وهيدج ونيسر آباد وخرملاية وأمير آباد وميرزاقة وخرانسلو وچرگر وغيرها ، ومرقد إمام زاده يحيى أيضاً في صانقلعه أبهر في وسط قبرستان يزوره أغلب ليالي جمعة أهالي صانقلعه ، وهو أيضاً من أحفاد موسى بن جعفر عليه السلام .

ومرقد حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام جنب قبر شاه عبد العظيم في الري طهران عاصمة إيران ، وهو جد سادة سلاطين الصفويين الذين حكموا في إيران مائتين سنة .

ومرقد عبد الله وفضل وسليمان أولاد موسى الكاظم عليه السلام في أبسة قريب ساوة ومرقد زيد بن موسى الكاظم عليه السلام .

ومرقد زيد النار في سامراء موجود .

ومرقد عبد الله بن موسى عليه السلام في استراباد خراسان معروف ، وقبور بقية أولاده ليست معروفة .

ومرقد معصومة بنت موسى بن جعفر (ع) في قم المقدسة ، هاجرت إلى قم

وماتت فيها بتاريخ ٢٠١ هـ ، وعلى قبرها قبة سامية أنشئت بواسطة المؤمنين الأخيار .

وأما الامام الجواد عليه السلام :

هو الإمام التاسع ولد بالحديثة ١٩٥ هـ واستشهد بالسم في بغداد ودفن عند قبر جده موسى بن جعفر ٢٢٠ هـ وهو ابن ٢٥ سنة ، عاش مع أبيه الإمام علي ابن موسى الرضا عليه السلام ٧ سنين وبقي بعده ١٨ سنة ، وأمه أم ولد واسمها سكن . قال الشيخ المفيد: كان له أربعة أولاد ذكران وهما الإمام علي الهادي عليه السلام وموسى ، وبنتان هما فاطمة وأمارة ، وكنيته أبو جعفر ، ولقبه الجواد ، مات المأمون ويومع بالخلافة المعتصم العباسي فطلب الإمام الجواد من المدينة وأحضره الى بغداد ، وقيل أنه أخذ يعمل الحيلة في قتله حتى دس اليه السم ، فانتقل الى جوار ربه ودفن في جوار قبر جده موسى الكاظم عليه السلام .

وأولاده أربعة : الإمام علي الهادي عليه السلام وموسى ، وبنتان . وأما موسى ابن الإمام الجواد ففي تاريخ ٣٥٦ هـ هاجر الى قم المقدسة وبقي فيها معزراً الى أن توفي سنة ٢٩٦ هـ ودفن في بيته . وسادات الرضوية في إيران وباكستان والهند من أولاد محمد بن الإمام الجواد عليه السلام لأن الإمام الرضا عليه السلام ما بقي منه إلا الإمام الجواد عليه السلام ، كما أن أولاد الإمام الحسين عليه السلام من الإمام زين العابدين عليه السلام .

فضل زيارة الامام موسى الكاظم عليه السلام

الأخبار في زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كثيرة منها ما رواه الشيخ في التهذيب بإسناد معتبر عن محمد بن سنان قال : قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار أباك ؟ قال عليه السلام : الجنة فزره .

وفي كامل الزيارة بإسناد معتبر عن الحسن بن يسار الواسطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أبيك ؟ فقال عليه السلام : زوروه . قلت :

وأبي شيء فيه من الفضل ؟ قال عليه السلام : كفضل من زار قبر والده (يعني رسول الله ﷺ) قلت : وإن خفت من جبار بني العباس ولم يكن الدخول داخلاً ؟ قال عليه السلام : سلم من وراء الجدار .

ثواب زيارة الامام الجواد عليه السلام

في الكافي عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى الإمام علي الهادي (ع) أسأله عن زيارة الإمام الحسين (ع) وزيارة موسى بن جعفر (ع) والإمام الجواد (ع) فكتب الإمام الهادي (ع) إليّ أبو عبد الله (ع) المقدم وهذا يعني زيارة الإمام موسى بن جعفر والإمام الجواد (ع) أجمع وأعظم أجراً .

وفي الكامل بأسانيد معتبرة عن زيد الشحام قال : قلت للصادق (ع) : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله ﷺ .

وفيه أيضاً عن عبد الرحمن بن سلم قال : دخلت على الكاظم (ع) فقلت له : أيما أفضل الزيارة لأمر المؤمنين (ع) أو الإمام الحسين (ع) أو فلان وفلان وسميت الأئمة واحداً واحداً . فقال (ع) : لي يسا عبد الرحمن بن سلم ، من زار أولنا فقد زار آخرنا ومن زار آخرنا فقد زار أولنا ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا ومن قضى حاجة لأحد من أوليانا فكأنما قضى لها لأجمعنا .

العلماء المدفونين في الكاظمين

الشيخ الفقيه أبو القاسم جعفر بن محمد المعروف بابن قولويه أستاذ الشيخ المفيد وله مؤلفات كثيرة ، ومنها كامل الزيارات ، مات عام ٣٦٨ هـ ودفن جنب قبر الإمام الجواد (ع) .

وأبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي القحطاني الشيخ المفيد (ره) وهو أستاذ السيد المرتضى والسيد الرضي ، مات سنة ٤١٣ هـ وله من التأليفات ١٦٧ كتاباً كبيراً وصغيراً ، ودفن جنب قبر الإمام الجواد (ع) جنب قبر

أستاذة ابن قولويه ، ودفن خواجه نصير الدين الطوسي جنب قبر موسى بن جعفر (ع) في الحوادث الجامعة سنة ٦٧٢هـ أنه كان قد حفر للناصر لدين الله الخليفة العباسي سرداب في جوار الإمام موسى بن جعفر (ع) ولكنه دُفن الناصر في الرصافة ، وقد دفن نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد الطوسي في هذا السرداب الذي كان قد حضر ليكون مدفناً للناصر لدين الله ، وقد نقل في روضات الجنات السيد محمد الباقر الخونساري نقل أنه قيل لخواجه نصير الدين الطوسي (ره) في مرض موته : ألا توصي بحمل جسدك إلى مشهد النجف الأشرف جوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ؟ فقال الخواجه : لا بل أستحي من وجه سيدي الإمام الهمام موسى بن جعفر (ع) أن أمر بنقل جسدي من أرضه المقدسة إلى موضع آخر .

بيت الصدر

يناسب بيت صدر الدين إلى السيد صدر الدين السيد محمد جد هذه الأسرة ، وهو من البيوت القديمة يجمعها وآل صدر في قسم وأصفهان وآل شرف الدين المقيمين بلبنان صور نسب واحد مثل العلامة السيد شرف الدين وآية الله السيد صدر الدين في قسم ، وأولاده آية الله السيد رضا الصدر والإمام موسى الصدر وآية الله السيد إسماعيل الصدر ، وكان من كبار رجال الفقه وأعلام الاجتهاد وعلم المعقول ، وآية الله السيد إسماعيل الصدر الموسوي العاملي والسيد صدر والد السيد إسماعيل صهر المرحوم الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي المتوفى في تاريخ ١٢ جمادي الأولى سنة ١٣٣٧هـ وقبره في رواق موسى الكاظم (ع) قريب قبر الشيخ المفيد (ره) وآية الله السيد حسن الصدر وهو والد السيد محمد الصدر رئيس وزراء العراق في زمان الملك فيصل الأول المتوفى سنة ١٣٧٥هـ ودفن في مقبرة أجداده (ره) في الكاظمين (ع) وجددهم السيد صالح هاجر من لبنان من فتنة الجزار سنة ١١٧٩هـ وتوفى في الكاظمية سنة ١٢١٧هـ وآية الله المجاهد الشهيد السيد باقر الصدر (ره) استشهد في بغداد عام ١٤٠٠هـ مع أخته العالمة

بنت الهدى ، ودفن في النجف الأشرف ، والغرض بيت الصدر من بيوتات العلم
والزعماء وأكابر الفقهاء ، خدموا التشيع ، قدس الله أسرارهم .

العالم الجليل الفقيه الكبير السيد عبد الله شبر

كان (ره) من أعيان العلماء ومحدثيهم فقيهاً متبحراً ، ولد (ره) في النجف
الأشرف سنة ١١٨٨ هـ وتوفي في رجب ١٢٤٢ هـ في الكاظمية ودفن في رواق
الكاظمين (ع) وآخر جدهم حسن الملقب بشبر جده السادة الشبرين آل شبر ،
وله تأليفات كثيرة في مختلف العلوم .

آية الله العظمى ملا قربانعلي المتوفى ١٣٣٨ هـ

من تلامذة الشيخ الأنصاري ، أبعد من إيران في زمان المشروطة ، وقد توفي
في الكاظمية ودفن في رواق قريب قبر ابن قولويه بتاريخ ١٣٣٨ هـ والعالم الفاضل
ميرزا علي بن الشيخ أسد الله الزنجاني نزيل السامراء المتوفى في النجف سنة
١٣٥٤ هـ ابن علي أكبر بن رستم خان الزنجاني .

الشيخ مرقضى المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ من مشاهير آل الخالصي .

الشيخ إبراهيم الجزائري نزيل الكاظمية الذي كان حياً سنة ١٢٣١ هـ .
جده آل المظفر الشيخ محمد حسن المظفر والشيخ محمد حسين المظفر والشيخ
محمد رضا المظفر .

آية الله السيد محمد مهدي الأصفهاني ابن السيد محمد الأصفهاني الحونساري .
آية الله السيد محمد علي المشهور بهبة الدين الشهرستاني وزير المعارف العراقية
المتوفى أخيراً .

آية الله سيد حيدر بن سيد إبراهيم الحسيني البغدادي الكاظمي جده السادة
المعروف بآل سيد حيدر ، وتوفي سنة ١٢٦٥ هـ ودفن في رواق الكاظمين (ع)
قريب قبر الشيخ المفيد (ره) .

اية الله الشيخ أسد الله بن حاجي إسماعيل الكاظمي المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ .
اية الله السيد محسن الكاظمي المتوفى سنة ١٢٠٤ هـ المدفون قرب صحن
الكاظمية .

أبو عبد الله حسين بن محمد بن أحمد ، كان شاعراً مشهوراً ، وفاته سنة
٣٩١ هـ من شعره :

يا قبّة البيضاء على النجف من زار قبرك واستشفى شفي
العالم الكبير محمد بن أحمد بن داود صاحب المزار الكبير المتوفى في الكاظمية
سنة ٣٦٨ هـ .

اية الله الشيخ محمد حسن ال ياسين وهو جد الشيخ محمد رضا ال ياسين .

السابع من الأماكن المقدسة سامراء

مكان مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري

ومحل ولادة ولي الله الأعظم حجة بن الحسن

صلوات الله عليهم أجمعين

الامام علي الهادي عليه السلام هو الإمام العاشر ، ولد بقرية في ضواحي المدينة المقدسة سنة ٢١٤ هـ واستشهد في سامراء سنة ٢٥٤ هـ وأمّه أم ولد واسمها أم الفضل فيكون عمره الشريف ٤٠ سنة أقام منها مع أبيه ست سنين وأشهرًا وبعدده (٣٣ سنة وأشهرًا) .

أولاده: كان له ثلاثة ذكور وبنت واحدة وهم الإمام الحسن العسكري عليه السلام والحسين ومحمد وأشهر ألقابه الهادي والنقي .

الامام عليه السلام مع المتوكل

كان المتوكل العباسي الخبيث يبغض علياً أمير المؤمنين عليه السلام وذريته ، وعن رسول الله ﷺ قال : يا علي لا يبغيك إلا ولد الزنا أو منافق ، ولما بلغه مقام الإمام الهادي عليه السلام بالمدينة وسيل الناس اليه خاف منه عليه السلام ودعا يحمي ابن هرثة وأمره بالذهاب الى المدينة وإحضار الإمام .

قال يحيى : لما دخلت المدينة ضج أهلها ضجيجاً عظيماً ما سمع الناس مثله خوفاً على الإمام الهادي وقامت القيامة لأن الإمام عليه السلام كان محسناً اليهم ملازماً للمسجد النبوي ، ولم يكن عنده ميل الى الدنيا فجعلت أسكنهم وأحلف لاني ما أمرت به بسوء وأنه لا بأس عليه ثم فتشت منزله فلم أجد فيه إلا المصاحف والأدعية وكتب العلم فعظم في سني وتوليت خدمته بنفسه وأحسن عشرته ، وما وصل الإمام الى سامراء واستقر به المقام حتى بعث اليه جماعة من جلادة الأتراك فهجموا داره ليلاً وحملوه الى المتوكل على الحالة التي كان عليها وقالوا له : لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبلاً الى القبلة ، وكان المتوكل حين دخل عليه الإمام عليه السلام في مجلس الشرب حاملاً الكأس بيده ، فلما رآه هابه وعظمه .

شهادته عليه السلام

قال ابن بابويه : سمته المعتمد ، وقال بعض : سمه المعتمد بالله بن المتوكل العباسي لعنة الله عليه ، وفي إقبال السيد ابن طاوس (ره) في أدعية شهر رمضان : اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على علي بن محمد النقي الهادي عليه السلام وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المتوكل .

قال المسعودي : ولما توفي اجتمع في دار الإمام عليه السلام جملة بني هاشم ودفن في داره في سامراء ، وتاريخ وفاته سادس جمادى الثانية أو الثالث من رجب سنة ٢٥٤ هـ وعمره الشريف إحدى وأربعون سنة وستة أشهر .

أولاده عليه السلام

السيد محمد ذكر في عمدة الطالب عن أبي الحسن النسابة أنه أراد أن يسافر الى الحجاز فمات قرب الدجيل بينها وبين سامراء ستة فراسخ (٣٦ كيلو متر) وله قبسة عالية ، وأنا المؤلف إبراهيم الموسوي تشرفت بزيارته مراراً ، وأخيراً

جده صحنه الشريف السيد محمد ابن آية الله العظمى الحاج آقا حسين الطباطبائي القمي .

والسيد جعفر بن الإمام علي الهادي عليه السلام مات في سنة ٢٧١ هـ وترك مائة وعشرين ولداً ، كما في عمدة الطالب .

الامام الحسن العسكري والد الحجة (ع)

هو الإمام الحادي عشر ، ولد الإمام الحسن عليه السلام بالمدينة سنة ٢٣١ هـ وتوفي في سامراء ودفن مع أبيه سنة ٢٦٠ هـ وأمه أم ولد ويسمى سوسن ، وأقام مع أبيه ٢٣ سنة وأشهرأ وبعد أبيه خمس سنين وأشهرأ ، كنيته أبو محمد ولقبه العسكري لأنه كان يسكن في سامراء بمحلة تعرف بالعسكر .

أولاده عليه السلام

ليس له من الولد سوى محمد بن الحسن عليه السلام وهو الحجة المنتظر عليه السلام .

من مناقبه عليه السلام

قال الرواة : كانت أخلاقه كأخلاق جده رسول الله صلى الله عليه وآله في هديه وسكوته وعفافه وكرمه ، وكان على صغر سنه مقدماً على العلماء والرؤساء ، معظماً عند الناس .

وأن المعتمد العباسي كان قد حبس أبا محمد الإمام الحسن عليه السلام العسكري عند رجل يدعى صالح بن وصيف فوكل به رجلين من الأشرار بقصد إيذائه والتضييق عليه فأصبحا بمعاذرة الإمام من الصلحاء الأبرار ، فقال لهما صالح ابن وصيف : يحكما ما شأنكما في هذا الرجل؟ قالا : ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة وإذا نظر إلينا ارتعدت فرائصنا ودخلنا ما لا نملكه من أنفسنا أسير لا يملك حولاً ولا قوة ينظر إلى

أسره فيرتمد خوفاً وفزعاً ولا تفسير لذلك إلا هيبة الإمامة والرياسة الحققة التي تفرض نفسها على الناس أجمعين وهكذا من ينقطع الى الله سبحانه تهابه الملوك والجيابرة .

ثواب زيارة الامام علي الهادي عليه السلام

وزيارة الامام الحسن العسكري عليه السلام

روى الشيخ الطوسي (ره) بإسناد معتبر عن أبي هاشم الجعفري قال : قال لي أبو محمد الإمام الحسن العسكري (ع) قברי بسر من رأى أمان لأهل الجانبين وقد تقدم في فضل زيارة الإمام موسى بن جعفر (ع) عن الإمام الصادق (ع) عن زيد الشحام قال : قلت ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال (ع) : كمن زار رسول الله ﷺ لأن الأئمة (ع) خلقت من نور واحد .

منطقة سامراء على عهد ملوك الساسانيين

إن الملوك والسلاطين الساسانية كانوا واحداً وثلاثين رجلاً أولهم أردشير بابكان بن ساسان ملكوا ربع الكرة الأرضية من الهند والحبشة ومصر والعراق والشامات وآخرهم يزدجرد بن شهریار بن برويز آخر ملوك إيران قتل بعد حرب نهاوند إيران بيد جيش الإسلام .

سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام

قال ياقوت الحموي : قال الشعبي : وكان سام بن نوح له جمال ومنظر عال وكان يصف بالقرية التي ابتناها نوح عند خروجه من السفينة مقابل الموصل قرب جبل الجودي وسماها ثمانين وثمانين قصبة عند جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر فوق الموصل .

وقال إبراهيم الجنيدي : سمعته يقولون إن سامراء بناها سام بن نوح النبي (ع)

ودعا أن لا يصيب أهلها سوء ، وكانت منطقة سامراء تعرف في أيام الساسانيين باسم الطيرهان .

وذكر ماري بن سليمان مؤرخ معروف أن الطيرهان كانت معروفة بهذا الاسم قبل ٣٩٣ هـ من تاريخ اسكندر المقدوني اليوناني ، وكانت مدينة اربيل بعد كركوك الحالية المعروفة في التاريخ الإسلامي بإربل تعد أقدم بلدة مسكونة في عصرنا هذا لاستمرار السكن فيها من العصر الآشوري الى اليوم وبعده ثم ظهر في أن سامراء بعد اربيل أقدم مدينة من حيث التقدم في السكن .

وذكر الشيخ محمد السماوي في كتابه في شأن سامراء : لفظ سامراء معناها طريق سام ، وكان سام بن نوح (ع) اذا أتى جوص في فصل الشتاء مر عليها ، وكان كسرى يأخذ الخراج في ذلك الموضع ، ثم أتى نحوها المعتصم العباسي ، إذ اشتكت بغداد من جنده واختارها لأجل السكن من جنده .

وعمرت سنة ٢٢١ هـ وهدمت سنة ٣٧٩ هـ ، طولها ٤٥ درجة و ١٤ دقيقة وعرضها ١٤ درجة و ١٥ دقيقة ، جوها طلق وتربتها نقي وماؤها جبار ، حل بها المعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد ، هذا ولما صفا الهواء للمتوكل واستوى على عرش الملك في سامراء واستقدم الإمام علي الهادي (ع) فبعاء هو وابنه الإمام الحسن (ع) وظل يعفى قارة ويسجن أخرى حتى سمه المعتز سنة ٢٥٤ هـ وولد الإمام المهدي (ع) ابن الإمام الحسن (ع) في تلك السنة ، ثم قضى الإمام الحسن (ع) سنة ٢٦٠ هـ وسمه المعتمد العباسي ، انتهى كلامه .

أول من بنى قبر الامامين (ع) ناصر الدولة

ثم شيد ناصر الدولة الحمداني الشيعي قبر الإمامين (ع) وكلل الضريح للإمامين (ع) بالسور وحاط سامراء بسور سنة ٣٣٣ هـ .

ثم شاده معز الدولة آل بويه فأسس وعمّر القبة على قبر الإمامين (ع)

والسرداب ورتب الخدام والحجاب ورفع الضريح بالأخشاب وملا الحوض إذ صار كالبحر إذ كان الناس يأخذون التراب منه للبركة ، وذلك لأن الإمام الحسن العسكري (ع) كان يتوضأ به أحياناً ، وجدد الصحن وسوره وطرز البناء وأكمل عمارة الحمداني سنة ٥٣٣٧ هـ .

توسيع الصحن

ثم زين عضد الدولة آل بويه روضة العسكري (ع) بالساج وستر الضريح بالديباج وعمر الرواق ووسع الصحن وشيد السور ، وذلك في سنة ٥٣٦٨ هـ .

ثم ترك الأمير أرسلان بغداد وحل تكريت ، وعمر قبعة الإمامين (ع) والضريح ، وعمل الصندوق من الساج ، وجعل الرمان فيه من ذهب ، وذلك سنة ٥٤٤٥ هـ .

ثم جدد بركيا روق السلجوقي أبواب الحرمين (ع) وسيج الروضة ورسم القبعة والرواق والصحن والدار على يد الوزير مجد الدولة في سنة ٥٤٩٥ هـ .

ثم عمر الناصر العباسي قبعة الإمامين (ع) والمأذنة وزين روضة العسكريين وعقد السرداب ومنع أن يأخذ أحد تراباً من الحوض ، وكتب أسماء الأئمة الاثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم الإمام المهدي المنتظر صلوات الله عليهم على نطاق العقد على يد الشريف معد بن محمد بن معد سنة ٦٠٦ هـ .

احتراق الحرم المقدس

ثم أبدل المنتصر صندوق الحرمين الإمامين (ع) بعد الحريق وجعله من الساج وعمر الروضة والسياج على يد السيد جمال الدين أحمد بن طاووس سنة ٦٤٠ هـ .

ثم زين أويس الحسن الجلايري ضريح الإمامين علي الهادي والحسن (ع) وشيد القبعة وشاد الدار وذلك في سنة ٧٥٠ هـ .

وزين الشاه السلطان حسين الصفوي الروضة بالساج ودعم البناء وعمل
الشباك من الفولاذ ورسم الأرض والدور سنة ١١٠٦ هـ .
ثم عمر احمد الدنبلي البرمكي الخوئي الروضة والسرداب وبذل بابيه وأخشا به
بالحجر والصوان والرخام ، وكان وكيله الميرزا السلهاسي ، وتوفي أحمد الدنبلي
ولما يكمل البناء ، وبقي السلهاسي ينفق عليه وذلك سنة ١٢٠٠ هـ .
ثم واصل البناء ابن أحمد الميرزا حسين الدنبلي ، وأكمل البهو والأبواب ،
وزين جامع السرداب وكتب الآيات على الأركان وزين القبة بالكاشي ، وحفر
قبراً له مع أبيه في رواق الإمامين (ع) وذلك على يد الميرزا السلهاسي أيضاً
سنة ١٢٢٥ هـ .

تذهيب القبة

ثم جدد ناصر الدين شاه القاجاري شباك الإمامين (ع) وزهد القبة وعمر
الضريح والرواق والقبة والصحن والمأذنة والدار ورمم الروضة والرواق والصحن
المطهر وشمع الأبواب وعمر السور الذي بناه أحمد الدنبلي من قبل وذلك على يد
شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الرازي الطهراني سنة ١٢٨٥ هـ .
ووسعت في زمان الملك فيصل الأول الطرق بين الدور وذلك سنة ١٣٤١ هـ
ونورت الروضة بالكهرباء سنة ١٣٤٩ هـ .

مقابر المشاهير من أولاد الأئمة والعلماء (ع) في سامراء

وفي سامراء قبر السيدة حكيمه بنت الإمام الجواد (ع) وقبر السيد حسين
ابن الإمام الهادي (ع) المدفونين حول مرقده العسكريين (ع) وقبر السيد
أبو هاشم داود من ذرية عبدالله بن جعفر الطيار سنة ٢٦١ هـ وقبر نرجس الخاتون
زوجة الإمام الحسن العسكري (ع) وقبر أم الإمام المهدي (ع) حول المرقده
المقدس وقبر اية الله الفقيه الأكبر الحاج آغا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه
المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ وقبر اية الله العلامة الشيخ محسن الزنجاني المتوفى سنة ١٣٢١ هـ

وقبر اية الله العلامة السيد شريف الحسيني التويسركاني المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ
 وقبر اية الله العلامة السيد حسين بن محمد رضا الحسيني الأصفهاني المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ
 وقبر اية الله أحمد الدنبلي الخوئي سلطان خوى المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ
 وقبر ابنه الحسين بن أحمد الدنبلي الخوئي المتوفى سنة ١٢٠٧ هـ وقبر الطبيب
 السيد أسد الله الطبيب الشيرازي أخو الفقيه الأكبر اية الله السيد محمد حسن
 الشيرازي المتوفى سنة ١٣٢١ هـ .

ولادة الامام الحجة المنتظر عليه السلام في سامراء سنة ٢٥٥ هـ

هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
 ابن علي بن السبط الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين .

ولادته عليه السلام

ولد (ع) يوم الجمعة خمسة عشر من شعبان المعظم سنة ٢٥٥ هـ المصادف في
 التاريخ الميلادي ٨٦٨ م في سامراء في دار أبيه الإمام الحسن (ع) وأمه نرجس
 بنت يشوعا قيصر ملك الروم ، وذكر علي بن محمد بن الصباح المالكي مؤلف
 كتاب الفصول المهمة ، وكذلك محمد بن الحسن شيخ الطائفة الطوسي ذكر
 في كتابه مصباح المتهجد أنه ولد في النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ في سامراء
 بدار أبيه .

ألقابه الشامخة

المهدي وصاحب الزمان والإمام المنتظر والحجة ، كما ذكر الشهيد الأول
 في الدروس .

ذكر فضل بن شاذان في كتاب غيبته قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة
 ابن الحسين بن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب (ع) قال : سمعت
 الإمام الحسن العسكري (ع) يقول ولد لي ولي الله وحجته على عباده وخليفتي

من بعدي مختوناً ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر ، وكان أول من غسله خازن الجنة مع جمع من الملائكة المقربين بناء الكوفة والسلسبيل ثم غسلته عمي الحكيمه بنت الإمام علي الهادي (ع) .

وذكر الشيخ ابن حجر المكي الشافعي المتوفى سنة ٩٧٤ هـ في الصواعق بعد ذكر بعض حالات الإمام الحسن (ع) : ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة عمره عند وفاة أبيه خمس سنين لكن أفاض الله فيها الحكمة كما أتى الله تعالى بعيسى ابن مريم (ع) النبوة كما قال الله تعالى : ﴿ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيحًا ﴾ قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً ﴿ .

وقال الشيخ الكليني في الكافي : ولد (ع) للنصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ . وقال الشيخ البهائي (ره) في توضيح المقاصد فيه يعني في اليوم الخامس عشر ولد الإمام أبو القاسم محمد المهدي صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه . وقال الطبرسي في اعلام الوري : ولد (ع) بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ ، وذكر المجلسي (ره) والشيخ المفيد في مسار الشيعة : ولادته (ع) في النصف من شعبان وصرح بذلك جماعة من اعلام العامة ، قال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة : ولد أبو القاسم محمد الحجة ، الى أن قال : وأما أمه فأم ولد يقال لها نرجس خرامة . وقال ابن خلكان في وفيات الأعيان : كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة ٢٥٥ هـ ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين ، انتهى ذكر علماء الخاصة والعامة في كتبهم . وما ذكر في بعض كتب العامة من أن الإمام المهدي ما ولد أئذ محض ومخالف للضرورة بل ولادته سلام الله عليه متواتر بين الخاصة والعامة فراجع الى كتاب إثبات الحجة وعلائم الظهور تأليفنا المطبوع في طهران مطبعة المصطفوي والى كتاب منتخب الأثر تأليف الشيخ لطف الله الصافي .

فيمر رأى الامام المهدي «ع» في أيام أبيه

١ - قال الصدوق (ره) في كتابه كمال الدين وتمام النعمة : قال محمد بن أيوب ابن نوح ومعاوية بن حكيم ومحمد بن عثمان العمري (ره) قالوا : عرض علينا أبو محمد الإمام الحسن بن علي (ع) ولده ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تفرقوا من بعدي في أديانكم فتهلكوا أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا . قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت إلا أياماً قلائل حتى مضى أبو محمد (ع) .

٢ - ورواه في ينابيع المودة ص ٤٦٠ عن الخادم الفارسي قال : كنت بباب الدار إذ خرجت جارية من البيت ومعه شيء مغطى فقال لها أبو محمد الإمام الحسن (ع) : اكشفي عما معك فإذا غلام أبيض حسن الوجه ، فقال : هذا إمامكم من بعدي ، قال : فما رأيته بعد ذلك .

٣ - وفي غيبة الشيخ الطوسي (ره) جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال وأحمد بن هلال والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا : جميعاً اجتمعنا إلى الإمام الحسن العسكري (ع) نسأله عن الحجة من بعده ، فقالوا له : يا بن رسول الله أريد [وفي مجلسه (ع) أربعون رجلاً] أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني ، فقال الإمام (ع) له : اجلس يا عثمان ، فقام مغضباً ليخرج فقال (ع) : لا يخرج من أحد ، فلم يخرج من أحد إلى أن كان بعد ساعة فصاح الإمام الحسن العسكري (ع) بعثمان فقام على قدميه فقال : أخبركم بما جئتم له ، قالوا : نعم يا بن رسول الله ﷺ ، قال (ع) : جئتم تسألوني عن الحجة ، قالوا : نعم ، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد (ع) فقال : هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم والأمر إليه .

٤ - قال الصدوق (ره) في كمال الدين وتمام النعمة عن علي بن الحسن الفرج المؤذن عن محمد بن الحسن الكرخي قال : سمعت أبا هارون رجلاً من أصحابنا يقول : رأيت صاحب الزمان ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر .

٥ - وفيه أيضاً محمد بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري قال : سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له : رأيت صاحب هذا الأمر : يعني الإمام المهدي (ع) فقال : نعم ، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول : اللهم انجز لي ما وعدتني .

٦ - وفيه أيضاً عبد الله بن جعفر الحميري قال : سمعت محمد بن عثمان العمري يقول : رأيت صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول : اللهم انتقم لي من أعدائي .

٧ - وفي كتابنا عقائد الإمامية الاثنا عشرية ج ١ ص ٢٤٣ نقلت عن كتاب الغيبة عن إبراهيم بن إدريس قال : رأيت المهدي (ع) بعد أن مضى أبو محمد الإمام العسكري (ع) غلاماً وقبلت يده ورأسه الشريف .

إخبار رسول الله ﷺ بأسماء الأئمة الاثنا عشر

في كتابنا الكشكول ص ١٦ عن كفاية الأثر عن الحسين بن علي (ع) قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع) : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعدك الحسن ثم بعده الحسين ثم بعده علي ثم بعده محمد ثم بعده جعفر ثم بعده موسى ثم بعده علي ثم بعده محمد ثم بعده علي ثم بعده الحسن ثم بعده الحجة المهدي المنتظر (ع) أولى بالمؤمنين من أنفسهم أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم .

فیمن فاز برویة الامام المهدي عليه السلام

ذكرنا في كتابنا عقائد الإمامية الاثنا عشرية في الجزء الأول أن مائتين وأربعة وستون رجلاً فازوا برویة الإمام المهدي في غيبة الكبرى والصغرى ، فراجع اليه .

الامام حجة بن الحسن العسكري (ع) قطب الأرض

ذكر الشيخ إبراهيم الكفعمي اللبناني في حاشية المصباح في مقام ذكر ودعاء عمل أم داود : اللهم صل على الأوتاد والأبدال والسياح والعباد والمخلصين والزهاد .

ويقول (ره) : أن الكرة الأرضية لا تخلو من القطب وهو الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ، والإمام المهدي عليه السلام عمود الأرض يعني الدنيا تكون بمنزلة الخيمة وأربعة نفر من الأوتاد وهو الخضر وإلياس ورجلين آخرين ، وبزرگان گفتند كه زمین از قطب خالی نیست و اوتاد چهار نفر و ابدال چهار نفر و نجباء ۳۶۰ نفر میباشد و اوتاد طرفه العین از خالق متعال غافل نمیشوند ، در کتاب روض الرياحین از حضرت امیر المؤمنین عليه السلام روایت شده است ابدال در شامند و نجباء در مصرند و نجباء در خراسانند و اوتاد در سایر اماکن روی زمین .

سفراء الامام المهدي عليه السلام أربعة رجال

١ - عثمان بن سعيد الأسدي وقد نصبه الإمام علي الهادي عليه السلام والإمام الحسن والد الإمام الحجة عليهما السلام وقال الإمام الحسن عليه السلام والد الحجة عليه السلام يا عثمان فإنك الوكيل والثقة والمأمون وقال عليه السلام : وأشهدوا علي أن عثمان ابن سعيد العمري وكيلى وأن ابنه محمد وكيلى ابني تهديكم ، وأشار الى جماعة من شيعة أهل اليمن جاؤا لزيارة الإمام الحسن عليه السلام ولما مات الحسن بن علي عليه السلام

حضر غسله عثمان بن سعيد وأرضاه وتولى جميع أمره من تكفينه وتحنيطه وتقييره في ظاهر الحال ، وكانت توقيعات الإمام عجل الله فرجه تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان الى شيعته .

٢ - سفارة أبو جعفر محمد بن عثمان الأسدي بعد وفاة أبيه عثمان بن سعيد قسام أبو جعفر محمد بن عثمان الأسدي قريب أربعين عاماً عاصر فيها خلافة المعتمد العباسي وخلافة المعتضد وخلافة المكتفي وعشر سنوات من خلافة المقتدر العباسي ، وكان محمد بن عثمان سفيراً للقائم عليه السلام بنص من أبيه الإمام العسكري عليه السلام، كما سبق شهادته وبنص من أبي جعفر ويتعين من القائم عليه السلام رزئت ورزئنا واوحشك فراقه واوحشنا فسرّه الله في منقلبته كان من كمال سعاده أن رزقه ولداً مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه ، توفي محمد بن عثمان السفير الثاني بعد أبيه سنة ٣٠٥ هـ في بغداد .

٣ - أبو القاسم حسين بن روح النوبختي صار سفير القائم عليه السلام قرابة واحد وعشرين عاماً ، وتوفي في شعبان سنة ٣٢٦ هـ في بغداد .

٤ - السفير الرابع للقائم الإمام العصر حجة الله عجل الله فرجه الصيمري أبو الحسن علي بن محمد الصيمري المتوفى سنة ٣٢٩ هـ في بغداد از حين ولادة سعيد حجة بن الحسن الإمام المهدي عليه السلام سنة ٨٥٥ هـ تا زمان رحلت علي ابن محمد الصيمري كه سنة ٣٢٩ هـ كه سنه تنافر نجوم باشد مدة غيبة صغرى ٧٤ سال بوده ، اصحاب خاص و علماء شيعه كه بخدمت ان بزرگوار در زمان غيبة صغرى شرفياب شدند در كتب مفصلة اسماء انها ذكر شده است ، ٣١٥ نفر است ، فراجع الى عقائد الإمامية الاثنا عشرية تأليف المؤلف في من فاز بزيارة الإمام المهدي عليه السلام .

الثامن من الاماكن المقدسة

خراسان

خراسان من أهم ولايات إيران قديماً ولم تزل حتى الآن من أهم ولايات إيران ، وكانت خراسان في القديم تشمل مساحة واسعة جداً بحيث كانت تتجاوز حدود ما وراء النهر جيحون من بلاد الترك شمالاً وحتى أواسط بلاد الأفغان وأكثر من ذلك نحو الشرق وإلى جانب من حدود الصين الغربية ومن الجنوب حتى حدود كرمان وإلى ما يجاور بلاد السند ، وقد أطلق بعضهم اسم خراسان على بحر الخزر وسماه بالبحر الخراساني الخزري لقربه من خراسان (كما في كتاب مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ص ٧) .

أما البلاذري فيقول : إن خراسان أربعة أرباع ، فالربيع الأول إيران شهر وهي نيشابور وهراة وطوس ، والربيع الثاني مرو وسرخس وفسا وخوارزم ، والربيع الثالث بدخشان وهو طريق الناس إلى تبت ، ومن اندرابه مدخل الناس إلى كابل والترمذ ، والربيع الرابع ما وراء النهر وهو بخارى وفرغانة وسمرقند (معجم البلدان مادة خراسان) وعلى هذا الرأي كان ابن رسته عد جانباً كبيراً من بلاد ما وراء النهر كبخارى وسمرقند من جملة بلدان خراسان .

وفي مرصد الإطلاع على أسماء الأماكن والبقاع أن حدود خراسان تبدأ مما يلي العراق واخرها حدود ما يلي الهند .

وجاء في (اللباب) أن خراسان بلاد كثيرة ، وأهل العراق يقولون أنها من الري الى مطلع الشمس ، وبعضهم يقول : من حلوان الى (بل ذهاب) الى مطلع الشمس .

كانت خراسان خمسة آلاف سنة قبل ميلاد المسيح

يعتبر الجزء الشمالي من خراسان جزءاً من موطن الشعب الهندي الأوروبي في العصر الحجري ، وقبل أن يتفرق هذا الشعب في البلدان الأخرى ، ويرجح أن تاريخ ذلك الزمن أكثر من خمسة آلاف سنة قبل ميلاد المسيح ، وقد كان الشعب الهندي الأوروبي حينذاك قبائل منقسمين ينتقلون من بقعة الى أخرى ، وأهالي إيران السابق آريائي ، ومن هذا الشعب ومن آسيا المركزية تشمل الجزء الشمالي من خراسان انبعث الآريون وبدأت هجرتهم الى إيران وإلى الهند .

وتدل الشواهد على أن سكان إيران القدماء ، أي قبل الهجرة الآرية من آسيا المركزية ، كانوا أقزاماً سود الوجوه ، وقد طردهم الآريون وحلوا محل السود ، وظهور الآرية في غرب آسيا قبل ٢٠ قرناً ، وذكر الدكتور الخليلي في موسوعة خراسان ص ٩ قسم الآرية هاجرت الى فلسطين .

الأمم المتمدنة في العالم

الآريون كانوا شعباً واحداً ، كانوا يتكلمون بلغة واحدة ثم تفرعت من لغتهم جميع اللغات التي تتكلم بها الأمم المتمدنة في أوروبا الحديثة ، وعلى هذا خراسان كانت موطن الآريين القديم الأول ، وهاجر وانطلق الآريون الى إيران وإلى غيرها من مواطن الآريين في العالم ، ومن هنا سمي سكان هذه الهضبة هضبة إيران بالإيرانيين ، وهي تعني النجباء .

أول من سمي خراسان

يروى أن خراسان كان ابن عالم بن سام بن نوح وخرج هو وأخوه هبطل

لما تبلبلت الأسن ببابل العراق فنزل كل واحد منهما في البلد المنسوب اليه ، يريد أن هيطل نزل في البلد المعروف بالهياطلة وهو وراء جيحون ونزل أخوه خراسان في هذه البلاد التي تسمى بخراسان فسميت باسمه (معجم البلدان مادة خراسان) .

وأما لغة إيران فإنها مأخوذة من كلمة إيرانيان ، وكانت تطلق على تلك القبائل من الشعب الهندي الأوروبي الذي كان يسكن هناك كما ذكرنا ، ومعنى خراسان (خور آسان) ومعنى ذلك (كل سهلاً) ، وأكثر الملوك والسلاطين من القدماء أقاموا في خراسان لأن منطقة خراسان لها مزايا من خصب الأرض وكثرة الأولاد ، وورد في مختصر كتاب البلدان أن النساء الخراسانيات يلدن ذكوراً أكثر مما يلدن أنثى ، وورد عن الإمام الصادق عليه السلام : تزوجوا من خراسان فإن الشجاعة فيها .

أهمية خراسان في تاريخ الحضارة

ولخراسان أهمية كبيرة في تاريخ الحضارة الإيرانية فقد نبغ منها كثير من الملوك والأمراء والقواد فيها قبل ميلاد المسيح عليه السلام بقرون بعيدة فازدهرت على أيديهم كل ألوان الحضارة ، وكان طهمورث وهو من أشهر ملوك إيران شيد أديان القدماء وله يد في بناء عدد من المدن الخراسانية وتعميرها ، وقد اتخذ نيسابور موطناً له وعاصمة ملكه كما قال المسعودي في مروج الذهب ج ١ ص ١٣٨ ، ومن آثاره مدينة آمل مازندران وطبرستان وابل ونيسابور وسمنان وطهمورث أول من استعمل الخط (البهلوي) في الكتابة .

سبب حضارة إيران

وقد اكتسبت خراسان في التاريخ القديم حضارات أمم مختلفة تسربت إليها عن طريق الحروب والتجارة والسياحة ، وقد أفادت الشيء الكثير في المصور الأولى من الميدين ، والميديون هم الإيرانيون الذين حلوا في إيران القديمة

وطردوا سكان هذه الأقاليم المجهولي الأصل على مرور الزمن وأقاموا في مواطنهم من أواسط إيران الشمالية واتخذوا اكباتان (أي همدان) عاصمة لهم فأسسوا حضارة كبيرة تناولت عدة جوانب من الحياة العامة ومضافة الى ما أفنت خراسان من حضارة سلاطين الماضية في أدوار التاريخ القديمة ، فقد اكتسبت خراسان من الأجانب كاسكندر المقدوني قسطاً وافراً ، وحق الذين فتحوا خراسان كاسكندر اليوناني فتح إيران في القرن الرابع قبل الميلاد .

الخط في إيران

يقول ابن النديم : أن أول من كتب بالفارسية كان بيدراسب ملك إيران ، وكثر بعد ذلك عدد الذين تخصصوا في قراءة التاريخ واستقصاء آثار الخطوط الباقية ، فتأيد أن الخط الفارسي قديم جداً وهو يرجع الى نحو خمسة آلاف سنة قبل الميلاد .

رجال العلم في خراسان في طول التاريخ

وفي دور الإسلام كان لخراسان شأن كبير سواء في أيام الخلفاء أو الدولة الأموية والعباسية ، عليهم ما عليهم ، أو في عهد ملوك الظاهرية والصفارية والساسانية والغزنوية والسلجوقية والتاتارية والصفوية مما جعل لخراسان مكانة مرموقة في التاريخ القديم والحديث .

وأول فيلسوف ظهر في خراسان هو المعلم الثاني محمد بن طرفان المعروف بابي نصر الفارابي التركي المتوفى في دمشق سورية سنة ٣٠٩ هـ وابن سيدنا شيوخ الرئيس المتولد في أطراف خراسان والمتوفى في همدان ، وذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان : كان أبو نصر عالماً باللغات المتعددة ، وإبراهيم بن أدهم عارف معروف توفي في الشام سنة ١٦١ هـ ، وخواجه نصير الدين الطوسي (ره) المتوفى في بغداد ودفن في جوار قبر الإمامين موسى بن جعفر والإمام الجواد عليهما السلام بتاريخ ٦٧٢ هـ وغير ذلك من الفقهاء والأصوليين والمتكلمين والرياضيين

وأصحاب الصحاح الستة عند العامة ، وأبو حامد الغزالي الطوسي وأخوه أحمد الغزالي والحاكم النيشابوري صاحب المستدرک والبخاري والترمذي ، وقد أخرجت خراسان في اليهود الإسلامية ألوفاً من أئمة الفقه والحديث كأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ في النجف الأشرف ومن علماء الفلك والرياضيات كعمر الخيام ومن رجالات القيادة والإمارة كأبي مسلم الخراساني وطاهر بن حسين وعبدالله بن طاهر ومن أئمة الشعر كالفرزدوسي الشاعر المعروف والرودي ومن أئمة التاريخ والرياضيات كأبي ریحان البيروني وآلاف غيرهم من ذكر المؤرخون المسلمون والأجانب في كتبهم .

الثامن من الأئمة المعصومين (ع) الامام علي بن موسى الرضا (ع)

هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم .

ولادته عليه السلام

ولد (ع) بالمدينة يوم الجمعة أو يوم الخميس في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة هجرية مطابق سنة ٧٦٥ الميلادي ، أمه أم ولد ، يقال لها : سكن ، ثم سميت تكتم ، وسمّاها زوجها الإمام الكاظم (ع) : بالطاهرة ، وذلك بعدما ولدت الرضا (ع) وكنّاها بأُم البنين ، أما لقبها فهي شقراء .

أخلاقه عليه السلام

عن ياسر الخادم قال : كان الرضا (ع) إذا خلا جمع حشمه وخدامه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم . وروى أنه (ع) دعا يوماً بمائدة له فجمع عليها موالیه من السودان وغيرهم ، فقال له بعض أصحابه : 'جعلتُ فداك لو عزلت هؤلاء مائدة' ، فقال (ع) : إن الرب تبارك وتعالى واحد والأم والأب واحد (يعني أبونا آدم وأمتنا حواء) والجزاء بالأعمال .

وعن محمد بن أبي عباد قال : كان جلوس الإمام الرضا (ع) على حصير في الصيف وعلى مسح في الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزين لهم .

هجرته إلى خراسان سنة ٢٠٠ هـ

كان هارون الرشيد قد بايع لابنه محمد الأمين بن زبيدة المتوفاة في تبريز وبعده لولده الثاني عبد الله المأمون وبعدهما للمؤتمن ابن هارون وجعل أمر عزله وإبقائه بيد المأمون ، وكتب بذلك صحيفة وأودعها في جوف الكعبة المكرمة وقسم البلاد بين الأمين والمأمون فجعل شرقي البلاد الإسلامية للمأمون وأمره أن يسكن مرو في خراسان اليوم وغرب البلاد للأمين وأمره أن يسكن بغداد ، فكان المأمون في حياة أبيه في مرو ، ثم إن الأمين بعد أبيه هارون في خراسان خلع أخاه المأمون عن ولاية العهد فقامت قيامة المأمون ووقعت الحرب بينهما ، ولما قتل أخاه الأمين واستقل بالسلطنة وجرى حكمه شرق الأرض وغربها ، خاف المأمون من الإمام الرضا (ع) ، وكتب إلى الإمام الرضا (ع) يستقدمه من المدينة إلى خراسان فامتنع بعلم كثيرة ، فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى صار الإمام الرضا (ع) مضطراً إلى الهجرة إلى خراسان فأجاب ، فبعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك وياسر الخادم إلى المدينة ليشخصا إليه الإمام الرضا (ع) ومحمد بن جعفر عم الرضا (ع) وجماعة من آل أبي طالب (ع) وذلك في سنة مائتين من الهجرة .

وكان جمال الإمام الرضا (ع) من كروى قرية بأصفهان ، ولما أراد أن يرجع إلى بلاده قال : يا بن رسول الله شرفني بخطك حتى يكون افتخاراً لولدي ، وكان الرجل من العامة ، قال الإمام الرضا (ع) : كن محباً لآل محمد وإن كنت فاسقاً أو محباً لمحبيهم وإن كانوا فاسقين (قيل هذا الخط موجود عند بعض أهل القرية) .

حديث سلسلة الذهب لا اله الا الله

في كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الأربلي قرب كركوك نقلاً عن تاريخ نيشابور ، قال : لما وصل الإمام الرضا (ع) عن طريق البصرة والأهواز الى نيشابور جاء رجلان من حفاظ الحديث أحدهما أبو زرعة الرازي وثانيهما محمد ابن اسلم الطوسي ، وكان في نيشابور كثير من العلماء ، قالوا : أيها السيد بن السادة أيها الإمام ابن الأئمة أيها السلالة الطاهرة المرضية أيها الخلاصة الزاكية النبوية بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا أريتنا وجهك المبارك ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك رسول الله ﷺ لنذكرك به ، فتوقفت بغلة الإمام الرضا (ع) وكشف وجهه الشريف فغارت عيون المسلمين بطلعة وجهه ونادى مناد يا أئمة الحديث وقضاة نيشابور يا معاشر الناس اسكتوا واسمعوا .

قال الرضا (ع) : حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني أبي جعفر ابن محمد الصادق قال حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال حدثني أبي علي ابن الحسين قال حدثني أبي حسين بن علي بن أبي طالب شهيد أرض كربلاء قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) شهيد مسجد الكوفة قال حدثني أخي وابن عمي محمد رسول الله ﷺ قال حدثني جبريل قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول : كلمة لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ، صدق الله سبحانه وصدق جبريل وصدق رسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام ، ونحن آل محمد من شروطها ، ولما تحركت البغلة قال الرضا (ع) : بشروطها وأنا من شروطها .

وفي رواية أخرى قال : ولاية علي بن أبي طالب حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ، وكتب أربعة وعشرون ألف محدث هذا الحديث .

وصوله ﷺ الى مرو (أي خراسان)

روى المسعودي في إثبات الوصية : أن المؤمنين استقبلوا الإمام الرضا (ع)

وأعظمه وأكرمهم وأظهر فضله وإجلاله ، وأنزل الإمام الرضا (ع) داراً ، وقال الشيخ المفيد (ره) : لما وصلوا الى مرو وأنزل المأمون جماعة بني هاشم الذين كانوا مع الإمام الرضا (ع) داراً وأنزل الإمام الرضا (ع) داراً ، ثم أنفذ المأمون الى الرضا (ع) : أني أريد أن أخلع نفسي من الخلافة وأقلدك إياها فما رأيك في ذلك ؟ فأنكر الإمام الرضا (ع) هذا الأمر لأن الإمام (ع) يعلم أن هذا خدعة وحيلة لأجل كسر مقام الإمامة .

وجرت في ذلك مخاطبات كثيرة حتى قبل ولاية العهد فخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأي المأمون في علي بن موسى الرضا (ع) وأنه قد ولاه عهد الخلافة الظاهرية ، وفي الواقع كان هو الإمام . وأمر المأمون بلبس الخضرة التي هي من شعار العلويين بدل السواد الذي هو شعار العباسيين .

روى الصدوق (ره) في العيون أن البيعة للرضا (ع) كانت لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين من الهجرة . وقد ذكرنا كتابة عهد الخلافة بخط المأمون في كتابنا عقائد الإمامية الجزء الأول ص ١٩٩ فراجع .

توزيع المأمون ابنته للرضا (ع) وضرب الدراهم باسمه

ثم إن المأمون زوج ابنته أم حبيبة في أول سنة اثنتين ومائتين ٢٠٢ هـ للرضا (ع) فضربت له (ع) الدراهم والدنانير ، وطبع عليها اسم الرضا (ع) ، وأمر أن يخطب له على المنابر وإعلام الناس في عالم الإسلام ، وكتب المأمون الى الآفاق بذلك ، وخطب للرضا (ع) بولاية العهد .

أولاده عليهما السلام

وله ابن واحد وهو الإمام الجواد محمد تقي أبو جعفر (ع) ذكرنا حالاته (ع) مفصلاً ، والعقب للرضا من الإمام الجواد (ع) .

شهادته عليه السلام

روى هرثمة بن أعين من أنه صلوات الله عليه مات مسموماً بالعنب والرمان الذين قدم المأمون الرضا (ع) .

وروى أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين عن أبي الصلت الهروي خادم الرضا (ع) أنه دخل على الرضا (ع) فقال : يا أبا الصلت قد فعلوها ، أي سقوني السم .

وقد شاع ذلك واشتهر حتى قال في ذلك أبو فراس الحمداني :

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته وأبصروا بعض رشدهم وعموا

وقال دعبل الخزاعي :

شككت فما أدري أسقي بشربة فأبكيك أم ريب الردى فيهمون

تاريخ شهادته عليه السلام

قبض الإمام الرضا (ع) يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين آخر صفر الخير أو السابع من صفر الخير في أرض خراسان في قرية يقال لها سنا آباد من رستاق أي القرية من نوقان سنة ثلاث ومائتين ٢٠٣ هـ المصادف ٨١٨ ميلادية وهو ابن ٥٥ أو ٥٢ / ٥١ سنة .

ودفن في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد الى جانبه مما يلي القبة في دار حميد بن قحطبة الطائي النخبيث الذي قتل بأمر هارون في ليلة واحدة ستين نفراً من أحفاد علي بن أبي طالب (ع) فأقيمت ثمة قبة دعيت (القبة الهارونية) ، ولكن بعد دفن أبو الحسن علي بن موسى الرضا (ع) ثامن أئمة أهل البيت سنة ٢٠٣ هـ غلب اسمه على القبر فصارت قبة الإمام الرضا (ع) ، والقبة الهارونية بناها المأمون على قبر هارون ولكن سلطان سبكتكين والد سلطان محمود الغزنوي خرب قبة الهارونية لأجل عداوته للخلفاء العباسيين في سنة ٣٩٠ هـ .

بناء القبة على قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام

ذكر في موسوعة العتبات المقدسة الجزء الأول من خراسان ص ١٩٨ :
 قيل أن ملوك الديلمة بعد تأسيس المأمون تقدموا على تعمير قبر علي بن موسى
 الرضا (ع) بعمارة مشهدة (ع) ثم أخربه الأمير سبكتكين ، وبالجملة بقي خراباً
 لا يجزأ الشيعة الإمامية الاثنا عشرية على عمارته خوفاً من الظالمين .

أول من عمر قبة الامام الرضا (ع)

أمر بتعمير قبته الشريفة السلطان محمود بن السلطان ناصر الدين الغزنوي ،
 فجدد العمارة كما ذكره ابن الأثير في تاريخه .

ثم عمر شرف الدين القمي قبة الإمام الرضا (ع) على عهد السلطان
 سنجر السلجوقي ، ولم تزل عمارة بقعة الإمام الرضا (ع) قائمة الى أن خربها
 هلاكو تار .

ثم تقدم بتجديدها السلطان محمد خدابنده حفيد هولاكو ، وقد وصف
 ابن بطوطة عمارته هذه ماراً بمدينة طوس سنة ٧٣٦ هـ .

تدهيب قبة الامام الرضا عليه السلام من قبل

السلطان شاه عباس الكبير الصفوي

في تاريخ ١٠١٠ هـ وعبارة الكتيبة

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عظام توفيقات الله سبحانه أن وفق السلطان
 الأعظم مولانا ملك العرب والمعجم صاحب النسب الطاهر النبوي والحسب الباهر
 العلوي تراب أقدام خدام هذه الروضة المنورة المملوكية بروح آثار أجداده
 المعصومين السلطان بن السلطان شاه عباس الموسوي الصفوي بهادر خان فاستعد
 بالجيء ماشياً على قدميه من دار السلطنة بأصفهان الى زيارة هذا الحرم الأشرف
 وقد تشرف بزينة هذه القبة السامية من خلص ماله في سنة ألف وعشر

١٠١٠ هـ وتم في سنة ألف وستة عشر ١٠١٦ هـ (عمل كمال الدين محمود اليزدي كتبه علي رضا (ع) العباسي .
وأمر مرة أخرى الشاه سليمان الصفوي بتذهيب قبـة الإمام الرضا (ع) بعد سقوطها بزلزلة سنة ١٠٨٤ هـ وكان تذهيب القبـة سنة ١٠٨٦ هـ .

وصف المشهد المقدس

موقع بناء المشهد وسط المدينة وهو مربع ومساحة موضع الضريح المقدس عشرة أذرع في عشرة وارتفاع القبـة عليه عشرون ذراعاً وللسور المحيط به اثنا عشر باباً غشي بعضها بالذهب وبعضها بالفضة ، أثبت فيها نصوص آيات قرآنية وأحاديث كثيرة ، وشعر عربية وفارسية .
وعلى موضع الضريح عدة شبكات أولها من الفولاذ ، ولا تاريخ له ، وبينه وبين المشبك الثاني عدة شبكات من النحاس طلعت بالذهب لحفظ الجواهرات التي في داخله ، وهي كثيرة .

المشهد المقدس وأماكن الزيارة الأخرى

ذكر في دائرة المعارف الإسلامية أن مدينة المشهد المقدس غنية جداً بمساجدها المشيدة في البقعة المقدسة من المساجد :
مسجد وجامع گوهر شاه أعظم مسجد في المنطقة المقدسة ، وأجملها بناء وزخرفة ، وقد تهرعت ببناؤه ملكة گوهر شاه زوجة السلطان شاه رخ من أبناء تيمور لذك ، ويشابه هذا المسجد القديم صحن المشهد المقدس الرضوي ، فهو تحد من الشمال الى الجنوب بطول مائة ياردة تقريباً وعرض تسعين ياردة ، ويتعرض كل ضلع من أضلاعه الأربعة إيوان جميل ، وأكبره وأجل الأواوين الأربعة الموجودة في هذا الجامع هو إيوان المقصورة الواقع في الضلع الجنوبي ، ويستعمل لصلاة الجماعة ، وتقوم بجانبها منارتان ، ومساحته بما فيه الصحن تبلغ ١٦٤ × ١٨١ قدماً ، ويوجد قريب ٧٥٠ مسجد في خراسان .

البقاع الموجودة في خراسان

بقعة پير پالون دوز ، وبقعة خواجه ربيع ، وبقعة ابا صلت الهروي ،
وبقعة خواجه مراد ، وبقعة امام زاده ، وغير ذلك من البقاع .

المدارس العلمية في خراسان

١ - مدرسة دودر ٢ - مدرسة ميرزا جعفر ٣ - مدرسة عباسقلي خسان
٤ - مدرسة نواب ٥ - مدرسة حاج حسن ٦ - مدرسة ملا با محمد باقر .
٧ - مدرسة سليمان خان ٨ - مدرسة بالاسر ٩ - مدرسة ابدال خان
١٠ - مدرسة قران خان ١١ - مدرسة رضوان ١٢ - مدرسة مستشاري
١٣ - مدرسة رضوان نو ١٤ - مدرسة قاضل خان ١٥ - مدرسة پير مراد
١٦ - مدرسة موسوي نژاد ١٧ - مدرسة شيخ محمد صدوقي يزدي
١٨ - مدرسة آية الله السيد أبو القاسم خوئي ١٩ - مدرسة بزرگك وزيباي
حضرت آية الله سيد هادي ميلاني .

وفي المشهد المقدس توجد حسينيات كثيرة يقارب ٢٥ حسينية .

المكتبة الرضوية في الصحن الجديد جنب مرقد الامام الرضا عليه السلام

هذه المكتبة قد تأسست في القرن السابع من الهجرة وقد اشتملت على
مصاحف قديمة يحار الإنسان في مآها ، مصحف بخط كوفي آخرها كتبه
علي بن أبي طالب (ع) ، ومصحفاً كاملاً بخط كوفي في آخره كتبه الحسن بن علي
ابن أبي طالب (ع) ، والكتب المذهبية كثيرة جداً تقارب ١٤٣٥٠ غير سائر
الكتب الموجودة فيها من التاريخ والرجال وعلوم الفلسفة والرياضيات وغير ذلك ،
وذكر في موسوعة عتبات المقدسة ص ٢٢٣ قسم خراسان ، ويجوار مسجد
گوهرشاد مكتبة حوت مجموعة قيمة من المخطوطات في جميع العلوم الإسلامية
حقى قالوا إنها أكبر مكتبة إسلامية في الدنيا .

المقابر الموجودة في خراسان

مقبرة السيد أحمد مع ثلاثة من أولاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام تقع على الجهة الشرقية من مقبرة قتلگاه بقرب سوق حكاكي الأحجار .

ومقبرة قتلگاه برّ واسع كثير الأطراف فيها قبر مئات من المسلمين ، وسبب تسميتها بهذا الاسم هو أنه لما قدم الطاغية چنگيز خان القائد الى خراسان أمر بقتل الناس جميعاً فقتلوا في ذلك الموضع ، وفي وسطها محلاً فيه حجر من رخام وبقربه قبر أمين الإسلام المفسر الشيخ أبي علي الطبرسي صاحب تفسير مجمع البيان .

ومقبرة الشاه زاده محمد تقع في محلة لوقان ، ولها قبة من الآجر ، بناها الشاه عباس الصفوي (ره) .

حادثة قصف الروس للمشهد المقدس الرضوي (ع)

في تاريخ ١٣٣٢ هـ - ١٩٢٠ م

في تاريخ العاشر من ربيع الثاني يوم عيد النوروز هجم الروس على حرم علي بن موسى الرضا (ع) وقتل كل من في الحرم المقدس من الخدام والزوار ، وفجأيع قتال الزوار المذكور في كتاب منتخب التواريخ الميرزا هاشم الخراساني ، وفي ذلك الزمان اجتمع العالم الفاضل السيد عباس الشاهرودي والسيد جعفر الشهرستاني والحاج شيخ مرتضى البجنوردي وصار ذلك اليوم مثل يوم عاشوراء في كربلاء .

وفعل الروس ما فعلوا في بلاد الإسلامية كقفقاز وبأدكوبة ونخبوان وغيرها من البلاد ، خربوا عشرين ألف مسجد ، وما بقي مسجد لأجل إقامة الصلاة ، ونقلت خزائنة الإمام الرضا (ع) المحتوية على النفائس والهدايا المقدسة من سلاطين إيران ومن ملوك الشيعة والزوار إلى عهدة البنك الروسي .

قال علي بن أبي عبد الله الخوافي يرثي الإمام الرضا (ع) :

يا أرض طوس سقاك الله رحمته
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها
شخصٌ عزيز على الإسلام مصرعه
يا قبره أنت قبر قد تضمنته
فخراً فإنك مغبوط يحثته
وقال دعبل الخزاعي :

أرى أمية معذورين إن قتلوا
أولاد حرب ومروان وأسرهم
قبر بطوس لخير الناس كلهم
ولا أرى لبني العباس من عذر
بنو معيط ولالة الحقد والوغر
وقبر لشرهم هذا من العبر

ثواب زيارة علي بن موسى الرضا عليه السلام في خراسان

في عيون أخبار الرضا (ع) تأليف الصدوق (ره) ج ٢ ص ٢٥٥ عن أحمد
ابن محمد الرازي عن حمدان الديواني قال : قال الرضا (ع) : من زارني على بعد
داري أتيتته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت
الكتب بيننا وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان .

وفيه ص ٢٥٧ محمد بن الحسن الصفار عن أبي نصر البزنطي قال : قرأت
كتاب أبي الحسن الرضا (ع) : أبلغ شيعتنا إن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة ،
قال : فقلت لأبي جعفر الإمام الجواد (ع) : إنه ألف حجة ، قال : أي والله
ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه .

وفيه عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الإمام الصادق (ع) عن أبيه
عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله ﷺ :
سيدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب عز وجل
له الجنة وحرم جسده على النار .

عن الحسين بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول : يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام الى أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسهم فيدفن فيها غريباً من زاره عارفاً بحقه أعطاء الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل .

وفيه ص ٢٥٦ عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : والله ما منا إلا مقتول شهيد ، فقل له : ومن يقتلك يا بن رسول الله عليه السلام ؟ قال : شر خلق الله في زمانى يقتلنى بالسهم ثم يدفننى فى دار ضيقة وبلاد غربة ألا فمن زارنى فى غربتى كتب الله تعالى له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومائة ألف مجاهد وحُشر فى زمركنا وجُعِل فى الدرجات العلى فى الجنة رفيقنا .

وفيه ص ٢٦١ عن علي بن مهزيار قال : قلت للإمام الجواد عليه السلام : جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة الإمام الحسين عليه السلام ؟ فقال عليه السلام : زيارة أبي يعنى الإمام الرضا أفضل وذلك أن أبا عبد الله يزوره كل الناس وأبي لا يزوره إلا الخواص من الشيعة (والخواص من الشيعة الاثنا عشرية) وغير ذلك من الروايات الكثيرة التي وردت فى ثواب زيارة الأئمة .

العلماء المدفونين فى جوار الامام الرضا عليه السلام فى خراسان

١ - آية الله المفسر الكبير الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (ره) صاحب مجمع البيان فقد توفى بتاريخ سنة خمسماية وأربعة وثلاثين ودفن فى مقبرة قتلگاه ، ووالد الحسن بن فضل بن حسن الطبرسي صاحب مكارم الأخلاق .

٢ - آية الله الشيخ البهائي محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي ، ولد (ره) فى بعلبك لبنان سنة ١٩٥٣ هـ وتوفى فى عام ١٤٣١ هـ وتوفى فى أصفهان ونقل جنازته الى مشهد المقدس ودفن فى جوار الإمام الرضا عليه السلام ، وهاجر

الشيخ البهائي مع والده الى قزوين إيران ودرس في قزوين وصار من مشاهير العلماء الاثنا عشرية .

بيوسسته بود ملايك عليين پروانه شمع روضه خلد برين
مقراض باحتياط زن اي خلد برين ترسم بهري مشهد جبريل أمين

٣ - الشيخ المحدث الفقيه محمد بن حسن بن علي بن محمد الحر العاملي ولد في قرية مشغرة لبنان سنة ١٠٣٢ هـ وتوفي في مشهد المقدس ٢١ شهر رمضان المبارك سنة ١١٠٤ هـ ودفن في جوار مدرسة الميرزا جعفر خان مقابل المشهد المقدس وهو من أعيان العلماء ومحدثي الشيعة صاحب وسائل الشيعة في شرح المسائل الشرعية أحسن كتاب في الأحاديث .

٤ - آية الله الفقيه الميرزا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني المتوفى في مشهد بتاريخ ١٠٩٠ هـ ودفن في سرداب مدرسة ميرزا جعفر .

٥ - المولى محمد بن حسن الشيرازي صهر العلامة ملا محمد تقي والد صاحب بحار الأنوار المجلسي (ره) ، درس في النجف الأشرف وهاجر الى أصفهان بطلب الشاه سليمان الصفوي ومات في أصفهان بتاريخ ١٠٩٨ هـ ونقل جنازته الى المشهد المقدس ودفن قرب قبر ملا محمد باقر أصفهاني .

٦ - المولى السيد الشهيد ميرزا محمد مهدي من تلامذة المولى الوحيد آغا باقر البهبهاني (أربعة رجال سمي باسم المهدي) الأول الشهيد السيد مهدي المذكور الثاني ملا مهدي النراقي صاحب جامع السعادات ، الثالث الميرزا محمد مهدي الشهرستاني ، الرابع فخر الطائفة الإمامية الاثنا عشرية السيد مهدي بحر العلوم وكلهم من تلامذة آغا باقر البهبهاني (ره) ولد السيد مهدي الشهيد سنة ١١٥٣ هـ واستشهد في زمان شاه رخ ميرزا بن رضا قلى بن نادر شاه بتاريخ ١٢١٨ هـ ودفن في المشهد المقدس (ره) .

- ٧ - السيد الزكي الحاج ميرزا معصوم الرضوي المتوفى سنة ١٢٣٢ هـ .
- ٨ - الفقيه المؤيد السيد محمد السبزواري ، ولد في سبزواري وتوفي في المشهد سنة ١٢٠٩ هـ .
- ٩ - العالم الزاهد الشيخ علي بن محمد بن حسين صاحب المعالم ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني المتوفى سنة ١١٠٣ هـ ودفن في مقبرة ميرزا جعفر .
- ١٠ - العالم الرباني الشيخ شمس الدين البهبهاني .
- ١١ - العالم الجليل مير محمد تقي الرضوي المدفون في قتلگاه .
- ١٢ - الفقيه الشيخ عبد العال بن المحقق الثاني المروج لمذهب الشيعة الاثنا عشرية الشيخ علي بن عبد العال الكركي قريب بعلبك لبنان وتوفي في أصفهان ونقل الى المشهد المقدس المتولد سنة ٩٢٦ هـ والمتوفى سنة ٩٩٣ هـ .
- ١٣ - ملا محمد رفيع الجيلاني .
- ١٤ - محمد بن شيخ زين الدين من أحفاد ابن أبي جمهور الأحسائي .
- ١٥ - العالم العارف السيد حسين ابن الفقيه السيد محمد صاحب المدارك وتلميذ الشيخ البهائي ، وقد توفي السيد حسين في سنة ١٠٦٩ هـ .

علماء القرن الرابع عشر في المشهد المقدس

- ١٦ - آية الله الشيخ محمد بن العلامة آخوند ملا كاظم الخراساني المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ .
- ١٧ - آية الله الشيخ أحمد كفائي ابن العلامة المذكور المتوفى سنة ١٣٩١ هـ .
- ١٨ - » » مرتضى الأشتياني ابن المرحوم ميرزا حسن الأشتياني صاحب الحاشية على الرسائل وقد توفي في المشهد المقدس سنة ١٣٦٥ هـ .

- ١٩ - ميرزا عبد الجواد الأديب النيشابوري المتوفى سنة ١٣٤٤ هـ .
- ٢٠ - الفقيه آية الله العظمى السيد هادي الميلاني من أعظم علماء خراسان المتوفى سنة ١٣٩٥ هـ .
- ٢١ - العلامة آية الله العظمى ميرزا محمد مهدي الغروي الأصفهاني، ولد ١٩ ذي الحجة وتوفي سنة ١٣٦٥ هـ .
- ٢٢ - آية الله العظمى السيد يونس الأردبيلي من المراجع، المتولد سنة ١٢٩٣ هـ . والمتوفى سنة ١٣٧٧ هـ .
- ٢٣ - آية الله حاج ميرزا السيد حسين فقيه سبزواري المقيم بمشهد، والمتوفى سنة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٤ - حاج ميرزا علي آقا فلسفي .
- ٢٥ - آية الله الشيخ هاشم قلعه القزويني المتوفى سنة ١٣٨٠ هـ .
- ٢٦ - » السيد أبو القاسم الموسوي الملائري المتوفى سنة ١٣٦٦ هـ .
- ٢٧ - » الشيخ علي أكبر النهاوندي توفي في مشهد سنة ١٣٦٩ هـ .
- ٢٨ - » » مجتبي قزويني توفي في خراسان سنة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٩ - » » محمد كوهستاني مازندراني توفي في خراسان سنة ١٣٩٢ هـ .
- ٣٠ - » السيد علي علم الهدى الخراساني توفي في خراسان سنة ١٣٦٦ هـ .
- ٣١ - » السيد مهدي طباطبائي ابن آية الله حاج آغا حسين القمي (ره) توفي في طهران بعد عرخته من بعلمك ، والمدفون في مشهد المقدس ، سنة ١٤٠٣ هـ .

- ٣٢ - العالم الجليل الشيخ رجب حافظ البرسي صاحب مشارق الأنوار،
المتوفى في خراسان في المشهد المقدس الرضوي سنة ١٨٠١ هـ .
- ٣٣ - اية الله السيد الجليل مير محمد خاتون آبادي سبط العلامة المجلسي المتوفى
سنة ١١٥١ هـ .
- ٣٤ - اية الله الشيخ الجليل ملا اسماعيل توليقي المتوفى سنة ١٢٣٨ هـ .
- ٣٥ - » » مهدي الخالصي الكاظمي .
- ٣٦ - » السيد عبد الله الطاهري الشيرازي المتوفى في محرم
سنة ١٣٠٥ هـ .

التاسع من الاماكن المقدسة

البقيع

والبقيع في الوقت الحاضر يقع شرق المدينة المنورة وهو على شكل مستطيل طوله ١٥٠ متر وعرضه ١٠٠ متر، والبقيع مكان مقدس مبجل عند المسلمين منذ اتخذ الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله المدينة مركزاً للدعوة الإسلامية ، وفي هذا المكان الطيب الكريم دفن من الأئمة الأطهار والصحاب الأبرار والسادة الأجلاء أولئك الذين كانوا الطليعة الأولى في بناء صرح الإسلام والباذلين أرواحهم في سبيل إعلاء كلمة الله ونشر مبادئ القرآن الكريم .

في فضل البقيع

وقد رويت الأحاديث المشهورة في فضله ومنها قول رسول الله ﷺ :
يحشر من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب وكأن وجوههم
ليلة البدر .

وفي بحار الأنوار ناقلاً عن كامل الزيارة قال رسول الله ﷺ : من مات في
أحد الحرمين مكة والمدينة لم يُعرض الى الحساب ومات مهاجراً الى الله تعالى
وحشر يوم القيامة مع أصحاب بدر .

قبور الأئمة الامام الحسن والامام زين العابدين والامام الباقر والامام جعفر الصادق عليهم السلام في البقيع

أول من بنى قبة على قبور الأئمة الأربعة في البقيع سنة ٥٤٨٨ هـ هو مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى الاردستاني القمي من وزراء السلطان بركيارق ابن ملكشاه بن أرسلان السلجوقي ، وبعد صارت خربة ، فبناها الناصر لدين الله العباسي بن المستضيء بالله العباسي بتاريخ ٥٦٠ هـ .

وفي تاريخ ٨ شوال سنة ١٣٤٤ هـ مطابق ١٩٣٥ م ورد قاضي القضاة النجدي بأمر الملك سعود على المدينة المنورة وأمر بتخريب قباب قبور الأئمة المعصومين عليهم السلام الإمام الحسن والإمام علي بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام الصادق صلوات الله عليهم أجمعين وقبة فاطمة أم أمير المؤمنين عليه السلام وسائر قبور الشهداء في البقيع وقبر حمزة سيد الشهداء في أحد ، وقبر عبد الله بن عبد المطلب أب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرب مسجد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم بتاريخ ١٢٩٨ هـ اللهم عجل فرج ولي الله الأعظم حتى ينتقم من الظالمين .

أسماء قبور المدفونين في البقيع في المدينة المنورة

قبر فاطمة والدة أمير المؤمنين عليه السلام في جنب الإمام الحسن والإمام علي ابن الحسين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام ، توفت فاطمة في سنة ٤ من الهجرة ، وقبر أم سلمة في البقيع ، وقبر عبد الله بن جعفر الطيار ، وقبر عقيل بن أبي طالب عليه السلام وقد توفي سنة ٥٠ من الهجرة ، وقبر عباس بن عبد المطلب فقد توفي سنة ٣٢ هـ ودفن جنب قبور الأئمة (ع) ، وقبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد توفي ١٨ شهر رجب سنة ١٠ من الهجرة ، وقبر صفية بنت عبد المطلب جد النبي (ع) والدة الزبير بن العوام ، وقبر محمد الحنفية ابن أمير المؤمنين (ع) ، وقبر عبد الله بن جعفر الطيار فقد توفي سنة ٨٠ هـ ، وقبر حليلة السعدية في آخر البقيع ، وقبر حسن بن حسن ابن الإمام أمير المؤمنين (ع)

زوج فاطمة بنت الحسين (ع)، وقبر إسماعيل ابن الامام الصادق (ع) وكان قبره في خارج البقيع وعليه قبة ولكن الوهابيون خربوه بتاريخ ١٣٩٨ هـ وقد توفي إسماعيل في حياة الامام الصادق (ع)، وقبر جابر بن عبد الله الأنصاري (ره) وقد توفي سنة ٧٧ هـ في عمر ٩٣ وهو الذي بلغ سلام رسول الله ﷺ الى الامام الباقر (ع) وهو الذي قال : لو مت أنا لم تسمعوا من أحد يقول قال رسول الله ﷺ ، وآخر الصحابة الذين أدركوا النبي ﷺ أبو طفيل عامر بن وائلة المتولد في عام أحد وقد توفي سنة مائة من الهجرة في مكة .

وروي عن مالك أن عشرة آلاف صحابي مدفونون في البقيع .

وأول من دفن في البقيع من الصحابة الكرام عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وسعد بن معاذ ، وقبر مالك الأشتر وقتل مالك في حوالى قلزم ودفن في البقيع على قول صاحب مجالس المؤمنين .

وأما قبور الصحابة المدفونون خارج المدينة قبر عبدالله بن جحش ابن اخت حمزة سيد الشهداء في أحد جنب قبر حمزة وكان على قبر حمزة قبة تم بنائها في تاريخ ٥٨٠ هـ وشهادة حمزة يوم ١٧ شوال سنة ٣ من الهجرة ، وقبر الصحابي الجليل أبو ذر الغفاري في الربرة بين ينبع والمدينة وتبعد قرب مائة كيلو متر من المدينة وهذا الصحابي الجليل أبعد عثمان بن عفان من المدينة الى الشام مرتين لأجل محبته لعلي بن أبي طالب عليه السلام وآخر حياته أيضاً أبعدته الى الربرة ومات فيها عام ٣٢ للهجرة والربرة من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق مكة وكان قد خرج مغاضباً لعثمان بن عفان وكانت هذه القرية في صدر الاسلام من المنازل القليلة السكان والآن مندرسة لا يعرف بها عمارة وورد أنه توفي في فلاة من الأرض قرب قارعة الطريق وليس عنده إلا ابنه حق جاءه الركب والزوار مثل مالك الأشتر وغيره كما أخبر الرسول الأعظم ﷺ حيث قال : يسعد به أقوام يتولون أمره وإقباره فكان كما أخبر به الصادق الأمين صلوات الله عليه .

الأخبار الواردة في حق أبي ذر الغفاري

قال رسول الله ﷺ : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر .

وقال ﷺ : يا أبا ذر إنك تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعت وحدك .

وقال ﷺ : أبو ذر صديق هذه الأمة .

وكان أبو ذر أحد الأركان الأربعة من المسلمين وكان معلناً بفضل أمير المؤمنين عليه السلام وأحقيته بخلافة المسلمين على من سواه لما سمعه من رسول الله ﷺ في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من الآيات والروايات الواردة في حق أمير المؤمنين عليه السلام وهو في غدير خم .

وقد مات عبدالله بن جعفر الطيار في عام ٨٠ من الهجرة وكان عمره ٩٠ سنة ودفن في جوار قبر عقيل بن أبي طالب عليه السلام في البقيع في المدينة المنورة .

العاشر من الاماكن المقدسة

قبر زينب الكبرى في الشام

في كتاب نزهة الحرمين للعلامة السيد حسن الصدر زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليها السلام وكنيتها : أم كلثوم ، قبرها في قرية خارج دمشق الشام (المسمى به راوية) المعروف جاءت مع زوجها عبد الله ابن جعفر أيام عبد الملك بن مروان الى الشام سنة المجاعة ليقوم عبدالله بن جعفر ما كان له من القرى والمزارع خارج الشام حتى تنقضي المجاعة فماتت زينب هناك ودفنت في قرية راوية ، وهذا هو التحقيق في وجه دفنها هناك وغيره غلط لا أصل له ، انتهى .

وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٦ : راوية قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم .

وفي كتاب الإشارات الى أماكن الزيارات لابن الحوراني ص ١٨ عن كتاب محاسن الشام أن قبر السيدة زينب (ع) بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بمقبرة باب الصغير معروف يزار . وفي صفحة ٣١ منه : قرية يقال لها راوية بها السيدة زينب (ع) أم كلثوم ابنة علي بن أبي طالب عليه السلام أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

فضل زيارة مرقد زينب الكبرى (ع)

كلمة النبي الأعظم ﷺ لعلني :

« يا أبا الحسن إن الله تعالى قد جعل قبرك وقبور ولدك بقعة من بقاع الجنة وعروسة من عرصاتهما وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم وتحتمل الأذى والمذلة فيعمرون قبوركم ويكثرئون من زيارتها تقرباً منهم إلى الله ومودة منهم لرسوله أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة ، يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان ابن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام ، (فرحة الغري تأليف السيد غياث الدين ابن طائوس ص ٧٧) .

مرقد زينب بنت أمير المؤمنين ع في راوية الشام معروف منذ ألف سنة

لا يخفى على القارئ الكريم أن مشهد قبر زينب بقرية راوية الشام من المشهورات القوية وثبت وجود قبرها الشريف وشهرته في القرن الثاني كما ذكر العلامة الجليل الشيخ محمد حسنين السابقي النجفي الباكستاني في كتابه الجليل مرقد زينب الكبرى المطبوع في مؤسسة الأعلمي في بيروت لبنان سنة ١٣٩٩ هـ وهو أحسن كتاب في تاريخ مرقد زينب (ع) فراجع إليه وطالع .

زيارة السيدة نفيسة قبر زينب (ع)

وزارت قبر ومرقد زينب الكبرى السيدة نفيسة زوجة إسحاق المؤمن ابن الامام جعفر الصادق ع سنة ١٩٣ هـ كما ذكره مترجوا السيدة نفيسة المتوفاة في القاهرة مصر سنة ٢٠٨ هـ .
وأول من بنى على قبرها هو عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر ، وفي سنة ٤٨٢ هـ الموافق ١٠٨٩ هـ أمر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بتجديد الضريح ، وسياتي بيانه إن شاء الله .

زينب بنت يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن

ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في القاهرة

قال أبو جعفر الحسين عن محمد بن يحيى العثماني قال: كنت بمصر حين قدمت زينب بنت يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع عمته السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: وسألتهما كم لك في خدمة عمتك نفيسة؟ قالت: أربعين سنة، وماتت زينب (ع) بنت يحيى في القاهرة بمصر سنة ٢٤٠ هـ.

وعندها زارت السيدة نفيسة مرقد إبراهيم الخليل النبي رضي الله عنه في الخليل سنة ١٩٣ هـ، وكانت لزينب الكبرى (ع) مرقدها العالي المعروف بمقام السيدة زينب الملقبة بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزارت قبر فضة خادمة فاطمة الزهراء عليها السلام (كما ذكر صاحب كتاب كريمة الدارين ص ٢٥ لتوفيق أبو علم المصري).

وقرب سنة ٥٠٠ هـ شيد رجل قرقوبي من أهل حلب بمشهد السيدة زينب (ع) جامعاً كبيراً من أشهر جوامع دمشق.

وزار مرقد السيدة زينب (ع) الرحالة أبو بكر الهروي المتوفى سنة ٦١١ هـ وذكره في كتابه المعروف بالإشارات إلى معرفة الزيارات، وزار أيضاً مرقد زينب الكبرى (ع) ابن جبير المتوفى سنة ٦١٤ هـ وذكر له أوقافاً ومساكن خارج مشهد الزينبي (ع) في رحلته، وزاره ابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٠ هـ.

وفي سنة ٧٦٨ هـ وقف عليه نقيب الأشراف السيد حسين الموسوي من كبار أعلام بعلبك في زمانه جميع ما كان يملكه من البساتين والأراضي وكتب صكاً طويلاً عليه شهادات سبع من قضاة دمشق الكبار، ووقع فيه مكرراً بأن المدفونة في ذلك المشهد المقدس زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وهو يدل على أن المشهد معروف باسم العقيلة منذ قديم لم يشك أحد من هؤلاء الأعلام الدمشقيين.

زار مرقد السيدة زينب (ع) كبار العلماء من النجف وكاظمية وسامراء وإيران

١ - آية الله الفقيه الأكبر الميرزا محمد حسن الحسيني الشيرازي المتوفى سنة

١٣١٢ هـ .

ذكر آية الله الشيخ آغا بزرگ الطهراني صاحب الذريعة في تصانيف الشيعة الاثنا عشرية في كتابه هدية الرازي الى مجدد الشيرازي والشيخ ذبيح الله في تاريخ سامراء ج ٢ ص ٤٥ من كراماته ما ذكره جماعة من الأعلام أن سيدنا الأجل السيد محمد حسن الشيرازي كان زائراً مشهد العقيلة زينب الكبرى بذت أمير المؤمنين (ع) مسح آية الله الميرزا الشيخ علي الكفي الطهراني وكلمة ونظف حرم السيدة زينب (ع) يديه ، وهكذا الميرزا علي الكني (ره) ، وذات يوم كان جالسا في مجلسه في دمشق إذ دخل عليه بغتة رجل من الصالحين عليه سماء الأوتاد فتمعجب السيد رحمه الله من دخوله فتوجه الرجل الخادم والرسول من طرف الإمام المهدي عليه السلام قائلاً له : أنا مأمور من مولاي وحجة الله ولي الله الأعظم عليه السلام صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف أن أقدم إليكم والى الميرزا علي الكفي الشكر نيابة عنه عليه السلام لأنكم كنتم في حرم عمتنا الكريمة زينب الكبرى عليها السلام وأخذتم التراب وغيره بأيديكم .

٢ - آية الله الشيخ علي الكفي الطهراني أحد تلامذة الشيخ المرتضى الأنصاري

وقد توفى الكفي في عام ١٣٠٦ هـ وسافر من طهران إلى الشام .

٣ - العلامة الشيخ حسن اليزدي الحائري المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ .

ذكر الشيخ اليزدي رحلة العقيلة زينب إلى الشام قرب وقعة الحرة ، وكانت

وقعة الحرة ثلاث بقين من ذي الحجة سنة ٦٣ من الهجرة النبوية .

وفي سنة ٥٦٣ هـ اتفق أهل المدينة على خلع يزيد بن معاوية لأجل جرائمه القبيحة التي ارتكبها في كربلاء لأجل سبط النبي ﷺ وأخرجوا نائبه عثمان ابن محمد بن أبي سفيان منها ، فجهز يزيد جيشاً مع مسلم بن عقبة وأمره بقتال أهل المدينة فإذا ظفر بها بأحواها للجند الكافر ثلاثة أيام ، ونزل مسلم بن عقبة مع جيشه المدينة من جهة الحرة في عشرة آلاف فارس من أهل الشام ، وأصر أهل المدينة من المهاجرين والأنصار وغيرهم على قتال يزيد كما ذكر ابن الوردي في كتابه مختصر تاريخ البشر ص ٢٦٢ وقتل من أقارب النبي ﷺ الفضل ابن العباس بن عبد المطلب وربيع بن الحارث بن عبد المطلب وجماعة من الأشراف والأنصار ثم انهزم أهل المدينة واستباح مسلم بن عقبة أهل المدينة حسب وصية يزيد ، وعن الزهري أن قتل الحرة كانوا سبعمائة من وجوه الناس ومن قريش والمهاجرين والأنصار وعشرة آلاف من سائر الناس ، انتهى كلامه .

٤ - الشيخ محمد حسن الآشتياني أحد كبار تلامذة الشيخ الأنصاري .

حج الشيخ الآشتياني سنة ١٣١٨ هـ وزار مكة المكرمة ورجع عن طريق الشام وزار النجف الأشرف وزاره علماء النجف الأشرف ، وقال الشيخ الآشتياني : صار الوضع في مدينة النبي ﷺ بعد قتل الإمام الحسين خراباً فرحل عبد الله ابن جعفر الى الشام فلما وصل الى ذلك المكان الذي هو قبر السيدة زينب اليوم قالت زينب (ع) : لا أدخل بلداً دخلتها مسبية .

٥ - آية الله السيد حسن يقال في عرف النجف الأشرف حسون بن أحمد ابن إسماعيل الحسيني البراق نسبة الى البراق بالنجف الأشرف ، ذكر في كتابه المخطوط الثمر المحتمى : أن قبر العقيلة زينب الكبرى بالشام .

٦ - الشيخ حسين الخليلي الرازي الطهراني .

٧ - الشيخ محمد حسين العاملي السكاظمي .

٨ - الميرزا حسن خان المراغي قال في كتابه الخيرات الحسان : أمسا القربة المنورة لزينب الكبرى فبأصح الروايات في إحدى قرى الشام .

٩ - آية الله الميرزا حسين النوري المازندراني صاحب مستدرک الوسائل المتوفى في النجف الأشرف ١٣٢٠ هـ نقل عنه العلامة السيد جعفر بحر العلوم أنه وقع قحط عظيم في المدينة المنورة وأن عبدالله بن جعفر انتقل الى الشام فراراً من القحط ومن قصده الرجوع الى المدينة بعد ارتفاع القحط عنها وكانت زينب معه فاتفق أنها مرضت في أيام إقامتها في الشام في القرية التي بها مزارها فماتت هناك في ضيعة وأرض في تلك القرية (تحفة العالم ج ١ ص ٢٣٥) .

١٠ - آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء المصلح الأكبر والعالم الكبير شيخنا في إجازة الرواية ولد في النجف الأشرف ١٢٩٤ هـ واشتهر بعلمه الفزير وجهاده العظيم وخطابته الساحرة وكان أحد أعضاء المؤتمر الإسلامي، مفخر الطائفة الإمامية الاثنا عشرية، صاحب التأليفات، زار مرقد زينب، ونقل علماء باكستان عنه، فقال كاشف الغطاء: أن العقيلة زينب الكبرى (ع) مدفونة في ضيعة كانت ملكاً لزوجها عبدالله بن جعفر عليه السلام لا في ملك أحد من بني أمية، كما أن السبط الشهيد الإمام الحسين عليه السلام مدفون في أرضه التي اشتراها من أهل الغاضرية في كربلاء بستين ألف دينار، ونقل حديث وقوع القحط بالمدينة ورحلة عبد الله بن جعفر مع عائلته الى الشام .

١١ - العلامة المجاهد الأكبر السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ من أكابر علمائنا المصلحين المجاهدين ذكر أن قبر زينب (ع) في الشام .

١٢ - العلامة الكبير الفيلسوف السيد هبة الدين الشهرستاني ذكر أن مجاعة أصابت المدينة فرحل عبدالله بن جعفر بأهله الى الشام في ضيعة له هناك، وماتت زينب (ع) من وعشاء السفر أو ذكريات أحزان وأشجان من عهد سي يزيد

لآل الرسول ﷺ ثم توفيت على أثرها في النصف من رجب سنة ٥٦٥ من الهجرة ودفنت حيث المزار المشهور (حاشية نهضة الحسين عليه السلام ص ٩١ طبع النجف).

١٣ - العلامة الجليل آية الله السيد يونس الموسوي الأردبيلي كان أحد أعلام مشهد المقدس خراسان، زار مشهد العقيلة زينب (ع) في شهر رجب سنة ١٣٧٤ هـ.

١٤ - الفاضل الشيخ الجليل فرج بن حسن بن أحمد آل عمران القطيفي قال في رسالته وفاة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام : توفيت زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام في الشام في النصف من شهر رجب من العام الخامس والستين من الهجرة وهو عام المجاعة وذلك بحضور زوجها عبد الله بن جعفر ودفنت في إحدى قراه المعروفة براوية من غوطة دمشق المشتهرة الآن بقرية الست (كتاب زينب الكبرى ص ٥٤).

فالسندة لمرقد زينب سلام الله عليها هم سادة موسوية ينتهي نسبهم الى السيد موسى بن إبراهيم المرتضى الملقب بالحجاب، أصله من بعلبك لبنان، وذكر الداودي في عمدة الطالب وذكر عقبه السيد موسى أبو سبحة هذا مع أولاده مدفون في السرداب خلف الضريح المقدس للإمام الحسين عليه السلام في كربلاء (كما ذكر في نزهة الحرمين ص ٧٠).

الواقف الأصلي لمرقد زينب (ع)

هو السيد حسين بن موسى الذي عاش سنة ٧٦٨ هـ ووقف أملاكه من الأراضي والبساتين وكتب صكاً (أي قبالة) للوقف وأشهد عليه أعلام دمشق الكبار، ومن ذلك اليوم لم تزل السندة في كل عصر الى يومنا هذا التاريخ ١٦ جمادي الأولى ١٤٠٥ هـ المطابق ١٩٨٥/٣/٦ م في ولده والمتولين اليوم السيد محسن بن عباس بن سليم والسيد رضا بن السيد مهدي بن السيد الرضا ابن السيد سليم بن السيد علي بن موسى بن علي بن محمد بن أبي طالب بن علي بن علوان بن السيد حسين صاحب الأوقاف سنة ٧٦٨ هـ

ابن السيد موسى بن الحسين بن محمد بن موسى بن يوسف بن معالي بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن حسين بن موسى بن السيد إبراهيم بن موسى بن جعفر سلام الله عليهم أجمعين ، ولا تزال الولاية في أسرهم يتوارثها الأشراف سيّداً عن سيد وكبرا عن كابر الى يومنا هذا ، وهذا البيت معروف في دمشق وبعلمك لبنان بآل مرتضى ، وهذا البيت محترم عند أهل دمشق خصوصاً عند الشيعة ، ووجود الشيعة بدمشق قديم يرجع عهدهم الى القرن الأول من الهجرة ، وفي أكناف حوران كثير منهم هاجروا إليها من جبل عامل وكذا في شمالي لبنان والبترون هاجروا من بعلمك ، وعدد الشيعة بالشام لا يقل عن مائتي ألف نسمة وهذا تعداد الامامية الاثنا عشرية فلا تغفل (خطط الشام ج ٦ ص ٢٥٣ محمد كرد علي).

ولكن الآن عدد الشيعة الاثنا عشرية أزيد بكثير ، وبعض المؤرخين ذكر أن عدد العلويين الشيعة أربع ملايين نسمة بل أزيد .

عمارة موقد السيدة زينب (ع)

لا شك في أن عمارة مراقدة الأئمة الطاهرين (ع) والعظماء المنتمين الى المنبت الندي الطاهر سلام الله عليهم أجمعين من أظهر موارد العبادات وتعميم شعائر الله التي هي من تقوى القلوب :

« ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب » .

فلا نزاع في أن مشهد سيدتنا العظيمة الخوراء زينب سلام الله عليها من أجل مصاديق هذه البيوت المرفوعة ، وفي الرعيّل الأول من مشاهد الأولياء والصديقين والشهداء والصالحين يحمدنا الرحالون من القرون الوسطى الذين زاروا هذا المشهد كان له أوقاف ومساكن وجامع ومنارة معمورة بذكر الله تعالى .

وفي سنة ٥٧٦٨ هـ جدد السيد حسين بن موسى الموسوي عمارة المزار والمسجد والمنارة بنفقته كما ذكرنا .

وفي سنة ١٣٠٢ هـ جدد القبة الكريمة على قبر السيدة زينب (ع) السلطات
عبد العزيز خان العثماني بإعانة التجار وأهل الخير في زمان متولي المقام السيد
سليم مرتضى .

وفي سنة ١٣٥٤ هـ أنشأ سادة آل نظام غرفاً كثيرة لأجل راحة الزائرين،
وجددوا المدخل الشريف بنفقتهم .

وفي سنة ١٣٧٠ هـ قام المجتهد الأكبر السيد محسن الأمين العاملي والتاجر
الشريف المحسن المؤمن المغفور له الحاج محمد مهدي البهبهاني الذي قبره في غرفة
صحن السيدة زينب (ع) بتوسيع المقام .

ووازره في إنجاز هذه المهمة المباركة كبار مراجع التقليد كآية الله السيد
حسين البروجردي المقيم في قم والمجاهد السيد محسن الحكيم ، وآية الله السيد
محمد كاظم شريعتمداري ، وآية الله السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي ،
 وآية الله السيد حسين يوسف العاملي (ره) وقبره في غرفة خاصة جنب قبر
العلامة الأكبر السيد محسن الأمين العاملي صاحب أعيان الشيعة المتوفى سنة
١٣٧١ هـ ولجميع هؤلاء الأعظم فضل في تشييد مرقد حوراء النساء وعقيلة الوحي
السيدة زينب الكبرى (ع) ، وشيد المرحوم الحاج مهدي البهبهاني (ره) بنساء
فخم فيحاء للعزاء والتعزية في المواسم المخصوصة واجتمعت التبرعات البالغة الى
آلاف وملايين وكلها من قبل الشيعة الاثنا عشرية القاطنين في بلاد إيران وسوريا
ولبنان والعراق والكويت والبحرين والهند والباكستان والجزيرة العربية وتركيا
وأفريقيا ومن بعض الأجيال القاطنين في بلاد الغرب .

كرامات ونصب القفص الذهبي على قبر زينب (ع)

وفي تاريخ ١٣٧٠ هـ وفق الله عمدة التجار الحاج محمد علي حبيب الباكستاني
مؤسس المصرف الباكستاني المعروف باسمه حبيب بنك بنصب قفصاً ثميناً وزنه
١٢ طناً ، وكان السبب الموجب له أن ولده أصيب بالشلل فعجز عنه أطباء العالم

حق آيس من شفاءه فتضرع حبيب وزار مرقد الزينب في الشام سنة ١٣٧٠ هـ متوسلاً بحفيدة الرسول الأعظم ﷺ عقيلة بني هاشم السيدة زينب وبات عند ضريحها يدعو بالخشوع وحضور القلب ، فلما رجع الى وطنه وجد ابنه في تمام العافية والصحة .

وجاء في جرائد الشام ومنها جريدة الزمان الصادرة في الشام سنة ١٣٧٠ هـ أن هذا القفص الفضلي المذهب محلى بالجواهر الكريمة النادرة ، وكان يوم وصوله الى دمشق الى مرقد الزينبي الشريف يوماً مشهوداً ومشهوراً وأقيم احتفال جليل في ساحة الحرم الزينب الشريف حضره كبار الشخصيات ووجوه البلد وسفراء الممالك الإسلامية بدمشق ، وأرخه الخطيب الشاعر الشيخ علي بازي النجفي :

هذا ضريح زينب قف عنده واستغفر الله لكل من ذنب
تري الملا طراً وأملك السماء أرخ وقوفاً في ضريح زينب
١٣٧٠ هـ أدب الطف ج ٣ ص ٣٥٣

نصب الصندوق على قبر زينب الكبرى

وفي سنة ١٣٧٣ هـ أهدى جماعة من التجار الإيرانيين وفقهم الله صندوقاً ثميناً من أروع الصناعة الإيرانية المعروفة .

ونشرت مجلة العرفان اللبنانية في المجلد ٤٢ ص ٩٢٣ أنه من صنع الفنان الإيراني الحاج محمد سميج بقي في صنعه ثلاثين شهراً وأقيم يوم وصوله ونصبه على قبر السيدة زينب (ع) احتفال في صحن العقيلة ، وترأس السيد صبري العسلي رئيس وزارة سوريا ، وقد أرخ ذلك الشاعر الجليل السيد محمد ابن السيد حسين الحلبي (ره) :

صندوق زينب قد بدت للفن فيه علائم
صنعه أيدي المخلصين فحار فيه العالم
حيث احتوى جثمانها أرخت راق الخاتم

١٣٧٣ هـ

باباً ذهبياً على حرم الزينب في الشام

ثم أهدى بعض تجار إيران سنة ١٣٨٠ هـ لمشهد زينب (ع) باباً ذهبياً رائعاً
كما لسانر المشاهد المشرفة في النجف الأشرف وكربلاء في العراق وخراسان في
إيران ، وأرخه الخطيب البارع العلامة الهاشمي :

حرم العقيلة زينب حرم الهدى بفنائنه زمر الملائك عُكَّف
والناس تلتئم منه عتبة بابه وجميعهم أرخ به تشرف
١٣٨٠ هـ

وتم تجديد عمارة البنية للحرم المبارك للسيدة زينب (ع) بأحسن الوجوه
بمساعي التاجر المجاهد الخيّر المرحوم الحاج مهدي البهبهاني ، أعلى الله مقامه ،
فأرخه العلامة الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي التبريزي الأصل النجفي
المتوفى في النجف سنة ١٣٨٥ هـ وقال :

يسعى المهدي في تشييد قسبر بأستار الجلالة قد تحجب
يضم كريمة الحسين من قد غدت في مجدها الأمثال تضرب
عقيلة آل بيت فاز عبد توسل في ولاهم أو تقرب
فقل بشرى لزائره وأرخ تشيد مرقد الخواء زينب
١٣٧٤ هـ

أما مشهد زينب بمصر

فقد ذكرنا على أن السيدة زينب بنت يحيى بن زيد بن الحسن بن علي بن
أبي طالب عليهم السلام قد توفيت سنة ٢٤٠ هـ في القاهرة بمصر وقد زرت
قبرها في القاهرة من سنة ١٣٩٦ هـ الى سنة ١٤٠٢ هـ ستة مرات ، وقبرها في
وسط القاهرة ، وقد ذهب قبرها جماعة من أهل الهند ، وقبر السيدة نفيسة
أيضاً في القاهرة ، وقد توفيت سنة ١٩٣ هـ .

قبر السيدة رقية بنت الامام الحسين عليه السلام في محلة الخرابة وقد توفيت في شهر صفر سنة ٦١ هـ

ودفنت فيها قرب مسجد مقام رأس الحسين عليه السلام وقد عمر قبرها في سنة ١٢٨٢ هـ في زمان السلاطين العثماني ، وقصد وفق المرحوم العلامة الشيخ الجليل الشريف الخادم لأهل البيت عليهم السلام صديقنا العزيز الحاج الشيخ نصر الله الخلخالي المتوفى في الشام والمدفون في النجف الأشرف واشترى بيوت أطراف قبة السيدة رقية (ع) لأجل توسيع حرم الشريف وبعده الأخ لأجل الحاج علي خلخالي قام مقام والده الشريف لتكميل وتعمير مرقد السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام .

فضيلة أرض الشام وقبور الانبياء فيها

في بحار الأنوار نقل عن قصص الأنبياء عن الإمام الباقر عليه السلام قال عليه السلام :
نعمت أرض الشام وبئس أهل الشام . قال الله : ﴿ أدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ﴾ يعني الشام ، وجبل ربوة في الشام قرب دمشق ، قال الله تعالى : ﴿ وآتيناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ .
ذكر أبو بكر الهروي الخراساني في كتابه الإشارات الى معرفة الزيارات ص ٣٨ قال في بيت المقدس : جبل يعرف بطور زيتا وهو الذي جاء به الحديث بطور عجيبة في زيتا سبعون ألف نبي (ع) ماتوا بالجوع .
ونقل العلامة الخونساري في كتابه روضات الجنات عن أبي بكر الخوارزمي أن جنات الدنيا أربعة : غوطة دمشق وفيها قبر السيدة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليها السلام وصعد سمرقند وشعب بوان وابلة البصرة ، وأفضلها غوطة دمشق ، وفي جبل حوران قبر النبي اليسع عليه السلام قبره في قرية بُسرى بالضم من أعمال حوران من أراضي دمشق بموضع يقال له اللحاء ، وهو صعب المسلك ، قال الله تعالى في حقه : ﴿ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ﴾ (سورة ص آية ٤٨) .

رأس قبر بني هاشم العباس بن علي عليه السلام وعلي الأكبر وحبيب بن مظاهر في مقبرة باب الصغير في دمشق

ذكرنا في كتابنا حدائق الأنس المطبوع في دار الزهراء (ع) في بيروت لبنان في سنة ١٤٠٢ هـ أن آية الله الأكبر السيد محسن الأمين ذكر في الجزء الرابع من أعيان الشيعة : رأيت بعد سنة ١٣٢١ هـ مشهداً بدمشق في المقبرة المعروفة بمقبرة باب الصغير وفوق باب المشهد صخرة كتب عليها هذا مدفن رأس العباس ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ورأس علي الأكبر ابن الإمام الحسين الشهيد بكربلاء ورأس حبيب بن مظاهر ، وبعد سنين أعيد بناء هذا المشهد وأزيلت الصخرة وبني الضريح داخل المشهد ونقش عليه أسماء كثيرة لشهداء كربلاء وأظن قوياً بصحة نسبة هذا المشهد الى الرؤوس الشريفة لأنصار أبا عبد الله الحسين عليه السلام لأنها حملت الى دمشق قطعاً وطافوا بها البلاد الإسلامية من كربلاء والكوفة والموصل ونصيبين وحلب وحمص ودمشق لتشفى قلب يزيد بن معاوية وإظهار حقه ، وبعد هذا لا بد من أن تدفن في إحدى مقابر دمشق قدفنت هذه الرؤوس الثلاثة في مقبرة باب الصغير وحفظ محل دفنها لمكانة أصحابها وشهرتهم (ع) .

رؤوس الشهداء مدفونة في باب الصغير بدمشق أيضاً

ويؤيد دفن هذه الرؤوس الثلاثة في دمشق الى أن سائر الرؤوس أيضاً مدفونة في دمشق إما في مقبرة باب الصغير وإما في غيرها ودفنت الرؤوس الثلاثة وحدها لمكانة أصحابها وشهرتهم .

ذكر المرحوم العالم المتطلع الشيخ محمد جواد مغنية اللبناني الثابت بالقطع واليقين أن الرؤوس الزكية حملت من كربلاء الى الكوفة لابن زياد الزنيم ومنها الى الشام دمشق ليزيد بن معاوية بطلب من يزيد ثم أعيد رأس الحسين عليه السلام الى جسده الشريف ودفن معه .

هذا هو المعروف عند الشيعة الإمامية الإثنا عشرية والمشهور بين علماءهم ومنهم الشيخ الطوسي (ره) والشريف المرتضى وابن نما أستاذ المحقق صاحب الشرائع الحلبي (ره) والسيد ابن طاووس وغيرهم وقال سبط ابن الجوزي الحنبلي في تذكرة الخواص أشهر الأقوال إن رأس الحسين عليه السلام رد الى كربلاء ودفن هناك .

الحوزة العلمية في السيدة زينب (ع)

بتاريخ ١٣٩١ هـ سَفَر أحمد حسن البكر التكريتي علماء النجف الأشرف وكربلاء وسامراء وكاظمين الى إيران وباكستان وأفغان ولبنان والهند والإحساء والقطيف .

وما دام أكابر العلماء مثل آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وآية الله العظمى السيد محسن الحكيم وفيلسوف الإسلام آية الله الشيخ عبدالكريم الزنجاني والشيخ عبدالكريم الجزائري والسيد علي بحر العلوم والسيد محمد حسن الصدر رئيس الوزراء في زمان الملك فيصل كانوا موجودين لم تستطع الحكومة أن تسفر العلماء والطلاب لأنهم كانوا يدافعون عن الحوزة المقدسة لأن السيد الحكيم المرجع الأعلى للمسلمين كان يدافع عن الحوزة العلمية والشيعة الإثنا عشرية .

ولما قوفي السيد الحكيم رفع المانع وسَفَر أكثر العلماء والفضلاء الإيرانيين وهاجروا الى إيران وخصوصاً قم المقدسة ، وطلاب الأفغان هاجروا الى إيران والى الشام السيدة زينب (ع) فأقاموا عند مرقد السيدة (ع) وتكفل آية الله المرحوم الشهيد السيد حسن الشيرازي قدس الله سره أمور العلماء والطلاب بأحسن تكفل ، وشرعوا في الشام بتدريس العلوم الدينية الى الآن .

مراقد في بعلبك لبنان

حفصة بنت جبل هي أخت معاذ بن جبل قبراها في بعلبك من الشام معروف عندهم ومشهور وذكر في معجم البلدان ياقوت الحموي ج ٢ ص ٢٢٧ : أن في بعلبك قبرا يقولون أنه قبر حفصة بنت عمر بن الخطاب وهذا غلط والحق أنه قبر حفصة أخت معاذ بن جبل لأن قبر حفصة زوجة النبي ﷺ بالمدينة وما سافرت زوجات النبي ﷺ الى الشام أبداً .

وفي بعلبك أيضاً قبر الياس النبي ﷺ وهذا أيضاً غلط لأن الياس عليه السلام من أنصار الإمام المهدي عليه السلام حي يرزق يدور مع الإمام عجل الله فرجه الشريف والخضر النبي ﷺ مع الإمام المهدي عليه السلام أيضاً .

وبها قبر أسباط ، وفي قرية النبي شيت قبر النبي شيت عليه السلام على ما هو المشهور عندهم ، وفي لبنان كثير من قبور الأنبياء موجودة .

مشهد محسن السبط في حلب الشام

محسن السقط مشهور بأنه ابن الإمام الشهيد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مرقده في جبل جوشن جنب مدينة حلب غرباً في سوريا ويعرف بمشهد السقط ، ذكر المؤرخون أن هذا المشهد شيده الأمير أبو الحسن علي سيف الدولة الحمداني في سنة ٣٥١ هـ أيام حكومة آل حمدان في الشام ، وكان سيف الدولة شيعياً وكذا آل حمدان اشتهروا بالولاء لأهل البيت عليهم السلام .

سبب نسبة هذا الجبل بالجوشن ذكره آية الله الشيخ محمد حرز الدين في مراقد المعارف : أن بعض نساء الإمام الحسين عليه السلام هي التي طرحته لما مروا بهن على هذا المكان المسمى بالجوشن لأن شمر بن ذي الجوشن الزنيم الكافر نزل عليه بالسبا والروس ، فقال سيف الدولة : هذا الموضع قد أذن الله لي بإعمارهِ فأنا أعمره على اسم أهل البيت وبالقرب من مشهد النقطة .

ولما عسكر ابن زياد الكافر أوصلوا سبايا الإمام الحسين عليه السلام إلى حلب
وضعوا رأس سيد الشهداء على حجر فقطرت منه قطرة دم على الحجر فسمي
بمشهد الحسين عليه السلام ، وشيد سيف الدولة المشهد .

وفي سنة ١٣٠٢ هـ جددت في مشهد الحسين عليه السلام الجبهة الشمالية وكتب
في جبهة إيوان هذا المشهد أسامي الأئمة المعصومين (ع) .

وفي أيام الملك الظاهر عمر مشهد مولانا الحسين بن علي (ع) في سنة ٥٧٢ هـ
وفي جواره قبور أعيان الشيعة السيد أبو المكارم السيد ابن زهرة صاحب الغنية
والشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني صاحب المناقب
المتوفى في حلب سنة ٥٨٨ هـ وغيرهم من السادة العلويين .

الحادي عشر من الأماكن المقدسة

قم المقدسة في إيران

السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام المعروفة بمصومة توفيت في عام ٢٠١ هـ.

تاريخ قم المقدسة

قم مدينة مستحدثة إسلامية وأول من مَصَّرَها طلحة بن الأحوص الأشعري يعني الأصل كوفي المنشأ والتولد ، قال الاصطخري : قم مدينة ليس عليها سور وهي خصبة ، ماؤها من الآبار ملحة ، وقال البلاذري : لما انصرف أبو موسى الأشعري الذي خدعه في حرب صفين عمرو بن العاص من نهاوند الى الأهواز فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياماً وافتتحها .

وقيل : وجه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة في سنة ٢٣ هـ من الهجرة ، وذكر بعضهم أن قم بين أصفهان وساوة وهي كبيرة حسنة طيبة ، وأهلها كلهم شيعة إمامية إثنا عشرية .

وكان ابتداء تمصيرها في أيام العجماج بن يوسف الثقفي الذي قتل من العلويين وشيعة علي بن أبي طالب عليه السلام مائة وخمسين ألف نسمة وفي سجنه في الكوفة مائة ألف نسمة سنة ٨٣ هـ ، وذلك أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس

كان أمير سجستان (أي سيستان) من جهة الحجاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر رجلاً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل فراراً وكان في جملة الفارين أخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحاق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري اليمني الصنهايني وقعوا إلى ناحية قم .

وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كمندان فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتنحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبعة محلات بها ، وسميت باسم إحداها وهي كمندان .

وكان يتقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد ، وكان له ولد قد ربي بالكوفة فانتقل منها إلى قم وكان إمامياً ، وهو الذي نقل التشيع إلى قم فلا يوجد بها سني قط (معجم البلدان ١٥٩/٧) .

مرقد المعصومة الشريفة في قم المشرفة

يعرف قديماً به بابلان وقبرها شيد بأعلى مراتب العظمة والجلالة ومرقدها في موضع شيد على غرار مراقد آباءها الطاهرين المعصومين عليهم السلام .
وتزور مرقد السيدة المعصومة (ع) من جميع الأقطار الإسلامية أفواجاً أفواجاً حتى أصبحت قم البلدة التي تضم جسدها الطاهرة مهبطاً ومعقلاً للعلماء ورواة الحديث وطلاب العلوم الدينية من أقطار العالم وصار عدد الطلاب للعلوم الدينية ثلاثين ألف طالب من لبنان والعراق والباكستان والهند والحجاز والبحرين وأفريقيا وتركيا وأفغان والكويت والإمارات المتحدة وغير ذلك من أطراف العالم لا سيما في تاريخ ١٣٩٨ هـ انقراض سلطنة الشاه الخائن محمد رضا البهلوي وصارت قم مشهورة في جميع العالم .

سفرها الى قم ايران

روى المؤرخون أنه لما أخرج المأمون الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام من مدينة جدة الى مرو سنة ٢٠٠ هـ خرجت أخته فاطمة في سنة ٢٠١ هـ تطلبه فلما وصلت الى ساوة مرضت معصومة ، وكان بين ساوة وقسم عشرة فراسخ ، ووصل خبر قدومها الى آل سعد الأشعريين القميين فخرجوا اليها مستقبليين ويطلبون منها النزول في بلدتهم قم هذا ، وقد سبقهم الى ذلك موسى بن خزرج ابن سعد القمي ، وعندما وصل اليها أخذ بزماء ناقتها يقودها متوجهاً الى قم حتى أدخلها قم ضعفاً عليه بداره ، ويومئذ كانت السيدة فاطمة مريضة فمكثت بداره سبعة عشر يوماً حتى توفيت سلام الله عليها ، ودفنها موسى بن خزرج في ضيعته وبساتينه وبنى على قبرها بيتاً له سقف من البواري .

ثم بنت على قبرها قبة من الآجر زينب بنت الإمام الجواد عليه السلام فكانت هذه أول بناية على قبرها ثم توالى العمارات الفخمة تتزايد من حسن الى أحسن والى يومنا هذا (ج ١ سنة ١٣٠٥ هـ) .

الأخبار الواردة في فضل وثواب زيارة المعصومة (ع) في قم

روى ابن قولويه القمي (ره) في كامل الزيارة والصدوق (ره) في العيون ووثاب الأعمال بسند حسن عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر (ع) فقال عليه السلام : من زارها فله الجنة ، وفي كامل الزيارة عن الإمام الجواد عليه السلام قال : من زار عمي بقم فله الجنة ، وفي البحار عن تاريخ قم بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه قال عليه السلام : قبل ولادة الإمام الكاظم عليه السلام لجمع من أهل الري إن الله تعالى حرماً وهو مكة وإن لرسول الله ﷺ حرماً وهو المدينة وإن لأمر المؤمنين عليهم السلام حرماً وهو الكوفة وإن لنا حرماً وهو بلدة قم وستدفن فيه امرأة من أولادي تسمى فاطمة (ع) فمن زارها وجبت له الجنة .

وروى المجلسي (ره) عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن سعد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : يا سعد إن لنا عندكم قبرا ، قلت له : جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى (ع) ؟ قال : نعم ، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة ، وسلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على أهل قم ثلاث مرات .

مدينة قم عش آل محمد ﷺ

في سفينة البحار ص ٤٤٦ عن موسى بن جعفر عليه السلام قال عليه السلام : قم 'عش' آل محمد ومأوى شيعتهم .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال : إذا أصابتكم بلية وعنا فعليكم بقم فإنه مأوى الفاطميين ومستراح المؤمنين ، وأهل قم مع قائم آل محمد ﷺ في آخر الزمان .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال عليه السلام : إنما سمي قم لأن أهلها يحتمعون مع قائم آل محمد ﷺ ويقومون معه وينصرونه .

وعن الإمام الرضا عليه السلام قال عليه السلام : إن للجنة ثمانية أبواب ولأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم .

وروى عن الإمام الصادق عليه السلام قال عليه السلام : لولا القميون لضاع الدين ، وعنه عليه السلام : إن لأهل قم ملكاً رفرف علينا يحنأه لا يريدنا جبار بسوء إلا أذابه الله كذئب الملح في الماء .

الأخبار الواردة في أهل قم وعلماء قم قائمون مقام الحجة (ع)

وقال الإمام الصادق عليه السلام في حق أهل قم : فيجعل الله قم وأهلها قائمون مقام الحجة ، أي العلماء الكبار ورواة أحاديث الأئمة (ع) .

أول من بنى قبلة على قبر المعصومة في قسم بعد قبلة بنت الجواد عليه السلام امرأة سالحة شادبكم سنة ٥٢٩هـ

ذكر الميرزا هاشم الخراساني في منتخب التواريخ ص ٩٥٠ : أن أول من بنى
قبلة على قبر المعصومة (ع) امرأة سالحة شادبكم بنت عماد بك من أعيان إيران ،
وبتاريخ ١٢١٣هـ أمر بتذهيب القبلة ففتح علي شاه شاه قاجار على قبر
المعصومة ، وذكر بيتين في هذا المقام بالفارسية :

خاقانم ويك جهمان گناه آوردم در حضرت معصومة پناه آوردم
مهر نبي وحب علي را يا رب بر در كهريسا گواه آوردم

ودفنت في جنب قبرها عدة من بنات أولاد الأئمة (ع) ، منها :
فاطمة بنت الإمام الجواد عليه السلام ، والمخدرة زينب بنت الإمام الجواد عليه السلام ،
والمخدرة أم محمد ، والمخدرة ميمونة ، والمخدرة بريهة ، والمخدرة ميمونة من بنات
موسى المبرقع ابن محمد الجواد عليه السلام ، والجارية أم إسحق جارية محمد بن
موسى المبرقع ابن الإمام الجواد عليه السلام ، والجارية أم حبيب جارية أبي علي
محمد بن أحمد بن موسى المبرقع ابن الإمام الجواد عليه السلام .

العلماء المدفونون في الحضرة الشريفة

آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي .

» الفقيه الأصولي الحاج السيد صدر الدين الأصمفاني المتوفى في ٧ ذي الحجة
سنة ١٣٧١هـ .

» السيد محمد تقي الموسوي الخونساري المتوفى في ١٩ رجب
سنة ١٣٧٣هـ ، وقبور هذه الثلاثة بارزة تزار .

» السيد محمد صادق البهبهاني المتوفى سنة ١٣٦٤هـ .

- آية الله الشيخ الزاهد العارف الشيخ محمد تقي بافقي اليزدي المتوفى
سنة ١٣٦٥ هـ .
- » » السيد محمد باقر القزويني المتوفى في ٢٨ صفر سنة ١٣٦٤ هـ .
- » » حاج سيد أحمد الاراكي ابن حاج محسن العراقي ، المتوفى سنة
١٣٥٦ هـ .
- » » سيد محمد بن آية الله سيد عبد الله البرقي المتوفى في ٢٠
ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ هـ .
- » » حاج سيد حسين كوجه حرمي القمي المتوفى سنة ١٣٥٧ هـ .
- » » شيخ أبو القاسم الكبير القمي المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ .
- » » سيد أحمد اللواساني .
- » » حاج شيخ عبد النبي اباذري اراكي المتوفى سنة ١٣٨٥ هـ .
- » » حاج سيد مهدي الكشفي البروجردي .
- » » حاج ميرزا سيد حسن البرقي المتوفى سنة ١٣٥٧ هـ .
- » » حاج سيد حسين شوشتری المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ .
- » » سيد فخر الدين سبط ميرزا أبو القاسم القمي المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ .
- » » ميرزا محمد ارباب والد المرحوم حجة الإسلام الشيخ محمد تقي
اشراقي أرباب المتوفى سنة ١٣٦٨ هـ .
- » » سيد جمال الدين الخوئي ابن آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي
- » » حاج ميرزا محمود أصولي التبريزي
- » » شيخ محمد علي حائري قمي المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ .
- » » الشيخ محمد بن آية الله شيخ زين العابدين المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ .
- » » فيلسوف الإسلام سيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي .
- » » الشيخ ميرزا رضي التبريزي .

العلماء المدفونين في جوار المعصومة في الصحن الشريف

آية الله فيلسوف الإسلام الشيخ عبد الرزاق اللاهيجاني صهر الفيلسوف ملا صدرا الشيرازي وجد زوجي السيدة طليعة بنت المرحوم حجة الإسلام الشيخ محمد المشهور به فيلسوفي وجد التاجر الحاج حسين أبو الدهن ، وأبو الحسن الساكن ببغداد وأحوال أولادي السيد محمد كاظم المهندس الساكن في اليونان ، والسيد أحمد الساكن ببغداد عند خاله ، فقد توفي الفيلسوف ملا عبد الرزاق اللاهيجاني الرشتي في سنة ١٠٥١ هـ ودفن في مقبرة كبيرة قرب مقبرة الشيخان بقم ، وابن ملا عبد الرزاق ميرزا حسن توفي في قم أيضاً ودفن في مقبرة المزار الكبير .

ومن أكابر العلماء آية الله الشيخ أبو القاسم ابن محمد حسن الجيلاني صاحب قوانين الأصول المتوفى في سنة ١٢٣١ هـ وقبره في مقبرة الشيخان بقم .

والشيخ المحدث الورع التقي أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي المعروف بقطب الراوندي المتوفى في سنة ٥٧٣ هـ والمدفون في الصحن الجديد للسيدة المعصومة (ع) ، وراوند قرية من قرى كاشان واقعة بين كاشان وأصفهان .

والشيخ الفقيه المؤلف محمد بن الحسن الصفار القمي صاحب كتاب بصائر الدرجات وكان معاصراً لمحمد بن يعقوب الكليني وقد مات الحسن الصفار القمي في قم ولكن تاريخ وفاته ما علم إلى الآن .

واية الله المرحوم الشهيد الشيخ فضل الله النوري المازندراني صهر المرحوم المحدث الميرزا حسين النوري المازندراني ، وقد استشهد الشيخ فضل الله النوري المصلوب في طهران في أوائل مشروطة إيران في سنة ١٣٢٧ هـ ودفن في الصحن الجديد للسيدة المعصومة (ع) .

والشيخ محمد المدعو بقاضي سعيد القمي المعاصر مع الفيض اللاهيجاني وفيض الكاشاني .

وفيلسوف الإسلام حاج ملا محمد الهيدجي الأبهري الزنجاني المتوفى في طهران ونقل جنازته الى قم سنة ١٣٤٩ هـ وقبره في مقبرة شيخان قم مقابل مدرسة الفيضية .

قبور رواة أحاديث الأئمة (ع)

جناب المحدث الشريف زكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، وفي كتاب الرجال نقل عن زكريا بن آدم قال للرضا عليه السلام : إني أريد أن أخرج عن أهل بيتي وقد كثرت السفهاء فيهم ، فقال الإمام الرضا عليه السلام : لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام ، وعن محمد بن قولويه عن علي بن مسيب الحمداني (ره) قال : قلت للرضا عليه السلام : شقي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت فمن آخذ معالم ديني ؟ قال الإمام الرضا عليه السلام : من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا ، وقبره في مقبرة الشيخان في قم ولم يعلم تاريخ وفاته الى الآن .

آدم بن عبد الله القمي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، قبره في مقبرة بابلان .

إبراهيم بن محمد الأشعري من أصحاب الإمام موسى الكاظم والإمام الرضا عليهما السلام .

إبراهيم بن هاشم أبو إسحق كوفي الأصل انتقل من الكوفة الى قم ، وهو تلميذ من تلامذة يونس بن عبد الرحمن ، وإبراهيم بن هاشم أول من نقل ونشر الأحاديث للأئمة المعصومين عليهم السلام الى قم ، وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، وشيخ محمد بن يعقوب الكليني صاحب أصول الكافي ، وأغلب أحاديث الكافي أصولاً وفروعاً نقل عن إبراهيم بن هاشم هذا .

أحمد بن إسحاق وكيل الإمام الحسن العسكري وباني مسجد الإمام في قم

وقد أدرك الإمام الجواد والإمام علي الهادي (ع) وقد توفي في حلوان المعروف
ببيل ذهاب سنة ٢٥٨ هـ وهو ممن رأى الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف .

إسحاق بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي أخو زكريا بن آدم من
أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وقبره في مقبرة شميخان في قم .

إدريس بن عيسى القمي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام .

محمد بن جعفر صاحب كتاب كامل الزيارات وقبره في مقبرة بابلان .

جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه أستاذ الشيخ المفيد (ره) وقبره في رواق
حرم موسى الكاظم عليه السلام قرب قبر الشيخ المفيد (ره) وهو أبو محمد بن جعفر
صاحب كامل الزيارات .

حسن بن سعيد الأهوازي الأصل القمي السكن من أصحاب الإمام الرضا
والإمام الجواد والإمام علي الهادي عليهم السلام .

محمد بن سليمان القمي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي صاحب من لا يحضره الفقيه
وغیره من التأليفات والأخبار الصادرة عن الأئمة الأطهار (ع) وعيون أخبار
الرضا عليه السلام وعلل الشرايع وخصال الصدوق (ره) ومات في الري سنة ٣٨١ هـ
وقبره قرب قبر الشاه عبد العظيم الحسيني (ره) .

وكثير من رواة الأخبار كانوا من أهل قم ، ونقل الشيخ الزاهد الشيخ عباس
القمي صاحب الفوائد الرضوية أن في زمان علي بن بابويه كان مائتين ألف محدث
في قم وأهل ذلك الزمان كلهم كانوا يحفظون أحاديث الأئمة ويعملون بها .

مراجع التقليد في القرن الرابع عشر في قم

ذكر أغلب المؤرخين أن مدينة قم كانت مركزاً للعلماء والمحدثين ورواة أحاديث أهل البيت عليهم السلام من زمان ورود عبد الله بن سعد وابنه موسى ورجال، آخرين كانوا علماء في القرن الأول سنة ٨٣ هـ وفي القرن الثاني أولاد سعد ابن عبد الله بن مالك بن عامر الأشعري راوين أحاديث من الإمام الصادق عليه السلام، وفي القرن الثاني والثالث والرابع كانت قم مركزاً للعلماء والمحدثين مثل محمد بن حسن الصفار صاحب كتاب بصائر الدرجات وكتب أخرى من أساتيد شيخ الصدوق (ره) وأبو عبد الله محمد بن خالد البرقي وابنه أحمد وغيرهما هاجروا إلى قم وأبو جرير زكريا بن إدريس وآدم بن إسحاق من رواة الإمام الصادق والإمام الكاظم والإمام الرضا عليهم السلام والشيخ أبو الحسن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي صاحب الرسالة إلى حجة ابن الحسن الإمام المهدي عليهما السلام والشيخ أبو جعفر محمد بن قولويه صاحب كتاب كامل الزيارة وقبره موجود في باغ ملتقي قم وصاحب مقبرة ، والعالم الجليل علي بن إبراهيم صاحب التفسير ، وذكر الشيخ عبد الجليل الرازي من علماء القرن السادس ذكر تفصيل العلماء والمدارس الموجودة في القرن السادس ومكتبات قم وذكر أسماء المدارس الموجودة في ذلك الزمان :

- ١ - مدرسة سعد صلت .
- ٢ - مدرسة أثير الملك .
- ٣ - مدرسة سعيد عز الدين مرتضى .
- ٤ - مدرسة سيد زين الدين عبد العزيز .
- ٥ - مدرسة سيد ظهير الدين .
- ٦ - مدرسة سيد أبو الحسن كميح .
- ٧ - مدرسة سيد شمس الدين مرتضى .
- ٨ - مدرسة سيد مرتضى كبير .
- ٩ - مدرسة سيد جنب مشهد مطهر حضرة معصومة عليها السلام .

وقيل هي المدرسة الفيضية ، وفي القرن السابع من الهجرة وقع الهجوم على إيران من قبل سلاطين السلاجقة والسلطان قيمور التاتار وهلالو كو خان وچنگيز خان ووقفت الحركة العلمية في قم الى زمان سلاطين الصفوية في القرن التاسع ٩٠٨ هـ مخصوصاً شاه سلطان حسين وشاه عباس الكبير ، تحركت الحركة العلمية في قم وفيلسوف الإسلام ملا صدرا صاحب الأسفار الأربعة وشرح أصول الكافي كان مدرساً في مدرسة فيضية قم ، وكان من تلامذة المفسر الكبير الفيض الكاشاني(ره) وفيلسوف الإسلام ملا عبدالرزاق لاهيجاني وغيرهما من شخصيات العلماء ، وكذا ملا محسن الفيض الكاشاني كان مدرساً في مدرسة الفيضية ، ولأجل ذلك سميت بمدرسة الفيضية على ما نقل الفاضل المحترم الشيخ محمد الرازي عن أستاذه آية الله فخر الطائفة الإمامية السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام إجلاله .

وبنيت مدرسة الفيضية في عهد السلطان بن السلطان بن السلطان أبو المظفر شاه طهماسب بهادر خان الصفوي الموسوي بمعاونة شرف الدين إسحاق تاج الشرف الموسوي في سنة ٩٣٤ من الهجرة ، وفي القرن الثاني عشر كان المرجع الأصولي الشيخ أبو القاسم القمي في قم ، وفي القرن الثاني عشر عمّر فتح علي شاه قاجار مدرسة الفيضية وأوسع مدرسة دارالشفاء - جنب مدرسة الفيضية لأن أصل مدرسة دارالشفاء بناها الوزير ميرزا تقی خان وزير الشاه عباس الثاني الصفوي في سنة ١٠٥٥ هـ وكانت صغيرة وأوسعها فتح علي شاه قاجار .

أشعار منقوش في طرف دارالشفاء

در روضه معصومه شهنشاه ملك گاه
بنیاد بنا مدرسه دلکش ودل خواه
تاریخ بنایش چه ز ارباب سخن خواست
بنوشت صبا مدرسه فتحعلیشاه

المراجع العظام في أواخر القرن الرابع عشر في قم

الفقيه الكبير الورع النقي آية الله العظمى الشيخ عبدالكريم اليزدي الحائري ابن المرحوم محمد جعفر ولد في سنة ١٢٧٦ هـ في قرية مهرجرد من توابع اردكان يزد وشرع بتحصيل العلوم الدينية في اردكان عند مجدد العلماء اردكاني ثم هاجر الى يزد وقرأ سطوح الفقه والأصول وهاجر الى سامراء وحضر عند آية الله العظمى المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي وآية الله العظمى السيد محمد طباطبائي فشاركي أصفهاني ، وبعد وفاة الآيتين هاجر الى النجف الأشرف وحضر عند الشيخ كاظم الخراساني صاحب نفاية الأصول، وآية الله العظمى السيد كاظم طباطبائي اليزدي ثم هاجر الى اراك عراق سلطان آباد بدعوة السيد إسماعيل ابن المرحوم آية الله حاج آغا محسن عراقي بتاريخ ١٣٣٢ هـ وبقي فيها ثمانية سنوات ثم هاجر الى قم بتاريخ ١٣٤٠ هـ وشيد الحوزة العلمية في قم بمساعدة آية الله السيد محمود الروحاني والشيخ محمد تقى بافي اليزدي وآية الله العظمى السيد محمد حجت كوه كمرى تبريزي وآية الله السيد محمد تقى الخونساري وآية الله العظمى السيد صدر الدين أصفهاني اللبناني الأصل والد آية الله السيد رضا صدر وآية الله الإمام موسى الصدر المفقود في طرابلس ليبيا اللهم فرج عنه بحق ذاتك المقدسة وبحق الأئمة المعصومين عليهم السلام لأن الإمام موسى الصدر خدم التشيع في لبنان وأبرز أهالي شيعة لبنان الى عالم الوجود، واستمرت الحوزة العلمية في قم بواسطة المراجع المتأخرين مثل آية الله فخر الطائفة الإمامية السيد شهاب الدين المرعشي النجفي وآية الله السيد كاظم شريعة مداري التبريزي وآية الله السيد محمد رضا گلبايگاني وآية الله العظمى السيد روح الله الموسوي وآية الله السيد محمد داماد اليزدي وتوفي في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٥٥ هـ ودفن في جوار قبر المعصومة (ع) وقبر ومرقد المرحوم الشيخ عبدالكريم الحائري معروف يزار وفي جنب قبره قبور عدة من العلماء الأخيار رحمهم الله .

ومن آثار خدماته الجليلة :

- ١ - مكتبة المدرسة الفيضية .
- ٢ - مستشفى لطلاب الحوزة العلمية مشهور بمستشفى فاطمي .
- ٣ - مقبرة كبيرة معروفة باسمه رحمه الله .

تلامذة الشيخ

- ١ - اية الله حاج سيد روح الله الموسوي الخميني.
- ٢ - » حاج سيد رضا الموسوي الزنجاني المتوفى في طهران سنة ١٤٠٣ هـ .
- ٣ - » حاج سيد أبو الحسن رفيعي قزويني .
- ٤ - » سيد شهاب الدين نجفي مرعشي مقيم في قم .
- ٥ - » حاج سيد كاظم شريعتمداري تبريزي مقيم في قم .
- ٦ - » حاج سيد أبو القاسم فقيه ارسنجانى .
- ٧ - » مرحوم حاج ميرزا آقاي ترابي المتوفى في دامغان .
- ٨ - » حاج سيد إبراهيم علوي خوئي مقيم في طهران .
- ٩ - » » شمس الدين بهري زنجاني المتوفى في طهران .
- ١٠ - » » سيد محمد رضا گلپايگاني مقيم في قم .
- ١١ - » » شيخ هاشم آملی مازندراني مقيم في قم .
- ١٢ - » » ميرزا خليل كمره المتوفى سنة ١٤٠٥ هـ .
- ١٣ - » » آقا روح الله كال وفند خرم ابادي المتوفى في خرم اباد .
- ١٤ - » » سيد أحمد زنجاني المتوفى سنة ١٣٩٣ هـ في قم .
- ١٥ - » » سيد أحمد لواساني المتوفى في طهران .

- ١٦ - اية الله حاج سيد سجاد علوي المتوفى في كركان .
- ١٧ - » » اقا محسن فريد محسن اراكي المتوفى في قم .
- ١٨ - » » سيد أبو الحسن روحاني قمى المتوفى في قم .
- ١٩ - اية الله العظمى حاج سيد أحمد موسوي خونساري المتوفى في قم .
- ٢٠ - » » حاج سيد محمد تقى خونساري المتوفى في قم .
- ٢١ - » » أخوند ملا علي همداني المتوفى في همدان .
- ٢٢ - » » حاج شيخ فاضل لنكراني المتوفى في قم .
- ٢٣ - » » مرحوم شيخ محمد ثابت همداني المتوفى في قم .
- ٢٤ - » » مرحوم حاج شيخ حسن يزدي المتوفى في النجف .
- ٢٥ - » » حاج ميرزا عبد الله طهراني .
- ٢٦ - » » ميرزا عبد الله سرايي مقيم في تبريز .
- ٢٧ - » » ميرزا سيد علي يثربي كاشاني مقيم في كاشان .
- ٢٨ - » » سيد محمد صدر العلماء مقيم في قم .
- ٢٩ - » » مرحوم حاج سيد محمد رضا طالقاني المتوفى في طهران .
- ٣٠ - » » حاج سيد محمد رضا طالقاني المتوفى في قم .
- ٣١ - » » سيد هادي روحاني المتوفى في رودسر .
- ٣٢ - » » شيخ محمد علي عراقي اراكي المتوفى في قم .
- ٣٣ - » » شيخ محمد رضا طبسي المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ في قم .
- ٣٤ - » » سيد علي اكبر برقي المتوفى في طهران .
- ٣٥ - » » ميرزا فخر الدين جزائري المتوفى في طهران .
- ٣٦ - » » سيد محمد جلاي مقيم في مشهد .

- ٣٧ - اية الله حاج ميرزا محمد باقر مهاجراني المتوفى في قم .
- ٣٨ - سيد مهدي كسفي المتوفى في طهران .
- ٣٩ - سيد مهدي انگجي تبريزي المتوفى في طهران .
- ٤٠ - ميرزا هدايت الله وحيد المتوفى في طهران .
- ٤١ - سيد يحيى يزدي المتوفى في النجف .
- ٤٢ - مرحوم شيخ شهاب همداني المتوفى في ملير .
- ٤٣ - مرحوم حاج سيد جعفر شاهرودي المتوفى في طهران .
- ٤٤ - حاج شيخ راضي تبريزي مقيم في قم .
- ٤٥ - سيد حسن أصفهاني في طهران .
- ٤٦ - شيخ إبراهيم رياضي مراغي مقيم في قم .
- ٤٧ - شيخ ميرزا أبو الفضل زاهدي قمي المتوفى في قم .
- ٤٨ - سيد أبو الحسن اسلامبولي المقيم في طهران .
- ٤٩ - مرحوم حاج شيخ إسماعيل بهاري همداني المقيم في طهران .
- ٥٠ - مرحوم حاج سيد حيدر طاهري المقيم في خرم آباد .
- ٥١ - مرحوم حاج سيد أبو تراب طاهري المقيم في خرم آباد .
- ٥٢ - حاج روح الله خاتمي اردكاني .
- ٥٣ - شيخ عباسعلي شاهرودي المقيم في قم .
- ٥٤ - شيخ عباس طهراني المقيم في قم .
- ٥٥ - علي محمد زلقاني المقيم في أطراف همدان .
- ٥٦ - شيخ عباس حامدي طهراني .
- ٥٧ - ميرزا عبد علي طهراني .
- ٥٨ - سيد يحيى اسلامبولي مقيم في طهران .

وغير ذلك من أعلام العلماء في أنحاء بلاد إيران استفادوا من آية الله العظمى
الشيخ عبد الكريم الحائري .

الثاني من مؤسسي الخوزة العلمية بقم آية الله العظمى السيد محمد حجت كوهكري

وُلد المرحوم آية الله السيد محمد حجت في تبريز في عام ١٣١٠ هـ وتلمذ على
والده المرحوم السيد علي ، كان والده من أجلاء تلامذة آية الله حاج ميرزا
حبيب الله رشي وآية الله فاضل ايرواني وآية الله شيخ فاضل شرباني ، وقرأ
الحجّت على والده رياض المسائل في الفقه والأصول ثم هاجر السيد محمد حجت (ره)
الى النجف الأشرف في سنة ١٣٣٠ هـ وحضر درس آية الله السيد كاظم اليزدي
والعلامة الفقيه الشيخ فتح الله المشهور بشيخ الشريعة الشيرازي النمازي المعروف
بالأصفهاني ، وعند العالم حاج شيخ علمي قوجاني وشيخ علمي گنابادي تربي
وميرزا محمد حسين النائيني صاحب تنبيه الأمة في وجوب المشروطة وآية الله
الفقيه السيد محمد فيروزآبادي والد صديقنا العزيز آية الله حاج السيد مرتضى
فيروزآبادي نزيل قم المقدسة وآية الله الشيخ ضياء الدين الراكبي سلطان آبادي
الى ان حصل درجة الاجتهاد ، ثم بتاريخ ١٣٤٩ هـ رجع الى قم المقدسة وكان
مساعداً لآية الله الشيخ عبد الكريم الحائري من حيث التدريس وصار من أكبر
المراجع في قم وحضر عنده جمع غفير من العلماء والفضلاء عند درسه الخارج ،
وكان أعلم الموجودين في زمانه ، وأغلب أهالي إيران كانوا من المقلدين له (ره) ،
صاحب ورع وتقوى ، وكانت يصل الى محضر المقدس ولي الله الأعظم عليه السلام
حجة بن الحسن عليهم السلام ، كما ذكر العلامة الشيخ محمد رازي في كتابه ،
ولكن في النجف الأشرف مثل "معروف بين العلماء" يقولون : إن لباس الرياسة
للعرب طويل وللترك قصير وللفرس على قامته .

وأخيراً صار آية الله العظمى السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي رئيساً للحوزة العلمية في النجف الأشرف ، وآية الله العظمى السيد هادي الميلاني التبريزي صار في خراسان مرجعاً وآية الله فخر الطائفة الإمامية السيد محسن الحكيم صار مرجعاً كبيراً في عالم التشيع وآية الله العظمى الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء نابغة العصر وآية الله العظمى فيلسوف الإسلام الشيخ عبد الكريم الزنجاني وخطاباته في القاهرة مصر معروفة ، وغير ذلك من أعلام العلماء مثل المجتهد الكبير السيد محسن الأمين في الشام والمجاهد قليل النظير آية الله السيد شرف الدين العاملي وآية الله حجة الإسلام ملا قربانعلي الزنجاني من أكبر تلامذة الشيخ الأنصاري (ره) بقوا في بيوتهم منزلاً عن الناس ، وهذا ليس أول قارورة كسرت في الإسلام ، فقد توفى آية الله السيد محمد حجت في سنة ١٣٧٢هـ يوم الثالث من جمادى .

قال العلامة المفسر السيد محمد حسين الطباطبائي في حقه بالفارسية :

دريغاكه مهر هدايت برقت دريغسا جهان فضيلت برقت
شه علم وقوى وهمت برقت افسوس اية الله حجت برقت

ودفن في مدرسته المعروفة بمدرسة الحجتية وله تأليفات ليست مطبوعة .

وله ولدان : الأول آية الله السيد محسن حجت ، درس عند علماء قم ، السطوح وعند والده درس الخارج وهاجر الى النجف ودرس عند آية الله الشيخ كاظم الشيرازي وآية الله السيد عبد الهادي الحسيني الشيرازي وآية الله سيدنا الأستاذ السيد أبو القاسم الخوئي وآية الله السيد محسن الحكيم ورجع الى قم وتوفي فيها ، والثاني آية الله السيد حسن وهو ساكن في قم ويصلي في مسجد الحجتية ومنعزل عن الناس وله تأليفات كما لأخيه أيضاً تأليفات .

آية الله الشيخ مرتضى الحائري

آية الله الورع الزكي الشيخ مرتضى ابن آية الله العظمى الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي وهو صهر آية الله السيد محمد الحجة وهو من أعلام المدرسين في قم ، ورع تقى شريف وهو أب الزوجة المرحوم حجة الإسلام السيد مصطفى الموسوي الخميني (ره) ابن الإمام الخميني .

الثالث آية الله السيد محمد تقى الخونساري (ره)

المجاهد العارف آية الله العظمى السيد محمد تقى الموسوي الخونساري (ره) ينتهي نسبه الشريف الى عبد الله بن موسى بن جعفر عليها السلام ، وُلد (ره) في قسبة خونسار عام ١٣٠٥ هـ وتوفي في ٧ ذى الحجة سنة ١٣٧١ هـ في ممدان ونقل جنازته الى قم ودفن جند قبر المرحوم آية الله الشيخ عبدالكريم الحائري بجانب قبر المرحوم آية الله الصدر الأصفهاني (ره) .

قال آية الله الشيخ محمد كرمي الأهوازي في حقه :

لهفي على رجل الحقيقة والتقى	الآية العظمى محمد التقى
بطل أقام عماد دين المصطفى	بجوده وتعليمه المتدفق
ألقت له الدنيا مقاليد الورى	فهو الزعيم بمغرب ومشرق
خونسار مولده وفي النجف استقى	من فيض حيدرة السعادة والرقى
كمعاهد الكفار حق حل من	كيد العدى بمحيط أسر ضيق
ما زال منتصباً تؤم جماعة	ويشيد في الجمعات أحسن منطق
شحت بوابها السماء فما انثنى	من ورده وصلوته حق سقى
أرخه ما ظلت بنوحك أمه	لهوى التقى إلا لأذك متقى

١٣٧١ هـ

وقال السيد هادي الروحاني الوردسري الرشتي في حقه :

برفت آية عظمای عصر خونساري
فقيه آل محمد همان ستوده خصال
جهاد كرد واسارت برقت وجهل نشست
كه تا ستون ديانت بيابد استقلال
بمحفظ حوزه قم وتربيت نموده قيام
دران زمان كه شد بدر حوزه مثل هلال
هزار و سيصد و هفتاد و يك پس از هجرت
بروز هفتم ذی الحجة باشكوه و جلال

درس المقدمات في خونسار وهاجر الى النجف الأشرف بتاريخ ١٣٢٢ هـ
وقلمذ عند آخوند ملا كاظم الخراساني والعلامة السيد كاظم الطباطبائي اليزدي
والشيخ فتح الله شريعت أصفهاني وشيخ علي قوجاني وآية الله الشيخ ضياء الدين
العراقي ، وفي سنة ١٣٣٣ هـ قام بالجهاد لإخراج الإنكليز من العراق لأجل ثورة
آية الله الشيخ محمد تقي الشيرازي وأخذ أسيراً وأبعد الى الهند وبقي في السجن
البريطاني أربعة سنوات ورجع الى إيران وسكن في قم وحضر عند درس آية الله
الشيخ عبدالكريم الحائري وبعد فوته صار مرجعاً يدرس في مدرسة الفيضية ،
درس الخارج وخرج الى صلاة الاستسقاء في جنب جمكران قم ونزل المطر بدعائه
الشريف وأنا كنت حاضراً في صلاة الاستسقاء وساعد آية الله الحائري في تأسيس
الحوزة العلمية كما أشار الشيخ الكرمي والسيد الروحاني بخدماته في أشعارهما
كما ذكر .

الرابع آية الله العظمى السيد صدر الدين الأصفهاني(ره)

هو ابن آية الله العظمى الحاج السيد إسماعيل الصدر الموسوي العاملي (ره)
المتوفى في سنة ١٣٥٤ هـ في الكاظمية ، ولد في الكاظمين سنة ١٢٩٩ هـ ودرس

دروس الأولية في الكاظمين ثم هاجر الى النجف الأشرف سنة ١٣٢٨ هـ وحضر
درس العلامة صاحب الكفاية والعلامة السيد الكاظم اليزدي صاحب العروة
الوثقى وسافر الى خراسان مشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة ١٣٣١ هـ وبقي في
خراسان ستة سنوات ثم رجع الى العراق سنة ١٣٣٧ هـ ثم الى خراسان ثم بتارينخ
١٣٤٩ هـ هاجر من خراسان الى قم المقدسة بدعوة من آية الله الحاج شيخ
عبد الكريم الحائري وسكن في قم من سنة ١٣٤٩ هـ الى أن توفي في قم سنة
١٣٧٣ هـ ودفن في جنب مقبرة آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري وقبره
معروف يزار وله تأليفات طبع منها : خلاصة الفصول في الأصول ، وكتاب
المهدي فقط ، فلما نزل آية الله السيد حسين الطباطبائي البروجردى في بلدة قم
سنة ١٣٩٤ هـ سبق سيدنا الصدر (ره) من أقرانه اليه في المواساة له وتقديم
مكانه اليه والإيثار عليه والاعتزال من الرياسة والزعامة وكان يقول (ره) ويتلو
قوله تعالى : ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض
ولا فساداً والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين ﴾ فقد رثاه حجة الإسلام
الإمام السيد السدهي الأصفهاني بقوله :

بكت يا سماء المجد يا فلك الفخر عليك نجوم العلم والأنجم الزهر
فقدتاك يا بدر الغياهب في الدجى أفي الليلة الظلماء يقضى على البدر
وإذ غاب بدر الصدر قلت مؤرخاً فأصبح الخلد باهي مقدم الصدر

١٣٧٣ هـ

أولاده : آية الله السيد رضا الصدر القاطن في قسم ، له مكانة في الحوزة
مدرس كبير ، والإمام موسى الصدر المفقود في ليبيا اللهم فرج عنه بحق محمد وآله
ذكرنا تفصيل حالاته في كتابنا حقائق الأنس المطبوع في بيروت فراجع اليه ،
والسيد علي الساكن في قم وله (ره) تلاميذ كثيرة .

الخامس المرجع الكبير آية الله العظمى الزعيم الأعظم

السيد حسين الطباطبائي البروجردى

ابن العلامة السيد علي بن السيد أحمد بن السيد علي نقى ابن السيد جواد ابن السيد مرتضى والد المرحوم آية الله العظمى السيد مهدي بحر العلوم جد بيت بحر العلوم في النجف الأشرف وكربلاء وبغداد وغير ذلك من أماكن العراق وبروجرد والسيد الكبير الزعيم الحاج آقا حسين البروجردى جده السيد جواد أخو السيد مهدي بحر العلوم من أولاد إبراهيم الملقب بطباطبا ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الفهر بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ، ولد المرحوم السيد حسين الطباطبائي البروجردى في سنة ١٢٩٢ هـ في بروجرد ودرس في مدرسة بروجرد عند علماء بروجرد وهاجر إلى أصفهان في عمر ١٨ سنة واستفاد من علماء أصفهان مثل حجة الإسلام أبو المعالي الكليني والمرحوم مير سيد محمد تقى مدرسى وحجة الإسلام سيد محمد باقر درجى ، والعلوم العقلية من قبيل الفلسفة والكلام والرياضيات عند الفيلسوف ميرزا جهانگیر خان قشقائي وآخوند ملا محمد الكاشي ، وبعد ثمان سنوات من توقفه في أصفهان سافر إلى الحوزة العلمية في النجف الأشرف وحضر عند الآخوند ملا كاظم صاحب الكفاية الخراساني والعلامة السيد كاظم اليزدي لمدة ثلاث سنوات وشيخ الشريعة الشيخ فتح الله الأصفهاني وبقي في النجف الأشرف عشر سنوات وبتاريخ ١٣٣٠ هـ رجع إلى بروجرد وبقي فيها ٢٣ سنة وسافر إلى مكة المكرمة سنة ١٣٣٤ هـ وبقي سنة واحدة في النجف ثم رجع وبتاريخ ١٣٦٤ هـ تشرف بزيارة قم المقدسة بعد علاجه في طهران ، واستقبل من قبل علماء والمراجع وفضلاء الحوزة استقبالا كبيرا ، وأنا المؤلف كنت من جملة المستقبليين ، وحضر في مجلس درس آية الله البروجردى جماعة كثيرة من المجتهدين والفضلاء والطلاب وخدم سماحة آية الله البروجردى خدمات جليلة مدة إقامته في قم .

تأليفاته : حاشية على الكفاية للآخوند الخراساني ، وحاشية على نهاية الشيخ الطوسي (ره) ، وحواشي ومستدركات لفهرست الشيخ منتجب الدين الرازي ، وأسانيد السكافي والتهذيب للشيخ الطوسي (ره) ، وأخيراً جامع أحاديث الشيعة بأمره كتب ١١ رجلاً من تلامذته ، طبع هذا الكتاب بمساعدة آية الله السيد أبو القاسم الخوئي مد ظله العالی ١١ مجلداً .

آثاره : المسجد الأعظم في قم ، ومدرسة آية الله حاج آغا حسين البروجردي بمساعدة المرحوم المغفور له العلامة الجليل الحاج الشيخ نصر الله الخلعخالي قدس سره ، والمدرسة الصغرى وهاتان المدرستان في النجف الأشرف ، وحسينية أهالي طهران في كربلاء ، والمدرسة العلمية في كربلاء ، والمدرسة الرضوية في قم ، وتجديد مدرسة بقعة كربلاء ، وحسينية وحام في سامراء ، ومدرسة ومسجد بروجرد في بروجرد ، ومستشفى قم في المدينة المقدسة قم ، وأربع مساجد في أفريقيا ، ومسجد كبير في هامبورغ بألمانيا ، ومسجد كبير في طرابلس لبنان ، ومدرسة علمية في كرمانشاه إيران ، ومكتبة مسجد أعظم في قم ، ومكتبة مدرسة البروجرد في النجف الأشرف ، وغير ذلك من المدارس والمساجد في البلاد الإسلامية وغيرها .

أقول الحق أن آية الله للعظمى هو المجدد في القرن الرابع عشر رحمة الله عليه وأغلب علماء إيران في عصره تلمذوا عليه رحمه الله ، وقد توفي في اليوم الثالث عشر من يوم الخميس في شهر شوال سنة ١٣٨١ هـ عن عمر يناهز ٩٣ سنة ، عاش سعيداً ومات حميداً رحمة الله عليه ، ويوم وفاته صارت الدنيا عاشوراء صغيرة .

قال حجة الإسلام حاج علي آقا صافي گلپایگانی في حقه أشعاراً :

ناله وأفغان چرا تا عرش اعلا رفته است
 آية الله بروجردي زدنيا رفته است
 از جهان سر سايه علم وكمال ومعرفت
 آيت الله بروجردي زدنيا رفته است
 حوزه علميه قنما نيست زين غم داغ دار
 هر كجا بيني همين اندوه وغوغا رفته است
 آري آري چون شود فاني كسي كز سعي او
 پرتو اسلام از قم تا اروپا رفته است
 پرچم اسلام از ايران بامريكا كشاند
 نوردن از جهد او ز اين جا به انجا رفته است
 حوزه علميه گردارد فقيه ومجتهد
 هر طرف بيني خطيب ومرد دانا رفته است
 بپرق كفر وضلالت هر كجا باشد نگون
 پرچم دين هر كجا ديدى كه بالا رفته است
 نام قران رفته گر از شرق تا غرب جهان
 اين همه از فيض آن دست توانا رفته است

اولاده : حجة الإسلام السيد محمد حسن المتوفى في قم ، والسيد أحمد .

السادس آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

صاحب الفضيلة والسباحة زين العلماء العاملين العلامة الكبرى والآية العظمى
 السيد شهاب الدين المرعشي النجفي الحسين بن آية الله السيد محمود المرعشي النساب
 المتوفى سنة ١٣٣٨هـ ، وهو من علماء مفاخر التشيع ، ولد دام ظله في يوم الخميس
 ٢٠ صفر الخير سنة ١٣١٨هـ في النجف الأشرف في بيت العلم والفضيلة والشرافة
 والسيادة ودرس المقدمات عند العالم الزاهد الشيخ مرتضى الطالقاني المقيم في

النجف الأشرف في مدرسة السيد كاظم اليزدي والداه السيد محمد رضا الصائغ البحراني وإية الله الميرزا محمود الشيرازي المتوفى في سامراء وإية الله الشيخ حسين القاجاري الطهراني المقيم في النجف الأشرف في جنب مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام والمتوفى فيه وقد درس الخارج في الأصول والفقه عند إية الله الشيخ ضياء الدين العراقي وإية الله الشيخ مهدي نوائي المازندراني وهاجر الى كاظمية وتلمذ عند إية الله السيد حسن الصدر وإية الله الشيخ مهدي الخالصي المتوفى في خراسان وهاجر الى سامراء واستفاد من علماء سامراء ثم رجع الى النجف وحضر عند إية الله الشيخ جواد البلاغي وإية الله الشيخ محمد إسماعيل المحلاتي في علم الكلام والتفسير وبتاريخ ١٣٤٢ هـ هاجر الى طهران وبقي فيها سنة واحدة ثم هاجر الى قم المقدسة بتاريخ ١٣٤٣ هـ وصار مرجع التشيع وشرع بتدريس الفقه والأصول وإقامة صلاة الجماعة في حرم المعصومة سلام الله عليها وتأليف الكتب النافعة وذكر سند أخبار إحقاق الحق بمساعدة ١١ عالماً من فضلاء الحوزة العلمية في قم وخرج من الطبعة ١١ مجلداً وله إجازات من المراجع وعلماء الإسلام وهو من مفاخر عالم التشيع في عصرنا الحاضر وعندي إجازة الاجتهاد والرواية من سيدنا الأعظم أعطاني في تاريخ ١٣٩٩ هـ في قم حين تشرفت لخدمته في بيته .

أذكر مشايخ اجازته من المراجع العظام:

- ١ - إية الله السيد حسن الصدر كاظمين من آل الصدر ٢ - السيد نجم الحسن الهندي مؤسس مدرسة الواعظين في لكنهو هندوستان ٣ - السيد ناصر ابن إية الله السيد حامد حسين صاحب عبقات الأنوار ٤ - السيد محسن الأمين العاملي الأصل الشامي المسكن والمدفن ٥ - السيد أبو القاسم الدهكردى ٦ - السيد عبد الحسين البروجردى آل كمونة من بيت الكوفة في النجف الأشرف ٧ - الشيخ مرتضى آل كاشف الغطاء ٨ - الشيخ علي بن محمد الرضا آل كاشف الغطاء ٩ - الشيخ

هادي آل ككاشف الغطاء ١٠ - الشيخ محمد جواد البلاغي ١١ - الشيخ محمد إسماعيل المحلاقي ١٢ - السيد جعفر آل بحر العلوم ١٣ - الشيخ فتح الله شريعت أصفهاني ١٤ - الميرزا محمد العسكري الطهراني القاطن في سامراء والمتوفى فيها ١٥ - آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني الساكن في النجف والمتوفى فيها سنة ١٣٦٥ هـ ١٦ - آية الله السيد محمد فيروز آبادي ١٧ - الميرزا حسن النائيني ١٨ - آية الله الفقيه الأكبر الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري المتوفى في قم سنة ١٣٥٥ هـ ١٩ - آية الله الحاج آقا حسين القمي والد آية الله السيد حسن القمي القاطن في خراسان ٢٠ - آية الله زعيم الحوزة بقم الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردى ٢١ - ملا محمد حسين فشاركي الأصفهاني ٢٢ - السيد محمد نجف آبادي الأصفهاني ٢٣ - السيد علي نجف آبادي الأصفهاني ٢٤ - الشيخ عبد النبي نوري ٢٥ - إمام جمعة خوئي الشيخ مهدي حكيمي قمي ٢٦ - الشيخ محمد شاه آبادي أصفهاني الأصل طهراني المسكن والمدفن ٢٧ - الميرزا أبو الهدى الكرباسي ٢٨ - شيخ علي أكبر النهاوندي الساكن في خراسان ٢٩ - السيد محسن الأراكي ٣٠ - الشيخ باقر البيرجندی ٣١ - الشيخ عباس القمي صاحب المفاتيح ٣٢ - الشيخ محمد حسين النخجواني الأصفهاني الشهرة النجفي المسكن ٣٣ - ميرزا أبو الحسن المشكيني الأردبيلي صاحب الحاشية على كفاية الأصول ٣٤ - وشيخنا وأستاذنا في الدرس والإجازة آيت الله الشيخ عبد الحسين الرشقي الأصل النجفي المسكن والمدفن ٣٥ - السيد مهدي بحراني نسابة نجفي ٣٦ - الشيخ محمد علي اردوبادي الأصل نجفي المسكن والمدفن ٣٧ - السيد محمد باقر كشميري هندی ٣٨ - السيد حسين الرضوي كوبال بوري هندی ٣٩ - السيد عبد الباقي شيرازي ملا باشي ، وغيرها من الخاصة والعامة .

وإجازته في الاجتهاد آية الله الشيخ ضياء الدين العراقي ، والسيد فشاركي ، والسيد اليزبي الكاشاني ، وفيلسوف الإسلام الشيخ محمد حسين الكياني الأصفهاني ، ورئيس الحوزة العلمية آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري .

تأليفاته :

مؤلفات السيد المرعشي دام توفيقه كثيرٌ ويقرب من أربعين مجلداً في العلوم المختلفة ، وله تعليقات على إحقاق الحق للقاضي نور الله الشهيد بيد مخالف الشيعة في الهند بمساعدة عدة من الفضلاء ، خرج من الطبع ١١ مجلداً في ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، غاية القصوى في حاشية عروة الوثقى ، وحاشية على فصول المهمة للشيخ الحر العاملي ، وكتاب المسلسلات في مشايخ الإجازات (ثلاث مجلدات) ، ومشجرات آل الرسول أحسن كتاب في أنساب السادات ولكن مع الأسف ما طبع منها مع احتياج السادة بكتب الأنساب ، واللثالي الثمينة في ترجمة مولانا العلامة الحلبي (ره) والقاضي روز بهان وسلطان شاه خدابنده ملك إيران مطبوع مع المجلد الأول من إحقاق الحق ، وطبقات النسابين مجلدين مخطوط وغير ذلك من تأليفاته .

آثاره :

مدرسة علمية ، ومدرسة مؤمنية ، ومدرسة مهديّة في قم ، وحسينية في جنب بيته ، وبناء بيوت عديدة ، وبيت للطلاب والفضلاء والفقراء وغير ذلك من الآثار .

ومكتبة السيد المرعشي في قم أعظم مكتبة في إيران وشاملة على خمسة عشر ألف مخطوط ووحيد في الشرق الأوسط من حيث الكيفية .

ونعم ما قاله العلامة الشيخ محمد الرازي بقوله :

مرعشي ، آنكو شهاب الدين بود بر كفر وجمل
آيت عظمای حق و مجتبی و الاتّبار
نایب صاحب زمان و مقتدای مسلمین
صد هزاران همچو من بروی نماید افتخار
مکتبه تأسیس کرد و مدرسه در شهر قم
هم حسینیه برای نشر احکام و شعار

کرد بنیاد مساجد تا کند دین را مدد
این یگانه مرجع اسلام و ایمان را دثار
خو اهم از حق تا نماید ظل ویرا مستدام
هم بر آرد از حسودان پلید او صار
رازي از صدق وصفها گوید مديح حضر تش
تا شود شافع مرا در محضر جد کبار

تلامیذه :

یدرس الأصول والفقه ما یقارب من خمسين سنة ، ومحضر درسه الفضلاء
والعلماء ، وأكثر علماء البلاد .

السابع آية الله العظمى السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني

وُلد سيدنا الأعظم في تاريخ ٨ ذي القعدة سنة ١٣١٦ هـ في قرية كوگد من
قرى كلبايكان واشتغل بتحصيل العلوم الدنيا عند علماء البلد وقد توفي والده
المرحوم السيد محمد الباقر وعمر سيدنا الأجل كان تسع سنوات ، وهاجر الى
عراق سلطان آباد سنة ١٣٣٦ هـ لأجل تحصيل العلوم من حوزة الشيخ الحائري
قدس سره لأنه كان مقيماً في أراك مدة من الزمن ، وهاجر الشيخ (ره) الى قم
وأسس الحوزة العلمية في قم وطلب (ره) من سيدنا الأجل المهاجرة الى قم ،
وهاجر في شهر شوال سنة ١٣٤٠ هـ الى قم وساعد السيد الكلبايكاني لسماحة
الشيخ الحائري في تأسيس الحوزة في قم وشرع بتدريس السطوح وهو في أعظم
المراجع في عصرنا الحاضر ، والآن يدرس الخارج في المسجد الأعظم للسيد الأعظم
المرجع الكبير الحاج آغا حسين البروجردي ، ومحضر درسه حوالى ٥٠٠ من العلماء
والفضلاء وهو من أعظم المراجع الثلاثة هو وآية الله المرعشي وآية الله الشريعتمداري
أدام الله بقائهم ، وكتب بعض تلامذته تقاريراته في الأصول وطبع ، وله حاشية
العروة ، وتوضيح المسائل ، ومناسك الحج ، والأصول ، والفقه .

آثاره في قم وسائر المدن الايرانية

تأسس مدرسة في خيابان صفائية في قم وتعمير مدرسة الست وتأسيس مدرسة علوي وتأسيس مدرسة جديدة في خيابان چهار مردان وتعمير بعض المدارس القديمة في قم وتأسيس مدرسة دينية في سنقر ومستشفى وبجارتان كبير وغير ذلك من الآثار، وفقه الله تعالى، ولده حجة الإسلام السيد جواد درس في النجف الأشرف وتزوج بنت آية الله السيد نصر الله المستنبط التبريزي صهر آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي شريف عالم فاضل فراجع الى حالاته مفصلاً في كتاب الرازي .

أسماء بعض العلماء والمدرسين في قم

آية الله العظمى السيد محمد كاظم شريعتمداري التبريزي، يدرس درس الخارج الفقه والأصول في مسجد الأعظم .
 المرحوم حجة الإسلام السيد محمد داماد يزدي .
 آية الله الشيخ هاشم آملی مازندراني .
 » السيد محمد وحيدى التبريزي .
 » السيد صادق روحاني .
 » الشيخ مرتضى الحائري في مسجد الإمام .
 » السيد مرتضى فيروزآبادي .
 » السيد محمد تقي طباطبائي القمي .
 » السيد علي فاني أصفهاني .
 » نابغة الدهر السيد محمد الحسيني الشيرازي .
 » الشيخ ناصر مكارم الشيرازي .
 » السيد رضا صدر أصفهاني .
 » الشيخ ميرزا علي مشكيني اردبيلي .
 » السيد أبو القاسم الكوكبي التبريزي .

آیة الله الشیخ جواد التبریزی .

- » الشیخ حسین وحیدی خراسانی .
- » السید محمد فاطمی ابهری .
- » السید محمد مفی الشیعة اردبیلی .
- » الشیخ جواد آملی مازندرانی .
- » » محمد حسین أصفهانی .
- » » جعفر سبحانی تبریزی .
- » السید موسی بشیری زنجانى .
- » الشیخ حسین راسته کاشانی .
- » » علی زر آبادی قزوینی .
- » » أحمد پایانی أردبیلی .
- » » علی پناه اشتیاردی قزوینی .
- » » أبو الفضل أصفهانی نجفی .
- » » راضی تبریزی مقیم قم .
- » میرزا صادق سرابی تبریزی .
- » میرزا أبو طالب تجلیلی تبریزی .
- » الشیخ مسعود سلطانی یا لقوز اقاج میانه تبریزی .
- » السید محمد طباطبائی سلطانی بروجردی .
- » الشیخ محمد حقی سرابی تبریزی .
- » السید علی علوی الکاشانی الأصل البغدادي المسکن القمي .
- » الشیخ محمد بن ایه الله الشیخ فاضل موحدی لنکرانی .
- » حاج سید تقی طباطبائی القمي بن ایه الله حاج آغا حسین القمي .
- » السید محمد مهدی مرتضوی لنگرودی .
- » الشیخ محمد حسین مسجد جامعی طهرانی .
- » السید أبو الفضل موسوی تبریزی .

آية الله حاج سيد أبو الفضل نبوى قمى .
 » ميرزا حسين نورى همدانى .
 » شيخ مصطفى نورانى اردبيلى .

قبور أربعائة من أولاد الأئمة (ع) في أطراف قم

في كتاب كنز الأنساب تأليف السيد مرتضى النسابه صاحب تبصرة العوام مروى عن الإمام الرضا عليه السلام : لما هاجر الإمام الرضا عليه السلام الى خراسان وسكن فيها وكتب كتاباً الى أخوته وبني أعمامه من السادة الحسينيين والحسينيين وسادات أولاد الإمام زين العابدين (ع) وسادات أولاد الإمام الصادق (ع) أمرهم أن يهاجروا من المدينة المنورة الى خراسان بتاريخ ٢٠١ هـ وهاجروا من المدينة المنورة ١٢٤٧٣ نسمة الى إيران ، ولما وصلوا الى إيران علموا بوفاة علي بن موسى الرضا (ع) وتفرقوا في بلاد إيران ، ونقل أن أحمد بن الإمام موسى الكاظم (ع) المدفون في شيراز مع أخيه السيد محمد العابدين الإمام موسى الكاظم (ع) كان ساكناً ببغداد ، ولما سمع شهادة أخيه الإمام الرضا عليه السلام عزم على الخروج على طاغية زمانه وهو المأمون العباسي مع ثلاثة آلاف رجل من الأقرباء ، وسافروا الى إيران ووصلوا الى أردھال قم ثم صار الحرب بينهما وقتل كثير من السادة في قرية أردھال قم وفي بلدة قم من أولاد الإمام الحسن (ع) والإمام زين العابدين (ع) وأولاد عقيل ٦٢٠ ، وقبورهم في قم وأردھال قم ، وفر أحمد مع أخيه السيد محمد العابدين الى شيراز ، وماتا في شيراز وقبرهما مزار ، وبني القبة على قبرهما الملك أتابك زنكي في سنة ٦٢٣ هـ ومقدمهما مطاف المسلمين .

الثاني عشو من الاماكن المقدسة

مراقد اولاد الأئمة عليهم السلام

مرقد مسلم بن عقيل في جنب مسجد الكوفة

مسلم بن عقيل بن أبي طالب سلام الله عليه أول الشهداء والسعداء ، أمه أم ولد تسمى عليّة ، كان سفيراً من قبل الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة ، وكان خروجه بالكوفة يوم الثلاثاء يوم التروية يوم خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق ، واستشهد بالكوفة بأيدي جلاوزة يزيد الكافر وابن زياد يوم الأربعاء لتسع خلون من ذي الحجة سنة ٥٦٠ هـ ، قاله ابن الأثير في الكامل والطبري في تأريخه والشيخ المفيد في الإرشاد وغيرهم ، وقيل : استشهد يوم التروية لثمان مضيّن من ذي الحجة سنة ٥٦٠ هـ وعمره ٢٨ سنة ، وتوفي أبوه وعمره مسلم ١٨ سنة .

مرقده الشريف بالكوفة جنب المسجد الأعظم يتصل بركنه الشرقي الجنوبي عامر مشيد له حرم قديم البناء في وسطه شبّاك فضي صغير فوق حرمه قبة عالية البناء زرقاء فرشت بالحجر الكاشاني ومرقده عامر بالزوار والوفود من كل قطر إسلامي جاء إلى زيارة المشاهد المشرفة بالعراق .

وكان أول من تبرع بتذهيب قبة مسلم بن عقيل نادر شاه الأفشاري المتوفى سنة ١١٦٦ هـ فقد مضى على تذهيب قبة علي بن أبي طالب عليه السلام عاماً فغرت نظارة قبة أمير المؤمنين عليه السلام لاضمحلال الأجزاء الذهبية فتقدم الحاج

محمد رشاد ميرزا ببذل الأموال الكثيرة لإصلاح الطابوق والصفائح النحاسية وتذهيبها كما كانت ، وتبرع وتقدم الحاج ميرزا محمد رشاد أيضاً ببذل ١٨ ألف دينار عراقي لإصلاح قبة مسلم بن عقيل أيضاً .

وقد أقدم التاجر الموفق الحاج محمد حسين رفاعي البهبهاني الكويتي بطلب الى المرجع الكبير فخر الطائفة الإمامية الإثنا عشرية السيد محسن الحكيم أستاذنا في الفقه المتوفى في بغداد ٢٧ ربيع الأول عام ١٣٩٠ هـ والمدفون بمقبرته الخاصة جنب مسجد الهندي جنب مكتبته الخاصة وكان الشروع في يوم ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٨٧ هـ ونظم المؤرخ الجليل السيد موسى بحر العلوم وقد ذكر فيها السيد المحسن الحكيم والباذل الحاج محمد رفاعي :

طوداً أشم من النضار القيم	لاحت كعين الشمس قبة مسلم
السامي كقرص الشمس فوق يعلم	صفراء تبدو وهي فوق رواقها
بخلاف ما يقضى به لم تحكم	أمر الحكيم بها ومحكمة القضاء
من مهدها والفضل للمتقدم	فتسابق الفتيان في إخراجها
تنحط عنها ساميات الأنجم	وجرى (محمد الرفيع) لغاية
كالبدر أشرق نور قبة مسلم	من شمس أنوار الولاية أرخوا

١٣٩١ هـ

وقال العلامة السيد محمد جمال الهاشمي :

فالدين والإيمان فيه تجسدا	زر مسلماً إن كنت حقاً مسلماً
للحق فيه الأرض طاوالت السما	والشم ضريحاً ضم أقدس هيكل
فيه بياناً للعواطف محكما	الى قوله جاء الحكيم به إليك مقدماً
والمقصد الأسمى لمن لكم انتمى	الآية العظمى لدين محمد

وفي سنة ١٠٥٥ هـ عمرت المرأة الجليلة أم آقا خان القبسة وكتب ذلك على أحد جوانب الشباك وفيها تاريخ بناء وتعمير القبة :

كنز فاطمة أم آقا خان
چراغ دو سادة وذات دو دمان جليل
حساب تاريخش چون خواستم گفتم زغوغا
بآه انكه شهيد شد مسلم بن عقيل

هـ ١٠٥٥

وكان مسلم بن عقيل عالماً فقيهاً ثقة مبرزاً في علمه وحلمه وجلالته وشجاعته
وتدبيره للأمر، شهد بعمله وفضله أبو الشهداء الإمام الحسين عليه السلام عندما أرسله
إلى الكوفة ممثلاً عنه ليأخذ له البيعة من أهل الكوفة بذلك طلبهم الحديث
ورغبتهم الأكيدة عندما تأمر على المسلمين يزيد بن معاوية وعماله الخبيثاء الذين
أجهزوا على المسلمين والنظم الإسلامية .

روى أرباب المقاتل إن أهل الكوفة كتبوا إلى الحسين عليه السلام كتباً كثيرة
١٢٠٠٠ كتاب يستدعونه فيها إليهم وفي بعضها كتبوا إليه عليه السلام بأن ليس لنا
إمام غيرك ، وفي بعضها : أما بعد فقد اخضر الجنب وأينعت الثمار فإذا قدمت
فاقبل على جند لك مجتدة .

فدعا الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل وأمره بالمسير إلى الكوفة وأوصاه
بتقوى الله وكتان أمره ، فخرج مسلم من مكة في آخر شهر رمضان ودخل
مسلم بن عقيل الكوفة في دار المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، وأجمعت عليه
الشيعة واستبشروا به فأخذوا يبكون ويبايعون مسلماً ، وبلغ من بايعه ثمانية
عشر ألف رجل وقيل ٢٥ ألف رجل وقيل ثمانين ألف رجل .

وكتب مسلم بن عقيل إلى الإمام الحسين عليه السلام كتاباً ، وهذا نصه :
أما بعد فإن الرائد لا يكذب أهله وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً
فمجتل الإقبال حين يأتيك كتابي فإن الناس كلهم معك ليس لهم في آل معاوية
رأي ولا هوى والسلام .

ثم إن مسلماً انتقل الى دار سالم بن المسيب ثم الى دار هاني بن عروة المرادي من قبيلة المذحج عندما جاء ابن زياد من البصرة الى الكوفة وفرق الناس عنه بكيد ومكره قبض ابن زياد على هاني بن عروة ، ولما صلى مسلم بن عقيل في مسجد الكوفة ، ما بقي معه واحد يدلّه على الطريق وهذا سجية أهل الكوفة من يوم الأول .

وخرج من المسجد متوجهاً الى حيث لا يعلم مصيره ، فأخذ يطوف في سلك الكوفة في أحياء كندة ، ودخل مسلم دار طوعة ، وهي أم ولد ، كانت تحت الأشعث بن قيس ثم أعتقها وتزوجها السيد الحضرمي فولدت منه ولداً سمى بلال وهو الذي أخبر ابن زياد بأن مسلم بن عقيل في بيتنا ، ودخل جيش ابن زياد وصار القتال الشديد بين مسلم بن عقيل وجيش ابن زياد ، وقد قتل مسلم بن عقيل (ره) من جيش ابن زياد خلقاً كثيراً ، وضعف عن القتال لكثرة ما أصابه من النبال ورمي الحجارة من فوق البيوت والطرقات ، حتى أنهم كانوا يرمون عليه أطنان القصب الموقدة من أعالي دورهم وهو يطرد الرجال أمامه مرتجلاً :

أقسمت أن لا أقتل إلا حراً وإن رأيت الموت شيئاً نكراً

فلما رأوا ذلك منه تقدم إليه محمد بن الأشعث قائلاً : لك الأمان لا تقتل نفسك إن القوم بنو عمك ، وقد أنخن بالجراح وعجز عن القتال فأسند ظهره الى حائط دار بقره فأعطوه الأمان مرة ثانية واحتالوا عليه وجاؤا به حتى أدخلوه على ابن زياد في قصر الأمانة ، وآخر الأمر أمر الكافر ابن زياد بقتل مسلم بن عقيل في أعلى القصر وهو يسبح الله ويقدسه وضرب عنقه ورمى برأسه الى الأرض وفي نفس الوقت أخرج الصحابي هاني بن عروة وقتل أيضاً ، ودفن مسلم بن عقيل سلام الله عليه في جنب مسجد الأعظم في الكوفة وقريب منه قبر هاني بن عروة رحمة الله عليه ، وقد بعث ابن زياد رأس مسلم بن عقيل وهاني بن عروة الى يزيد بن معاوية في الشام ، وقد رثاهما عبد الله بن الزبير بقوله :

فإن كنت لا تدري ما الموت فانظري
الى هاني في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف أنفه
وآخر يهوي من طمار قتييل

وفي جنب قبر مسلم بن عقيل قبر الآخذ بالشأر المختار بن أبي عبيدة الثقفي
الذي قتل في المعركة التي صار بينه وبين جيش مصعب بن الزبير .

وكان قتل المختار في ١٤ شهر رمضان سنة ٦٧ هـ عن عمر بلغ ٦٧ سنة ،
ذكره ابن الأثير وغيره ، وقد عمّر قبر المختار في عصرنا سنة ١٣٩٨ هـ الوجيه
الشريف الحاج محسن بن الحاج عهود شلاش الحفاجي فأنشأ له حرمًا جديدًا وألحقه
برواق وحرم مسلم بن عقيل جزاءه الله خيراً في الدنيا والآخرة .

وقبر ولدا مسلم بن عقيل في المسيب قرب كربلاء ، وإبراهيم ومحمد استشهدا
في المسيب وقبرهما ظاهر يزار .

في فضل الكوفة

روى الصدوق (ره) في معاني الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال :
إن الله تعالى اختار من البلدان أربعة ، فقال عز وجل : والتين والزيتون
وطور سينين وهذا البلد الأمين : التين المدينة ، والزيتون بيت المقدس ،
وطور سينين الكوفة ، وهذا البلد الأمين .

في فضل الصلاة في مسجد الكوفة

وفي مصابيح الجنان نقل سماحة العلامة السيد عباس الكاشاني ص ٢٣٨ عن
الشيخ الطوسي (ره) عن الإمام الصادق عليه السلام قال عليه السلام : مكة حرم الله
وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام الصلاة فيها بمائة ألف صلاة

والدرهم فيها بمائة ألف درهم والمدينة حرم رسول الله ﷺ وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم والكوفة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم .

وروى الشيخ الطوسي (ره) في كتاب التهذيب عن الإمام الباقر عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في فضل مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والراحل من مكان بعيد ، أن الصلاة الفريضة فيه تعدل حجة والصلاة النافلة عمرة ، وورد الأمر يشد الرحال إلى المسجد الكوفة وأحد المساجد الأربعة المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ والمسجد الأقصى ببית المقدس ومسجد الكوفة .

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : النافلة في هذا المسجد تعدل عمرة مع النبي ﷺ والفريضة تعدل حجة مع النبي ﷺ وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي (ع) .

قبور الأنبياء في مسجد الكوفة

روى السيد ابن طاوس في فرحة الغري عن أبي أسامة عن الإمام الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : الكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح وقبور ثلاثمائة وسبعين نبياً وستائة وصي وقبر سيد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام .

وروى الشيخ عن الحضرمي عن الإمام الباقر عليه السلام قال : قلت له أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله ﷺ ؟ فقال عليه السلام : الكوفة هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والأوصياء الصالحين .

البلاء تدفع عن الكوفة وقم

وفي البحار وتاريخ قم بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام قال : اذا عمّت
البلايا فالأمن في الكوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل ، وقال الإمام
الصادق عليه السلام في جواب سؤال السائل : فأين المفر والمفرز في ذلك الزمان ؟
فقال الإمام عليه السلام : الى الكوفة ونواحيها والى قم .

قبور أصحاب رسول الله ﷺ في الكوفة

وفي هدية الزائرين من كتاب تاريخ ابن الجوزي نقل عن أبي الغنائم من أهل
السنة والعمامة إن في الكوفة ثلاثمائة رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ مدفونون
في الكوفة ومحل قبورهم ليس معلوم ، وأنا المؤلف كنت في تاريخ ١٣٥٤ هـ في
النجف الأشرف وكراراً زرت مسجد الكوفة وقبر مسلم بن عقيل وقبر هادي
ابن عروة وغير ذلك من المزارات الى أن خرجت سنة ١٣٦٤ هـ وتشرفت الى
مكة المشرفة .

زيد بن علي بن الحسين عليه السلام

قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في كناسة الكوفة يوم الاثنين
ثاني صفر الخير سنة ١٢٠ هـ وقبر السيد إبراهيم الغمر بن إسماعيل الديباج بن
إبراهيم الغمر بن الحسن بن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام وهو صاحب الصندوق
بالكوفة ويزار قبره .

وقبر أبو محمد عبد الله المحض بن الحسن المثنى السبط بن علي بن أبي طالب
أمير المؤمنين عليه السلام استشهد في سجن المنصور الدوانيقي الخبيث بالهاشمية قريب
ذو الكفل يوم عيد الفطر سنة ١٤٥ هـ وقد بلغ عمره خمساً وسبعين سنة ،
واستشهد معه في السجن ستة من إخوته وبنو أعمامه من آل الحسن عليه السلام مثل
الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن عليه السلام وإبراهيم بن الحسن بن الحسن السبط

وأهمهم فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام ويعقوب وإسحاق ومحمد أبناء الحسن وأبو الحسن علي العابد بن الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن عليه السلام .
وروي أن بعضهم دفن حياً مثل إبراهيم بن الحسن وعبد الله بن الحسن ،
ومن نجا من سجن المنصور الدوانيقي داود بن الحسن المثنى ، وكان داود يتولى
صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة وكان رضييع الإمام الصادق عليه السلام .

مرقد السيد محمد ابن الامام علي الهادي عليه السلام

ذكر في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب أنه أراد أن يسافر السيد محمد
الى الحجاز فمات في بلد قرب الدجيل في حياة والده الإمام علي الهادي وبين بلد
وسامراء ستة فراسخ ، وله قبة عالية .

ويقول المؤلف إبراهيم الموسوي الزنجاني النجفي : نشرفت بزيارة مرقده
الشريف كراراً ، وأخيراً جدد صحنه السيد محمد ابن المرجع الكبير آية الله
العظمى الحاج آغا حسين الطباطبائي القمي .

مرقد القاسم بن الامام موسى بن جعفر (ع)

القاسم بن الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام أمه أم ولد المكناة أم البنين وهي أم أخيه الإمام
الرضا عليه السلام وأم فاطمة المعروفة بالمعصومة المدفونة في قم المقدسة ولما استشهد
والده الإمام موسى الكاظم عليه السلام بسم هارون الرشيد توارى القاسم عن السلطة
العباسية في السور الأسفل من الحلة وتوفي قريب منها .

قال العلامة السيد القزويني في رسالته فلك النجاة أن قبر القاسم بن
الكاظم عليه السلام في سور المعروفة بأرض نهر الجربوعية من أعمال الحلة .

وقال الشيخ عباس القمي في سفينة البحار ٢/ ٢٣٠ أن قبر القاسم بن موسى
الكاظم عليه السلام بقرب الحلة وقد رغب السيد ابن طاووس في زيارته .

في كتاب مراقد المعارف تأليف العلامة الشيخ محمد حرز الدين النجفي الجزء الثاني ص ١٨٣ روى سدة وخادم الروضة المطهرة عن أسلافهم الأقدمين أن أول بناء عرفوه على قبر سيدنا القاسم ابن الإمام الكاظم عليه السلام كان في عهد الملوك الصفوية وأول من زار العتبات المقدسة في العراق من الصفويين هو السلطان شاه إسماعيل أول ملوك الصفوية سنة ٩١٤ هـ وكان في ذلك الوقت مرقد حوله حرم عليه قبة ورسم قبره كان صندوقاً خشبياً في بستان كثيرة الأشجار ولكن يظهر من بعض التواريخ أن ما حدثوا عنه هو العمارة على الأكثر حيث مشهد القاسم عليه السلام كان مشيداً قبل عهد الملوك الصفوية أيضاً في حدود القرن السادس والسابع من الهجرة ، وقد كان مشهد القاسم مشهوراً معروفاً حوله المساكن والسالكين من السادة ، انتهى كلامه .

وتاريخ العمارة الثالثة كان سنة ١٢٨٨ هـ على نفقة السيد آقا علي شاه الحسيني وفي سنة ١٣٨٥ هـ قام فضيلة العلامة السيد محمد تقي الجلاي وكيل سماحة آية الله السيد محسن الحكيم قدس سره أن يشيد بقية خان الوقف مدرسة دينية لرواد العلم والفضيلة والطلاب وداراً للعالم الديني الذي يقيم في هذا البلد لإرشاد الناس وفي سنة ١٣٨٨ هـ أسست المكتبة العامة وقد اختار مكانها الصحن الشريف خدمة لصاحب المرقد وحسينية كبيرة في الصحن بالجانب الغربي الشمالي ، وكان القاسم سلام الله عليه سيداً جليل القدر رفيع المنزلة والمقام بالإضافة الى أنه عالم فقيه عابد زاهد .

ثواب زيارة القاسم عليه السلام

روي عن أبي الحسن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال : من لم يقدر على زيارتي فليزر أخيه القاسم .

بنات موسى الكاظم عليه السلام

كل بنات الإمام موسى الكاظم عليه السلام مدفونون في المدينة المنورة إلا فاطمة الملقبة بمعصومة حيث سافرت الى إيران وتوفيت في عام ٨٢٠١ هـ في مدينة قم .

أبناء موسى الكاظم عليه السلام

ذكرنا في كتابنا عقائد الإمامية الإثنا عشرية الجزء الأول ص ١٨٧ عن الشيخ أبي نصر البخاري في عدد أولاد الإمام الكاظم عليه السلام وولد موسى الكاظم عليه السلام ستين ولداً ، سبعة وثلاثين بنتاً وثلاثة وعشرين ابناً درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلاثة لهم أنثى وليس لأحد منهم ولد ذكر وهم سايان والفضل وأحمد ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف وهم الحسين وإبراهيم الأكبر وهارون وزيد والحسن ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف وهم علي وإبراهيم الأصغر والعباس وإسماعيل ومحمد العابد وإسحاق وحمزة المدفون في الري جنب شاه زاده عبد العظيم قرب طهران عاصمة إيران .

وقال الشيخ تاج الدين النسابي : أعقب الكاظم عليه السلام من ثلاثة عشر ولداً رجلاً منهم أربعة مكثرون وهم علي الرضا عليه السلام وإبراهيم المرتضى ومحمد العابد وجمعة وأربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخسة مقلون وهم العباس وهارون وإسحاق والحسن والحسين ، انتهى كلامه .

موقد السيد محمد العابد في شیراز ایران

وهو المدفون في جنب السيد أحمد شاه چراغ ، وقال الشيخ المفيد (ره) في كتابه الإرشاد ص ٣٠٣ : أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال : حدثني جدي قال حدثني هاشمية مولاة رقية بنت موسى قالت : كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة وكان ليلة كله يتوضأ ويصلي فيسمع سكب الماء ثم يصلي ليلاً ثم يهدي ساعة فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي

ليلاً ، فلا يزال كذلك حتى الصبح وما رأيته قط إلا ذكرت قول الله تعالى :
﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾ .

والسيد محمد العابد هو جد آل الأشرف وآل الفائز وآل فوزية في كربلاء
والسادة الموسيين في شيراز والسادة المقيمين في طهران وجد السادة المقيمين في
خرسة كدوك خوئي وسادة مجابي قزوين وسادات سكراباد بوئين زهراء قزوين
وسادة الأحمديين في صانقلعة أبهر زنجان وتاج الدين خرسة كدوك خوي وسادة
ديوانية في العراق وآل وهيب وآل الصول .

مرقد السيد يحيى بن الامام موسى الكاظم عليه السلام

في صائين قلعة أبهر زنجان

له قبة وضريح صنع في سنة ٩٨٧ هـ في دار الأمان جيلان في بلدة لاهيجان
ودفن في جوار قبره السيد إبراهيم المتوفى في سنة ١٣٢٢ هـ أب السيد الجليل
الشريف الورع السيد باقر أحمددي الموسوي جد المؤلف السيد إبراهيم وهو جد
السادة الأحمديين والسيد حبيب والعالم الجليل السيد رضا والسيد جواد الأحدي
وقبر آية الله الشيخ قربانعلي الجعفري والسيد عيسى بن السيد قوام وقد جدد
تعمير قبة إمام زادة يحيى بن موسى الكاظم عليه السلام عدة من الأخيار مثل الحاج
آغا حسين معين والحاج علي محمد معين والرجل الكريم الحاج حسين آغا ابن
المرحوم الحاج إبراهيم صاجي ، وأهالي صائينقلعة يزورون قبر الإمام زاده يحيى
في كل ليلة جمعة .

مرقد الامام زاده يعقوب بن موسى الكاظم عليه السلام

في صائين قلعة أبهر زنجان

وجاء يعقوب بن موسى بن جعفر عليهم السلام الى أبهر مع عدد من إخوته
وأعوانه في زمان الإمام الرضا عليه السلام ، وفي كتاب كنز الأنساب ذكر أنه جاء
من المدينة الى إيران في زمان الإمام الرضا عليه السلام وعلّموا بوفاة الإمام الرضا عليه السلام

وتفرقوا في بلاد إيران ، وجاء إمام زاده يعقوب الى أبهر ثم من أبهر جاء الى صائينقلعة لأن هذه المدينة قديمة بالنسبة الى بقية القرى هيدج وخرمدره كما ذكرها المستوفي في تاريخه ومات في مزرعة مشكين أهالي صائينقلعة أبهر زنجان وعلى قبره قبة عالية ، أصل تاريخ وفاته وأصل بناء القبة ليس بمعلوم لنا ولكن في سنة ١٢٢٨ هـ عمر بناء القبة وفي أطراف قبة إمام زاده يعقوب بيوت ومسجد . وحجة الإسلام حاج السيد محمد أخي العزيز المرحوم تعب في تعمير قبره وإحداث غرف وحوض الماء وغير ذلك وأهالي زنجان وأبهر وخرمدره وصائين قلعة وهيدج ونيسر آباد وخرانسلو وجرگر وسلطانية عاصمة إيران في زمان شاه خدابنده في سنة ٧١٢ هـ يزورون المقام في أربعين الحسين وغيره من المناسبات .

مرقد الشريف امام زاده ابراهيم من أحفاد قمر بني هاشم أبو الفضل العباس عليه السلام في شهر زنجان

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن أمير المؤمنين عليهم السلام وأبو الفرج الأصفهاني وأبو نصر البخاري في سر الأنساب عرفاه ومجدهاه كثيراً ، وجاء إبراهيم مع حسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله الباهر بن الإمام زين العابدين عليه السلام المعروف بكوكبي خرجا على حكومة العباسيين وفتحوا قزوین وأبهر وزنجان في زمان ابن المعتز بالله الخليفة العباسي المتولد سنة ٢٠٢ هـ المقتول ببسد صالح وصيف سنة ٢٥٥ هـ وكان إبراهيم أميراً للجيش وقتل إبراهيم في مدينة زنجان وفر حسين كوكبي الى طبرستان .

وعلى مرقد إبراهيم قبة عالية وصحن وسيع في كل ليلة الجمعة يزورون مرقد الشريف ، وأنا المؤلف في سنة ١٣٦٥ هـ زرت مرقد الشريف وزوار كثيرون في حرمة المطهر ، والصحن الشريف وتاريخ بناء القبة ليس معلوماً .

مرقد حسين بن موسى الكاظم عليه السلام في قزوين

ومرقده في قزوين معروف، وبعض الناس يقولون : مرقد حسين بن علي الرضا عليه السلام في قزوين وهذا غلط واضح لأن ولد الإمام الرضا عليه السلام منحصر بإمام الجواد عليه السلام فقط ، وعلى قبره قبة ويزوره أهالي قزوين ، وقبور علماء قزوين في جنب قبر إمام زاده شاه زاده حسين موجودة .

في أبهر زنجان

قبر إسماعيل بن أبي محمد جعفر بن إسماعيل بن أبي علي الحسن بن أبي علي محمد ابن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام وعليه قبة عالية يزورها أهالي أبهر وشنات وأطراف أبهر من القرى ، وأنا المؤلف زرت قبره الشريف بتاريخ ١٣٦٥ هـ .

ومرقد إمام زاده هاشم قريب رشت كيلان .

مرقد دانيال النبي عليه السلام في شوشتر أهواز

في سفينة البحار ص ٤٦٣ : دانيال (بكسر النون) كان غلاماً يتيماً لا أب له ولا أم ، ربه عجز من بني إسرائيل وقد أسره بخت نصر وعزيراً فأنجاهما من العذاب ، ومات دانيال بناحية الشوشي أي شوشتر أهواز ، ومات في شوشتر وقبره عامر مشيد عليه قبة مخروطية الشكل أشبه ببنايات المقابر في العهد السلجوقي ، وبقعته اليوم على نهر الشوشتر ، ولقبره شباك من الابرنج صنع في أصفهان سنة ١١٩٦ هـ في المراصد السوس بلدة بخوزستان ووجد فيها جسد دانيال وعمر قبره وموضعه يزار ، وفي معجم البلدان ١٧٥/٧ فتحت الإهواز في أيام عمر علي يد أبي موسى الأشعري وآخر ما فتح منها السوس فوجد بها موضعاً فيه جثة دانيال النبي عليه السلام .

مرقد امام زاده أبو سعيد في قرية رادكان تاركستان قزوین

وقبره معروف يزار وعلى قبره بناء عالية وفي جنبه قبر العارف الورع التقي السيد ساجدين بن السيد باقر بن سيد إبراهيم ابن السيد بهرامعلي المدفون في سكر آباد بوئين زهراء جد السادة الموسويين الساكنين في سكر آباد وفي جنب قبره قبر المرحوم العلامة السيد محمد بن السيد ساجدين أب المؤلف وقصد توفي السيد ساجدين سنة ١٣٧٠ هـ .

مرقد عبد العظيم الحسيني في الري طهران

أبو القاسم عبد العظيم (المعروف بشاه عبد العظيم) ابن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام المتوفى في الري طهران بين سنة ٢٥٢ هـ و ٢٥٥ هـ ، مرقد به بالري في إيران ويعرف موضع دفنه قديماً أنه دفن عند شجرة التفاح في بستان عبد الجبار بن عبد الوهاب في مقاتل الطالبيين ص ١٣٥ ورد الري أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن السبط (ع) من ناقلة طبرستان وهو المحدث الزاهد صاحب المشهد في الشجرة في بستان بالري وقبره يزار وأمه أم ولد .

وعن أبي الحسن محمد بن القاسم النسابة التميمي وأما عبد العظيم بن عبد الله ابن علي بن الحسن بن زيد بن الإمام الحسن عليه السلام أعقب محمداً ودرج يعني مات ابنه وخديجة ورقية وله مشهد مجلل مشيد بأنواع العمارات والزخرف وفيه الغرف والأيوانات تدفن فيه أكابر العلماء والوجوه العلمية والأدبية وملوك إيران وبعض الوزراء موثاهم فيها ، يقصد مرقد الزائرون والوفود من مختلف الأقطار الإسلامية ويعتد مشهده بالدرجة الثالثة من المشاهد المشرفة في إيران ، وهو من رواة الأحاديث عن الأئمة عليهم السلام فمن رواياته عن الإمام الجواد عليه السلام ما أورده الشيخ الصدوق في الأمالي ، قال عبد العظيم الحسيني :

قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام : يا بن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك ، فقال الإمام الجواد عليه السلام : حدثني أبي عن جدي عن آبائي عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فان استووا ملكوا ، قلت له : زدني يا بن رسول الله (ع) فقال : قال أمير المؤمنين (ع) : لو تكاشفتهم ما تدافنتم ، قال : قال أمير المؤمنين (ع) : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعونهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعونهم بأخلاقهم .

روى أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال : سمعت أبا حماد الرازي يقول : دخلت على الإمام علي الهادي (ع) بسر من رأى فسألته عن أشياء عن الحلال والحرام فأجابني عنها فلما ودعته قال لي : يا حماد أشكل عليك شيء من أمر دينك بخاصيتك فاسأل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني واقراه مني السلام ، كذا في جنة النعيم .

ثواب زيارة عبد العظيم مدام الله عليه

روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال مسنداً قال : حدثني علي بن أحمد قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن دخل على الإمام علي الهادي (ع) من بعض الشيعة من أهل الري فقال (ع) له : أين كنت ؟ قال : زرت الإمام الحسين (ع) فقال : أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندهم لكنك كمن زار الحسين (ع) .

أقول وهذا الحديث يدل بصراحة على علو درجة السيد عبد العظيم ومنزلته وجلالته وعلمه وتبحره في الدين حيث إن الإمام (ع) نزل زيارة قبره بمنزلة زيارة قبر الحسين (ع) في الفضل مضافاً الى نسبه الشريف المشرف من سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وقد ألف صاحب بن عباد : إسماعيل بن الحسن بن عباد بن عباس الطالقاني وزير مؤيد الدولة آل بويه رسالة وجيزة في ترجمة شاه عبد العظيم .

وكان عبد العظيم الحسيني خائفاً مطارداً من خلفاء بني العباس وخصوصاً من المعتز بالله ، وأصبح خفياً عن السلطات الجائرة ينتقل من بلد الى بلد فارقاً بدينه حق وصل الى الري وأقام عند بعض الشيعة هناك في سكة الموالي بخفاء من الناس والسلطان ، وقد عرفه بعض رجال الشيعة تدريجياً ، وكان يشغل نفسه بعبادة الله تعالى في الخفاء الى أن مرض وتوفي هناك وأُقبر .

وفي سنة ٤٦٥هـ بنى القببة على قبر عبد العظيم الحسيني (ره) وكذا عمر قباب الأئمة (ع) في البقيع في المدينة ومشهد الإمامين الكاظم والجواد (ع) سلطان بركيارق بن ألب أرسلان السلجوقي ، ودفن في جوار مرقده الشريف الإمام الحسين عليه السلام سنة ٤٩٢هـ .

وبني رواق وإيران لعبد العظيم سنة ٩٤٤هـ من جانب شاه طهماسب بن شاه إسماعيل الصفوي ، وفي سنة ١٢٢٢هـ بنى قبة على قبر عبد العظيم الحسيني (ره) فتعملي شاه قاجار ، وتذهب قبة عبد العظيم عليه السلام من آثار ناصر الدين شاه قاجار (ره) وبعض تعميرات قبره من صدر أعظم آقا خان نوري .

وفي جنب قبر عبد العظيم الحسيني مرقده حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام وهو جد سلاطين الصفوية من أحفاده وكذا آية الله العظمى السيد محمد باقر طارمي الزنجاني الأصل الشفي الشهرة الأصفهانى المسدق ، وكان عبد العظيم يزور قبر حمزة بن الإمام موسى الكاظم (ع) سرّاً وكان يقول : هذا قبر ابن موسى بن جعفر (ع) وقبر عبد الله الأبيض بن عباس بن محمد بن عبد الله الشهيد بن حسن الأفطس بن علي ابن الإمام زين العابدين (ع) في جنب قبر عبد العظيم وقبر حسين بن عبد الله الأبيض المتوفى في سنة ٣١٩هـ في جنب قبر عبد العظيم الحسيني .

وقبر إمام زاده داود في أطراف طهران فوق الجبل ، وقبر إمام زاده قاضي صابر علي بن محمد من أحفاد علي بن الحسين عليه السلام في قرية ونك موجود ، وقبر إمام زاده زيد في مدينة طهران موجود .

قبور العلماء المدفونين في جوار مرقد عبد العظيم الحسيني عليه السلام

١ - رئيس المحدثين الفقيه الأكبر صاحب تأليفات كثيرة أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن موسى بن بابويه القمي المشهور بالشيخ الصدوق (ره) وهو الذي ولد بدعاء الحجة الإمام المهدي عليه السلام عجل الله تعالى فرجه الشريف ، وكان الصدوق يفتخر أنا 'ولدت' بدعاء الحجة (ع) لأن أبيه علي بن الحسين (ع) ما ولد ولدًا إلا وكتب المكتوب الى الإمام الحجة بواسطة سفيره حسين بن روح (ره) ودعاء الإمام عليه السلام له .

وكتب الصدوق (ره) ثلاثمائة كتاباً في موضوعات مختلفة مثل الخصال وعيون أخبار الرضا عليه السلام ومن لا يحضره الفقيه وغير ذلك ، وكان وفاته في سنة ٣٨١ هـ ودفن بقرب حضرة عبد العظيم (ره) وكشف قبره لأجل إصلاح القبر في سنة ١٢٣٨ هـ ورأوا أن جسده الشريف جديد كأنه اليوم مات ، وفتح علي شاه قاجار لأجل تحقيق القضية زار جسده الشريف أيضاً .

٢ - الشيخ الجليل يعقوب بن إسحق الكليني والد محمد صاحب أصول الكافي المتوفى سنة ٣٠٠ هـ ودفن في قرية كلين بين طهران و قم ومحمد بن يعقوب توفي في سنة ٣٢٩ هـ وقبره في بغداد .

٣ - الشيخ الجليل المفسر الكبير المعروف بالشيخ أبي الفتوح الرازي وقصد مات سنة ٥٠٠ هـ وتفسيره أحسن تفسير وقد أخذ عن هذا التفسير فخر الرازي وصاحب تفسير مجمع البيان الشيخ الطبرسي وقبر الشيخ أبو الفتوح في حجرة صحن السيد حمزة بن موسى بن جعفر (ع) معروف .

٤ - الشيخ أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد البغدادي المشهور بالإسكافي المتوفى في سنة ٣٨١ هـ وهو الذي فتح باب الاجتهاد .

الامام الخميني وقيامه

المجدد في هذا القرن المجاهد الكبير فخر الطائفة الإمامية الإثنا عشرية آية الله العظمى الحاج السيد روح الله الموسوي الخميني المشهور في العالم أدام الله بركاته ووجوده الشريف على جميع المسلمين .

والده العالم الفاضل السيد مصطفى بن السيد أحمد من السادات الموسوية ،
 ولد سيدنا السيد روح الله في قصبة خمين جنوب أراك قرب مدينة قسم في سنة
 ١٣٢١ هـ ومات والده وهو في عمر أربعة سنين وهاجر الى مدينة أراك في سنة
 ١٣٣٥ هـ واشتغل دروس الأولية والمقدمات وخلص السطوح بمدة خمس سنوات ،
 ودرس الفلسفة عند العالم الشهير آية الله الميرزا محمد بن شيخ جواد أصفهاني
 المشهور بشاه آبادي أصفهاني مقيم طهران وآية الله السيد أبو الحسن الرضي
 القزويني والسيد أبو الحسن من أعاظم تلامذة فيلسوف الإسلام الشيخ إبراهيم
 المعروف بمسكّر الزنجاني قدس سره وتلمذ الأخلاق عند العارف الكامل الرباني
 الحاج الميرزا جواد ملكي التبريزي المتوفى في قم سنة ١٣٤٣ هـ والمدفون في
 جنب صاحب القوانين في مقبرة الشيوخان ، وتلمذ سيدنا الخميني الفقه والأصول
 عند العالم الكامل آية الله الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري المتوفى في قم
 سنة ١٣٥٥ هـ والمدفون في جنب حرم المعصومة (ع) ، وأخيراً كان يحضر عند
 آية الله السيد حسين الطباطبائي البروجردي ، ووصل رتبة الاجتهاد بمدة
 ١٥ سنة :

في المهد ينطق عن سعادة جده أثر النجابة ساطع البرهان

والده السيد مصطفى كان في النجف الأشرف وسامراء وتلمذ عند العلماء ،
 ورجع الى خمين وكان عالماً في خمين وقتل بين طريق خمين وأراك ودفن في النجف
 الأشرف سنة ١٣٢٠ هـ وله أولاد ثلاثة من الذكور أحدها حجة الإسلام

السيد مرتضى معروف بهسند يده وهو ساكن في قم ، الثاني السيد نور الدين وكان مقيماً في طهران توفي سنة ١٣٩٦ هـ ، والثالث سيدنا القائد السيد روح الله الخميني دام إجلاله .

أولاده :

الأول حجة الإسلام صديقنا العزيز السيد مصطفى ولد في قم سنة ١٣٤٩ هـ ودرس في قم وكان فاضلاً جليلاً متديناً كان بشره في وجهه وحزنه في قلبه وكان صديقاً رؤفاً وذهبنا معه إلى العمرة المفردة في مكة المكرمة سنة ١٣٩٣ هـ وبقينا في مكة المكرمة أياماً وذهبنا إلى الطائف ثم رجعنا إلى مكة المكرمة ثم فارقنا وكان في النجف صداقة بيلنا .

يقولون إن الموت صعب على الفقي وأن مفارقة الأحباب والله أصعب ، فقد توفي في النجف سنة ١٣٩٧ هـ ودفن في جنب قبر فيلسوف الإسلام الشيخ محمد حسين الأصفهاني (ره) في جنب المأذنة ، وله : القواعد الحكمية ، والقواعد الرجالية ، والقواعد الأصولية ، وكتاب الأجارة ، وكتاب البيع ، وأصول الفقه ، والتفسير .

الثاني حجة الإسلام السيد أحمد ولد في قم ودرس وتلمذ عند مراجع قم وكان مع والده القائد في فرنسة وهو ملازم معه .

أصهرته :

وأصهرته ثلاثة الشيخ شهاب الدين الإشراقي القمي وقد توفي والسيد اعرابي والبروجردى .

وشرع سيدنا القائد بتدريس خارج الفقه والأصول في سنة ١٣٦٨ هـ .

تأليفات سيدنا القائد

كتاب الطهارة	٢	جلد	مطبوع
المكاسب المحرمة	٢	»	»
كتاب البيع والخيارات	٦	»	»
تحرير الوسيلة	٢	»	»
كشف الأسرار	١	»	»
تهذيب الأصول	١	»	»
حاشية على العروة الوثقى	١	»	»
مناسك الحج	١	»	»
توضيح المسائل	١	»	»
الحكومة الإسلامية	١	»	»
ولاية الفقيه	١	»	»

ومخطوطاته ١٣ مجلد

تلامذة سيدنا القائد الخميني

- حجة الإسلام المرحوم السيد محمد علي طباطبائي القاضي التبريزي .
- » السيد رضا صدر مقيم قم .
 - » الشيخ حسين علي منتظري نجف آبادي مقيم قم .
 - » السيد محمد حسين بهشتي الأصفهاني مقتول .
 - » الشيخ ميرزا علي مشكيني مقيم قم .
 - » السيد عز الدين إمام جمعة مقيم زنجان .
 - » الشيخ عباسعلي عميد زنجان مقيم طهران .
 - » الشيخ حسين حقاني زنجان مقيم قم .
 - » الشيخ يحيى عابدي زنجان مقيم طهران .

- حجة الإسلام الشيخ حسين راسته كاشاني مقيم قم .
- » مرتضى حائري يزدي مقيم قم .
- » مهدي حائري يزدي مقيم امريكا .
- » الشهيد المرحوم السيد مصطفى خميني مدفون نجف .
- » حاج سيد ضياء استرابادي مقيم طهران .
- » الشيخ عطاء الله أصفهاني .
- » عبد الجواد أصفهاني .
- » أسد الله نور اللهي أصفهاني .
- » علي المرحوم كاشاني فريد .
- » عباس ايزدي نجف آبادي .
- » السيد مرتضى خلخالي .
- » مجاهد شهيد السيد محمد رضا سعيدي .
- » الشيخ محمد صادقي تهراني مقيم قم .
- » السيد يعقوب موسوي زنجانى مقيم قم .
- » الشيخ مرتضى مطهرى الشهيد .
- » حسين نوري همداني مقيم قم .
- » محمد شاه آبادي طهراني مقيم قم .
- » محمد موحدى لنكراني مقيم قم .
- » يحيى أنصاري شيرازي .
- » نعمت الله صالحى نجف آبادي .
- » محمد مفتح شهيد همداني .
- » آقا شيخ هاشم تقديري .
- » الشيخ أبو القاسم خزعلي .
- » أحمد جنتي مقيم آبادان .
- » علي آقا طهراني مقيم مشهد خراسان .

حجة الإسلام الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنيجاني رئيس مجلس شورا طهران .

- » محمد جواد حقيقي كرماني .
- » صادق خلغالي مقيم طهران .
- » علي أصغر مرواريد .
- » غلام رضا صلواتي .
- » إبراهيم أمين نجف آبادي .
- » مرحوم السيد حسن شیرازي شریعتمداری .
- » الشيخ فضل الله محلاتي .
- » المرحوم الشهيد السيد عبد الكريم هاشمي نژاد خراساني .
- » الشيخ محمد يزدي مقيم طهران .
- » ميرزا أبو القاسم آشتياني .
- » السيد علي خامنه‌ئى رئيس جمهور إسلامي إيران طهران .
- » كاظم مرعشي أخوان مقيم خراسان .
- » مهدي أخوان مرعشي مقيم قم .
- » محمد باقر ابطحي أصفهاني مقيم قم .
- » الشيخ جعفر سبحاني تبريزي مقيم قم .
- » غلام رضا رضواني خميني مقيم قم .
- » حسين راسته‌ء كاشاني مقيم قم .
- » عباس محفوظي گيلاني .
- » مجتبي حاج آخوند .
- » مجتبي طهراني .
- » محمد محمدي گيلاني .
- » جواد آملی مازندراني .
- » حسين شب زنده دار .
- » علي أكبر تربتي المرحوم في قم .

- حجة الإسلام الشيخ محمد علي گرامي .
- » » حيدري نهاوندي .
- » » صادق سرابي مقيم قم .
- » » محمد مؤمن قمي مقيم قم .
- » » آقا تقی خلخالی .
- » » صدرا قفقازی .
- » » جواد خندق آبادي .
- » » عبد الله لشكراني مقيم طهران .
- » » مسلم ملكوتي سرامي مقيم تبريز .
- » » السيد محمد وحيدى تبريزي مقيم قم .
- » » غني موسوي اردبيلي مقيم اردبيل .
- » » عباس خاتمي يزدي مقيم جماران طهران .
- » » أسد الله اشكوري .
- » » محمد ابطحي كاشاني .
- » » عباس أبو ترابي قزويني .
- » » الشيخ يحيى أراكبي .
- » » آقا فضل الله خوانساري .
- » » الشيخ عباسعلي أصفهاني .
- » » عبد الحسين زنجاني .
- » » بهاء الدين أراكبي .
- » » محمد نهاوندي .
- » » محمد صادق طهراني .
- » » محمد حسين لشكرودي طهراني .
- » » صدر اشكوري .
- » » مسلمي كاشاني مقيم قم .

- حجة الإسلام الشيخ مشايخي أراكبي .
- » » سعيد إشرافي قمي مقيم قم .
- » » محمد نصر الله مقيم مشهد خراسان .
- » » محمد مهدي رباني گیلانی .
- » » مفیدی دلیجانى .
- » » محمد رضا كشفى طهرانى .
- » » عباس رفسنجانى .
- » السيد عبد الرسول شیرازى مقيم طهران .
- » » عبد المجيد ابروانى مقيم طهران .
- » » علي أكبر موسوي يزدي .
- » » أحمد إمامي أصفهاني .
- » » جعفر حسيني يزدي مقيم قم .
- » » الشيخ عبد العظيم محصل خراساني .
- » » محسن حرم پناهي قمى مقيم قم .
- » » عبد المجيد رشيد بور طهرانى .
- » » حسين زرندي قمى .
- » » رضوانى أصفهاني .
- » » حسن قدیری أصفهاني مقيم طهران .
- » » رضا كفي مقيم طهران .
- » » مرتضى مقتدائي .
- » » إسماعيل صدر محلاتي .
- » » روح الله شاه آبادي .
- » » غلام رضا جماعتي .
- » السيد محمد علي حسيني طهراني .
- » السيد إبراهيم علوي خوئي مقيم طهران .

حجة الإسلام آقاي فشاركي .

- » الشيخ عزيز الله طهراني .
- » آقاي زرندي کرمانشاهي .
- » کریمي مازندراني .
- » الشيخ أحمد مجتهدی طهراني .
- » السيد جلال آشتیانی مقیم مشهد خراسان .
- » المرحوم السيد علي بطحائي گلپایگانی .
- » آقاي علوي بروجردي .
- » السيد محمد موسوي کاشاني .
- » موسوي درچه أي .
- » محمد هاشميان کرمانی .
- » مؤمنی شمیر زادي .
- » الشيخ محمد رضا مهدوي کني .
- » السيد إبراهيم کرمانشاهي .
- » محمد يزدي .
- » کرامت الله شیرازي .
- » يوسف تبريزي .
- » الشيخ محمد مصباح يزدي .
- » علي اقا بهلواني .
- » محيي الدين فاضل هرندي .
- » يوسف صانعي .
- » مصطفى زماني .
- » أبو الفضل علمائي سرايي .
- » مرتضی بنی فضل تبريزي .
- » أبو القاسم محبوب شیرازي .

- حجة الإسلام الشيخ محمد حسين بهجت يزدي .
- » عزيز الله طهراني .
- » الشيخ مهدي فائزي طهراني .
- » السيد مهدي يثري كاشاني .
- » علي يزدي .
- » أبو القاسم موسوي کرمانی .
- » آقاي إمامي كاشاني .
- » الشيخ محمد الدين ابن آية الله الشيخ بهائي الدين محلاتي شیرازی .
- » جواد آقا کني طهراني مقيم خراسان .
- » نجم الدين زنجاني .
- » هادي فقيمي آذر شهري تبريزي .
- » آقاي توسلي محلاتي مقيم طهران .
- » الشيخ أبو القاسم سافري .
- » علي أصغر صالحی کرمانی .
- » موحدي کرمانی .
- » حسين مظاهري .
- » محمد صابري همداني .
- » آقا محسن خراساني طهراني .
- » آقا انبنيان گيلاني .
- » الشيخ مؤمن شیرازی .
- » عطاء الله أنصاري همداني .
- » علي ساري بروجردي مقيم قم .
- » آقا دعائي يزدي مقيم طهران .
- » آقاي سجادي أصفهاني .
- » آقا نصر الله شاه آبادي طهراني مقيم طهران .
- » آقاي کرعي مازندراني مقيم طهران .

- حبيبة الإسلام المجاهد الكبير السيد موسى الصدر الموجود في سجن ليمبيا .
- » السيد مرتضى جزائري .
- » حسن طاهري خرم ابادي بروجردي .
- » محمد جواد علم الهدى خراساني .
- » مرتضى برقي قمي .
- » الواعظ المعروف ال طه قمي مقيم قم .
- » السيد عبد الرضا حجازي شهر رضائي اصفهاني .
- » دكتر مناقبي همداني .
- » اقا حسين خرم ابادي .
- » الشيخ هادي معرفت .
- » قاضي خرم ابادي .
- » صالح طاهري .
- » افتخاري گلپايگاني .
- » الشيخ جلال الدين گلپايگاني .
- » اقا وحيد يزدي .
- » أبطحي اصفهاني .
- » اشرفي .
- » الشيخ حسن فاضل افغانى .
- » محقق افغانى .
- » الشيخ علي دواني مقيم طهران .
- » نصر الله شاه ابادي مقيم طهران .
- » جليل جليلي کرمانشاهى مقيم کرمانشاه .
- » المرحوم الشيخ حسين خرمدره زنجانى .
- » السيد محمود الحسيني دعائي يزدي .
- » الشيخ علي أسد الله أميني مينائي .

قيام القائد العظيم في وجه الطاغوت

مدينة قم مصدر القيام

كانت البداية في هذه المدينة المقدسة مركز الدعوة الإسلامية منذ أن عاشت ودفنت فيها فاطمة بنت الإمام الكاظم عليه السلام الإمام السابع للشيعة الإمامية الإثنا عشرية ، وقال الإمام الصادق عليه السلام في حق أهل قم : لولا القميون لاندurst آثار النبوة ، في نشر تيار الحرية لقد انتفضت كل إيران عندما أخذ السيد الخميني من مدينة قم شهر خرداد سنة ١٣٤٢ هـ شهر (يونيو ١٩٦٤م) مركزاً للثورة ، ولقد قام القميون على وجه الطاغوت الحديث محمد رضا البهلوي ولقد سقطت تحت نيران الرشاشات أكثر من ١٥٠٠٠ مؤمن في ذلك الأسبوع ، وبعد أربعين يوماً من هذه الحادثة قام أهالي تبريز آذربايجان وسقط منهم آلاف من الشهداء في سبيل الدين لكنهم اليوم انتصروا على الفساد والطغيان .

قم هي قلب إيران ومركز لقاء جميع الإيرانيين والشيعة بالخصوص لأنها مركز مراجع العلماء والأفاضل والطلاب .

الخميني العظيم بطل الجهاد بإيران الثائرة رائد الشعب الكريم شعب إيران المجاهد هدأ أركان العبودية هدأ ، قاوم المستعمرين أمريكا وروسيا ، حارب الشاه محمد رضا الخائن ابن الخائن جهاراً وجميع العملاء ، دخل الميدان بالقلب الكبير وبإيمان راسخ قدير يحفظ الإسلام والقرآن والدولة عن كيد العملاء ووراء الشعب كله ثار ضد المجرمين وطهروا الوطن أرض إيران من جرائم اليهود القردة والماسونيين والبهاثيين جواسيس أمريكا وعبيد النار أتباع زرادشت القديم ومحب أمريكا الغادرين وعلى رأسهم الظالم المجرم الشمرور شاه إيران الذي قتل المسلمين والأبرياء وخلف ٧٠ ألف شهيد ومائة ألف جريح الذي زرع الموت على دور أهالي إيران ونشر الجند الدمار مرجع الشيعة الإثنا عشرية ومرجع المسلمين ومرجع المستضعفين في العالم وكهف المؤمنين ومنار المتقين ووصل صوته لأكثر العالم بواسطة إعلام النشر والإذاعات الحالية .

فلسفة قيام القائد الأعظم الخميني الكبير

وسبب القيام على وجه الطاغوت اعتراف حكومة الشاه الخائن بإسرائيل وإذهاب الشاه الخائن الإسلام من إيران ، فاعترفت حكومة الشاه محمد رضا العميلة المعادية للإسلام بصورة واقعية عام ١٣٧٠ هـ بالحكومة الصهيونية الغاصبة في فلسطين المحتلة ومهدت السبيل للاعتراف الرسمي بها وتوسيع العلاقات وتبادل السفراء معها خلال الفترة التي عيّن الدكتور محمد مصدق رئيساً للوزراء أي في سنة ١٣٧٢ هـ وبفضل النشاطات والمسااعي الجبارة التي بذلها العلامة الفقيه المجاهد آية الله السيد أبو القاسم الكاشاني قطع هذا الاعتراف وانقطع جميع المناسبات والعلاقات بين الحكومة الإيرانية والصهيانية اليهود القردة الغاصبين .

ومع سقوط حكومة مصدق الوطنية على يد طغاة منظمة سيا الأمريكية الجاسوسة والبهاثيين الجواسيس لأمريكا في إيران وتسلم الشاه العميل أزمة الحكم عام ١٣٧٤ هـ وسيطرت أمريكا والإنكليز واللصوص الدوليين على جميع مصادر الثروة في إيران وشرعوا بتنفيذ مخططاتهم الاستعمارية الفادرة واحدة بعد أخرى لنهب ثروات إيران العظيمة ، ولذلك هاجر اليهود اللصوص من كل حذب وصوب إلى إيران زيادة على اليهود الموجودين قبلاً والبالغ عددهم ٨٠ ألف نسمة وتكثروا خلال فترة قليلة من السيطرة على أسواق وطننا العزيز والنفوذ في الشؤون السياسية والعسكرية وبواسطة عملائهم المأجورين الذين نشطوا في إيران باسم البهاثيين الجواسيس لأمريكا وإسرائيل .

وقد أدرك سماحة القائد السيد الخميني دام ظله خطورة الموقف بإدراكه العميق فرفع راية الجهاد وشرع يخوض كفاحاً ضد الإمبريالية والشيوعية والصهيونية القردة في إيران سنة ١٣٨٢ هـ ففضح الإمبريالية خلاله علاقات الشاه الخفية الخيانية بالمحتلين الصهيانية وشرّدوا المساميين من فلسطين إلى الخارج من الوطن وسجنوا أربعمائة ألف فلسطيني في سجون الصهيانية ، ونبه السيد القائد الخميني الشعب الإيراني الغيور باستمرار على خطر الصهيونية المهدق بهم وخطر عملاءها

وزنه الشعور الوطني والدين لدى الجماهير الإيرانية المسلمة وسعها ناراً محرقة ضد المعتدين الصهاينة أعداء الإسلام والإنسانية كما وردت في جريدة المستقلة الوطنية الصادرة في بيروت بتاريخ ٣١ ايلول سنة ١٩٧٢م عدد ٢٨٤١ : أن سماحة الإمام الخميني الذي قاد أكبر انتفاضة شعبية في إيران والتي استشهد فيها أكثر من عشرة آلاف مواطن إيراني مؤمن يعتبر اليوم من أقوى مواقع الثورة على النظام القائم في إيران .

مأساة وقتل الطلاب والروحانيين في مدرسة الفيضية في قم إيران

في ٢٥ شهر شوال سنة ١٣٨٢هـ المصادف لذكرى رئيس المذهب الجعفري الإمام الصادق عليه السلام سادس الأئمة المعصومين عليهم السلام حيث أقسم العزاء تخليداً لذكره في مدرسة الفيضية جنب حرم الحضرة المعصومة بليت موسى ابن جعفر عليهم السلام والواعظ المرحوم الشيخ المرتضى الأنصاري القمي كان يخطب ويلكز فضائل الصادق عليه السلام إذ شن جلاوزة الشاه الخائن محمد رضا البهلوي ورجال الكوماندوس هجوماً ضارياً على هذا المركز العلمي والثقافي بمدينة قم المقدسة وهي أحد المراكز الرئيسية لرجال الدين وعلماء الإسلام من زمان العلامة الشيخ مرتضى المشهور بالفيض الكاشاني والفيلسوف الشيخ عبد الرزاق صاحب حاشية التجريد وفتحوا نيران رشاشاتهم على الجماهير المشاركة وجرحوا عدداً كثيراً من طلاب العلوم الإسلامية واستشهدوا من أهل العلم وغيره ومنهم السيد يونس الرودباري الكيلاني والمرحوم العلمي متصدي مدرسة الفيضية وجماعة أخرى من غير أهل العلم وجرحوا عدداً كثيراً من طلاب العلوم الإسلامية ورجال الدين الأحرار وجماعة من أبناء الشعب العزل وصبغوا جدران هذا المركز الدراسي الإسلامي بالدماء ، وكان في هذا اليوم يحظى رجال كومانندوس الشاه السفاك بحماية الجنود واقتربت لحظة هجومهم الوحشي بإطلاق هتافات معادية للإسلام منها : عاش الشاه والموت والقضاء للإسلام ، وإذ بزعم

الشعب المسلم المجاهد البطل سماحة الإمام الخميني يرفع عالياً راية الجهاد ويواصل بعزم راسخ وإرادة لا تقهر كفاحه المقدس ضد الشاه العميل لأمريكا وزمرته الخونة والعملاء ومصالح الإمبريالية والصهيونية في إيران بواسطة البهائيين الجواسيس .

أشعار فارسية على جدار مدرسة الفيضية

در راه دوست كشته شدن آروزي ماست
دشمن اگرچه تشنه به خون گلوی ماست
خاموش گشته ایم وفراموش گرشویم
بس این قدر كه درهمه جا گفتمگوی ماست
كربسته اند مردم ظالم زبان خلق
غم نیست چونكه غالب دها به كوی ماست
اینجا فیضیه است یا صحراي كربلا است
برخاك وخون کشیدند طلاب بسی گناه را
آتش زدند زكینه عمومه وعبارا

و خلاصة المقال في المقام بدأوا بتنفيذ أبشع جريمة في العالم بحق طلاب العلوم الدينية الأبرياء العزل، ولم يكتفوا بذلك بل رموا بعض الطلبة من أعالي السطوح الى الأرض وأطلقوا نار بنادقهم ورشاشاتهم لإرعاب الشعب والطلبة وحطموا أبواب الغرف ونوافذها ونهبوا ما يملكه طلاب العلوم الدينية كما مزقوا المصحف الكريم والكتب الإسلامية التي وقعت تحت أيديهم وأحرقوا ملابس رجال الدين والروحانيين وحولوا المدرسة الفيضية الى مجزرة رهيبة وأحدثوا في المدينة رعباً واضطراباً شديدين .

نداء القائد الامام الخميني دام ظله العالي في مأساة المدرسة الفيضية

وقد أعلن بصراحة في البيان الذي أصدره بمناسبة مأساة المدرسة الفيضية الدامية بتاريخ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٨٣ هـ :

يظن حكام إيران الخونة أنهم يستطيعون بهذه الأعمال اللاإنسانية وممارسة أساليب الضغط من إيقاف مسيرتنا نحو تحقيق أهدافنا والتي هي إبادة الظلم والديكتاتورية والأعمال اللاقانونية وصيانة الدين الإسلامي والحفاظة على حقوق المسلمين وإقامة العدل الاجتماعي .

وفي نداء آخر بتاريخ محرم الحرام سنة ١٣٨٣ هـ طلب سماحته من علماء الإسلام والأساتذة وطلاب الجامعات وسائر الفئات الواعية أن يعدوا جميع طاقاتهم لخوض الكفاح المسلح ضد عملاء الإمبريالية والصهيونية في جميع أنحاء إيران والقيام بشجب واستنكار علاقات الشاه الخفية مع إسرائيل وتعاونه معها كما دعا لدعم ومساعدة الشعب الفلسطيني وفضح جرائم أمريكا واليهود القردة وإذاعتها بكل تفاصيلها للرأي العام العالمي ولجميع الشعب الغيور المسلم الإيراني .

اعتقال القائد الأعظم الامام الخميني

وما مضى من منتصف ليلة ١٢ محرم الحرام حتى حاصر مئات من قوات الكوماندوس الكفرة والمظلمين وجنود الحراسة بالأسلحة النارية دار الزعيم الإسلامي العظيم سماحة الإمام الخميني في مدينة قم، وقبل أن يعلم أهالي وسكان قم من القضية أسرعوا على حركاتهم بوضوح بالقبض على سماحته ونقلوه فوراً في نصف الليل الى طهران واعتقلوه في زنزانة من زنانات وسجن عشرات آباد العسكري في طهران ، وبهذه الجريمة النكراء سجلوا على جبين أسرة البهلوي المملوكة بعار الخيانة فضيحة أبدية في سجل التاريخ الى الأجيال الآتية .

ومع طلوع الصبح شاع نبأ اعتقال الإمام الخميني بسرعة نادرة في جميع أنحاء إيران فزاد غضب الشعب واشتد الحماس الثوري لدى الجماهير الإيرانية الشائرة لا سيما مراجع قم ومراجع النجف الأشرف والخطباء قاطبة فانفجرت كالبركان الهادر وانطلقت جموع المسلمين كالسيل الجارف تطوف الأزقة والشوارع يلاون القضاء بدوي صرخاتهم ويعبرون عن استنكارهم ويتوجهون الى قصر الشاه الخائن الموت دونك يا خميني بالروح نفديك يا خميني فليدسقط الشاه .

دور مراجع التقليد ورجال الدين في النجف الأشرف وقسم وايران

ننقل عين رسائل المراجع من كتاب نهضة الإمام الخميني بدون تصرف :

اعلامية آية الله السيد محمود الشاهرودي (ره) من النجف الاشرف

طهران اعليحضرت شاهنشاه ايران
حوادث اخيره ود ستگيرى علماء اعلام سلب راحت نموده وانزجار خود را
از اعمال دولت اظهار ميد اريم رهائي وإطلاق آية الله خميني وأعلام وجلوگيرى
از تعديات ورفتار جابر آنه دولت راجداً خواهانم .
الشاهرودي النجف الأشرف

اعلامية الثانية للسيد الشاهرودي

قم حضرت آية الله الخميني دام ظله .
الفاجعة العظيمة المؤلمة الواردة على حوزة قم المقدسة بالنسبة الى العلماء والأعلام
دامت بركاتهم والطلاب العظام اجرحت قلوب المؤمنين وأعلام النجف الأشرف
من الجدير إبلاغ ذلك عموم المتدينين كما ينبغي توجيه أفكارهم حتى يساعدوا
أهالي المفقودين والمجروحين بالمعون المادي والمعنوي ويممروا المدرسة فيجلبوا
بذلك رضاية إمام العصر عليه السلام
شاهرودي

اعلامية آية الله العظمى زعيم الحوزة العلمية
ومرجع المسلمين السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي
بالنسبة الى حوادث ايران وقم المقدسة

حضرت آية الله الحميني دامت بركاته قسم
جناية الجائرين على الحوزة العلمية أوجعت قلوبنا وعامة المسلمين فلا تحسبن الله
مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام
النجف : أبو القاسم الموسوي الخوئي

اعلامية حضرة آية الله السيد محسن الحكيم من النجف الاشرف
وإعلام مهاجرت علماء ومراجع ايران الى النجف

حوادث مؤلمة بي در هي وفجايع محزنة به ساحت علماي اعلام وروحانيت
قسم قلوب مؤمنين ومتدينين را جريحه دار وموجب تأثر شديد اينجانب
گردیده است وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون حضرت علماء دسته
جمعي به عتبات عاليات مهاجرت نمايند تا بتوانم رأي خود را در باره دولت
صادر نمايم .
۸ ذي قعدة ۱۳۸۲

محسن الطباطبائي الحكيم

استنكار علماء وطلاب مدرسة الوسطى في النجف الاشرف
بواسطة مدرسي المدرسة ومؤلف فلسفة قيام القائد الاعظم
الحاج السيد ابراهيم الموسوي الزنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾
لقد وصلتنا أنباء مؤلمة من أن جماعة من أعوان الحكومة الإيرانية الجائرة
بعضة بعض رجال البوليس هجموا على دور العلم والمدارس الدينية وهاكوا
حرية العلم والدين بأعمالهم الشنيعة اللاإنسانية فقتلوا من قتلوا من طلاب

مدرسة الفيضية وجرحوا من جرحوا من حملة العلم وطلاب الفضيلة ورجال التقوى بأبشع صورة ممكنة بأمر من السلطة الحاكمة الخائنة وعباس هويدا رئيس الوزراء وشاه العميل لأمريكا وبناء على هذا النبأ المؤسف أعلنت الحوزة العلمية في النجف الأشرف حدادها على أرواح الشهداء الأبرياء وعطلت الدروس وأقامت الفواتح إستنكاراً واحتجاجاً على هذا العداء الفاسم والإبادة العامة ضد المسلمين ، ونحن طلاب المدرسة نعلن إقامة الفاتحة في مدرسة الوسطى الدينية ليلة الأربعاء الموافق ٨ ذي القعدة سنة ١٣٨٢ هـ والرجاء من كافة إخواننا المسلمين أن يشاركونا في العزاء العام .

تلغراف طلاب ومدرسة البروجردى في النجف الأشرف

حضرت آية الله خميني دامت بركاته

حضرت آية الله گلبايگاني دامت بركاته

حضرت آية الله شريعتمداري دامت بركاته

از اهانت كه بحوزه مقدسه قم وارد آمده وخونهاي كه از برادران روحاني ما بدست عمال مزدور ريخته شده است متأسفم مراقب همدردى وانزجار خودمان را ابراز ميد ارم تايد وموفقيت آن حوزه محترم را همواره از خداوند قاهر خواستارم ۸-۱۱-۱۳۸۳ هـ .

طلاب مدرستين آية الله البروجردى وقوام

متن اعلاميه آية الله گلبايگاني بخصوص بازداشت قائد أعظم امام خميني

وآية الله سيد حسن القمي وآية الله شيخ بهائي الدين محلاتي

مقيم شیراز وبعض علماء بلاد ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

بازداشت حضرت آية الله اقاى خميني وآية الله سيد حسن قمي وآية الله الشيخ بهائي الدين محلاتي وسائر علماء ومبلغين بازداشت ملت شيعة واهانت به مذهب

ودین اسلام است حقیرهما بطور که در اعلامیه ۱۳ محرم تذکر دادم انزجار شدید خود را از این توصیيات اظهار واعلام مسید ارم مراجع شیعة در مورد مقررات اخیره با احکام شرعية اتفاق رأي داشته ودارند وانشاء الله تعالی با تشریک مساعی واتحاد کلمه مقاصد مشروعه خود را تعقیب خوا همد نمود وفتاوی واحکام ایشان واجب الاتباع است از خداوند متعال نصرت وعظمت اسلام واستخلاص اقایان ورفع نگرانی های مبلغین را مسئلت نموده و امید است همه را براهی که خیر وصلاح است هدایت فرماید .

تاریخ ۲۷ محرم ۱۳۸۳

الأحقر محمد رضا الموسوي הכלبایکاني

متن اعلامیه آیه الله العظمی آقا سید کاظم شریعتمداری

بسم الله الرحمن الرحيم

برادران ایمانی ، ملت مسلمان ایران ، علماء حوزه علمیه قم ، و علماء شیعة نجف ومشهد وطهران وشهرستانها بر حسب وظیفه شرعی که داشتند تذکراتی بدولت دادند ودر ضمن اعلامیه وغیره مقاصد خود را کاملاً تشریح کردند ملت مطلع شده وپشتیبانی نمودند ولی دولت با علماء اعلام وبا ملت بخشونت رفتار کرد ورویه خصمانه ای در پیش گرفت اخیراً علماء ومبلغین مذهب مورد حمله مستقیم دولت قرار گرفته است وبا کمال تأسف شخصیت بزرگ عالم اسلامی حضرت آیت الله خمینی را در تاریکی شب از خانه خود دستگیر نموده ویکای نا معلوم برده اند وآیات وحجج اسلام دیگر رانیز مورد تجاوز وتعدی قرار داده اند وآیت الله حاج سید حسن قمی را از مشهد وآیه الله الشیخ بهائی الدین محلاتی را از شیراز با معیت حجة الإسلام آقا سید عبدالحسین دست غیب وغیرهم گرفتار نموده اند ووعاظ مبرز تهران وگویندگان مرکز وبعض شهرستانها را بزندان بردند ودر قم وطهران وشیراز دست بکشت

و کشتار بیر حمانه مردم مسلمان بید فاع را زده اند و حتی بزنان مسلمان ها
رحم نکرده اند بدین ترتیب باردیگر دولت لکه ننگین سیاهی را در تاریخ
حکومه ظالمانه و جبارانه خود ثبت نموده است ﴿وسیعلم الذین ظلموا
أی منقلب ینقلبون﴾ . ۱۳ محرم الحرام ۱۳۸۳

قم سید کاظم شریعتمداری

متن تلغراف حضرت آیه الله العظمی السید هادی میلانی
لحضرت آیه الله العظمی حاج آقا روح الله خمینی
وایة الله سید حسن قمی وایة الله محلاتی دامت برکاتهم
طهران - زندان

حضرات حجج اسلام و مسلمین آیه الله آقاي خميني

رونوشت حضرت آیه الله آقاي قمی ، رونوشت حضرت آیت الله آقا شیخ
بهاء الدین محلاتی دامت برکاتهم . باز داشت حضرت عالی وبقیه آیات و حجج
اسلام و مبطلین و اساتید دانشگاه و سایر اشخاص محترم با ایمان در ایام عز اداری
حسینی علیه السلام بجرم اظهار حق و امر بمعروف و نهی از منکر بسیار موجب تأثر
است البته تأسی بحضرت سید الشهداء (ع) نموده اید که جرم آن بزرگوار
همین بود ایکاش اولیاء امور از واقعه کربلاء عبرت گرفته و دست بهچنین
عملی نمی زدند گرچه با این پیش آمد عظمت دین و آئین جلوه گر شد و مردم دنیا
فهمیدند ازادی در این مملکت نیست و اختناق یجائی رسیده است که بزرگان
دین و رجال مذهب که از خود گذشته و دانسته های خود را بمردم میرسانند
تا جلو گیری از مفاسد اخلاقی و اجتماعی و اقتصادی نمایند و مردم را از بدبختی
نجات دهند بس جای تعجب است علماء و دانشمندان در سایر ممالك حائز
اهمیت و احترام باشند و در ایران گوشه زندان بسر ببرند الی الله المشتکی

خواستم بطهران آیم واز نزدیک پشتیبانی وهم آهنگی خود را اعلام کنم
ولکن هوا پیمارا از بین راه برگرد اندند اکنون در همین زندان خانه
بچاره جوئی پرد اخته ام ودر راه خلاص اقایان کوشا هستم .

مشهد : السید محمد هادی الحسینی المیلانی

متن تلغراف حضرت ایه الله حاج میرزا عبد الله مجتهد طهرانی بمراجع تقلید و علماء بزرگ اسلام درباره حوادث اخیر ایران

بسم الله الرحمن الرحیم

فجایع پی در پی که متعقب بتوقیف حضرت آیه الله خمینی گردید انقلاب
وهیجان عمومی بوجود آورد مامورین دولت با کمال بیرحمی در مقابل
احساسات مذهبی و بی الیشی مردم حمله مسلحانه نموده و تلفات بسیاری وارد
آورده و عده کثیری از علماء عالی قدر و وعاظ درجه اول و مؤمنین دستگیر
و در طهران و سایر شهر های ایران روحانیت با وضع دلخراشی بسر میبرند
إنا لله وانا الیه راجعون این فاجعه عظمی را بحضور عالی و سایر اعلام
وحوزه علمیه و مؤمنین تسلیم عرض نموده و از پیشگاه مقدس خداوند متعال
مسئلت داشته که برای تشفی قلب مقدس امام زمان عجل الله فرجه الشریف
دست اجانب و خیانت کاران را از حریم تشیع کوتاه و توفیق خد متگذاری
عنایت فرماید اللهم اجعلنا من من ینتصر لدینک .

جمعه ۱۴ محرم ۱۳۸۳

الاحقر عبدالله بن مسیح طهرانی

صورت اسامي مراجع در بلاد ايران وعراق ولبنان وكويت وكربلاء
كه تلگراف نموده اند :

نجف	حضرت اية الله العظمى السيد محسن الحكيم دامت برکاته								
	»	»	»	»	»	»	»	»	محمود شاهرودی
	»	»	»	»	»	»	»	»	أبو القاسم الموسوی الخوئي
	»	»	»	»	»	»	»	»	عبد الله شیرازی
	»	»	»	»	»	»	»	»	حاج سيد يحيى مدرسي يزدی
	»	»	»	»	»	»	»	»	حاج شيخ مرتضى آل ياسين
كربلاء	»	»	»	»	»	»	»	»	سيد محمد شیرازی
كاظمين	»	»	»	»	»	»	»	»	سيد إبراهيم خراساني
لبنان بعلبك	»	»	»	»	»	»	»	»	اقا شيخ حبيب ال إبراهيم دامت برکاته
لبنان صور	»	»	»	»	»	»	»	»	حجة الإسلام اقا سيد موسى صدر أصفهاني
ايران قم	حضرت اية الله العظمى السيد كاظم شریعتمداري								
»	»	»	»	»	»	»	»	»	محمد رضا کلبایکاني
»	»	»	»	»	»	»	»	»	أحمد حسيني زنجانى
»	»	»	»	»	»	»	»	»	حجة الاسلام اقا شيخ هاشم آملی دامت برکاته
»	»	»	»	»	»	»	»	»	الشيخ مرتضى حائري يزدی
»	»	»	»	»	»	»	»	»	السيد مصطفى خميني
کویت	»	»	»	»	»	»	»	»	حاج سيد علي شبر دامت برکاته
»	»	»	»	»	»	»	»	»	حاج سيد عباس مهري مقيم قم
همدان ايران	»	»	»	»	»	»	»	»	اية الله شيخ اخوند ملا علي دامت برکاته
»	»	»	»	»	»	»	»	»	اقای سيد إسماعيل بني صدر
زنجان صانقلعه	»	»	»	»	»	»	»	»	حاج سيد محمد أحمدی موسوی
»	»	»	»	»	»	»	»	»	حاج سيد عز الدين حسيني إمام جمعة زنجان

رشت	آية الله آقا سيد محمود ضيا بري
»	»
مشهد	سيد هادي ميلاني
كرمنشاه	الشيخ عبد الحسين جليلي
گرگان	آقا سيد سجاد علوي
تبريز	حضرت حجة الاسلام آقاى آ سيد أبو الحسن انگجي
»	»
»	حاج ميرزا محسن

مهاجرة المراجع والعلماء الى طهران لأجل نجاة القائد الأعظم السيد الخميني

من قم اية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي أحد المراجع الكبار	»	»	»
»	»	»	السيد كاظم الشريعة تمارى التبريزي
»	»	»	حجة الاسلام الشيخ مرتضى الحائري اليزدي
من خراسان مشهد اية الله العظمى السيد هادي الميلاني أحد المراجع الكبار	»	»	»
»	»	»	الشيخ مجتبي القزويني أحد المدرسين
من اصفهان	»	»	السيد حسين الخادمي
»	»	»	الشيخ عبد الجواد اصفهاني
من اهواز	»	»	السيد علي بهبهاني رامهرمزي
»	»	»	حاج سيد مصطفى علم الهدى
من نجف اباد	»	»	شيخ حسين علي منتظري
من خمين	»	»	سيد مرتضى پسنديده أخ الأكبر للقائد الخميني
من همدان	»	»	مرحوم آخوند حاج ملا علي همداني
»	»	»	سيد اسماعيل بني صدر
من تبريز	»	»	سيد أحمد خسرو شاهي

من تبریز	شیخ عبد الله مجتهدی
»	السید مهدی دروازه ای
»	حاج حسین نجفی
»	سید جعفر بنی هاشمی
»	سید یوسف هاشمی تبریزی
»	السید آقا عبد العالی موسوی
من خرم آباد	مرحوم حاج آقا روح الله کمالوند
»	سید عیسی جزائری
من رشت	ایة الله آقا سید محمود ضیا بری و بحر العلوم
من زنجان	» آقا سید محمد موسوی صانقلعه اُهری زنجان
»	حاج سید عز الدین امام جمعه زنجان
من شیراز	آقا محمد جعفر طاهری موسوی
»	آقا محی الدین فالی
»	صدر الدین حائری
»	سید محمد امام
»	آقا محمود علوی
»	آقا سید حسین حسینی یزدی
من قزوین	ایة الله مرحوم السید أبو الحسن القزوينی
من یزد	الشیخ محمد صدوقی یزدی
من اردکان	آقای روح الله خاتمی
من کازرون	ثقة الإسلام سید أحمد پیشوائی کازرونی
من کرمان	آقا شیخ علی أصغر صالحی کرمانی
»	محمد حسن رفسنجانی نجفی
من داراب	سید محمد علی حسین نسابة دارابی

من داراب محمد علي عندليبي
من كرمانشاه الشيخ عبد الجليل جليلي
من رفسنجان الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني

نص بيان علماء مشهد

بسم الله الرحمن الرحيم

إن علماء المشهد المقدس من أجل الشعور المشترك مع شهداء اليوم الخامس والعشرين من شوال في قم وتبريز ومن أجل إعلان الاستياء والتنفر من المتجاوزين على الإسلام والقرآن الكريم وحبس وضرب الطلاب في المشهد المقدس وإظهار التسليمية لمقام صاحب العصر أرواحنا فداء يعطلون صلوات الجماعة ابتداء من أول شهر ذي القعدة كما أعلن التعتيل من قبل العلماء الأعلام في كل مدينة للأخبار الموحشة الواصلة إليها .

الحوزة العلمية لمشهد المقدس خراسان

نص بيان علماء كربلاء المقدسة

حكومة كافرة وشاه محمد رضا طاغية

لقد اجتاحت طهران مظاهرات غاضبة لم تمهد في تاريخ إيران القريب منذ صبيحة يوم ١ محرم الحرام سنة ١٣٨٣ هـ واشتبكت قوات الجيش والبوليس والدرك مع المتظاهرين أكثر من مرة واستخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يهتمون بحياة الإسلام وسقوط الشاه ولكن المظاهرات كانت أوسع وأقوى من أن تهزمها أية قوة عسكرية كبيرة من القاعدة الجوية المجاورة لماصمة طهران وغيرها ، وفتحت النار على المتظاهرين العزل الذين كانوا يطالبون بالحرية والإسلام فقابلها الشعب المسلم الإيراني بالهتاف حتى سقط ألف جريح وعشرات القتلى في أول اشتباك .

وهرب الشاه وعائلته الى قصر سعد اباد هروباً من قبضة الشعب الناقم وأعلنت الأحكام العرفية ، وأصدرت حكومة الشاه أوامرها الجنونية بإطلاق النار على المتظاهرين والقاء القبض على القائد الأعظم الخميني وخمسة وعشرين من المراجع والعملاء وأحالتهم الى المحاكم العرفية ، ونص الدستور الإيراني على عصمة مراجع التقليد، وطوق الجيش دور بقية العلماء وزج بالآلاف من المواطنين في السجون الرهيبة .

ومن ثم سرت المظاهرات في الأيام الأخيرة في جميع شوارع طهران وكاشان وشيراز وقم ، وبالغت الحكومة وأغلقت جامعة طهران وألقي القبض على أكثر المحاكم العسكرية ، وفر الشاه الى همدان خوفاً من الشعب الغيور المؤمن .

والغى الشاه القرآن من الدستور البرلماني والدين الإسلامي من الدستور وفتح الباب الى اليهود القردة وأذنانهم .

تلك خلاصة الأخبار أما البواعث التي شبت هذه الاضطرابات تريد إلغاء قيد الإسلام بالنسبة للناخب والمنتخب في جميع موارد القضايا والحكم ليدخل اليهود والبهاثيون الجواسيس لأمریکما ، ويريد الشاه تشكيل حكومة بهائية في إيران وتخريب الإسلام من إيران الجزء الكبير من بلاد الإسلامي كما صرح أبوه رضا خان من قبل قائلاً أن الإسلام دخل إيران على البعير بتاريخ ١٨ من الهجرة وسنخرجه على البعير، وحمل القرآن الكريم على البعير وأخرجه من الحدود الإيرانية .

الباعث الثاني لقيام الشعب الإيراني إرسال ألفين رجلاً من البهاثيين الجواسيس من إيران الى لندن للاشتراك في مؤتمر بهائي يرمي الى قلب نظام الحكم الإسلامي في إيران ثم منح لكل واحد ٥٠٠ دولار وقبض أجور الطائرة ١٠٢٠ تومان لكل واحد منهم .

الباعث الثالث : فتح الشاه أبواب إيران وفتح أسواق إيران لليهود حتى شل الاقتصاد الوطني ومد يداً الى الاتحاد السوفيتي ونصب على الجيش الإيراني ضباطاً

أمريكيين ، وصادق البهائيين والزرذشت لأجل حفظ عرشه ، وأبو الشاه رضا خان ابن دادش بك من قرية رشت مازندران كان سائساً في اسطبل عسكري في إيران وقد أُرصد في بنوك أوروبا وأمريكا ٧٥٠٠ مليون دولاراً باسمه الخاص في الوقت الذي يموت فيه العشرات كل يوم من الشعب الإيراني جوعاً .
ونحن جماعة علماء كربلاء وجماعة المؤمنين نضم أصواتنا الى الشعب الإيراني ، الحياة للإمام الخميني والموت لحكومة الشاه .
جماعة علماء وجهاء كربلاء

بعد القاء القبض على القائد الأعظم السيد الخميني

بتاريخ ١٩٦٣ ميلادي مطابق ١٥ خرداد ١٣٤٢ هـ نفذ الشاه الخائن مخططه وأمر باعتقال القائد الإسلامي الكبير الإمام الخميني ، وفي اليوم الثاني قامت آلاف المظاهرات في جميع أنحاء إيران احتجاجاً على العمل البربري الوحشي ، وأمر الشاه جنوده ورجال السافاك بإطلاق النار على الجماهير ، وقدرت الضحايا بحوالي ١٥ ألف شهيد بينهم شيوخاً ونساء وأطفالاً .

نص تلغراف حضرت آية الله السيد حسن طباطبائي قمي

الى مراجع تقليد قم وطهران
راجع به تبعيد القائد الأعظم الى تركيا

خبرنا گوار وتكان دهنده تبديد حضرت آية الله خميني مد ظله العالي بخارج از كشور موجب نهايت تأثر روى تأثرات قبل كه بر اثر تصويب لايحه ننگين بود گرديد متصدیان امور با سوء تدبیرات جاهلانه هر روز برای این ملت مسلمان حوادث بسیار ناگوار وتلخی را ایجاد مینمایند كه قلوب عموم جریحه دار میشود بسیار جای تأسف است كه يك مرجع تقلید وشخصیت بزرگ روحاني كه هدی جز دفاع از حریم قرآن وإسلام واستقلال وعظمت كشور

ندارند مورد تهمتهای نا روائی واقع شوند حیرت انگیز است يك مقام عظيم ومحترم روحاني كه مصونیت قانوني دارند مورد هتك واهانت واقع گردند تا موجب تنفر جامعه تشيع بلکه عموم مسلمين از دستگاه جبار بشود مگر نمیدانند حضرت اية الله خميني دامت برکاته نه تنها زبان گویای جامعه روحانیت بلکه بیان کننده خواسته های واقعي همه مسلمين جهان است ودر تعقيب این اهداف مقدسه کليه مجامع روحاني وديني متحد ومتفقند ضمن إظهار تأثر شديد وتوسل بمقام مقدس حضرت ولي أمر ارواحنا فداه رفع گرفتاری ومزاحمت معظم له را از درگاه احدیت جل شأنه خاستاريم مستدعي است هرچه زود تر از چگونگی اقدامات مطلع فرمائيد .

مشهد خراسان - حسن الطباطبائي القمي

خطاب القائد الأعظم الخميني

ألقاه في ٢٧ ذي القعدة ١٣٨٣ هـ والدعوة لاتحاد المسلمين

وتطهير ايران من رجس اسرائيل وامريكا والسوفيات

وقد حدد سماحته في خطابه التاريخي الذي ألقاه أمام حشد كبير من طلبة إيران الجامعيين بعد إطلاق سراحه بأيام ، وكذلك أعلن في البيان الذي أصدره مع عدد من كبار العلماء بمناسبة تخليد الذكرى السنوية لمأساة ١٥ خرداد الدائمة بأن طريقنا الإسلام وهدفنا كلمة المسلمين ووحدة الأقطار الإسلامية والتآخي مع كافة فصائل المسلمين في أرجاء وأطراف العالم وتأليف تحالف رصين مع جميع الدول الإسلامية في العالم للوقوف صفاً واحداً متراساً في وجه الصهيونية واليهود القردة وإسرائيل وكل الدول الإستعمارية وضد أمريكا والذين ينهبون أموال الشعب الإيراني .

إخراج اليهود من بيت المقدس امتثالاً لأمر رسول الله ﷺ

في الوسائل في باب الجهاد ص ١٠١ عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها إن رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته أن تخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب ، وقال ﷺ : الله في القبط فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة وأعواناً في سبيل الله .

وعرض السيد الخميني توحيد صفوف المسلمين واتحاد كلمتهم في مقابل الصهيونية الجرثومة الفاسدة في العالم كما أمر الله تعالى به ، قال الله تعالى في كتابه الكريم : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ أَخَوَةٌ فَاصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (سورة الحجرات آية ٤٩) وقال تعالى : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ (سورة آل عمران آية ١٠٣) وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾ (سورة الأنعام آية ١٥٣) وقال تعالى : ﴿ وَإِنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (سورة الشورى آية ٤٢) .

نفي القائد الأعظم السيد الخميني من الوطن قم إيران
الى بورسا تركية بتاريخ ١٣ أبان ماه ١٣٤٣ هـ

ورأى الشاه الخائن بأنه ما دام هذا البطل الثائر الإسلامي باق في صفوف الشعب الإيراني فإن تنفيذ المخططات الإمبريالية والصهيونية في إيران محال ، ولهذا السبب قرر الشاه إبعاد سماحته من إيران ، وقامت السلطات وجلاوزة الشاه بتاريخ ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٨٤ هـ بالقاء القبض على سماحته لئلا وأبعدته بصورة عاجلة الى بورسا تركية .

وبقي على صفحات تاريخ الأسرة الخبيثة البهلوية العميلة لطخة عار باق الى
مر التاريخ الذي أدى الى ابعاده من الوطن وموقفه الحازم الصريح إزاء الإمبريالية
الأمريكية وإسرائيل .

الجرائد الخارجية ٤ تشرين الثاني ١٩٦٤م

كتب في يوميات السلطات الإيرانية خبر نفي الإمام اية الله الخميني الى تركيا
وذلك في محاولة من حكومة الشاه لإبعاد الخميني عن الجماهير الإيرانية وتمنعه من
متابعة نضاله .

احتجاجات في كافة المدن الإيرانية على نفي الإمام اية الله الخميني ، مئات
الآلاف من المتظاهرين في المدن الإيرانية يطالبون بقطع العلاقات مع إسرائيل ،
وندد المتظاهرون بسياسة الشاه القمعية ، الثوار الإيرانيون يشعلون النار في
مكتب العمال الإسرائيلية ، الثوار يحرقون دور السينما في كافة المدن الإيرانية
التي تعود للصهاينة .

حبس علماء ايران بعد تبعيد السيد الخميني

- | | |
|---|---|
| حجة الإسلام المرحوم الشيخ عبد الكريم رباني شيرازي | |
| اقاي انصاري شيرازي | » |
| الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الاسلامي | » |
| صادق خلخال | » |
| محب الدين انواري | » |
| علي اصغر مرواريد | » |
| محمد جواد مجتبي كرماني | » |
| فضل الله محلاتي | » |
| غلا محسين جعفري همداني | » |

- حجة الإسلام آقای طبسی مشهدی
- » شیخ محمد مهدی ربانی گیلانی
 - » شیخ محمد آقا طهرانی
 - » واعظ مجاهد شجونی
 - » آقای محابی مشهدی
 - » شیخ مهدی حق بنه
 - » مرحوم شیخ قاسم اسلامی مقیم طهران
 - » آقای زهجم اعتمادی
 - » حاج سید مهدی امام جبارانی
 - » سید کاظم قرشی
 - » سید حسن طاهری
 - » خرم آبادی بروجرودی
 - » مرحوم شیخ احمد کافی یزدی الأصل خراسانی المدفن
 - » سید حسن طاهری
 - » سید میر دامادی
 - » طاهری اصفهانی
 - » مقدسیان
 - » واعظ هیدجی آپری
 - » شجاعی
 - » نور الدینی
 - » آقا شهاب شیرانی
 - » آقا مرتضی فہیم کرمانی
 - » آقا صادقی قومی
 - » آقا حسین غفاری
 - » شیخ محمد رضا کلسرخ

حجة الإسلام صفدري خرم آبادي

- » شيخ علي أصغر زنگانه
- » الشيخ جعفر سبهاني تبريزي
- » حسيني بهستاني
- » اقاي אחمدي
- » سيد مهدي موحّد
- » سيد محمود سدهي أصفهاني
- » سيد حجازي
- » اقاي بني پور
- » اقاي كاظمي
- » اقاي فاطمي
- » اقاي جواد ركعتي
- » اقاي دين پرور
- ومثلات من تجار طهران .

توقيف علماء تبريز لأجل تبعيد القائد العظيم

حضرت اية الله المرحوم السيد محمد علي القاضي التبريزي

» حجة الإسلام المرحوم السيد أحمد خسرو شاهي

- » اقاي انزابي
- » اقاي وحدت أمري
- » اقاي در وازه
- » الشيخ باقر كابنابي مراغه

رسالة آية الله العظمى السيد كاظم شريعتمداري

الى الامام القائد السيد الخميني في تركيا

حضرت مستطاب آية الله آقاي حاج آقا روح الله خميني دامت برکاته

با ابلاغ سلام و تحيات حادثه ناگوار فاجعه تبعيد جناب عالي موجب تأثر و تأسف شديد است و از خداوند متعال خواستارم که بزودی وسائل مراجعت جناب عالي را به حوزة علميه قم فراهم فرمايد تا نگراني رفع گردد حقير تا حدود امکان مشغول اقدامات بوده و کوشاوي نخواهم کرد . والسلام عليكم ورحمة الله وبرکاته .

۹ رجب ۱۳۸۴ هـ

قم سيد كاظم شريعتمداري

رسالة آية الله العظمى الكلبايكاني الى القائد الأعظم في تركيا

خدمت حضرت آية الله آقاي خميني دامت برکاته

بعد از سلام و جوابی از سلامت وجود قوم اقدام بر تبعيد حضرت عالي و توهين به مقام شامخ روحانيت نزد ملت شيعه با نگراني شديد مواجه گرديد اری در کشور يکه بر حسب عقيدة اکثر ملت ان تنها مرجع صلاحيت دار روحانيت است و حق در نقض و ابرام قوانين نظر انها قاطع است جای کمال تأسف است که به علمای اعلام جسارت نموده و اشخاص که فقط با پیروي از تعاليم عالیه اسلام صلاحيت اشغال مقامات را دارند ایشان را ستون پنجم خوانده و با تعبيرات زننده مورد تعرض قرار دهند حقير براي جبران اين حادثه حسب الوظيفة اقدام نموده و ميبنایم عز اسلام و مسلمين و تنبه مصادر امور و مراجعت حضرت عالي بحوزه علميه را از خداوند متعال مسئلت دارم.

۹ رجب ۱۳۸۴ هـ

محمد رضا کلبايکاني

وبقي القائد في منفاه في بورسا تركيا سنة واحدة وكتب كتاب تحرير الوسيلة في الفقه .

وهاجر السيد اية الله العظمى الخميني بتاريخ ١٣٨٥ هـ الى النجف الأشرف العراق المنفاه الثاني من بورسا تركيا .

استقبال علماء العراق في النجف الأشرف وكربلاء

واستقبل في كربلاء بحفاوة حارة من قبل العلماء لا سيما فخر الطائفة الإمامية اية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي وخرجوا الى استقبله الى المسيب وأقام في كربلاء وزار مرقد الإمام الحسين عليه السلام وسائر الأماكن المقدسة ثم هاجر القائد الأعظم الى النجف الأشرف وزاره العلماء والمراجع اية الله الشيخ عبدالكريم الزنجاني واية الله السيد محسن الحكيم واية الله زعيم الحوزة السيد أبو القاسم الخوئي واية الله السيد محمود الشاهرودي واية الله السيد عبد الأعلى السبزواري واية الله السيد عبد الله الطاهري الشيرازي واية الله السيد علي الطباطبائي التبريزي واية الله السيد محمد تقي بحر العلوم واية الله السيد علي خلیخالی واية الله السيد جواد طباطبائي تبريزي واية الله الشيخ حاج آقا بزرگ الطهراني واية الله السيد حسن الموسوي البجنوردي والمدرسين والفضلاء والطلاب .

واحتفلت الحفلات العظيمة فيقول إبراهيم الموسوي الزنجاني : أنا أسست الحفلة الراقية في مدرسة الوسطى وحضر فيها علماء الحوزة والمدرسين وشخصيات العلماء وزارني القائد الأعظم اية الله السيد روح الله الخميني في بيته مع سماحة الحجة الشيخ عباسعلي عميد زنجاني مقيم طهران وإمام الجماعة في مسجد لورزادة .

وشرع بتدريس الفقه والأصول في مسجد الترك وكان يصلي صلاة الجماعة في مدرسة اية الله السيد حسين البروجردي وحضر عنده جماعة من طلاب الحوزة

العلمية وخدم سماحة العلامة المرحوم الشيخ نصرالله الخلیخالی فی النجف الأشرف خدمة جليلة ليس له مثیل وتقبل إعطاء الشهرة للطلاب وهياً مدرسة اية الله البروجردی لأجل الصلاة وقبول الحوالات من إيران ودول الخلیج من طرف الإمام الخميني وتصدی إثنا عشر سنة أمور السيد الخميني بأحسن وجه رحمة الله عليه ، وقد خدم هذا الشيخ الجليل المرحوم خدمة جليلة من بناء المدارس والحسينيات من طرف العلماء وأهل الخير وتوسعة قبر الست . ودام بقائه فی النجف الأشرف أربعة عشر سنة .

نص رسالة حجج الاسلام والمدرسين وطلاب الحوزة العلمية فی قم الى آية الله العظمى السيد الخميني

النجف الأشرف العراق ٩ رجب سنة ١٣٨٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر مقدس قائد ومرجع عالم تشيع حضرت اية الله العظمى السيد الخميني
متع الله المسلمين بطول بقائه .

هرچند انتقال حضرت عالی از تركية بعتبات عالیات النجف الأشرف
از جهتي مایة خرسندی است ولی ادامہ تبعید آن مرجع عالیقدر که بخاطر
دفاع از قرآن وحقوق ملت اسلام وحمايت از استقلال ارض کشور
اسلامي ایران وحوزه علمیه قم که از منویات مقدس ان قائد عظیم الشأن
پیروی میکنند و برای تأمین و اجرای ان از هیچگونه فداکاری دریغ ندارند
انتظار دارند که بزودی موانع بر طرف شود تا با مراجعت حضرت عالی بحوزه
علمیه قم وبا تدبیرات خرد مندانه ورهبریهای ارزنده آن زعیم عالی قدر
مصالح عالیہ اسلام وإیران وحقوق از دست رفته ملت تأمین گردد .

أدام الله ظلمكم على رؤس الانام

حسین نوری ، احمد اذری قمی ، عبد الرحیم ربانی شیرازی ،
 علی اصغر مروارید ، محمد علم الهدی خراسانی ، حسینعلی منتظری ،
 أبو الفضل الخونساری ، سید محمد رضا سعیدی ، علی المشکینی الاردبیلی ،
 ناصر مکارم شیرازی ، محمد تقی مصباح یزدی ، أبو القاسم خزعلی ،
 علی اکبر مسعودی ، سید موسی بشیری ، محمد مفتاح همدانی ،
 مهدی الحائری الطهرانی ، غلامرضا صلواتی ، جواد املی مازندرانی ،
 سید مصطفی علم الهدی ، سید محمد باقر ابطحی ، أحمد جنتی ،
 سید عبد الحمید ایروانی ، سید عبد الحسین بهشتی ، جعفر سبحانی ،
 سید یوسف مدنی ، سید أبو الفضل موسوی ، سید احمد موسوی ،
 میر آقا موسوی ، سید حسین برقعی ، سید علی موسوی ، مهدی الحسینی ،
 غلام حسین حقانی ، محمد محمدی کیلانی ، رضا گلرخ کاشانی ،
 علی حیدری نهاوندی ، زین العابدین زنجانی ، مصطفی اعتمادی ،
 محمد مجتهدی ، نصرالله ساوجی ، نعمت الله لوری ، سید حسن طاهری ،
 حسن طهرانی ، سید اسدالله موسوی ، محمد طباطبائی ، أبو الفضل شفاہی ،
 حیدر علی جعفری ، سید جلیل محقق ، سید رضا حسین سمنانی ،
 سید اصغر ناظم زاده ، سید قاسم موسوی ، محمد علی شیخ زاده ،
 خلیل صادقی ، محمد جعفر رودسری ، سید محسن خرازی ،
 حسین سعید دلچجانی ، مهدی کروبی ، محسن الخراسانی ،
 محمد عباس خراسانی ، محمد کاظم شرقی ، عبد الوهاب مازندرانی ،
 سیف الله محمد زنجانی ، سیف الله طورانی ، یوسف حسن زاده ،
 أبو طالب جمال الدین رشتی ، سید رضا مقدسی ، محمد تقی دانشی ،
 محمد حسن علوی ، حق دان جهرمی ، مصطفی انصاری آبادانی ،
 سید عباس لاری ، رحمت الله ملکی ، فرج الله خرم آبادی .

صورة ومثن تلغراف حضرات مدرسين وفضلاء حوزه علمية قم

نجف اشرف محضر مقدس اية الله العظمى آقاى خمينى مد ظله العالى

گرچه انتقال حضرت على از تركية بعراق از آن جهت كه محيط مناسب ترى است مايه خوشو ققى است ولى ادامه محروميت ملت ايران وخصوصاً حوزه علميه قم از افاضات آن مرجع عظيم الشأن موجب أفسر دگى شديد عموم است اميد و اريم در آتیه بيسار نزديك با مراجعت حضرت على بقم مردم ايران از نعمت رهبر يهاى ارزنده آن زعيم عاليقدر كه موجب تأمين مصالح اسلام و مسلمين است بهره مند گردند .

أبو الفضل الخونسارى ، محمد شاه ابادى ، حسينعلى منتظرى ،
مكارم شيرازى ، سيد محمد باقر ابطحى ، ربانى شيرازى ،
سيد مصطفى علم الهدى ، محمد حسين مسجد جامعى ،
عبدالعظيم محصلى ، اكبر هاشمى ، حسين نورى ، على بناه اشتهاى ،
حسين المظاهرى ، أبو القاسم خزعللى ، سيد يوسف تبريزى ،
على المشكينى ، إبراهيم أمين ، جعفر سبحانى ، على قدوسى ،
أحمد پاينانى أردبيلى ، سيد موسى بشيرى ، مصطفى اعتادى ،
يحيى انصارى الشيرازى ، محمد محمدى گيلانى ،
سيد مهدى حسين لاجوردى ، محمد مفتاح ، سيد محمد رضا سميدى ،
هاشم تقريرى ، أبو القاسم محبوب ، أحمد اذرى ، محمد موحدى ،
محمد على گرامى ، أحمد جنقى ، محمد رضا توسلى .

نص مکتوب محصلین و فضلاء زنجان مقیمین حوزہ علمیہ

قم الی النجف الأشرف ۹ رجب ۱۳۸۵ھ

محضر مقدس حضرت آية الله العظمى مرجع تقلید الشيعة السيد الخميني

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر مقدس بزرگ عالم تشیع حضرت مستطاب آية الله العظمى آقاي خميني
 متع الله المسلمين بطول بقائه گرچه تشرف حضرت عالی بيجوار مقدس حضرت
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام موجب مسرت است ولی از آنکه تبعید
 آن مرجع بزرگ شیعه بجرم دفاع از حریم قرآن و اسلام و استقلال مملکت ایران
 بطول انجامیده ملت شریف و مسلمان ایران خصوصاً حوزہ قم سخت نگران
 و از خداوند متعال خواستارند که بزودی موانع بر طرف شده و با مراجعت
 آن مرجع عظیم الشان بقم و تبعیت از منویات مقدس آن قائد بزرگوار باهدف
 عالی که بصلاح اسلام و ملت مسلمان ایران میباشد نائل آئید .

سید یعقوب الموسوي ، ضياء الدين مرتضوي ، سید عزيز موسوي ،
 سید محمد أحمدی آهري ، میرزا علي ارهاني ، سید مجید موسوي ،
 سید مرتضی أحمدی ، حسین جبباري ، علي افشاري ،
 سید إسماعیل أحمدی ، محمد جعفری ، أحمد دانش ،
 أبو طاهر موسوي ، کاظم أحمدی ، علي محمدی ، سید موسی بشیری ،
 اکبر واعظی هیدجي ، أبو الحسن موسوي ، موسی أصلاني ،
 سید محمد فاطمي ، سید علي فاضل ، جلال أنصاري ،
 سید مجید موسوي ، سید سجاد نهائي ، سید محمود موسوي ،
 سید علي فاضل ، فخر الدين جوادي ، أبو الحسن موسوي ،
 نور الدين حیدري ، عبد العلّی مهدوي ، سید أحمد موسوي ،
 حسین حقاني ، سید نقی موسوي ، کاظم نقی پور ،

نصرت الله صالحى ، سيد جواد الموسوي ، سيد موسى موسوي ،
علي رجب الزنجاني ، سيد مقداد جواديان ، محمد بيات ،
عبد الله بيات ، قاسم بيات ، رضا أكبري ، علي أصغر أحمدى ،
علي خاتمي ، ميكائيل افخاني ، مهدي طارمي ،
رحيم آل إسحق خوئين ، أحمد آل إسحق خوئين ،
سيد كاظم حسين ، عزيز الله جباري .

وعدد كثير من المحصلين والطلاب من زنجان وأطراف زنجان ومدرسين
وطلاب كرمان المقيمين في قم وروحانيو يزد ونجف آباد أصفهان طلبوا من
سماعة السيد القائد الرجوع الى قم المقدسة .

موقف السيد القائد من حرب حزيران بين العرب واسرائيل

بتاريخ ٢٩ صفر المظفر سنة ١٣٨٧ هـ مطابق ١٩٦٧ م

حين صار الحرب بين العرب وإسرائيل ناشد السيد الخميني دام مجده فيه جميع
حكومات الأقطار الإسلامية والعربية وشعوبها بتناسي الخلافات واتحاد الصفوف
والتفاني من أجل تحرير فلسطين من جرثومة الصهيونية واليهود الخنازير والقردة
وابادتها ، وحرّم في البيان بيع النفط والأسلحة لإسرائيل وتقديم أية مساعدة لها
وعدم استعمال منتوجاتها والتعامل معها ، وأنذر بشدة إن من يخالف هذه الفرائض
فهو من ألد أعداء الإسلام والمسلمين .

وليك مختصر نص البيان :

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد سبق أن دعونا الدول الإسلامية مراراً عديدة الى الاتحاد والتآلف
ورفع الخلافات فيما بينها ليكونوا يداً واحدة في مقابل الدول الأجنبية وعملها
الذين يريدون لها الذل والهوان ويتربصون فيها الدوائر ليزرعوا فيها بينهم بذور

الشقاق والنفاق ، الى أن قال : يجب على الدول الإسلامية وشعوبها على اختلاف قومياتها ولغاتها أن تتوحد وتبذل كل جهودها وإمكاناتها في إهلاك الغادر المعتدي الصهيوني وأن تكف عن مساعدة إسرائيل الغاصب وعمالها والسائرين في ركابها فتمحرم النفط ، ولتعلم الأمة الإسلامية أجمع أن المخالف لما ذكرنا به يعتبر عدواً مناهضاً للإسلام والمسلمين .

روح الله الموسوي الخميني - العراق النجف الأشرف

البيان الثاني بتاريخ ١٦ رمضان المبارك ١٣٩٣ هـ النجف الأشرف

لأجل اقامة الشاه الخائن الاحتفالات بمناسبة مرور ٢٥٠٠ سنة

على تأسيس الامبراطورية في ايران من زمان داود النبي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الآونة التي تشتعل فيها نار الحرب بين المسلمين وأعدائهم الصهاينة عملاء أمريكا في المنطقة نرى الحكومة الإيرانية وبأمر من الشاه تقيم احتفالات في جميع أرجاء البلاد بمناسبة الذكرى الثامنة للاحتفال الذي أقامه بمناسبة مرور ألفين وخمسمائة سنة على تأسيس الامبراطورية ، كل ذلك بذكر ملوك دمويين أذاقوا شعوبهم مرارة الجور والقهر وما زلنا نشاهد نماذج لهم في عصرنا الحاضر وجلالوزة محمد رضا شاه البهلوي يقتحمون مدارس الفتيات في إيران ويهتكون الحرمات ويعتدون على الحريات ، الى أن قال : قدفق نفط إيران الى أعداء الإسلام والإنسانية ليستخدموه في مخططاتهم القذرة ضد المسلمين ، وأنه لغاية الحزني والعار أن يقف شاه إيران ذلك الموقف جنب إسرائيل الرجس ، يجب على الشعب الإيراني ضباطاً وأفراداً أن يرفضوا هذا الإذلال والعار ، يجب على العلماء الأعلام والشعب الإيراني كافة أن لا يسكتوا عن هذا الأمر وأن يعملوا على إرغام الشاه على الوقوف في صف المسلمين فلا يتجاذى في خيانة القرآن واتباع القرآن .

روح الله الموسوي الخميني

البيان الثالث الى شعب جنوب لبنان لأجل اعتداء اسرائيل عليهم

إن الأوضاع اللبنانية المؤسفة والكوارث التي يتعرض لها إخواننا في الإيمان المظلومين في الجنوب اللبناني لها أبلغ الأثر المؤلم في نفوسنا فقد هاجمتهم عشرات الآلاف من قوات الصهاينة واليهود القردة الفاشية التي عرفت الجريمة والفساد في المنطقة بمختلف أنواع الأسلحة الفتاكة بالطائرات والدبابات والمدافع ، والمقتول من المؤمنين من شيعة لبنان الجنوبية ٨٢ ألف نسمة ، وهاجروا من أوطانهم الى ناحية بيروت ٢٥٠ ألف نسمة تركوا ديارهم وأماكنهم وإن إخواننا وأبناءهم المشردين الآن يحترقون بنار العدوان ، ونأمل من قادة الدول الإسلامية لا سيما الدول العربية أن يوحدوا صفوفهم للسعي والكفاح لإزالة إسرائيل الجريمة والفساد ، والسلام على من اتبع الهدى .

٧ - ٣ - ١٩٧٨ - روح الله الموسوي الخميني

هجرة القائد الخميني من النجف الأشرف الى باريس فرنسا

وبقي في النجف الأشرف أربعة عشر سنة الى أن اضطر بالخروج من النجف الأشرف العراق لأجل ضغط حكومة حزب البعث بتاريخ ١٢ مهر ١٣٥٧ هـ ٢٣ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ الى فرنسا نوفل لوشاتو قرية من قرى عاصمة باريس وبقي ثلاثة أشهر ، والسيد عرف مذهب التشيع وهويته لجميع أقطار العالم حتى الصين الشعبية والشرق والغرب .

رجوع القائد الأعظم الى إيران

ورجع الى إيران بتاريخ اليوم الأول من فبراير (شباط) عام ١٩٧٩م مطابق تاريخ ١٣٩٧ هـ واستقبل سماحة آية الله العظمى من قبل الشعب الغيور المسلم الإيراني في مطار مهرآباد طهران الى جنة الزهراء قل ما يوجد له مثيل في التاريخ لاحترام الروحانيين ١٢ ١٣٥٧ هـ ١٢ ذي الشهر الإيراني .

واستقبل أهالي قم عامة والمراجع العظام آية الله السيد محمد رضا گلهايگاني وآية الله السيد كاظم شريعتمداري وآية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي والأساتذة والمدرسين وطلاب الحوزة القائد الأعظم السيد الخميني، وجعل القائد الأعظم مدرسة الفيضية في قسم مركز اجتماع الروحانيين وأهالي إيران والجمالية من خارج إيران وداخلها الى زيارته .

مدينة قم المقدسة

في سفينة البحار ص ٤٤٦ عن موسى بن جعفر عليه السلام قال عليه السلام : قم عش آل محمد ومأوى شيعتهم ، وعن الصادق عليه السلام قال : اذا أصابتكم بلية وعناء فعليكم بقم فإنه مأوى الفاطميين ومستراح المؤمنين ، وعن الصادق عليه السلام قال عليه السلام : إنما سمي قم لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد عليه السلام ويقومون معه ويستقيمون معه وينصرونه ، وعن الإمام الرضا عليه السلام قال عليه السلام : إن للجنة ثمانية أبواب ولأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم ، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قال عليه السلام : لولا القميون لضاع الدين ، وعنه عليه السلام قال عليه السلام : إن لعلى قسم ملكاً رفر ف عليها يجناحيه لا يريد لها جبار بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح في الماء .

في قيام رجل من قم

في سفينة البحار ص ٤٤٦ عن علي بن عيسى عن أيوب بن يحيى بن الجندل عن موسى الكاظم عليه السلام قال : رجل من أهل قم يدعو الناس الى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين .

ذكرنا هذا الحديث في كتابنا اثبات الحجة وعلائم الظهور في تاريخ ١٣٨٢ هـ طبع في طهران في مكتبة مصطفىوي بتاريخ ١٣٤٤ هـ . يحتل انطباق هذا الحديث على السيد الخميني لأنه يوم وفاة الإمام الصادق عليه السلام ٢٥ شوال دخل

جلاوزة الشاه الخائن على مدرسة الفيضية وقتلوا الطلاب وأحرقوا الكتب الدينية وقام رجال الدين مثل السيد الخميني السيد روح الله والسيد محمد رضا الموسوي والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي والسيد كاظم الشريعةمداري التبريزي ومن خراسان السيد حسن القمي ومن شیراز الشيخ بهاء الدين محلاقي وصار السيد الخميني والسيد حسن القمي والمحلاقي مسجونين في سجن الشاه الخائن .

خروج الزنديق رضا شاه بهلوي من قزوین

والخبير ذكرناه في علائم الظهور عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سئلت متى يخرج الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف قال عليه السلام : أنى يكون ذلك ولم يظلم السلطان أنى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوین .

ذكرت يحتمل انطباق هذا الخبر على رضا شاه الكافر الخبيث لأنه أول قيامه كان من قزوین بتاريخ ١٣٠٢ هـ .

الأخبار الواردة في أهل قم

قال رسول الله ﷺ : يجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمداً وشفاعته للقيامة والحساب يحري عليهم الغم والهم والأحزان والمكاره .

وقال الإمام الصادق عليه السلام في حق أهل قم : فيجعل الله قم وأهلها قائمين مقام الحجة ، أي مراجع الشيعة كما هي الحال الآن ، فإنهم حملة الدين والمذهب .

ويقول إبراهيم الموسوي مؤلف الكتاب : فتصور أقوال رسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام أقوال من نفذت بصيرتهم الى أبعد من إثنى عشر قرناً ١٣٠٠ ، فقد قال رسول الله ﷺ : قم يجتمع فيها عباد الله المؤمنون وهم ينتظرون الفرع اذا ظهر الماء على وجه الأرض .

وجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر قم فترحم عليهم وقال عليه السلام : رضي الله عنهم ، ثم قال عليه السلام : إن للجنة ثمانية أبواب وواحد منها لأهل قم وهم خيار شيعتنا من سائر البلاد خمر الله تعالى ولايتنا في طينهم ، وورد بلفظ خمر الله تعالى ولاية النبي صلى الله عليه وآله وولاية الأئمة (ع) في طينتهم ، وجاء عن الصادق عليه السلام : إنما سميت قم هكذا لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد عليه السلام ويقومون معه ويتقسمون على نصرته .

وعن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً : إن الله احتج بالكوفة على سائر البلاد يعني الكوفة ونجفها بالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد واحتج ببلدة قم على سائر البلاد بالمؤمنين من أهلها على سائر أهل المشرق والمغرب من الإنس والجن ، ولم يدع الله قم وأهلها مستضعفين بل وفقهم وأيدهم ، إن الدين وأهله بقم دليل ولولا ذلك لأسرع الناس إليها فخربت قم وخرب أهلها فلم تكن حجة على سائر البلاد ، وإذا كان ذلك لم تستقر السماء والأرض ولم ينظروا إن البسلايا مدفوعة عن قم وأهلها ، وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق وذلك في زمن غيبة قائمنا إلى ظهوره ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها ، إن الملائكة لتدفع البسلايا عن قم وأهلها وما يقصدها جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية أو بمصيبة أو عدو وينسي الله الجبارين من دولتهم ذكر قم وأهلها كما نسوا ذكر الله .

خلو الكوفة والنجف عن العالم وظهور العالم في قم

قال الإمام الصادق عليه السلام : تخلو الكوفة من المؤمنين يأزر العلم عنها كما تآزر الحية في جحرها ثم يظهر في بلدة يقال لها قم وأهلها قائمون مقام الحجة ، فإن قم اليوم محط أنظار الخلائق في العالم ، من قام الشعب المؤمن بقيادة علماء الدين لا سيما زعيم الدين السيد القائد الخميني الكبير لأن علماء الحوزة العلمية في النجف وطلاب الحوزة سفروا بتاريخ ١٣٩١ هـ إلى إيران وباكستان ولبنان

وأفغان والهند والقطيف والحساء والبحرين وما بقي في حوزة النجف الأشرف إلا قليل من طلاب الحوزة ، وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي بقي في النجف الأشرف وحيداً غريباً ، والحال كان يحضر آلاف من الطلاب درسه ، وهو الذي رتب خمسمائة مجتهد أو متجزي ، وبعد آية الله الشيخ محمد حسين الأصفهاني والشيخ ضياء الاراكي ما جاء مثل السيد الخوئي ، وبقي أيضاً في النجف الأشرف آية الله السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري صاحب مذهب الأحكام في شرح عروة الوثقى .

لولا قيام العلماء لا يبقى من القرآن إلا رسمه
ومن دين الاسلام إلا اسمه كما أخبر النبي ﷺ

وعن النبي ﷺ قال : ويأتي على أمتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه فحينئذ يأذن الله تعالى بالخروج فيظهر الله الإسلام به ويحجده ، طوبى لمن أحبه وتبعه والويل لمن أبغضه وخالفه .

هجوم الكفار على المسلمين

ذكرنا في عقائد الإمامية الإثنا عشرية الجزء الأول ص ٢٥١ عن سنن أبي داود وكتاب الملاحم باب تداعي الأمم على المسلمين ص ١٥٨ حديث ٤٢٩٧ بسنده عن رسول الله ﷺ قال ﷺ : يوشك الأمم أن تداعي عليكم كما تداعي الأكلة إلى قصعتها . فقال قائل : ونحن قلة يومئذ ؟ قال ﷺ : بل أنتم يومئذ كثير (ألف مليون نسمة ١٠٠٠٠٠٠٠٠) ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليفزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن ، فقال قائل : يا رسول الله وما الوهن ؟ قال ﷺ : حب الدنيا وكراهية الموت .

يا أيها القارىء، انظر معجزة كلام رسول الله ﷺ قبل ١٣٠٠ سنة كيف حملت اليهود على لبنان وسورية ومصر والبلاد الإسلامية ، وفي تاريخ ٢٨ ذى القعدة ١٣٠٢ هـ حوالى ٧٥٠٠ من الأطفال والنساء والشيوخ من مسلمي لبنان وفلسطين في بيروت صاروا مقتولين بقيادة أمريكا ، وهجوم السوفييات على أفغان وقتلوا من أهالي أفغان نصف مليون نسمة ، وشرّد من أفغان الى ايران وباكستان أربعة ملايين نسمة .

بعض أقوال علي عليه السلام

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه ، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ .

وقال عليه السلام : إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكم . وسمع عليه السلام رجلاً يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فقال عليه السلام : إن قولنا إنا لله إقراراً على أنفسنا بالملك وقولنا وإنا إليه راجعون إقرار بالملك ، أي الهلاك .

دار الدنيا دار الفناء

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن لله ملكاً ينادي كل يوم لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب .

وقال عليه السلام : هلك في رجلان محب غاى ومبغض قال .

وقال عليه السلام : غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل إيمان .

وقال عليه السلام : أحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها .

وقال عليه السلام : يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم .

العلوم كلها مسندة الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلي بابها .

كما رواه الترمذي في صحيحه وذكر البغوي في الصحاح أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا دار الحكمة وعلي بابها .

الناس كلهم بلا خلاف عيال عليه لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان في غاية الذكاء والحرص على التعلم والملازمة لرسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن السادسة من عمره كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الى أربعة وثلاثين سنة ورسول الله صلى الله عليه وآله كان أشفق الناس عليه لا ينفك عنه ليلاً ونهاراً فيكون علم علي بن أبي طالب عليه السلام كعلم النبي صلى الله عليه وآله رشفة من الفيض الإلهي ، غاية الأمر علم النبي صلى الله عليه وآله بواسطة جبريل وعلم علي عليه السلام بواسطة النبي صلى الله عليه وآله ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أقضاكم علي والقضاء يستلزم العلم في الدين .

مساواة علي (ع) جميع الأنبياء (ع)

روى البيهقي بإسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال صلى الله عليه وآله : من أحب أن ينظر الى آدم عليه السلام في علمه والى نوح عليه السلام في تقواه والى إبراهيم الخليل عليه السلام في علمه والى موسى عليه السلام في هيئته والى عيسى عليه السلام في عبادته فلينظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام .

علي (ع) وأولاده المعصومين (ع) أحد الثقلين

عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، أحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حمل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

نزول آية التطهير في حق أهل البيت (ع)

قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (الأحزاب آية ٣٣) .

روى جمهور علماء العامة والخاصة أنها نزلت في علي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

علي بن أبي طالب : قسيم النار والجنة

في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٨٦ عن أبي الصلت الهروي قال : قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام : يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين عليه السلام بأي وجه هو قسيم الجنة والنار ، فقال له الرضا عليه السلام : يا أمير المؤمنين (يعني المأمون) ألم ترو عن أبيك عن آباءه عن عبد الله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : حب علي عليه السلام إيمان وبغضه كفر ، فقال المأمون : بلى ، فقال الإمام الرضا عليه السلام : فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار .

حديث الغدير متواتر

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (سورة المائدة) نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة حجة الوداع يعني خروج النبي ﷺ سنة ١٠ هـ لما بلغ النبي الأعظم ﷺ غدير خم فأثابه جبريل بها على خمس ساعات مضت من النهار فقال : يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وإن لم تفعل فما بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ الآية .

وكان أوائل القوم وهم مائة ألف أو مائة وعشرين ألف ، وخطب عليه السلام ساعتين بعدها قال عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

يروى حديث الغدير مائة وأربعة عشر نفر من الصحابة ومن التابعين ٨٤ رجلاً ، وتجاوز طبقات رواته من أئمة الحديث عن ٣٦٠ راوياً ، وبلغ المؤلفون في حديث الغدير من السنة والشيعة ٣٦ مؤلفاً بل هذا الحديث متواتر بين علماء العامة فضلاً عن الخاصة . وقال عمر : بنح لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

ثم نزل بعد ذلك قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ فقال النبي عليه السلام : الحمد لله على اكمال الدين وإتمام النعمة .

أولي الأمر منكم هم الأئمة المعصومين (ع)

قال الله تعالى في سورة النساء آية ٥٩ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ ذكر العلامة ملا محسن الفيض الكاشاني في تفسيره عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرنهم طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام : هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي .

أسماء الأئمة المعصومين (ع)

أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ، صلوات الله عليهم ، المعروف في التوراة بالباقر ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمعي محمد حجة الله في عبادته ابن الحسن بن علي صلوات الله عليهم جميعاً .

لا يعلم حقائق الأشياء إلا الله تعالى

قال الشيخ الرئيس ابن سينا في تعليقات نقل صدر المتأهين مسلا صدرء في الأسفار ج ١ ص ٩٧ طبع قديم قال ابن سينا : إن الوقوف على حقائق الأشياء ليس في قدرة البشر ونحن لا نعرف من الأشياء إلا الخواص (مثل الضحك والمشى للإنسان) والنوازم والاعراض ولا نعرف الفصول المقومة لكل واحد منها الداخلة على حقيقة بل نعرف أنها أشياء لها خواص واعراض فإننا لا نعرف حقيقة الأول ولا العقل ولا النفس ولا الفلك ولا النار والهواء والماء والأرض ولا نعرف أيضاً حقائق الاعراض ومثال ذلك إنا لا نعرف حقيقة الجوهر بل إنما عرفنا منشأ له هذه الخاصة وهو أنه الوجود لا في موضوع وهذا ليس حقيقة ولا نعرف حقيقة الجسم بل نعرف منشأ له هذه الخواص وهي الطول والعرض والعمق ولا نعرف حقيقة الحيوان بل خاصته الإدراك ولازم له والفصل والعقل فإن المدرك الفعال ليس هو حقيقة الحيوان بل خاصته ولازم له والفصل الحقيقي لا ندركه ولذلك يقع الخلاف في مهمات الأشياء لأن كل واحد يدرك غير ما يدركه الآخر فحكم بمقتضى ذلك اللازم ولذا يقول إبراهيم الموسوي قد وقع اختلاف الآراء والأقوال في كل مسألة من مسائل الفلسفة وغيرها ونعما ما قاله الشيخ الرئيس لأن العلم بحقائق الأشياء موقوف على الله تعالى وأنبيائه ورسله وأوصيائه لا سيما الأئمة الإثنا عشر صلوات الله عليهم لأنهم مخازن علم الله .

خلفاء الرسول ﷺ الأئمة المعصومين (ع)

في عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٤٧ عن سليم بن قيس الهلالي عن عبد الله بن جعفر الطيار رضوان الله عليه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين

من أنفسهم فاذا استشهد فابن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم بعده جعفر ثم بعده موسى ثم بعده علي ابن موسى الرضا عليه السلام ثم بعده محمد الجواد ثم بعده علي الهادي ثم بعده الحسن ثم بعده الإمام المهدي حجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمة أبرار صلوات الله عليهم هم مع الحق والحق معهم .

وفيه أيضاً ج ١ ص ٥٢ عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي (ره) قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد بن سيد أنت إمام بن إمام أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تسعة قائمهم .

الروايات الواردة في آل محمد صلى الله عليه وآله من طريق أهل السنة

ذكر جلال الدين السيوطي الشافعي في تفسيره الدر المنثور ج ٥ ص ٣٨ وأخرج الفقيه المالكي جابر الله محمود بن عمر الزخشي في تفسيره بالإسناد:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات على حب آل محمد مات شهيداً .

ألا من مات على حب آل محمد مات مغفوراً .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات ثائباً .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمناً .

ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير .

ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها .

ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان من الجنة .

ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة .

مبغض آل محمد كافر وخارج من الدين

قال رسول الله ﷺ : ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آئس من رحمة الله .

ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً .

ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

شان نزول آية التطهير في أهل البيت (ع)

روى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في صحيحه عن عائشة بنت أبي بكر أبي قحافة حديث جمع الرسول ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال ﷺ : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، بياناً لأن أهل البيت هم هؤلاء فحسب وليست زوجاته داخلين في هذا العنوان .

وروى ذلك جمع كثير من علماء العامة كالحاكم النيسابوري في كتابه المستدرک ج ٣ ص ١٤٦ والترمذي في صحيحه ج ٢ ص ٣٩٣ وإمام الخنابلة أحمد بن حنبل في مسنده ج ٦ ص ٣١٣ وأخرج علامة الحاكم الحسكاني الحنفى النيسابوري في شواهد التنزيل جمعاً من الأحاديث في أن آل محمد هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

علامات ظهور الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف

قال الإمام الصادق عليه السلام : إن المؤمن في زمان القائم عليه السلام وهو في المشرق ليرى أخاه الذي هو في المغرب وكذلك الذي في المغرب يرى أخاه في المشرق ، فكأنني بالإمام الصادق عليه السلام وبسائر الأئمة قد وضعوا أيديهم على الهاتف الذي ينقل صورة المتكلم وعلى التللكس والتلفزيون وسائر أجهزة العصر الحديث

الذي يسبق ظهور قائمهم المظفر ﴿﴾ وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴿﴾ (سورة التوبة آية ١٠٥) أي الأئمة واحداً بعد واحد يرون أعمال الأولياء والأعداء .

وقال المحقق أبو القاسم جعفر بن سعيد صاحب شرايع الإسلام في كتابه المعتبر والطبرسي في إعلام الوری ص ٢٧٦ روي عن الإمام الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربعة آلاف إنسان ، وصنفوا من جواباته في المسائل أربع مائة كتاب معروفة كشمس الأصول رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى عليه السلام انتهى .

وذكر الشيخ الحر العاملي أن ٦٦٠٠ كتاب ألفوا من زمان الإمام الباقر عليه السلام إلى آخر زمان الإمام الصادق عليه السلام في مدة ٤٢ سنة .

وذكر أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني اليميني الحافظ المعروف بابن عقدة المتوفى في سنة ٥٣٣ هـ أنه روى عن الإمام الصادق عليه السلام أربعة آلاف راوي .

الخضر والياس مع الامام المهدي عليه السلام

ذكر في تفسير روح البيان ج ٥ في سورة الكهف ص ٢٦٩ عن الشيخ الأكبر في بعض كتبه أن الخضر يظهر مع أصحاب الكهف في آخر الزمان عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام ويستشهد ويكون من أفضل شهداء عساكر الإمام المهدي عليه السلام ، وعن ابن عباس (ره) : يلتقي الخضر والياس في كل عام في موسم الحج في عرفات والمشي مع الإمام المهدي عليه السلام .

وفي كتاب الهوائف أن علي بن أبي طالب عليه السلام لقي الخضر في مسجد البصرة وعلمه دعاء كميل ابن زياد ، انتهى .

وهذا يدل على أن الإمام المهدي عليه السلام قطب العالم والخضر والياس أوتاده وأن فيوضات الإلهية جارية ببركته عليه السلام على العالم .

حكاية أبو سعيد أبو الخير

ذكر الفيلسوف الملا صدرا في الأسفار ج ٢ ص ٢٦٢ أنه قرأ القاريء بين يدي الشيخ أبي سعيد أبي الخير قوله تعالى : ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ في سورة المائدة آية ٥٣ فقال أبو سعيد : الحق إنه يحبهم لأنه لا يحب إلا نفسه فليس في الوجود إلا هو وما سواه من صنعه والصانع إذا مدح صنعه فقد مدح نفسه ومن هنا يظهر حقيقة ما قيل : لولا العشق ما يوجد سماء ولا أرض ولا بر ولا بحر والغرض أن محبة الله تعالى للخلق عائدة إليه فال محبوب والمراد بالحقيقة نفس ذاته تعالى لذاته كما إنك إذا أحببت إنساناً فتحب آثاره لكان بالحقيقة ذلك الإنسان ولذا قال الشاعر :

أقبل على الجدار جدار سلمى	أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي	ولكن حب من سكن الديارا
أقبل أرضاً سار فيها جماها	فكيف بدار دار فيها جماها

ونعم ما قال الشيخ العطار النيشابوري :

نأخذ أوند يكه هسقي ذات او است جملة أشياء مصحف آيات او است

وقال الفردوسي الشاعر الفارسي :

جهانرا بلندي وپسقي توئي ندانم چه هرجه هسقي توئي

وقال العارف الرومي مثنوى :

ما عد نهائم هستيها نما تو وجود مطلقي هستي ما

حكايت موسى بن عمران

در کتاب رنگارنگک ج ٢ ص ٦١ مرویست روزی حضرت موسی عرض کرد الهي احبس عني السنة الناس مرا حفظ كن از زبان مردم خطاب رسید

هذا شيء ما اصطفيته لنفسه فكيف اصطفيته لك (يعني زبان مردم در خصوص خودم محفوظ نداشته أم تاچه رسدبتو) این دو شعر عربی نسبت بحضرت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام داده اند :

قد قبل إن الإله ذو ولد وقيل إن الرسول قد كهنا
ما نجا الله والرسول معاً من لسان الوری فكيف أنا

باز از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام نقل شده که فرموده است اگر حرف بزخم میگویند حریص بر ملک است و هرگاه ساکت بشم گویند از مرگ میترسد حضرت صادق علیه السلام در این باب میفرماید نه رضای مردم تحصیل میشود و نه زبان شان خاموش میگردد .

حکایة

قال بعض الحكماء : من أقام بأرض بغداد سنة كاملة وجد في علمه زيادة ، ومن أقام بأرض الموصل سنة كاملة وجد زيادة في عقله ، ومن أقام بأرض حلب سنة كاملة وجد شجاً في نفسه ، ومن أقام بأرض دمشق سنة كاملة وجد في نفسه فظاظة وغلظة ، ومن أقام بأرض مصر سنة كاملة وجد في طبعه قسلة الغيرة ، ويؤيد قول الأخير ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تشربوا من فخر النيل ولا تطينوا بطين المصر فإنه يذهب الغيرة ويوجب الديانة .

فائدة

إن ذا القرنين الأكبر المسمى اسکندر المذكور في القرآن في سورة الكهف هو ملك وعبد صالح حميري وأن ملكه بلغ المشارق والمغارب من الأرض كلها وملك الأقاليم كلها وقهر أهلها من الملوك وغيرهم وكان داعياً إلى الله تعالى وما كان نبياً بل عبداً صالحاً سائراً في الخلق بالعدالة التامة وكان الخضر على مقدمة جيشه

بمنزلة المستشار ، وكان معاصراً لابراهيم الخليل عليه السلام وقد أسلم على يديه وطاف معه ومع إسماعيل عليه السلام بالكعبة ، وروى أنه كان ماشياً فدعاه إبراهيم الخليل عليه السلام وأوصاه بوصايا ، وقيل أنه أتى بفرس ليركب فقال : لا أركب في بلد فيه الخليل عليه السلام ، وأما ذو القرنين الاسكندر الثاني فهو كافر متأخر عن اسكندر الأول بأكثر من ألفي سنة ، وكان هذا الاسكندر قبل المسيح بنحو من ثلاثمائة سنة وكان وزيره أرسطاطاليس الفيلسوف اليوناني .

مولد إبراهيم الخليل عليه السلام وأثره المبارك في المجتمع البشري سنة ٢٨٩٣ قبل هجرة الرسول ﷺ كان في الاهواز أو في بابل

ومن سلته عليه السلام : أن دين التوحيد ينتهي إليه أينما كان وعند من كان ، فإن الدين المنعوت بالتوحيد اليوم هو دين اليهود وينتهي الى الكليم موسى بن عمران عليه السلام وينتهي نسبه الى إسرائيل يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام ودين النصرانية وينتهي الى المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام وهو من ذرية إبراهيم عليه السلام ، ودين الإسلام والصادع به هو محمد رسول الله ﷺ وينتهي نسبه الشريف الى إسماعيل الذبيح بن إبراهيم الخليل عليهما السلام ونبي هذه الأمة هو محمد ﷺ ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف والمشهور بن أد بن أد بن الياسع بن الهميسع بن سلامان بن حمل بن قيسدار بن إسماعيل (المدفون في جنب الكعبة المكرمة في مكة المكرمة) ابن إبراهيم الخليل (المدفون في القدس الشريف) ابن تارخ بن فاخور بن مشروع ابن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن أخنوخ (المعروف بإدريس النبي عليه السلام) ابن البارز بن مهلائيل بن قينان بن ألوش بن شيث بن آدم عليهم السلام .

فائدة تاريخية

'ولد إبراهيم الخليل عليه السلام في أهواز إيران لمضي ألف وإحدى وثمانين سنة من طوفان نوح النبي عليه السلام .

وبنى الكعبة بتاريخ ١١٠٢ بعد طوفان نوح النبي عليه السلام .

وإبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام بنيا الكعبة البيت الحرام ، وكان الطوفان بعد ٢٢٤٢ سنة من هبوط آدم عليه السلام ، وكان عمر نوح النبي عليه السلام ٦٠٠ سنة عند مجيء الطوفان .

وإدريس النبي عليه السلام صار الى السماء وكان عمره لما رفع الى السماء ٣٦٥ سنة قبل ولادة نوح النبي عليه السلام ١٧٥ سنة .

أولاد آدم عليه السلام عند موته

إن آدم عليه السلام عند موته بلغ عدد ولده وولد ولده أربعين ألفاً .

فائدة تاريخية

ملك بعد داود سليمان النبي عليهما السلام وعمره ١٣ سنة وفي السنة الرابعة من ملكه في أيار وهي ٥٣٩ سنة لوفاة موسى بن عمران (ع) .

«وابتدأ سليمان عليه السلام بعمارة بيت المقدس ، وأقسام في عمارته له سبع سنين وفرغ منه في الحادية عشر من ملكه ، فالقراغ من عمارة بيت المقدس في أواخر ٥٤٦ سنة لوفاة موسى بن عمران (ع) ، وكان ارتفاع البيت المقدس الذي عمره سليمان عليه السلام ثلاثين ذراعاً وطوله ستين في عرض عشرين ذراعاً ، وعمل خارج البيت سوراً محيطاً به امتداده خمسمائة في خمسمائة متر .

وتوفي سليمان عليه السلام وعمره ٥٢ سنة ومدة ملكه ٤٠ سنة ، وفاته في أواخر ٥٧٥ لوفاة موسى بن عمران (ع) .

أربعة أنبياء أحياء الى يوم القيامة

في تفسير روح البيان في سورة الكهف ص ٢٦٨ ناقلا عن تفسير البغوي أن أربعة من الأنبياء أحياء الى يوم البعث والقيامة ، اثنان في الأرض وهما الخضر وإلياس أما إلياس في البر والخضر في البحر يجتمعان كل ليلة على ردم ذي القرنين ويحرسانه ، واثنان في السماء إدريس وعيسى عليهما السلام ، انتهى .
وأنا المؤلف إبراهيم الموسوي الزنجاني أقول أن الإمام المهدي عجل الله فرجه اليوم صاحب الخضر وإلياس .

فائدة في تاريخ أهرام مصر

في تفسير جواهر الطنطاوي المصري ج ٧ ص ٢٥ : أول باني الملك خوفو أحد ملوك الأسرة الرابعة للهرم الأول بالجيزة أحد الأهرام سنة ٣٧٠٠ قبل ميلاد المسيح عليه السلام .
في هذا التاريخ ١٩٨٣ م صار تاريخ بناء الأهرام ٥٦٨٤ سنة من تاريخ أول البناء .

تاريخ استعمال التبغ

أول من استعمل التبغ أهل إسبانيا في أمريكا ، ثم ببلاد الترك سنة ٩٩٩ هجرية .

تاريخ فتح هندوستان

في تفسير الجواهر للطنطاوي ج ٧ ص ٢٥ : خرج من عمان لفتح هندوستان أساطيل إسلامية سنة ١٦ هـ فأخذت جزيرة تاج محل من مدينة بمباي ومن جزيرة البحرين أساطيل أخرى مدينة بارود ، ثم أخذ عبد الله بن عامر سنة ٢٣ هـ بلاد كرمان وسجستان أي سيستان .

فائدة تاريخية لياجوج وماجوج

في دائرة المعارف الشيعية تأليف الأستاذ السيد حسن الأمين ابن آية الله السيد محسن الأمين العاملي في الجزء الثامن ص ١١٢ أن كلمتي ياجوج وماجوج عبريتان على لسان العبري ويمكن أن تكونا يونانية: كاك وماكوك .
ثم يحدد مكان سد ياجوج وماجوج بأنه في البقعة الواقعة بين بحر الخزر قزوين والبحر الأسود حيث توجد سلسلة جبال القوقاز يعني قفقاز .
وذكر الطنطاوي في تفسيره : وقد علم الروس أن مدينة دربند يجبل قفقاز هي نفسها مدينة باب الأبواب ، وقد اجتازه تيمورلنك بجيشه وياجوج وماجوج هو چنگيزخان .

كلمات قصار لعلي عليه السلام:

إخوان الزمان جواسيس العيوب .. أداء الدين من الدين .. بلاء الإنسان من اللسان .. تراحم الأيدي في الطعام بركة .. جودة الكلام في الاختصار .. حلي الرجال الأدب .. حلي النساء الذهب .. خف الله تأمن من غيره .. كفى بالموت واعظاً .. لا إيمان لمن لا أمانة له .. لا راحة للملوك .. لا وفاء للمرأة .

غارث كردند وهايهيها كربلاء را

بتسار يخ ١٢١٦ هـ وهايهيهاى كافر خبيث كربلاء را قتل و غارت نمودند و بى احترامى نسبت بمرقد شريف امام حسين عليه السلام و ساير شهداء نمودند و در حدود ١٥ هزار از اهالي كربلاء را كشتند و عالم بزرگ عارف جناب شيخ عبد الصمد همداني صاحب بحر المعارف در اخلاق را كشتند .

تصرف تیمور لنگ هندوستان

در تاریخ ۸۱۰ هـ قتل و غارت نمود تیمور هندوستان را که شمال هندوستان را بقتلگاه تبدیل ساخت و ضمیمه و جزء مملکت ایران نمود .

و در تاریخ ۸۰۴ - ۸۰۵ هـ جنگ مشهور تیمور با عثمانیهای ترکیه را آغاز کرد و قشون عثمانیهای را در آنقره شکست داده سلطان عثمانی بایزید اول ایلد رم را اسیر میکنند و ضعف موقت سلاطین عثمانی در آسیا اشکار میسازد لشگر کشی تیمور لنگ بطرف چین در تاریخ ۸۰۷ هـ و سلطنت خانواده تیموریان در شهر اترار چین و در سن ۷۰ سالگی از دنیا رفت و در تاریخ ۸۰۳ هـ امیر تیمور بسوریه حمله میکند حلب و دمشق و بسیاری از شهرهای کوچک را خراب و غارت میکند و به آناتولی ترکیه لشگر میکشد .

شهر فارسی سعیدی

خدایا بحق بنی فاطمه که بر قول ایمان کنم خاتمه
خداوند کارا نظر کن بچود که جرم آید از بندگان در وجود
چو ما را بدنیا تو کردی عزیز بعقبی همین چشم داریم نیز

انسان باید امتحان شود

خوش بودگر محك تجربه آید بپیان
تاسیه روی شود هر که در او غش باشد
وقال دعبل الخزاعي :

لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت
وآل أحمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم
كانهم قد جنوا ما ليس يفتقر

فتح مصر وإيجاد جامع الأزهر من الشيعة

وكان الفتح الفاطمي لمصر في عهد المعز لدين الله رابع الخلفاء الفاطميين بالمغرب ، ودخلت الجيوش الفاطمية مدينة مصر القسطنطينية بقيادة جوهر الصقلي الشيعي في السابع عشر من شعبان سنة ٣٥٨ هـ ٧ يولية ٩٦٩ م وأسس المدينة الجديدة وسماها المعز الفاطمي بالقاهرة ، وأقيم بالعاصمة الجديدة مسجد جامع .

تأسيس جامع الأزهر

أسس جامع الأزهر جوهر الصقلي وزير المعز الفاطمي سنة ٣٥٩ هـ وتم بناء الجامع الأزهر في عامين وثلاثة أشهر وافتتح للصلاة في يوم الجمعة في السابع من شهر رمضان سنة ٣٦١ هـ - ٩٧٣ م ، وكان جامع الأزهر ومسجده أول جامعة أقامتها الشيعة الفاطمية بمصر ، ومن ثم فقد كان قيام الجامع الأزهر رمزاً لسيادة دعوة مذهبية هي الدعوة الفاطمية الإسماعيلية فقط ولا تشمل المذهب الجعفري ولا المذهب الزيدي .

والمغرب كان محل الخلفاء الفاطميين وقد بلغ عدد الفقهاء والأساتيد في أيام عزيز بالله ٣٧ فقيهاً وهم أول فوج من الأساتذة عينوا للتدريس بالجامع الأزهر كما ذكره في صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٩ في سنة ١٩١٨ م : بلغ عدد طلاب الأزهر والمعاهد الدينية ١٥٨٣٦ طالباً ٧٠٠ طالب من الغرباء من مختلف الأمم .
وميزانية الأزهر سنة ١٩٥٨ م مبالغ ١٠٠، ١٢٥، ٢ جنيه مصري .

آخر تنظيم لجامعة الأزهر جرى سنة ١٩٦١ م

- ١ - كلية أصول الدين ٢ - كلية الشريعة والقانون القسم العالي للدراسات
- ٣ - كلية الأدبيات ٤ - كلية اللغات العربية ٥ - كلية المعاملات والادارة
- ٦ - كلية الهندسة ٧ - كلية الطب ٨ - كلية الزراعة .

أقسام كلية أصول الدين :

- ١ - قسم القرآن وعلومه ٢ - قسم السنة والرواية وعلومها ٣ - قسم التوحيد والفلسفة ٣ - قسم الأخلاق والاجتماع .
- درجة التخصص : الماجستير في أصول الدين في تفسير القرآن وعلومه ، الحديث وعلومه ، العقيدة الإسلامية وكلية البنات العربية والإسلامية .

بعض العامة من أهل السنة قائلون بالجبر

ولذا قال العلامة الحلبي (ره) في شرح تجريد ص ٣٢ : اسندوا القبايح الى الله تعالى علواً كبيراً ، وأول من أسس مذهب الجبري الجهم بن صفوان وأتباعه وقال : كل القبايح الذي صدر من العبد فهو الله خالقها ، تعالى الله عن ذلك ، وكان زنديقاً ملحداً مبتدعاً ، وكان أستاذ جهم بن صفوان الجعد بن درهم ، والعجب من هذا الأستاذ القائل بنهاية التفويض وتلميذه جهم بن صفوان على نهاية الجبر وبناء على قول جهم بن صفوان : الإنسان لا يحتاج الى جهم ولا الجنة لأن الله يفعل القبايح ، تعالى الله ، وأغلب العامة في الأفعال جبري ، أما جعد بن درهم جعل في قارورة ماء وتراباً فاستحال دوداً وهوام فقال لأصحابه أنا خلقت ذلك لأنني كنت سبب كونه ، فبلغ ذلك جعفر بن محمد الإمام الصادق عليه السلام فقال عليه السلام ليقبل كم هي وكم الذكران والإناث إن كان خلقه وكم وزن كل واحد منهم ، فانقطع كلامه وهرب .

نقله في البحار من كتاب الغرر للسيد المرتضى علم الهدى (ره) والأشاعة كلهم قائلون بالجبر .

وقالوا : أساس مذهبهم الجبر ولذا يقولون كل فعل صادر من العبد صادر من الله ، تعالى الله عن ذلك لأنه يلزم الكفر بأحكام شرايع الله تعالى والمعاد والقيامة .

من أطفاف الله تعالى على بعض المؤمنين رجوع أرباب الحوائج اليهم

قال رسول الله ﷺ : إن الله خلق عبيداً من خلقه لحوائج الناس ليرغبون في المعروف ويمدون مجدداً والله يحب مكارم الأخلاق . وقال ﷺ : إن الله عبداً يفرع اليهم الناس في حوائجهم أولئك هم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة . وقال رسول الله ﷺ : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .

حفظ اللسان

قال لرسول الله ﷺ رجل : أوصني ، فقال ﷺ : احفظ لسانك ، ثم قال له : يا رسول الله أوصني ، قال ﷺ : احفظ لسانك ، ثم قال : يا رسول الله أوصني ، فقال ﷺ : ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا من حصائد ألسنتهم .

معنى الايمان

قال رسول الله ﷺ : الإيمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان ، وقال رسول الله ﷺ : علامة الإيمان أربعة : الإقرار بتوحيد الله ، والإيمان به ، والإيمان بكتبه ، والإيمان برسوله .

عناية الله وأخباره عن سلمان

قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَتَبَدَّلْ قَوْمٌ غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾ وفي مجمع البيان وروح البيان وتفسير الفيض الكاشاني : روي أن أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله في كتابه وكان سلمان رضي الله عنه إلى جنب رسول الله ﷺ فضرب ﷺ يده على فخذه سلمان فقال ﷺ : هذا وقومه والذي نفس محمد بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس .

وأخرج البغوي وهو من علماء العامة عن أبي هريرة قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت هذه الآية وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال : من هؤلاء يا رسول الله ؟ قال وفيما سلمان الفارسي ثم قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ، ثم قال ﷺ : لو كان الإيمان بالثرثرا لناله رجال من هؤلاء ، وذكر في أسد الغابة في معرفة الصحابة ج ٢ ص ٢٨٤ عن قيس بن سعد : لو كان العلم متعلقاً بالثرثرا لناله ناس من فارس .

أشعار أبو نواس في حق الامام الرضا ع

قال أبو نواس لما نظر الى الامام الرضا ع :

مطهرون نقيات ثيابهم	تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علوياً حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لما بدا خلقاً فاتقنه	صفاكم واصطفاكم أيها البشر
فأنتم المسأ الأعلى وعندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور

قيل : دخل أبو نواس على المأمون وعنده الرضا ع فعاتبه المأمون على تأخره في تهنيئته بولاية العهد للإمام الرضا ع فقال له :

قيل لي أنت أوحده الناس طراً	في فنون من الكلام النبويه
لك من جوهر الكلام بديع	يشهر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا أهتدي بمدح إمام	كان جبريل خادماً لأبيه

التوبة

في كتاب تنبيه الخواطر ج ١-٦ قال رسول الله ﷺ : التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمعتفر من الذنوب وهو قصر عليه كالستهزء بربه ،

وأثبتته القرآن: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ
حَسَنَاتٍ﴾ (سورة الفرقان آية ٧) .

العزلة

قال الإمام الرضا عليه السلام : يأتي على الناس زمان تكون فيه عشرة أجزاء
تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت .
نطقت الضفدع قولا نظمته الحكماء
في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء

داووا مرضاكم بالصدقة

روى الشيخ الحر العاملي ٢٥٨/٦ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق (ع)
عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : داووا مرضاكم بالصدقة .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال عليه السلام : داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا
البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة فإنها تفك من بين لحي سبعائة شيطان .
والصدقة خمسة أقسام: الأول صدقة المال ، والثاني صدقة الجاه (وهي الشفاعة)
والثالث صدقة العقل والرأي (وهي المشورة) ، والرابع صدقة اللسان (وهي
الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سبباً لإطفاء نار العداوة وإصلاح ذات البين)
والخامس صدقة العلم (وهي بذله لأهله ونشره على مستحقه) .

والصدقة تدفع سيئة السوء كما دفعت عن اليهودي الذي أخبر النبي ﷺ
بأنه يعضه أسود فتصدق .

قال رسول الله ﷺ : من تسره أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتح
بالصدقة .

الصدقة تدفع الموت

قال الإمام الصادق عليه السلام : داووا بالصدقة وما على أحدكم أن يتصدق بقوت يومه إن ملك الموت يدفع إليه الصك والورقة بقبض روح العبد فيمتصدق فيقال له : رد عليه الصك .

أجر زيارة الاخوان المؤمنون الجنة

في الخصال ص ٣٩٧ قال رسول الله ﷺ : من زار أخاً في الله أو عاد مريضاً نادى مناد من السماء : طيب وطاب عرشك تبوأ من الجنة منزلك . قال الإمام الصادق عليه السلام : ما زار مسلم أخاه المسلم في الله والله إلا ناداه الله تبارك وتعالى : أيها الزائر طيب وطابت لك الجنة .

زيارة الاخوان زيارة الائمة (ع)

وفيه أيضاً قال الإمام موسى بن جعفر عليها السلام : من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحى إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحى إخوانه يكتب له ثواب صلتنا .

ثواب زيارة الاخوان ثواب الحج

وفيه أيضاً قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنتم في تراوركم مثل أجر الحاجين ، وقال رسول الله ﷺ : من زار أخاه في بيته قال له الله عز وجل : أنت ضيفي وزائري ، عليّ قراك وقد أوجبت لك الجنة بحبك إياه .

ثواب المعرفة والصلاة والزكاة والصوم

والحج والولاية لآل محمد ﷺ

في وسائل الشيعة ج ١ ص ١٨ عن زريق قال : قلت لأبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام : أي الأعمال أفضل بعد المعرفة ؟ فقال الإمام الصادق عليه السلام :

ما من شيء بعد المعرفة (يعني معرفة الله تعالى) يعدل الصلاة ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة ولا يعدل بعد ذلك شيء يعدل الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وخاتمة يعني ابتداء ذلك كله معرفتنا وآخرها معرفتنا والخير يعني الأعمال لا تقبل بدون ولاية أهل البيت عليهم السلام .

دعائم الاسلام خمسة

وفيه أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام : وأما ما فرضه الله عز وجل من الفرائض في كتابه فدعائم الإسلام وهي خمس دعائم وعلى هذه الفرائض بُني الإسلام فجعل الله سبحانه لكل فريضة من هذه الفرائض أربعة حدود لا يسع أحداً جهلها أو لها الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم الحج ثم الولاية وهي خاتمها والحافظة لجميع الفرائض والسنن .

وفيه أيضاً ج ٢ ص ٩٣ عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لنا علي بن الحسين (ع) : أي البقاع أفضل ؟ فقلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، فقال لنا : أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو أن رجلاً عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المكان ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئاً .

ثواب الصلاة الفريضة تعدل عند الله ألف حج

قال الإمام الصادق عليه السلام : صلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، وفي الوسائل ج ١ ص ١٨ قال الإمام الصادق عليه السلام : ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ، ألا ترى إلى العبد الصالح عيسى بن مريم (ع) قال : وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً .

الانسان الغافل عن الحق كافر

قال العلامة الشيخ البهائي في كشكوله ج ١ ص ٢٦٠ : غفلة القلب عن الحق من أعظم العيوب وأكبر الذنوب ولو كانت آناً من الآئات أو لحظة من اللحظات حق أهل القلوب عدواً الغافل في أن الغفلة من جملة الكفار كما نطق به كلام عطار نيشابوري :

هر آن كس غافل از حق يك زمانست
در آندم كافر است اما نهانست
اگر آن غافلي پيوسته بودى
در اسلام برويت بسته بودى

وكما يعاقب العوام على سيئاتهم كذلك يعاقب الخواص على غفلاتهم فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة على كل حال إن أردت أن تكون من زمرة أهل الكمال .

وفي كشكول الشيخ البهائي (ره) ج ٣ ص ٤٣٧ ناقلاً عن كتاب الأحياء في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الحنفية ابن أمير المؤمنين عليه السلام عن أبيه علي قال : لما نزل قوله تعالى : ﴿ فاصفح الجليل ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبريل : وما الصفح الجليل ؟ قال جبريل عليه السلام : إذا عفوت عن ظلمك فلا تعاتبه فقال صلى الله عليه وآله : يا جبريل فالله تعالى أكرم من أن يعاقب من عفي عنه ، فبكى جبريل عليه السلام وبكى النبي صلى الله عليه وآله فبعث الله اليه ميكائيل عليه السلام وقال : إن ربكما يقرئكما السلام ويقول : كيف أعاقب من عفوت عنه ، هذا ما لا يشبهه كرمي .

الزهد في الدنيا

في كشكول الشيخ البهائي أيضاً ج ٢ ص ٣١٣ عن السكيني عن الصادق عليه السلام : حرام على قلوبكم أن تعرفوا حلاوة الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا .

وفيه عن النبي ﷺ : لا يجد الرجل حلاوة إيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا .

بدون ولاية أهل البيت (ع) لا تقبل العبادات

في وسائل الشيعة ج ١ ص ١٠ عن أبي حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام قال عليه السلام : بني الإسلام على خمس : على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية (يعني محبة أهل البيت (ع) ولم ينادي بشيء ما نودي بالولاية .

مجموع آيات القرآن

قال ابن كثير في تفسيره ج ١ ص ١٤ أن عدد الآيات ستة آلاف اية ، ذكر الألوسي البغدادي ج ١ ص ٢٤ المشهور عند السنة ستة آلاف وستائة وستة عشر آية .

وذكر العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي في كتابه القرآن في الإسلام ص ١٥١ : واختلفوا في عدد مجموع الآيات على ستة أقوال ذكرها الداني فقبل ستة الاف اية وقيل ستة الاف ومائتان وأربع ايات وقيل ستة الاف ومائتان وأربع عشرة اية وقيل ستة الاف ومائتان وخمس وعشرون اية وقيل ستة الاف ومائتان وست وثلاثون اية ذكرها صاحب الاتقان السيوطي ج ١ / ٦٩ .

القرآن مصون من التحريف

تاريخ القرآن واضح بيّن من حين نزوله حتى هذا اليوم والى يوم القيامة كانت الآيات والسور دائرة على السنة المسلمين يتداولونها بينهم ، وكلنا نعلم أن هذا القرآن الذي بأيدينا اليوم هو القرآن الذي نزل تدريجياً على الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ قبل أربعة عشر قرناً .

فإذا لا يحتاج القرآن في ثبوته واعتباره الى التاريخ مع وضوح تاريخه لأن الكتاب الذي يدعي أنه كلام الله تعالى ويستدل على دعواه بآياته ويتحدى الجن والإنس على أن يأتوا بمثله لا يمكن لاثباته ونفي التغير والتحريف عنه التثبت بالأدلة والشواهد أو تأييد شخص أو جماعة لاثبات مدّعاء .

نعم أوضح دليل على أن القرآن الذي هو بأيدينا اليوم هو القرآن الذي نزل على الرسول الأكرم ﷺ ولم يطرأ عليه أي تحريف أو تغيير أن الأوصاف التي ذكرها القرآن الكريم لنفسه موجودة اليوم كما كان في السابق .

يقول القرآن إنني نور وهداية وأرشد الناس الى الحق والحقيقة ، ويقول إنني أبين ما يحتاج اليه الناس ويتفق مع فطرته السليمة ، ويقول القرآن إنني كلام الله تعالى ولو لم تصدقوا فليجتمع الإنس والجن الإنيان بمثله أو ليأتوا بمثل محمد الأمي أو انظروا في هل تجدون إختلافاً في أسلوبي أو معارفي أو أحكامي .

إن هذه الأوصاف والمميزات باقية في القرآن الكريم .

أما الإرشاد الى الحق والحقيقة ففي القرآن الذي بأيدينا بيان تام للأسرار الكونية بأدق البراهين العقلية ، وهو الملجأ الوحيد لدستور الحياة السعيدة العالمية ويدعو الإنسان بمنتهى الدقة الى الإيمان طالباً خيره وحسن مآله .

وأما بيان ما يحتاج اليه الإنسان في حياته فإن القرآن بنظراته الصائبة جعل التوحيد الأساس الأصلي له واستنتج بقية المعارف الاعتقادية منه ولم يغفل في هذا عن أي شيء .

اعتقاد الشيعة الاثنا عشرية عدم تحريف القرآن

قال شيخنا الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (ره) في اعتقاداته أن القرآن الذي أنزله الله على نبيه ﷺ هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك ومن نسب اليها من العامة إنا نقول فهو كاذب .

وقال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (ره) : وأمسأ الكلام في زيادته ونقصانه فيما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان من القرآن ، فالظاهر أيضاً باطل على مذهب المسلمين وهو الذي نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات .

وبعدم تحريف القرآن قال أكثر علماء الشيعة شيخ الفقهاء الشيخ جعفر في بحث القرآن من كتابه كشف الغطاء والعلامة الجليل الشهباني في بحث القرآن من كتابه العروة الوثقى ونسب القول بعدم تحريف القرآن الى جمهور المجتهدين من الشيعة ، والشيخ المحدث المولى محسن القاشاني في كتابيه الوافي ج ٥ ص ٢٧٤ وعلم اليقين ص ١٣ ، والشيخ الأوحد الشيخ المفيد (ره) والشيخ البهائي والمحقق القاضي السيد نور الله الشهيد على يدي علماء السنة في الهند ، وبطل العلم المجاهد الشيخ محمد الجواد البلاغي في مقدمة تفسيره آلاء الرحمن وإعجاز القرآن ص ٤١ والدليل على ذلك : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ (سورة الحجر ٩/١٥) فإن في هذه الآية دلالة على حفظ القرآن من التحريف وأن الأيدي الجائرة لن تتمكن من التلاعب فيه وأخبار الثقلين اللذين خلفهما النبي ﷺ في أمته وأخبر الرسول الأعظم ﷺ أنها لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض وأمر الأمة بالتمسك بهما وهو الكتاب والعترة وأخبار الثقلين متظافرة من طرق الفريقين وما نسب ظهير إحسان الباكستاني في كتابه الشيعة والقرآن والخطيب وغيرهما خارج من الواقع وحدوده الإنسانية فراجع الى كتاب عقائد الإمامية الإثنا عشرية ج ١ ص ٥٥ .

لا يحبس إلا ثلاثة

روى صاحب الوسائل في باب القضاء في كتابه وسائل الشيعة باب ٢٦ ج ١٨ ص ٢١٧ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال علي يقول : لا يحبس في السجن إلا ثلاثة : الغاصب ، ومن أكل مال اليتيم ظلماً ،

ومن ائتمن على أمانة فذهب بها وإن وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً
فلا سجن في الإسلام .

والسجن عبارة عن أن يسلم القاضي المجرم المستحق للسجن الى أحد أفراد
الناس ليحبسه في غرفة من بيته ، ولذا فلا سجن في الإسلام بالمفهوم الحالي إطلاقاً
ولدى الاضطرار ببناء السجن لا يكون إلا بناية سجن بسيطة فأين قوانين الإسلام
اليوم في البلاد الإسلامية .

اشعار الامام زين العابدين عليه السلام

ألا أيها المأمول في كل حاجة	شكوت إليك الضر فارحم شكايي
ألا يا رجائي أنت كاشف كربتي	فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
أتيت بأفعال قباح ردية	فما في الوري خلق جنى كجنايتي
فزادي قليل لا أراه مبلغي	أللزاد أبكي أم لبعد مسافتي
أتحرقني بالنار يا غاية المنى	فأين رجائي ثم أين مخافتي

قال الحسن البصري : قربت الى الإمام زين العابدين عليه السلام قلت : يا سلاة
النبوة ما هذه المناجاة والبكاء وإنك من أهل البيت ؟ قال الله عز وجل إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، قال الإمام عليه السلام :
قال الله خلقت الجنة لمن أطاعني ولو كان عبداً حبشياً وخلقت النار لمن عصاني
ولو كان سيداً قرشياً .

وصية من رسول الله ﷺ الى أمير المؤمنين عليه السلام

يا علي إن المؤمن ثلاث علامات : الصيام ، والصلاة ، والزكاة . وللظالم ثلاث
علامات : يقهر من دونه بالغلبة ، ومن فوقه بالعصية ، ويظاهر الظلمة ،
والمنافق ثلاث : إن حدث كذب ، وإن ائتمن خان ، وإن وعد أخلف .

عذاب القبر من النسيمة

يا علي إحدذر الغيبة والنسيمة فإن الغيبة تفطر والنسيمة توجب عذاب القبر.
قال رسول الله ﷺ : العلم خزان ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه تؤجر أربعة : السائل، والمتكلم، والمستمع، والمحِب لهم .

الاستغفار والشكر

قال رسول الله ﷺ : من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً ، من أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول ومن أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة .
وقال رسول الله ﷺ : مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العشير .
وقال ﷺ : رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك حق .
وقال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك .
وقال ﷺ : أفضلكم إيماناً أحسنكم أخلاقاً .
وقال ﷺ : أمرت بمداراة الناس كما أمرت بتبليغ الرسالة .

في حوائج الناس

قال رسول الله ﷺ : إن الله خلق عبداً من خلقه لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدون الجود مجدداً والله يحب مكارم الأخلاق .
وقال ﷺ : إن لله عبداً يفزع اليهم الناس في حوائجهم أولئك هم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة .

النظر الى الكعبة والوالدين والمصحف والقرآن وآل محمد والعالم عبادة

في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٣٣ روى أن النظر الى الكعبة والوالدين والنظر الى المصحف والقرآن من غير قراءة عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة والنظر الى آل محمد يعني الأئمة (ع) عبادة والنظر الى أولادهم عبادة ما لم يفارقوا يعني أولاد الأئمة (ع) منهاج الأئمة (ع) .

ثواب نظر الوالد الى ولده

وفيه أيضاً ص ٢٤٣ : قال رسول الله ﷺ : اذا نظر الوالد الى ولده فسرّه كان للوالد عتق نسمة ، قيل : يا رسول الله وإن نظر ثلاثمائة وستين نظرة ، قال ﷺ : الله تعالى أكبر .

وفي مشكاة الأنوار ص ١٦٢ : قال رسول الله ﷺ : دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته .

وقال رسول الله ﷺ : الولد الصالح ريحان من رياض الجنة .

وفي ثواب الأعمال ص ٢٠٢ في كتاب النوادر قال الإمام الصادق عليه السلام : البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها والنعمة يُسأل عنها .
قال رسول الله ﷺ : من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة قيل : يا رسول الله واثنين؟ قال ﷺ : واثنين، قيل : يا رسول الله وواحدة؟ قال ﷺ : وواحدة .

حكاية عجيبة

ذكر صاحب تفسير الطنطاوي في سورة مريم ص ٣٨ : سافر أحد عظماء المصريين من مصر الى سويسرا فنزل في قطار السكة الحديد فلم ير القوم يأخذون تذكرة في أيديهم بل كل واحد منهم يحاسب نفسه بنفسه فيضع النقود بيده

في الصندوق وليس عليه رقيب مأمور وغيره بخلاف البلاد الإسلامية وغيرها ، ولما دخل المدينة سأل عن القاضي أين هو ليحادثه لأنه هو أيضاً من رجال القانون فقال له القاضي : إن بلادنا تنقل القضايا فيها والأمة تعرف واجبتها وأنا لا أعمل إلا ثلاثة أيام أول الشهر فيأتي المتقاضون يسألونني فيما أشكل عليهم من الأمور فأفتيهم فيقنعون ، وليس لي الحق في أخذ فلوس شهرياً مرتباً في أيام لا عمل لي فيها ، فما أنا آخذ مرتب ثلاثة أيام وفي بقية الشهر أصنع وأكل من كسب يدي .

هذه الحكاية وأمثالها كثير تدهشنا نحن المسلمون لأسفنا الشديد إننا خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ثم تكون عاقبتنا إننا لا نعرف إلا القضاء والمحاماة فأما في بعض البلاد الإسلامية في الوقت الحاضر قال رئيس محاكم ديوان: عندنا ٢٢٥٠ قاض موجود ما يكفي في جميع البلاد، وهذا التهذيب لا يتحقق إلا في زمان ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف .

سودی

مرو زیر کهنه ای پسر که جمال عاجز بود در سفر
تو پیش از عقوبت در عفو کوب که سودی ندار دفعان زیر چوب

وظيفة أخلاقية بين الزوج والزوجة

ذكر صاحب تحف العقول في كتابه ص ٢٣٨ : قال الصادق عليه السلام : لا غنى بالزوج من ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته : الموافقة له ليحلب بها موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعتها عليها .

ولا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن :

صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطعمن قلبه الى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منها وإظهار العشق له بالخلاصة (أي التكلم بالقول اللطيف) والهيئة الحسنة لها في عينه .

حادثة مؤلمة سنة ١٠٣٨ هـ وقعت في بغداد

في كتاب أربعة قرون تأليف لونكريك ذكر في حوادث سنة ١٠٣٨ هـ فتح السلطان مراد العثماني بغداد وأمر السلطان مراد بقتل الشيعة ، في مكان واحد قتلوا من الشيعة ثلاثين ألف نسمة بفتوى الشيخ يحيى الحنفي الكافر الخبيث ، وأمر بنقل جميع الموقوفات التي في المشاهد المشرفة كربلاء والكاظمين وسامراء الى بقعة الشيخ عبد القادر الكيلاني الرشتي الصوفي .

عقوبة قتل المؤمن في الآخرة

قال الله تعالى من أجل ذلك : ﴿ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (سورة المائدة آية ٣٥) .
قال القمي : لفظ الآية خاص في بني إسرائيل ومعناها جار في الناس كلهم .
في الفقيه والعياشي عن الإمام الصادق عليه السلام : واد في جهنم لو قتل الناس جميعاً يدخل ذلك المكان ، قيل : فإن قتل آخر ؟ قال : يضاعف عليه .
وفي رواية له : في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يزد على ذلك المقعد ، والعياشي ما يقرب من الروايتين : ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ، ومن تسبب لبقاء حياتها بعفو أو منع من القتل أو استنقاذ من بعض أسباب الهلاك فكأنما فعل ذلك بالناس جميعاً ، القمي قال : من أنقذها من حرق أو غرق أو هدم أو سبع أو كفه حق يستغني أو أخرجه من فقر الى غنى وأفضل من ذلك من أخرجها من ضلال أي السنة الى هدى أي ولاية ومحبة الأئمة عليهم السلام .

قال الإمام الصادق عليه السلام : لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً . وقال عليه السلام : لا يوفق قاتل المؤمن متمعداً للتوبة .

وفي تفسير العياشي في من لا يحضره الفقيه ج ٣/٣٧٦ قال الإمام الصادق عليه السلام في رجل قتل رجلاً مؤمناً يقال له مت أي ميتة شئت يهودياً وإن شئت نصرانياً وإن شئت مجوسياً .

وقال الإمام الباقر عليه السلام : ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة إلا وهي تحشر يوم القيامة معلقةً بقاتله بيده اليمنى ورأسه بيده اليسرى وأوداجه تشخب دماً يقول : يا رب سل هذا فيهم قتلني ، فإن كان قتله في طاعة الله يثيب القاتل وذهب بالمقتول إلى النار وإن كان في طاعة غير الله قيل له (أي المقتول المظلوم في الدنيا) اقتله كما قتلك ، ثم يفعل الله فيهما بعد ذلك مشيئته .

قال الإمام الباقر عليه السلام : من قتل مؤمناً متمعداً أثبت الله تعالى على قاتله جميع الذنوب وبرىء المقتول منها .

وعن أبي سعيد الخدري قال : وجد قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج مغضباً فرقى المنبر وبعد الحمد والثناء قال صلى الله عليه وآله : يُقتل رجل من المسلمين لا يدري من قتله . ثم قال صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله النار ، والذي نفسي بيده لا يعضن أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه في نار جهنم .

قاتل الحسين عليه السلام في النار

قال الشيخ إسماعيل حقي التركي في تفسير روح البيان ج ٤ ص ١٤٣ في تفسير سورة هود في الحديث قال عليه السلام : قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا :

لا بد أن ترد القيامة فاطم	وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفعواؤه خصاؤه	والصور في يوم القيامة ينفخ

قال الحافظ الشيرازي :

سروش عالم غيب بشارتي خوش داد
كه كس هميشه گرفتار غم نخواهد ماند

إقرار عمر بن الخطاب بفصائل علي بن أبي طالب (ع)

في المواعظ العديدة روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال إن عمر بن الخطاب في أول يوم صعد المنبر في عهد خلافة أمير المؤمنين عليه السلام ، قال عمر : والله لقد أعطي علي بن أبي طالب عليه السلام اثنا عشر فضيلة لم يكن لي ولا لأحد من الناس مثلها ولا واحدة منها :

الأول : مولده صلوات الله وسلامه عليه في الكعبة في مكة المكرمة .

الثاني : زواجه من السماء بإذن الله تعالى .

الثالث : زوجته فاطمة الزهراء سلام الله عليها .

الرابع : الحسن والحسين عليهما السلام أولاده .

الخامس : قول النبي صلى الله عليه وآله بحضرتي (ومائة وعشرين ألف حاج في غدیر خم) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

السادس : قول النبي صلى الله عليه وآله بحضرتي يوم غدیر خم : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

السابع : سد أبواب الصحابة ولم يسد لعلي باب .

الثامن : قول النبي صلى الله عليه وآله : من عبد الله في مثل مكة والمدينة ألف سنة إلا خمسين عاماً كنوح عليه السلام في قومه وصبر على حر مكة وجوع المدينة وأنفق ماله كجبل أبي قيس وقاتل بين الصفاء والمروة في سبيل الله عامداً محتسباً ولم يأت بولايتك يا علي فكأن عمله وزهده ونفقته هباء منثوراً .

التاسع: أن تهوى النجوم في داره .

العاشر: رد الشمس مرتين له .

الحادي عشر: تكلمه مع الأموات والأسد والذئب والغزاة والشعبان والسمكة .

الثاني عشر: أنه يقدر أن يقتل خمسين ألف عمر مثلي بشماله دون يمينه .

وكان علي بي أبي طالب عليه السلام حاضراً فرفع رأسه وقال عليه السلام: اعترف بالحق قبل أن يشهد عليه .

ولذا قال عمر في يوم غدير خم: بخ بخ لك يا علي أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

ترسم ترسم بكعبه اي اعرابي كاي راه كه توميروي بتر كستانست
قال راغب الاصفهاني :

زصد هزار محمد كه در جهان آيد يكي بمنزلت وجاه مصطفی نشود
و گرچه عرصه عالم پر از علي گردد يكي بعلم و سخاوت چو مرتضى نشود
جهان اگرچه موسى و چوب خالي نيست يكي كلیم نگردد يكي عصا نشود

يجب أن يكون الامام معصوماً

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۚ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (سورة البقرة آية ١٢٤) .

يستفاد من الآية الكريمة أمور:

الأول: أن الإمامة مجعولة .

الثاني: أن الإمام يجب أن يكون معصوماً بعصمة إلهية .

الثالث: أن الأرض وفيه الناس لا تخلو عن إمام حق .

الرابع: أن الإمام يجب أن يكون مؤيداً من عند الله تعالى .

الخامس: أن أعمال العباد غير محجوبة عن علم الإمام .
السادس: أنه يجب أن يكون عالماً بجميع ما يحتاج اليه الناس في أمور معاشهم ومعادهم .

السابع: أنه يستحيل أن يوجد فيهم من يفوقه في فضائل النفس .
فهذه سبعة مسائل هي أمهات مسائل الإمامة تعطىها الآية الشريفة ثم إن هذا المعنى (أعني الإمامة) على شرافته وعظمته لا يقوم إلا بمن كان سعيد الذات بنفسه لأن الإمام يجب أن يكون إنساناً ذا يقين مكشوفاً له عالم الملكوت متحققاً من الله تعالى ولا يكون إماماً إذا كان عابداً للوثن وكان كافراً لأنه ذات عابد للوثن تلبس بالظلم والشقاء .

بيان دلالة الآية على عصمة الامام

أن الناس بحسب القسمة العقلية على أربعة أقسام : من كان ظالماً في جميع عمره ومن لم يكن ظالماً في جميع عمره ومن هو ظالم في أول عمره دون آخره ومن هو ظالم في آخر عمره ، وإبراهيم عليه السلام أجل شأناً من أن يسئل الإمامة للقسمة الأولى وهو الذي كان ظالماً في جميع عمره والرابع من ذريته وهو الذي يكون ظالماً آخر عمره فبقي قسماً وقد نفى الله أحدهما وهو الذي يكون ظالماً في أول عمره دون آخره ولا إشكال بأن الأول والثاني والثالث كانوا ظالمين من أول عمرهم وكانوا عابدين للوثن وكانوا ثابتين وناقين على ظلمهم .

احراق بيت فاطمة سلام الله عليها

ذكر الطبري في الجزء الثالث ص ١٩٨ طبع مصر : أن أبا بكر طلب هو وعمر بن الخطاب لإحراق بيت أمير المؤمنين عليه السلام وفيه فاطمة وإبنهما وجماعة من بني هاشم ، قال عمر بن الخطاب منزل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال : لأحرقن عليكم أو لتخرجن للبيعة .

وذكر الواقدي أن عمر بن الخطاب جاء الى علي بن أبي طالب في عصابة منهم أسيد بن الحصين وسلمة بن أسلم فقالوا : اخرجوا أو لنحرقن عليكم ، قال زيد ابن أسلم : كنت بمن حمل الخطب مع عمر الى فاطمة حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة أن يبايعوا ، فقال عمر لفاطمة : اخرجي من البيت وإلا أحرقته ، قال زيد : وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجماعة من أصحاب النبي ﷺ قالت فاطمة (ع) : تحرق علي بيتي؟ فقال عمر : أي والله أو ليخرجن وبياعن ، وأنشأت فاطمة (ع) :

ماذا عليّ من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليها
صبت عليّ مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليها

تعين إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
بالسنة والأخبار المتواترة بين الفريقين

١ - حديث النور :

ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده وصاحب ينابيع المودة عن ابن المغازلي قال رسول الله ﷺ : كنت أنا وعلي بن أبي طالب (ع) نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجاء أنا وجزء علي . ومن حديث آخر رواه ابن المغازلي الشافعي : فلما خلق الله آدم ركب ذلك في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة وفي علي الخلافة . وفي خبر آخر رواه ابن المغازلي أيضاً عن جابر في آخره حتى قسمه جزئين فجعل جزءاً في صلب عبد الله وجزء في صلب أبي طالب (ع) فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً .

٢ - حديث الجنة :

في مسند أحمد بن حنبل في السادس ص ٣٩٤ لما نزل قوله تعالى : ﴿وانذر عشيرتك الأقربين﴾ جمع النبي ﷺ من أهل بيته وأقربائه ثلاثين

رجلاً فاكلوا وشربوا ثم قال النبي ﷺ لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون خليفتي من بعدي ويكون معي في الجنة ؟ فقال علي (ع) : أنا ، فقال النبي ﷺ : إن أخي ووصيي من بعدي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم ليضحكون ويقولون لأبي طالب (ع) قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي (ع) ورواه الطبري أيضاً .

٣ - حديث الوصية :

في مسند أحمد بن حنبل عن سلمان الفارسي قال : يا رسول الله من وصيك ؟ قال ﷺ : يا سلمان من كان وصي أخي موسى النبي (ع) قال : يوشع بن نون قال ﷺ : فإن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو علي بن أبي طالب عليه السلام .

٤ - حديث من أحب أصحابك :

في كتاب المناقب لأبي بكر أحمد بن مردويه وهو حجة عند المذاهب الأربعة عند أهل السنة رواه بإسناده إلى أبي ذر الغفاري (ره) قال : دخلنا على رسول الله ﷺ فقلنا : من أحب أصحابك إليك وإن كان أمر كنا معه وإن كانت نائبة كنا من دونه ؟ قال ﷺ : هذا علي بن أبي طالب أقدمكم سلماً وإسلاماً .

٥ - حديث لكل نبي وصي :

في كتاب ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن رسول الله ﷺ أنه قال ﷺ : لكل نبي وصي ووارث وأن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب (ع) .

٦ - حديث لا يؤدي عنك إلا أنت :

في مسند أحمد بن حنبل وفي الجمع بين الصحاح الستة ما معناه أن رسول الله ﷺ بعث برائة مع أبي بكر يبلغها إلى أهل مكة المكرمة فلما بلغ ذا الحليفة بعث رسول الله ﷺ إليه علياً (ع) فأخذها منه فرجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال ﷺ : لا ولكن جبريل جاءني وقال لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك .

٧ - حديث المباهلة :

آية المباهلة في الجمع بين الصحيحين أنه لما أراد المباهلة لنصارى نجران احتضن الحسين (ع) وأخذ بيد الحسن (ع) وفاطمة (ع) قمشي خلفه وعلي (ع) قمشي خلفها وهو يقول لهم : اذا دعوت فآمنوا فأبي فضل أعظم من هذا والنبي ﷺ يستعين بدعائه ويعمله واسطة بينه وبين ربه تعالى .

٨ - حديث اختصاص المناجاة بعلي بن أبي طالب (ع) :

في الجمع بين الصحاح الستة وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي الشافعي في آية المناجاة واختصاص أمير المؤمنين (ع) بها تصدق بدينار حال المناجاة ولم يتصدق أحد قبله ولا بعده ، ثم قال علي (ع) : إن في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي وهي : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ﴾ وبني خفف الله تعالى من هذه الأمة فلم تنزل في أحد بعدي .

٩ - حديث اني دافع الراية غداً في خيبر :

في مسند أحمد من عدة طرق وصحيح مسلم والبخاري من طرق متعددة وفي الجمع بين الصحاح الستة أيضاً عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول حاصرونا خيبر وأخذ اللواء أبو بكر فانصرف (وفر لأجل خوفه من مرحب) ولم يفتح له ثم أخذه عمر بن الخطاب فرجع وفر أيضاً ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : إني دافع الراية غداً الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله له ، فبات الناس يتداولون ليلتهم أيهم يعطاها ، فلما أصبح الناس غدوا الى رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن يعطاها ، فقال ﷺ : أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا : إنه أرمد العين ، فأرسل اليه فأتى علي ﷺ فبصق رسول الله ﷺ في عينه ودعا له فبرئ ، فأعطاه الراية ، ومضى علي (ع) فلم يرجع حتى فتح الله على يديه خيبر ، وقال العلامة الشيخ محمد حسين الأصفهاني في أرجوزته الأنوار القدسية في صولة وشجاعة علي بن أبي طالب (ع) :

وسيفه المييد للكفار
وبطشه هو العذاب الأكبر
سل خندقاً وخيبراً وبدرا
سل أحداً ففيه بالنص الجلي
ومكرماته بحيث لا تعد
آية قهر الواحد القهار
وكادت الأرض به تدمر
فإنها بما أقول أدري
نادى الأمين لا فني إلا علي
وهل تظل الأحد الواحد حد

١٠ - حديث المنزلة :

في مسند أحمد من عدة طرق وفي صحيح البخاري ومسلم من عدة طرق أن النبي ﷺ لما خرج إلى تبوك لحرب الكفار استخلف علياً عليه السلام في المدينة وعلى أهله فقال علي (ع) : ما كنت أؤثر أن أخرج في وجهه إلا وأنا معك ، فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

١١ - حديث المواخاة :

في كتاب عقائد الإمامية الإثنا عشرية الجزء الثالث ص ١٤١ تأليف الفسائي الحقيير الحجاج السيد إبراهيم بن السيد ساجدين بن السيد باقر الموسوي الزنجاني النجفي مؤلف الكشكول عن مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق أن النبي ﷺ أخى بين الناس وترك علياً (ع) حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً ، فقال علي : يا رسول الله أخيت بين أصحابك وتركني ، فقال ﷺ : إنما تركتك لنفسك أنت أخي وأنا أخوك فإن ذكرك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسوله لا يدعيها بعدك إلا كذاب والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى النبي عليه السلام . قال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله ﷺ علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السموات بألفي عام .

١٢ - حديث ان علياً مني وأنا من علي :

وفي العقائد أيضاً ج ٣ ص ١٤١ من مسند أحمد بن حنبل وفي الصحاح الستة عن النبي ﷺ من عدة طرق : إن علياً مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي ، وفيه أيضاً لما قتل علي أصحاب الألوية يوم أحد فر المسلمون ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان من الحرب وبقي علي (ع) قال جبرئيل لرسول الله ﷺ : إن هذه هي المواساة ، فقال النبي ﷺ : إن علياً مني وأنا منه ، فقال جبرئيل : وأنا منك يا رسول الله .

١٣ - حديث من آذى علياً فقد آذاني :

وفيه أيضاً ص ١٤٣ في مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق أن النبي ﷺ قال : من آذى علياً فقد آذاني أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً .

١٤ - حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها :

وفي كتابنا العقائد الإمامية الجزء الثالث ص ١٤٢ ناقلاً عن مسند أحمد بن حنبل وصحيح مسلم قال : لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ يقول سلوني إلا علي بن أبي طالب (ع) ، وقال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، ورواه الحاكم النيشابوري أيضاً من طرق ص ١٢٦ ج ٣ عن ابن عباس وذكره السيوطي في اللثالي المصنوعة ، وقال أبو نعيم الأصفهاني : رواه ابن عباس وجابر بن عبد الله الأنصاري ولفظ حديث جابر هكذا : سمعت رسول الله ﷺ يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي يقول هذا أمير البربرة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله يد بها صوته أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب .

١٥ - حديث بغض علي بن أبي طالب (ع) علامة الزنا :

في كتاب حدائق الأنس تأليف العبد العاصي مؤلف الكشكول الجزء الثالث ص ٢٠٤ ناقلاً عن كتاب ماذا في التاريخ ج ٧ ص ١١٧ عن أبي سعيد الخدري قال: كنا معشر الأنصار نختبر أولادنا بحبهم علياً (ع) فإذا ولد فينا مولود فلم يحبه عرفنا أنه ليس منا يعني ولد الزنا ، ولذا ذكرنا في كتابنا الكشكول في الجزء الأول ص ٢٩٥ المطبوع في بيروت لبنان في سنة ١٣٩٩ هـ في مؤسسة الأعلمي قال رسول الله ﷺ : يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر وأنت وشيعتك في الجنة . وقال حافظ ابن مردويه عن أنس : في حديث كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أومأ بأصبعه : يا بني تحب هذا الرجل ؟ فإن قال نعم قبله وإن قال لا ضرب به الأرض وقال له إلهي بأهلك .

١٦ - علي عليه السلام أفضل أوصياء الأنبياء السابقين :

قال الصدوق (ره) في أماليه ص ٣٠٩ : حدثنا محمد بن أحمد إلى أن قال : قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ قال: أرسل الله عز وجل مائة وأربعة وعشرين ألف نبي عليهم السلام أنا أكرمهم على الله ولا فخر وجعل الله عز وجل مائة وعشرين ألف وصي فعلي عليه السلام أكرمهم على الله وأفضلهم .

١٧ - صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام :

أخرج الخطيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٨ - حديث ما جمع القرآن إلا علي بن أبي طالب عليه السلام :

في تفسير البرهان ج ١ ص ١٥ عن جابر قال: سمعت أبا جعفر (يعني الإمام

الباقر عليه السلام يقول: ما من أحد من الناس إدعى أنه جمع القرآن كله كما أنزله الله إلا كذب وما جمعه وحفظه كما أنزله الله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده .

١٩ - حديث يقول علي ما نزلت آية على رسول الله ﷺ إلا وقرأها وأملأها علي :

عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما نزلت آية على رسول الله ﷺ إلا أقرأنيها وأملأها علي فاكتمتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها فيما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً أملاه علي فكتبتة منذ دعا لي ما دعا وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمني به وحفظته فلم أنس منه حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ولوراً لم أنس شيئاً الحديث .

٢٠ - حديث الميث من الشيعة صدّيق شهيد :

ذكر العلامة المجلسي (ره) في البحار ج ١٠ ص ١١٤ طبع الجديد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال علي عليه السلام إن الله تبارك وتعالى إطلع إلى الأرض فاختارنا (أي الأئمة الاثنا عشر) واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا وإلينا ، ما من الشيعة عبد يفارق أمراً نهينا عنه فيموت حتى يبتلي ببليّة تقتص بها ذنوبه إما في ماله وإما في ولده وإما في نفسه حتى يلقي الله عز وجل وما له ذنب وإنسه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته . الميث من شيعتنا صدّيق شهيد صدق بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عز وجل مؤمن بالله وبرسوله . قال الله تعالى : ﴿والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم عند ربهم﴾ .

افتراق الأمة ثلاث وسبعين فرقة

افتترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستتفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة ، من أذاع سرنا أذافه الله بأس الحديد .

فائدة تاريخية في ذكر ملوك الفرس

ذكر ابن الوردي في تاريخه أخبار البشر ص ٥٥ : كان ملوك الفرس أعظم ملوك الأرض قديماً وترتيبهم لا يماثلهم غيرهم فيه وهم أربع طبقات طبقة أولى يقال لها الفيشدادية (أي پيش داد) لأن كل واحد منهم يقال له فيشداد ومعناه أول سيرة العدل وهم تسعة ، الى أن قال : أولهم هوشنگ ، وهو أول من رتب الملك ووضع الخراج في ملكه بعد الطوفان (أي طوفان نوح عليه السلام) بمائتي سنة ، وقيل كانوا قبل طوفان نوح عليه السلام كذا تقول الفرس وينكرون الطوفان ويزعمون أن ملك ملوكهم لم ينقطع .

وملك جمشيد الأقاليم السبعة وزاد في صلاح السيرة وأحدث نوروز عيداً . ثم ملك بيوراسب الضحاك الى أن ملك أفريدون بن القيان من أحفاد جمشيد .

ولادة ابراهيم الخليل عليه السلام في أواخر أيام الضحاك

وكان النبي إبراهيم عليه السلام في أواخر أيام الضحاك وكان إبراهيم عليه السلام في أول ملك أفريدون ، وكان لأفريدون ثلاثة أولاد فقسم الأرض بينهم اثلاثاً :
١ - ملك ايرج جعل له أفريدون أبوه أي أبو ايرج العراق والهند والحجاز
وجمسه صاحب التاج والسرير ٢ - مسلم ملك الروم وديار مصر والمغرب
٣ - طوج ملك الصين وروسيا ، وجعل أفريدون لابنه طوج الصين والترك
والمشرق أجمع .

نحوسات الساعات وجيدها للاستخارة

ذكر العلامة البحراني الشيخ يوسف صاحب الحقائق في الفقه في كشكوله ج ٣ ص ١٥٥ الساعات الطيبة والنحسة للاستخارة بالقرآن عن الإمام الصادق (ع) (يوم السبت) أوله جيد إلى الضحى نحسه إلى الزوال جيده إلى العصر نحسه إلى النوم (يوم الأحد) أوله جيد إلى الظهر نحسه إلى العصر جيده إلى الليل نحسه إلى النوم (يوم الإثنين) أوله جيد إلى طلوع الشمس نحسه إلى الضحى وجيده إلى الظهر نحسه إلى النوم (يوم الثلاثاء) أوله نحس إلى الضحى وجيده إلى الظهر نحسه إلى العصر جيده إلى الليل (يوم الأربعاء) أوله جيد إلى الظهر نحسه إلى العصر جيده إلى النوم (يوم الخميس) أوله جيد إلى طلوع الشمس نحسه إلى الظهر جيده إلى النوم (يوم الجمعة) أوله جيد إلى طلوع الشمس نحسه إلى الضحى جيده إلى العصر نحسه إلى المغرب جيده إلى النوم .

متى ترجمت كتب فلسفة اليونان

في تفسير الطنطاوي الجزء الرابع ص ٦٧ ذكر أن المنصور الدوانيقي أرسل إلى ملك الروم أن يرسل له كتب التعاليم مترجمة ، فبعث إليه بكتاب اقليدس وبعض كتب الطبيعيات فقرأها المسلمون ، ولما جاء المأمون العباسي سعى في استخراج تلك العلوم ، وهناك ظهر المترجمون من اليونانية إلى العربية وكان ابتداء ذلك من سنة ١٣٦ هـ وانتهى إلى القرن الثالث والنصف ، ومن المترجمين في تلك العصور يحيى بن البطريق وجورجيس بن جبرئيل ويوحنا بن ماسوية وسلام الأبرش ويوحنا بن البطريق وحنين بن إسحق وإسحق بن حنين ويحيى بن عدي وغيرهم وهذه الترجمة كان فيها إختلاف كبير وأصلحها الفيلسوف الشيعي أبو نصر الفارابي الملقب بالمعلم الثاني بعد المعلم الأول أرسطو اليوناني وابن سينا الشيعي وشهاب الدين السهروردي الزنجاني وخواجه نصير الدين الطوسي (ره) وعمر بن مفضل الأبهري الزنجاني وفيلسوف الإسلام مير محمد باقر الداماد والعلامة الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي (ره) وفيلسوف القرن العاشر مسلا صدرا الشيرازي والعلامة

المرحوم الحاج ملاهادي السبزواري وفيلسوف الإسلام العلامة السيد محمد حسين
الطباطبائي التبريزي والميرزا مجيد الزنجاني والحكيم الميرزا محمد الهندي
الآهري .

في بعض المختومات المجربة

در کتاب زاد المتقين تأليف شيخ علي شهر ضائي أصفهاني ص ۲۲۱ از مقالات
ختم سورة قل هو الله أحد: نقل کرده است که مدت هفت روز بعد از نماز
صبح هر روز صد مرتبه بخواند قبل از آنکه با کسی تکلم کند و با خضوع
و خشوع باشد حاجتش بر آورده میشود .

و ختم آخر: از بزرگان و مشايخ منقول است که اگر کسی در بلیه گرفتار
باشد و راه بروی بسته باشد بعد از هر نماز نوزده ۱۹ مرتبه بگوید نجات منک
یا سید الکرمین نجما و خلاصنا بحق بسم الله الرحمن الرحيم و اگر در یک مجلس
این کلمات را ۷۸۶ / ۱ مرتبه بگوید بهتر خواهد بود .

وفي الكلم الطيب دعاء مجرب لدفع الشدائد مروي عن الإمام الصادق عليه السلام
الدعاء : (حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)
عشر مرات. دعاء آخر: (حسبي الله لما أهمني حسبي الله لمن بغى عليّ حسبي الله
لمن أرادني بسوء) .

لكفاية الأمور

في عدة الداعي عن الإمام الباقر عليه السلام قال عليه السلام : مَنْ قال حين يخرج من
منزله (بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إني أسألك خير أمورٍ كلها
وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة) كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه
وآخرته .

دعاء هدية من الله الى رسوله ﷺ وجبرئيل عليه السلام لا يدعى بها مغموم إلا كفاه الله عز اسمه

ذكر الشيخ الكفعمي في البلد الأمين والطبرسي في كنوز النجاح دعاء أهداه جبرئيل (ع) الى النبي ﷺ وعلمه النبي ﷺ علياً (ع) ، قال جبرئيل : يا محمد هذا هدية من الله تبارك وتعالى لا يدعو بها مغموم إلا كفاه الله تعالى وهو : (يا عماد من لا عماد له ويا ذخّر من لا ذخّر له يا سند من لا سند له ويا حرز من لا حرز له ويا غياث من لا غياث له ويا كثر من لا كثر له ويا عز من لا عز له يا كريم المفو يا حسن التجاوز يا عون الضعفاء يا كثر الفقراء يا عظيم الرجاء يا منقذ الفرقى يا منجي المهلكى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحفيف الشجر ودوي الماء يا الله يا الله يا الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك يا رباه يا الله صل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله) .

ختم سلامٌ قولاً من رب رحيم

نقل سماحة الورع آية الله الميرزا حسن الاحقائي الحائري المؤلف الحاج السيد إبراهيم الموسوي الزنجاني النجفي: يشرع يوم الأربعاء ويقرأ كل يوم ٨١ مرة الى ستة عشر يوماً (سلام قولاً من رب رحيم) قضيت حاجاته حتماً إن شاء الله.

ختم بسم الله الرحمن الرحيم

إذا تليت على وجع مائة مرة ثلاثة أيام متوالية زال ذلك الوجع عنه بإذن الله تعالى ، وإذا تليت ٤١ مرة أفاق من ساعته ، وإذا تليت عند طلوع الشمس ومقابلها ٣٠٠ مرة وصل على النبي ﷺ وآله (ع) مائتين مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول إلا وقصد أغناه الله من فضله .

ذكر الأموات والمنازين

هذى المنازل والآثار والطلل
ساروا وقد بعدت عنا منازلهم
فسرت شرقاً وغرباً في تطلبهم
فنهجن أيقنت أن الذكر منقطع
رجعت والعين عبرى والفؤاد شج
فجرات بأن القوم قد رحلوا
فالآن لا عوض عنهم ولا بدل
وكلما جئت ربعا قيل لي رحلوا
وأنه ليس لي من وصلهم أمل
والحزن بي نازل والصبر مرتحل

أشعار الامام علي بن محمد الهادي عليهما السلام

باقوا على قلال الأجبال تحرسهم
وأنزلوا بعد عز عن معاقلمهم
ناداهم صارخ من بعد موتهم
أين الوجوه التي كانت منعمة
فأفصح القبر عنهم حين سائلهم
وطال ما أكلوا دهرأ وما شربوا
وطال ما عمروا دوراً لتحصنهم
وطال ما كنزوا الأموال وأدخروا
أضحت منازلهم قفراً معطلة
’غلب الرجال فيما أغنتهم القلل
وأسكنوا حفرأ يا بشس ما نزلوا
أين الأساور والتميجان والحلل
من دونها تضرب الأستار والكلل
تلك الوجوه عليها الدود ينتقل
فأصبحوا بعد طول الأكل قدأكلوا
ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
وساكنوها الى الأجداث قد رحلوا

وبكى في مجلس المتوكل العباسي عليه اللعنة كل من كان حضر وظنوا أن
بادرة تبدر منه إليه ، وقد بكى المتوكل بكاء طويلا حتى بليت دموعه ،
ثم قال المتوكل : ارفع الشراب من المجلس ، ثم قال : يا أبا الحسن أعلمك دين ؟
قال الإمام الهادي (ع) : نعم أربعة آلاف دينار ، فأمر بدفعه إليه ورده الى منزله
من ساعته مكرما .

زبان ترکی در آذربایجان

در زمان سلاجقه بتاريخ ۶۰۰هـ اهلای آذربایجان زبان ترکی را یاد گرفتند ترک ما وراء النهر از مغولستان قبل از اسلام بودند بلکه ۲۰ هزار سال قبل از میلاد مغولستان قبل از چین وجود داشت اترک شرطه متوکل عباسی بخانه امام علي الهادي عليه السلام ریختند بامر متوکل از ترکهای ما وراء النهر بودند زبان ایرانیان قبل از اسلام فارسی بوده است حق زبان اهلای ترکیه از زمان سلاجقه شروع شده است وریشه زبان فارسی از زبان اردوئی وهندی است کتاب اوستا قبل از ۵۰۰ سال از میلاد مسیح (ع) نوشته شده است در کتابخانه تخت جمشید موجود است وشاهد بر مدعاء است .

ابتداء نوع الانسان في الدنيا

في تفسير الميزان ج ۴ ص ۱۴۶ بحث روائي في التوحيد عن الإمام الصادق (ع) في حديث قال (ع): لعلك ترى أن الله لم يخلق بشراً غيركم بلى والله خلق ألف ألف آدم أنتم في آخر أولئك الادميين .

في كشكول الحقير المؤلف الجزء الأول ص ۲۲۰ عن كتاب كيت وكيت نقلت عن الشيخ محمد علي الحلياباني التبريزي قال علي أمير المؤمنين عليه السلام : خلق الله تعالى الدنيا على سبعة آماد والأمد الدهر الطويل الذي لا يحصى إلا الله فمضى من الدنيا قبل خلق آدم (ع) ستة آماد ومنذ خلق الله آدم الى أن تقوم الساعة أنتم في أمد واحد .

قال الإمام الباقر عليه السلام : إن الله خلق ألف ألف آدم وأنتم في آخر هذا العالم .

وفي كتاب تفسير الميزان أيضاً نقل عن الخصال للصدوق (ره) عن الإمام الصادق (ع) : إن الله تعالى خلق اثنا عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سموات وسبع أرضين ما يرى عالم منهم أن الله عز وجل عالم غيرهم .

وفي الخصال أيضاً عن أبي جعفر عليه السلام : لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم (ع) خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم أباً للبشر وخلق ذريته منه ، الحديث .

في الخصال ص ٦٥٢ عن جابر قال : سألت عن الإمام الباقر عليه السلام الى أن قال عليه السلام : لعلك ترى إن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله تعالى لم يخلق بشراً غيركم بل والله لقد خلق الله تعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الأكدميين .

وجود زمين وخلق آن

در تاریخ فرهنگ دانش ایران ص ١٤ مینویسد آغاز دوران چهارم دانشمندان زمین شناسی آغاز خلقت زمین را بین یک میلیارد و ششصد میلیون تا بیست و پنج میلیون سال قبل از این تاریخ که ٢٧ / ٩ - ١٣٦٣ شمسی مطابق قمری ٢٤ ربیع الأول ١٤٠٥ هـ میلادی ١٥ / ١٣ - ١٩٨٤ باشد حدسی میزند چه خوب فرموده است امامان معصومان علیهم السلام که خداوند خلق فرموده است هزار هزار عالم و هزار هزار آدم را بیک میلیارد سال قبل خلق زمین .

تاریخ فراعنة مصر

قال المسعودي في مروج الذهب ص ٣٠٦ أن عدد ملوك مصر من الفراعنة وغيرها ٣٢ فرعوناً ومن ملوك بابل من تملك على مصر خمسة ومن ملوك بابل وهم العماليق الذين هاجروا إليها من بلاد الشام أربعة ومن الروم سبعة ومن اليونانيين عشرة وذلك قبل ظهور عيسى بن مريم (ع) وملك مصر جماعة من ملوك الفرس من قبل الأكاسرة وكان مدة من ملك مصر من الفراعنة والروم والفرس واليونانيين ألفي وثلاثمائة سنة قبل الميلاد .

مساحة الكرة الأرضية

مساحة الكرة الأرضية ٥١٠ مليون كيلو متر مربع وأطرافها ٤٠ مليون كيلو متر ودرجة الحرارة متوسطة ٥ / ٦١ درجة سانتيجراد ، مساحة مجموع الأرض اليابسة ١-١٣٥ مليون كيلو متر مربع .

عدد نفوس البشر من تولد المسيح عيسى بن مريم (ع) الى سنة ١٦٥٠ ميلادي بعد الميلاد كان ٢٥٠ مليون نسمة وصار ٥٠٠ مليون نسمة وبعدة ١٨٠ سنة الى سنة ١٨٣٠ ميلادي صار الى بليون نسمة وبعدة ١٠٠ سنة من أول ١٨٣٠ الى ١٩٣٠ صار ٢ بليون نسمة وأقل من ٤٥ سنة الى سنة ١٩٧٥ وصل الى ٤ بليون نسمة وبعد سنة ألفين يعني سنة ٢٠٠٠ ميلادي يصبح أزيد من ٧ بليون نسمة وفي أواسط سنة ١٩٧٤ كان نفوس العالم ٨٩ / ٣ بليون نسمة .

سير الاستعباد والعبودية في التاريخ

ذكر العلامة الطباطبائي التبريزي في تفسيره الميزان ج ٦ ص ٣٤٣ سنة الاستعباد وإن كانت مجعولة من حيث تاريخ شيوعها في المجتمع الإنساني غير أن الأشبه أن يكون أرقاء مأخوذين في أول الأمر بالقتال والتغلب وقد كان دائراً بين الأمم المتمدنة القديمة كالهند واليونان والرومان وإيران وبين الملمين كاليهود والنصارى على ما يستفاد من التوراة والإنجيل حتى ظهر الإسلام فأنفذ أصله مع تضيق في دائرته وإصلاح لأحكامه المقررة ، وقد ألغى نظام الرق تدريجياً في الهند بتاريخ ١٨٤٣ وفي المستعمرات الفرنسية سنة ١٨٣٨ وفي الولايات المتحدة الأمريكية بعد حرب الانفصال سنة ١٨٦٥ وفي البرازيل سنة ١٨٨٨ الى أن اتخذ مؤتمر بروكسل قراراً بإلغاء الاستعباد سنة ١٨٩٠ ميلادي ، غير أنه لا يزال موجوداً فعلاً بين بعض القبائل في افريقيا وآسيا وقد وقع الاتفاق بين الإنكليز وإسبانيا في سنة ١٧٧٢ ميلادي على أن يرسل الإنكليز الى إسبانيا كل سنة

أربعة آلاف وثمانمائة رقيق من رقيق افريقيا الى ثلاثين سنة ليبيعهم منهم مقابل مبالغ كبيرة يأخذها منهم ، وقد ظهر في سنة ١٧٨٨ م بعد بحث دقيق أن الإنكليز يعامل كل سنة مائتي ألف نسمة رقيقاً ولم يزل حتى ألغى الاستعباد في بريطانيا سنة ١٨٣٣ م وانهت في هذه الواقعة ٧٧٠٣٨٠ نسمة .

تاريخ عوج بن عنق وطوله

في تفسير روح البيان في آية مَنْ كَفَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ج ٢ ص ٣٦٣ قيل لما توجه نقيب بني إسرائيل الى أرض بيت المقدس لقيهم عوج بن عنق وكان طوله ثلاثة آلاف وثمانمائة وثلاثة وثلاثين ذراعاً وقد عاش ثلاثة آلاف سنة وكان يمتلئ بالسحاب ويشرب منه ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بهين الشمس يرفعه إليها ثم يأكله ، وروي أن الماء طبق على ما في الأرض من جبل في طوفان نوح وما سجاوز ركبي عوج ، وكانت أمه إحدى بنات آدم (ع) .

وقال في تفسير روح البيان ج ٤ ص ١٣١ : فنوح (ع) أبو الخلق كلهم ولذا سمي آدم الثاني وادم الأصغر لأنه لم يحصل النسل إلا من ذريته ، ولما ارتفع الطوفان قسم نوح (ع) الأرض بين أولاده الثلاثة ، فأما سام فأعطاه بلاد الحجاز واليمن والشام وإيران والعراق وألمان وجميع أوروبا ، وأما حام فأعطاه بلاد السودان فهو أبو السودان ، وأما يافث بن نوح فأعطاه بلاد المشرق من الصين الشيوعية ومغولستان وباد كوبة وقفقاز وكرجستان وقزقستان وكرجستان جزء اتحاد السوفيتي وتركية فهو أبو الترك .

حكماء وفلاسفة اليونان

من فلاسفة اليونان باكس الملطي زمان بخت نصر قبل الهجرة ١٣٦٩ سنة وفيثاغورس في زمان داود وسليمان عليهما السلام وفيثاغورس كان من كبار الحكماء ومنهم بقراط الحكيم المشهور فيكون قبل الهجرة بألف ومائة وبضع وسبعين ١١٧٦ سنة ، ومنهم سقراط قال الشهرستاني : كان فاضلاً زاهداً واعتزل في غار

بالجبل ونهى الناس عن الشرك وعبادة الأوثان فالجأت عامة الناس الى الملك الى أن حبسه ثم سمى فمات .

و وفاة داود النبي عليه السلام سنة ٥٣٥ سنة بعد وفاة موسى بن عمران عليه السلام وقام وملك بعده سليمان بن داود عليهما السلام وعمره اثنا عشر سنة ، وابتدأ سليمان عليه السلام بعمارة بيت المقدس بمدة سبع سنين فالقراغ من عمارته كان في أواخر ٥٤٦ سنة لوفاة موسى بن عمران عليه السلام ، وكان فيثاغورس في زمان سليمان بن داود (ع) .

آثار الفلاسفة

ذكر الشيخ البهائي (ره) في الكشكول ج ٣ ص ٤٦٦ الحكماء الذين جروا في العالم مجرى الدستور ومنهم انتشرت أكثر العلوم وهم أساطين الحكمة في الإلهيات أحد عشر رجلاً ١- أفلاطون في الإلهيات ٢- البرخس ٣- وبطليموس في الرصد والهيئة والجسطي ٤- بقراط ٥- وجالينوس في الطب ٦- أرشميدس ٧- واقليدس ٨- ابلينيوس في الرياضيات بأقسامها ٩- ارسطوطاليس في العلوم الطبيعية والمنطق ١٠- سقراط ١١- وفيثاغورس في الأخلاق .

أساطين الفلسفة والحكمة المعتبرة عند طائفة اليونان ثمانية

في الجزء الرابع من الأسفار ص ٢٠٦ ذكر ملاصدرا الفيلسوف الشيرازي ثمانية من الحكماء قائلين بحدوث العالم : ثلاثة من الملمطين ثاليس وانكيمانس واغاثاذيمون ، ومن اليونانيين خمسة : انبازدقلس وفيثاغورث وسقراط وأفلاطون وارسطاطاليس .

فائدة

ذكر صاحب تفسير روح البیان في تفسيره بلسان عربي مبين في سورة الشعراء آية ١٩٦ يقول : فإن قلت كيف يكون القرآن عربياً مبيناً مع ما فيه من سائر اللغات أيضاً على ما قالوا كالفارسية وهو السجیل بمعنى سنك وكل

والرومية وهو قوله تعالى فصرهن إليك أي إقطعن والأرمنية وهو في جديدها
والسريانية وهو ولات حين مناص بمعنى ليس حين فرار والحبشية وهو كفلين
بمعنى ضعفين ، قلت : لما كانت العرب يستعملون هذه اللغات ويعرفونها فيما بينهم
صارَتْ بمنزلة العربية ، وقد روي عن رسول الله ﷺ أنه تكلم بالفارسية .
ويقول المؤلف الشيخ إسماعيل البروسي صاحب تفسير روح البيان : لغة
الفارسية شعبية من لسان العجم المقابل للسان العرب ولها فضل على سائر لغات
العجم ، وكذا ورد في الحديث الصحيح لسان أهل الجنة العربية والفارسية الدرية
(بتشديد الراء) كما في اكرماني وغيره ذكره صاحب الكافي وابن الكمال ،
انتهى كلامه . والطور بالسريانية الجبل كما ذكره الطنطاوي في تفسيره في سورة
وطور سينين .

أقدم كتاب في الدنيا

قديمي ترین کتاب دنیا در شهر مقدس مدینه منوره ۴۰۰۰ سال قبل
بدست آمده است در ان کتاب از ما جرای خلقت گل سرخ واز خلقت
مرد وزن سخن رفته است .

قرآن مقدس

پرفروش ترین کتابي که در دنیا بچاپ رسیده است کتاب مقدس قرآن
مجید است که با انواع گوناگون مکرر چاپ و انتشار یافته است .

کتاب انجیل تحریف شده است و ۱۱۳۶ زبان ترجمه شده است

پرفروش ترین کتابهای دنیا کتاب انجیل تحریف شده است که بهمد
جدید معروف است بطوریکه بعض از قسمتهای ان به ۱۱۳۶ زبان ترجمه شده
است ونیز تمام کتاب به ۲۱۷ زبان چاپ ونشر شده فقط در داخل ایالات متحده
امریکا ۷ ملیون نسخه از این کتاب چاپ وفروخته شده است .

بزرگترین دائرة المعارف بوسیله

۲ هزار نفر دانشمند صینی نوشته شده است

بزرگترین دائرة المعارف جهان توسط چینی ها یعنی چین کمونیست در قرن ۱۵ بین سالهای ۱۴۰۳ - ۱۴۰۸ میلادی نوشته شده است ۱۰۹۵ مجلد تألیف شده است و در زمان خود کاملترین دائرة المعارف در دنیا بوده متأسفانه امروز بیش از ۳۷۰ جلد از آن دائرة المعارف باقی نمانده است .

موزه و خزانه ایران قبل از شش هزار سال بوده

این موزه در ابتداء جنوبی خیابان قوام السلطنة طهران واقع شده است اشیاء قدیمه و آثار باستانی ایران را - از شش هزار سال پیش نشان میدهد .

أولو العزم یعنی صاحب الشریعة العامة خمسة

نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و محمد

صلوات الله علیهم اجمعین

ولد نوح النبی ﷺ ۱۶۴۲ سنة بعد هبوط آدم ﷺ .

وولد ابراهیم فی أهواز ایران أو بابل عراق ۱۰۸۱ سنة بعد طوفان نوح .

وولد موسی بن عمران ۱۵۶۶ بعد طوفان نوح ، ووفاته فی التیه فی السابع من اذار ۱۶۲۶ بعد طوفان نوح ، وقد عمر موسی ۱۲۰ سنة .

وولادة عیسی بن مریم فی بیت لحم بالقدس ۳۰۴ سنة بعد غلبة الاسکندر .

وولادة خاتم الأنبیاء محمد بن عبد الله ﷺ فی ۱۷ ربیع الأول يوم الإثنين فی عام الفیل فی السنة الثانية والأربعون من ملك كسرى انوشیروان المسادل ، وهي سنة ۳۸۱ لغلبة الاسکندر علی داراء ملك ایران .

أول ملك في الدنيا كان كيومرث ملك إيران

ولذا شاعر فارسي فردوسي شاعر معروف ميگويد :

نسختين خديوي كه كشور گشود سر پاد شاهان كيومرث بود

ملك جمشيد الفيشداوية الأقاليم السبعة قبل طوفان نوح النبي ﷺ في زمان
إدريس النبي ﷺ ورفع إدريس الى السماء قبل ولادة نوح ﷺ بمائة وخمس
وسبعين سنة .

تاريخ بعض الأنبياء (ع)

ولد إبراهيم الخليل بن تارخ بن ناخور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ بن غابر بن
شالغ بن ارفخشذ بن سام بن نوح النبي ﷺ في الأهواز وقيل ببابل العراق
بتاريخ ١٠٨١ بعد طوفان نوح ﷺ .

وولد إسماعيل في بلاد الشام وهاجر إبراهيم مع إسماعيل الى مكة المكرمة
بتاريخ ١١٦٩ بعد الطوفان الى مكة المكرمة .

وبناء الكعبة كان بتاريخ ألفان وسبعمائة وثلاث وتسعون قبل هجرة
النبي ﷺ الى المدينة .

ولادة نوح النبي ﷺ ١٦٣٢ سنة من هبوط آدم ﷺ .

ولادة إدريس النبي ﷺ قبل نوح النبي ﷺ ٢٦٦ سنة ، ويكون ولادة
إدريس بعد هبوط آدم ١٣٧٦ سنة .

أموات الأحياء أربعة

ذكر الشيخ يوسف البحراني في كشكولة ج ٣ ص ١٥٦ قال أفلاطون :
أموات الأحياء أربعة : السقيم في بدنه . والمتغرب عن وطنه والناسر الى مال لغيره
والمقدم عليه من هو دونه .

وأجاب الشيخ البحراني عن كلام أفلاطون : اذا فوض أمره الى ربه ورضي بقضائه وفرح ببلائه لصدوره عن محبوبه فإن الحب يعتقد أذى المحبوب نعمة كبرى وكذا المتقرب عن وطنه المألوف لأن كمال النفس بالخروج عن عالمها ولأن السفر يسفر عن مدار الرجال ويبلغهم درجة الكمال وأما الثالث فعلاجه ترك النظر الى زهرة الحياة الدنيا فإنه مقدمة لفتح مغالق أبواب الملكوت والطمع ان في فضاء الجبروت وأما الرابع فعلاجه العلم بأن هذه الدار دار نقلة لا دار محلة .

حضارة مصر

امبراطوري قديم مصر در تاريخ ۲۷۷۸ قبل الميلاد الى تاريخ ۲۴۲۳ قبل الميلاد بوده است اهرام ثلاثة مصر بيد ملك الرابع بتاريخ ۲۷۷۸ قبل الميلاد من ملوك مصر باسم كنويس وكفرن وميكرنيوس صار في جيزة الى زمان ۳۳۳ قبل الميلاد اسكندر كبير يوناني اخذ مصر اقدم كتب في مصر بمجموعة متون كتاب اهرام است .

أهرام القاهرة

در تاريخ ۱۳۹۵ تا تاريخ ۱۳۹۸ هجري شش مرتبه به قاهرة مصر سفر كردم از نزدیک اهرام قاهرة مصر را مشاهده نمودم اين اهرام ها پيش وقبل از مسيح عليه السلام ب ۳۰۰۰ سال ساخته شده است بعض اهرامها ۱۸۰۰ سال قبل از مسيح ساخته شده اند وقبور فرعونهاى مصر را ديدم ۲۱ فرعون - در قاهره است - فرعون حضرت موسى عليه السلام ۱۳۲۵ سال قبل از ميلاد مسيح بوده است .

في أعمار النبي آدم عليه السلام ومن دونه

روى الصدوق (ره) بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام : عاش آدم أبو البشر ۷۳۰ سنة وعاش نوح عليه السلام

٢٤٥٠ سنة وعاش إبراهيم عليه السلام ١٢٠ سنة وعاش إسحاق بن إبراهيم ١٨٠ سنة وعاش إسماعيل بن إبراهيم ١٢٠ سنة ومات في مكة المكرمة ودفن في حجر إسماعيل وعاش يعقوب بن إسحاق ١٤٠ سنة وعاش يوسف بن يعقوب ١٢٠ سنة وعاش موسى بن عمران ١٢٦ سنة وعاش هارون ١٣٣ سنة وعاش داود ١٠٠ سنة منها أربعون سنة ملكه وعاش سليمان بن داود ٧١٢ سنة (كشكول البحراني ج ١ ص ٢٨) .

نزول اسماعيل الى مكة

ذكر العلامة الشيخ البحراني في كشكوله ج ٣ ص ١٧٥ ان نزول إسماعيل ابن إبراهيم الخليل (ع) وأمه هاجر بمكة كان قبل الهجرة بألفين وسبعمائة وثلاثة وتسعين سنة ٢٧٩٣ قبل الهجرة .

عدد الشيعة الاثنا عشرية في العالم

على القول الصحيح أربعمائة مليون نسمة كما ذكر في جريده الأهرام القاهرة سنة ١٩٧٥ م عن قول أنور السادات ، وفي كتاب اطالات عمومي تاريخ ١٣٥٢ شمسي ص ٣٢٦ يقول بفارسي شمارة پيروان مذهب شيعة در جهان ١٥٠ مليون تن وشماره پيروان مذهب تسنن در جهان ٥٣٥ مليون تن ، وعدد اتباع حضرت مسيح عليه السلام در جهان كاتوليكيها ٥٣٨ مليون برتستانها ٢١٥ مليون ، ارتدوكسها ١١٨ مليون ، وشماره پيروان آئين يهود ١٤ مليون تن ، واتباع بوداء ٦٠٠ سال قبل مسيح عليه السلام ظهر في الهند ٥٠٠ مليون تن وشهر مقدس بودائيان بهاسا در تبت هند ، واتباع زردشت ١٨٠ هزار تن در شيراز ويزد وكرمان وباكستان موجود ميباشد .

عدد سكان العالم بعد ٤٠ سنة

جاء في جريدة الوطن الكويتي بتاريخ ٢٩ شوال سنة ١٤٠٤ هـ : أعلن الاتحاد التخطيط العائلي الدولي في لندن أمس أن عدد سكان العالم قد يصل الى ٢ - ٨

بليون نسمة خلال الأربعين سنة المقبلة أي ضعف عدد سكان العالم في عام ١٩٨٠ وقال الاتحاد في تقرير نشر في يوم الجمعة ٢٨ شول سنة ١٤٠٣ أن عدد سكان العالم في الوقت الحاضر يبلغ ٣ - ٤ بليون نسمة .

أول من أحدث النيروز عيداً هو جمشيد

وقعت وفاة النبي ﷺ بعد الطوفان ٣٥٠ سنة وكان عمر نوح ﷺ عند الطوفان ٦٠٠ سنة ، وكان ٢٢٤٢ سنة بعد هبوط آدم ﷺ ، وكان أولاد آدم ﷺ عند موته ٤٠٠٠ ولداً .

فائدة

جميع أهل الأرض من ولد نوح ﷺ سام وحام ويافت فسام أبو الفرس والعرب والروم وحام بن نوح أبو السودان ويافت أبو الترك وأجوج وأجوج والفرنج والقبط من ولد قوط بن حام .

مساحة آسيا

قارة آسيا با ٤٣,٧٧١,٠٠٠ كيلو متر مربع مساحت معادل ٢٩/٤ در صد خشکی و ٢,١٥٤,٠٠٠,٠٠٠ نفر جمعیت ٥٦ در صد جمعیت جهان و بزرگترین روی زمین محسوب میشود تعداد حکومت آسیا : ایران ، عربستان سعودی ، اردن هاشمی ، تایلند ، کویت ، لانوس و نیبال ، یابان ، افغانستان ، اندونزی ، برمه ، بنگلادش ، پاکستان ، ترکیه ، چین ملی ، سوریه ، سیلان ، عراق ، فیلیپین ، قبرص ، کره جنوبی ، لبنان ، مالیزیا ، هندوستان ، یمن جنوبی ، وچین کمونیست ، کامبوج ، کره مغولستان ، ویتنام ، و فلسطین محتلہ ٣٠ بلداً .

قدیمیترین جغرافیای دنیا

در کتاب فر هنگ دانش ص ٨٣٥ قدیمی ترین نقشه جغرافیا یک لوحه گلی است که اکنون در موزه اسلامبول ترکیه ٣٢٠٠ سال قبل از میلاد

مسیح عليه السلام است و در روی آن نواحی مالیات دهنده رسم شده است
 پر جمعیت ترین شهر دنیا و جهان شهر طوکیو یابان است ۲۲,۲۰۰,۰۰۰
 میلیون نفوس دارد در یک شهر .

و کتابخانه عمومی لینین گراد در مسکو شوروی دارای ۲۷ میلیون کتاب
 است و مخطوط کتابخانه مسکو ۲,۵۰۰,۰۰۰ نسخه است .

و کتابخانه حضرت رضا عليه السلام در خراسان قدیمی ترین کتابخانه ایران
 که در قرن چهارم از هجرت ۴۰۰ هـ تأسیس شده است و شامل ۱۴۰,۳۵۱
 جلد کتاب مذهبی است .

و کتابخانه مجلس شورای اسلامی در تاریخ ۱۲۰۹ شمسی در طهران
 تأسیس شده است و دارای ۷۵۰۰۰ جلد کتاب است .

و کتابخانه ملک در طهران این کتابخانه توسط حاج حسین آقاي ملک التجار
 تبریزی در بازار حلبی سازها طهران تأسیس نموده است در حدود ۴۵۰۰۰
 کتاب خطی و چاپی دارد .

الممالك الإسلامية في العالم ۴۵

وفي العالم في هذا التاريخ ۲۴ ربيع الأول ۱۴۰۵ من الهجرة مطابق ۱۸-۱۲
 ۱۹۸۴ میلادی توجد ۴۵ بلد إسلامي ، خمسة بلدان في آسيا : ۱ - اندونيسيا
 ۲ - بنغلادش في جوار الهند ۳ - ماليزيا ۴ - باكستان ۵ - بروناي .

وفي افريقيا ۲۳ دولة : ۱ - جيبوتي ۲ - مبنين ۳ - الغابون
 ۴ - الصومال ۵ - غينيا ۶ - غينيا بيساو ۷ - سنغال ۸ - كامرون ۹ - جزر القمر
 ۱۰ - مالي ۱۱ - مالييف ۱۲ - تشاد ۱۳ - سيراليون ۱۴ - غامبيا ۱۵ - سودان
 ۱۶ - نيجر ۱۷ - بوركينا ۱۸ - فاسو ۱۹ - موريتانيا ۲۰ - جزائر ۲۱ - تونس
 ۲۲ - مغرب ۲۳ - ليبيا .

وفي الشرق الأوسط ١٧ دولة وهي ١ - الجزيرة العربية (يعني الحجاز)
٢ - إيران ٣ - تركيا ٤ - العراق ٥ - سورية ٦ - لبنان ٧ - البحرين
٨ - قطر ٩ - عمان ١٠ - الإمارات ١١ - الأردن ١٢ - اليمن الجنوبي
١٣ - اليمن الشمالي ١٤ - كويت ١٥ - مصر ١٦ - أفغانستان ١٧ - فلسطين.

فائدة في الدعاء وقراءة القرآن

ذكر ملا هادي السبزواري في حاشيته على الأسفار الأربعة للا صدر ج ٢
طبع الجديد ص ٣٤٣ عن الإمام الصادق عليه السلام : ما زلت أكرر آية متى سمعتها
من قائلها ، ومن هنا يعلم سر قول بعض العرفاء أن أهل الله يؤثرون تلاوة كلام الله
على كثير من الأدعية لأنهم عند التلاوة ينوبون عن الحق تعالى في التكلم بكلامه ،
انتهى كلامه قدس سره في التنصيص على عدمية الممكنات للناس في فهم متشابهات
القرآن والحديث .

فائدة في مساحة بلاد العرب

ذكر في جريدة القدس الكويتية في تاريخ ٢٧ صفر الخير سنة ١٤٠٤ هـ
أن مساحة العالم العربي تبلغ ١٣ مليون كيلو متر مربع ، وشامل على
٢٢ حكومة عربية .

نادرة عجيبة في بلجيكا سنة ١٤٠٤ هـ

ذكرت جريدة الوطن الكويتية : للمرة الثانية خلال ثلاثة أشهر يشهد إقليم
الفلاندر في بلجيكا حدثاً فريداً فقد وضعت سيدة من أبناء هذا الإقليم ستة
أطفال قبل موعد ولادتها ، وفترة الحمل كانت ستة أشهر ونصف ، وقد وُضع
الأطفال الستة ثلاثة ذكور وثلاث أنثى ، وكانت سيدة من أبناء نفس الإقليم
قد وضعت في أغسطس الماضي ستة أطفال أيضاً وهم الآن في صحة جيدة .
ونادرة ثانية ذكرت في الوطن : في بنغلادش تزوج شخص عمره ١١٥ سنة
على فتاة عمرها ١٤ سنة بعد زواجه السادس .

نادرة عجيبة حمل الرجل وتولده

في يوم السبت ١٣ جمادى الثانية سنة ١٤٠٤ هـ مطابق ١٧ مارس ١٩٨٤ شهدت إحدى مستشفيات أنقرة مؤخراً أغرب حادث طبي يعد الأول من نوعه في تركيا بعد إجراء عملية ولادة رجل يدعى إبراهيم كوجك ارسي مسيحي عمره ٣٤ سنة كان يعاني من انتفاخ وألم في بطنه ، وتم استخراج كيس من بطن الرجل بداخله طفل ميت متكامل بطول ٨ سنتيمراً في الأشهر الأولى من مراحل تكوينه .

نادرة في العالم ٧٥ مليون توأم

بتاريخ يوم الثلاثاء ٦-٩-١٩٨٣ الموافق ٢٨ ذى القعدة الحرام ١٤٠٣ كتبت جريدة القبس الكويتية أن التوائم ٧٥ مليون في العالم ، مليون نسمة في فرنسا ، وأغلب التوائم في أفريقيا في بطن واحد سبعة أو ستة توائم وفي أفريقيا أربعين بالمائة توائم وفي العالم غير أفريقيا ٦٠ بالمائة .

نادرة الحيوان في الدنيا قديم منذ ٦٠ مليون سنة

كتب صاحب القبس الكويتي في تاريخ ٢٨ ذى القعدة سنة ١٤٠٦ هـ : هل تصدق أن أحداً اليوم يبحث عن الدنيا صور الحيوان الذي انقرض منذ أكثر من ٦٠ مليون سنة ؟ أنه عالم أميركي هاجر الى أفريقيا لهذا الغرض .

في الصين ثمانين مليون مسلم

قال الطنطاوي في تفسيره ٢١ من منصور خان من بلاد تركستان الصينية كشف في تاريخ ١٣٥٠ هـ أن المسلمين في بلاد الصين أكثر من سبعين مليون مسلم يتكلمون باللغة الصينية وأما الترك فأكثر من عشرة ملايين من المسلمين .
سئل صاحب التفسير : هل تضيق الحكومة في دينكم أم هل تقيمون الشعائر بكل حرية ؟ قال منصور : نحن أحرار بكل معنى الكلمة .

حادثة عجيبة

ذكرت جريدتي القدس والوطن بتاريخ ٢٦ محرم ١٤٠٥ الموافق تشرين الاول ١٩٨٤ أن فتاة مغربية في مستشفى ابن سينا بالرباط تدعى فاطمة عمرها ٢٢ سنة من سكان مدينة الناظور شمال المغرب قد تحولت الى رجل بعد عملية جراحية ، وكانت فتاة سعودية تدعى فاطمة أيضاً قد تحولت بعد عملية جراحية في مدينة الطائف ، وهذا من العجائب التي وقعت في زماننا .

عدد النجوم مائة بليون تقريباً

يقول المرحوم الأستاذ أحمد أمين في كتابه التكامل في الإسلام الجزء الثالث صفحة ٦٥ يقول علماء الفلك إن مجموع النجوم تشمل مائة بليون من النجوم أو أكثر ، وأما السنة الضوئية فهي ما يقطعه بسرعه الكبيرة خلال سنة واحدة من أميال أو كيلو مترات ، وبما أن الضوء يقطع في الثانية ٣٠٠,٠٠٠ كيلو متر تقريباً وأن السنة تعادل ٣١,٥٣٦,٠٠٠ ثانية وفي السنة الواحدة ١٠ مليون مليون كيلو متر تقريباً فالشمس مسع سياراتها (عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشتري وزحل واورانس ونبتون وبلوتون) تتحرك الشمس مع سياراتها سبعين ألف كيلو متر في الساعة تقريباً .

الشيوعية الكفورة من احداث اليهود

ذكر الطنطاوي في تفسيره الجواهر ج ١ ص ١٣٦ : لقد ذكر أحد علماء الفرنجة أنه قرأ في التلمود وهو شرح التوراة المجهول قال اليهود: نحن شعب الله المختار في الأرض وقد أوجب الله (أعوذ بالله) أن يفرقنا في الأرض لمنفعتنا، ذلك إنه لأجل رحمتنا ورضاه عنا سخر لنا الحيوان الإنساني وهم كل الأمم والأجناس سخرهم الله لنا لأنه تعالى يعلم إننا نحتاج الى نوعين من الحيوان نوع أخرس كالذئاب والأنعام والطيور ونوع ناطق كالمسيحيين والمسلمين والبوذيين في الهند والصين الشيوعية وسائر الأمم من أهل الشرق والغرب فسخرهم لنا ليكونوا

مسخرين لخدمتنا فلذلك فرقةنا في الأرض انعطى ظهورهم ونسك بعنانهم ونستخرج فنونهم ونسخرهم لمنافعنا أجمعين لذلك يجب علينا أن نزوج بناتنا الجميلات الملوك والوزراء والعظماء وأن ندخل أبناءنا في الديانات المختلفة وأن تكون لنا الكلمة العليا في الدول ونوقعهم في الحروب وندخل عليهم الرعب والخوف وفي ذلك كله نحن نستفيد الاستفادة كلها ، لذلك ترى الشيوعية والبلشفية وماركس اليهودي مؤسس مذهب الشيوعية ولينين في البلاد الروسية وشوبنهاور الفيلسوف الألماني اليهودي ولا ترى فلسفة قائمة في أوروبا والدول الاشتراكية إلا من فلاسفة اليهود وهم أذاعوا في المانيا إنه لا رحمة على ضعيف وحق وقف غليوم ملك الألمان وقال : ويل للمغلوب ، كل ذلك فعل اليهود ودخلوا فلسطين سنة ١٣٤٤ هجرية بعد ضياعها من أيدي اليهود نحو ألفي سنة وكل الجواسيس من اليهود في العالم .

حادثة عجيبة

جاء في جريدة القدس الكويتي بتاريخ يوم الاثنين ١٧ شعبان سنة ١٤٠٣ هـ أنه سمع صراخ الجنين التوأم في بطن أمها زها وزنيغانج الصينية الشيوعية قبل أيام من ولادتهما ، وقالت نشرة طبية أن زوج زهاو وأقربائها و ٤ أطباء وعدة ممرضات سمعوا الصراخ عن طريق الأذن اليمنى للأم قبل أن تلدهما في عملية قيصرية في بلدة قريبة من مدينة شنغهاي .

أول سفور وكشف حجاب المرأة وقع في مصر القاهرة

ذكر أنه في عام ١٩٠٢م انبثقت فكرة اتحاد نسائي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وفي بلاد الشرق العربي اعتبر عام ١٩١٩م بداية انطلاق المرأة المصرية ، وفي عام ١٩٢٤م رفعت هدى شعراوي النقاب عن وجهها ، يعني وقع سفور المرأة في مصر ، وهذه جناية لكيان المرأة في العالم .

أوقات النوم وعدد ساعاته

يختلف احتياج الجسم الى النوم باختلاف السن ، فالطفل يحتاج الى النوم مدة أطول مما يحتاج اليها الشاب ، كما يظهر ذلك من البيان الآتي :

الذين سنهم وعمرهم من ٤ سنوات الى ٨ سنوات من ١٠ الى ١٣ ساعة ،
والذين سنهم من ٩ الى ١٣ سنة ينامون من ٩ ساعات الى ١٠ ساعات ، والذين
سنهم من ١٣ الى ١٦ سنة ينامون مقدار ١٠ ساعات ، والذين سنهم وعمرهم من
١٦ الى ٣٥ سنة ينامون ٩ ساعات .

ومعلوم أن كبار السن تنقص مدة نومهم ساعة أو ساعتين على حسب السن والأحوال .

أول كتاب كتب في العالم

في تفسير الجواهر للطنطاوي ج ١٥ : منذ ٥٥٠٠ سنة عثر أحد الفلاحين على أوراق بردية وهو يحفر مقبرة بناحية مزارع أبي النجاطية في مصر فباعها للعالم الأثري الفرنسي (بريش دافين) الذي أذاعها سنة ١٨٤٧م ثم قدمها هدية لدار الكتب الأهلية بباريس فرنسا ، لذلك اشتهرت بورقة (بريش البردية) وهي أقدم كتاب في العالم لأنها كتبت منذ ٥٥٠٠ سنة وترجم من مصرية الى لغة فرنسية .

خاتمة في السفر الى الله تعالى

قال الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ (سورة البقرة آية ١٥١) .

اعلموا يا إخواني إن للسالك الى الله من الأولياء والعرفاء أسفاراً أربعة أحدها السفر من الخلق الى الخالق والحق ، وثانيها السفر بالحق في الحق ، وثالثها من الحق الى الخلق وهو سفر الأنبياء ، ورابعها من الخلق الى الخالق وهو سفر النفس كما قال الله تعالى : ﴿ قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ وقال علي عليه السلام : إنا لله إقرار بالملك وإنا إليه راجعون إقرار بالهلك .

وبيان ذلك أن السفر الأول من الخلق الى الحق برفع الحجب والتفكير كالطفل اذا ولد من أمه بعد الرشد والادراك يرى هذه الموجودات لا يكون بدون الخالق كما قال رسول الله ﷺ : كل مولود على الفطرة (أي المعرفة) ويتفكر في خلق السماوات والأرض ﷻ ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار ﷻ وقول الإمام الرضا عليه السلام قيل : يا بن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم ؟ فقال عليه السلام : إنك لم تكن ثم كنت وقد علمت إنك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك . وعن النبي الأعظم عليه السلام قال : لا تضربوا أطفالكم على بكاؤهم فإن بكائهم في أربعة أشهر (من عمره) شهادة أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر الصلاة على النبي ﷺ وأربعة أشهر الدعاء لوالديه ، والسر في ذلك أن الطفل أربعة أشهر لا يعرف سوى الله عز وجل الذي فطره على معرفته وتوحيده فبكائه توسل اليه تعالى والتجاء به سبحانه خاصة دون غيره فهو شهادة له بالتوحيد .

السفر الثاني هو السير في قدرة الله تعالى وأنه يرى وبعبارة أخرى أن الإنسان يرى نفسه فقير وبحضور الله تعالى لا يرتكب المعاصي ، وبعبارة واضحة يجب على السالك الى الله تعالى والاعتقاد بوجود الله وإثبات صفاته وأنه منزّه عن الأوهام والخيالات وأن قيامه وبقائه بقدرة الله وهو فقير محض .

السفر الثالث سفر الأنبياء عليهم السلام لأجل إرشاد البشر .

السفر الرابع سفر النفس الى الله تعالى ويقول (إنا لله وإنا إليه راجعون) وبعبارة واضحة السفر هو السير الى الله تعالى بالله ولا يرى المحبوب إلا الله تعالى وهو مقام أولياء الله تعالى ، ولذا قال ابن سينا في شعره :

حتى اذا قرب المسير الى الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الأوسع

وأفضل مراتب كمال الإنسان هو الشوق الى الله تعالى والى لقائه ، قال تعالى : **مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتِ يَكُ** وهذا يحتاج الى تخلية القلب عن كل ما سوى الله تعالى .

لا محبوب حقيقية الا الله تعالى

وبيان ذلك أن المحبوب ليس إلا الوجود والمبغوض ليس إلا العدم وجميع الصفات الكمالية راجعة الى الوجود وجميع النقائص راجعة الى العدم فالوجود الواجب الذي هو التام فوق التام والقائم بذاته وبنفسه المقوم لغيره من الموجودات الإمكانية لأن وجود كل الموجودات فرع لوجود ربه تعالى وكمال وجوده من الله والله والى الله تعالى فهو الموجد المخترع له إذ الكل من آثار قدرته والإنسان اذا لم يرى الموجودات إلا من آثار قدرة الله تعالى وهذا المقام لا يحصل إلا بالتقوى والأعمال بأوامر الله تعالى ولذا قال الله تعالى : ﴿ لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ﴾ وهذا مقام الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ، وقد قال رسول الله ﷺ : تخلقوا بأخلاق الله تعالى .

أزمة الأمور طراً بيده والكل مستمدة من مدده

جميع الشرور من اللسان والبطن والفرج

قال رسول الله ﷺ : من وقى شر لقلقه وقبحة وذنبه فقد وقى الشر كله . وقال النبرواري فيلسوف الإسلام في منظومته :

تجلية تخلية وتحلية	ثم فناً مراتب مرتقية
محو وطمس ومحقق ادر العمل	تجلية للشرع أن يمتثلا
تخلية تهذيب باطن يُبعد	عن سوء الأخلاق كبخل وحسد
ولقلقي قبحبسي ذبذبني	من التذاذ طرحت يجانب
النفس في وحدته كل القوى	وفعلها في فعله قد انطوى

أول مراتب الأخلاق تجلية السالك بامتثال الشرائع النبوية والنواميس الإلهية وتخلية الباطن من الأخلاق الرذيلة وتهذيب الباطن .

أوصاف الشيعة الاثنا عشرية

في أصول الكافي ج ٢ ص ٧٧ عن أبي أسامة قال : سمعت الإمام الصادق عليه السلام يقول : عليك بتهوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة بغير أسلحتكم وكونوا زينة لنا ولا تكونوا شيناً عليكم بطول الركوع والسجود .

شفاعة أمير المؤمنين عليه السلام

روى الصدوق (ره) في العيون مسنداً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام : إن للجنة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيون والصدّيقون وباب يدخل منه الشهداء وباب يدخل منه الصالحون وخمسة أبواب يدخل منها شيعةنا ومحبوها فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول يا رب سلم شيعةي ومحبي وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فإذا النداء من بطنان العرش قد أجيبك دعوتك وشفعت في شيعةك ويشفع كل رجل من شيعةي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه .

شفاعة الأئمة عليهم السلام

في تفسير القمي عن الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام قال : والله لنشفعن في المذنبين من شيعةنا حتى تقول أعداؤنا إذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين . ثم قال الإمام الباقر عليه السلام : إن لرسول الله ﷺ الشفاعة في أمته وفي شيعةنا شفاعة في أهاليهم ، ثم قال عليه السلام : وأن المؤمن يشفع في مثل ربيعة ومضر وإن المؤمن يشفع حتى لحادمه .

بدون حب أهل البيت (ع) لا يقبل الله أعمال الانسان ولو عبد الله ألف سنة

في ثواب الأعمال ص ٢٤٣ عن أبي حمزة : قال لما الإمام زين العابدين عليه السلام أي الأعمال أفضل ؟ فقلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم ، قال عليه السلام : إن أفضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو أن رجلاً عمر ما عمر نوح عليه السلام في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك المقام ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينتفع بذلك شيئاً .

حب أهل البيت (ع) يكفر الذنوب

في إرشاد القلوب ص ٢٥٢ عن الإمام الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله ﷺ : حب أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات .

وفي كتابنا فلسفة الأخلاق ص ٣٠٣ عن الإمام الباقر عليه السلام قال عليه السلام : أحبب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً وابغض مبغض آل محمد وإن كان صواماً قواماً . وفي كتابنا فلسفة الأخلاق ص ٣٠٤ قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة أقام الله عز وجل جبرائيل ومحمد على الصراط لا يجوز أحد إلا من كان معه صك من علي بن أبي طالب عليه السلام .

تم الكتاب بيد الفاني الحقيير الحاج السيد إبراهيم بن السيد ساجدين
ابن السيد باقر الموسوي الزنجاني النجفي

في مقام زينب الكبرى المتوفاة في شام دمشق
١٥ رجب سنة ١٢٦٥ هـ بنت أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام في ١٥ شعبان عام ١٤٠٤ هـ

الفهرس

٧	المقدمة
٩	في فضل العلم والأحاديث الواردة فيه
١٥	عقيدة الشيعة في التوحيد والعدل والنبوة والإمامة
١٧	عقيدة الشيعة في الرسول الأعظم ﷺ
١٨	عقيدة الشيعة في القرآن والمعاد والبعث
٢١	نصب الإمام من قبل الله تعالى
	تاريخ الاماكن المقدسة
٢٥	١ - مكة المكرمة زادها الله شرفاً
٢٦	الكعبة وبناءها والحجر الاسود
٣٣	٢ - المدينة المنورة
٣٥	انتشار الاسلام الى العالم من المدينة
٤٥	الفتوحات الاسلامية
٥٩	٣ - بيت المقدس
٥٤	قبور الانبياء والصالحين في القدس
	٤ - النجف الاشرف
٦٣	العلماء الذين برزوا من النجف الاشرف
٦٨	المحددون من العلماء في رأس كل قرن
٧٥	المدارس العلمية في النجف الاشرف
٧٧	٥ - كربلاء المقدسة
٧٩	ثواب زيارة الحسين (ع)
٨١	تخريب قبر الحسين (ع) من قبل الاعداء
٨٥	كربلاء في عهد المغول والسلاجقة والصفوية
٩١	تاريخ الحركة العلمية في كربلاء

٦ - الكاظمية

- ١٠٦ مرقد الإمام الكاظم والجواد عليهما السلام
١١١ بناء المرقد والقبّة والروضة
١١٦ ثواب زيارة الإمامين (ع)
١١٧ العلماء المدفونين في الكاظمية

٧ - سامراء

- ١٢١ مرقد الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام
١٢٤ سامراء على عهد ملوك الساسانيين
١٢٦ بناء قبر الإمامين وتوسيع الصحن
١٢٨ ولادة الإمام الحجة (ع)
١٣٢ سفراء الإمام الحجة (ع)

٨ - خراسان

- ١٣٦ خراسان في تاريخ الحضارة
١٣٧ رجال العلم في خراسان طوال التاريخ
١٣٨ الإمام علي بن موسى الرضا (ع)
١٤٣ بناء قبّة الإمام من قبل الشاه عباس
١٤٥ البقاع والمدارس العلمية في خراسان
١٤٧ ثواب زيارة الإمام الرضا (ع)

٩ - البقيع

- ١٥٣ في فضل البقيع
١٥٤ قبور الأئمة المدفونين في البقيع

١٠ - راوية الشام

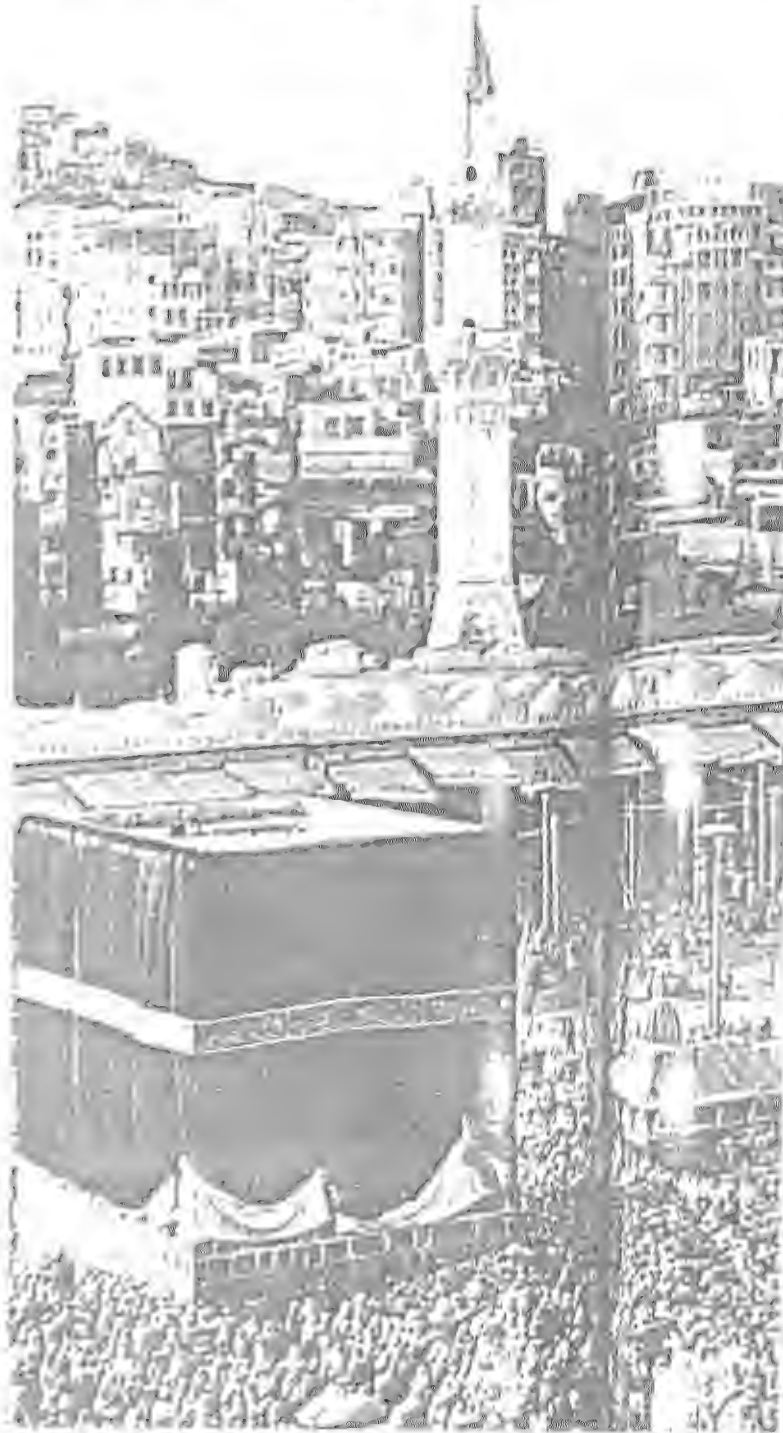
- ١٥٧ قبر زينب الكبرى عليها السلام
١٦٠ العلماء الذين زاروا قبر السيدة زينب (ع)

١٦٤	عمارة مرقد السيدة زينب (ع)
١٦٨	قبور الصالحين في الشام
	١١ - قم المقدسة
١٧٣	تاريخ قم المقدسة
١٧٤	مرقد المعصومة فاطمة بنت الإمام الكاظم (ع)
١٧٦	الاخبار الواردة في قم وعلماءها
١٨٤	المراجع العظام في قم
	١٢ - مراقدة أولاد الأئمة عليهم السلام
٢٠٣	مرقد مسلم بن عقيل في جنب مسجد الكوفة
٢٠٨	الكوفة وفضلها وقبور الانبياء فيها
٢١٠	مرقد السيد محمد بن الإمام الهادي (ع)
٢١٠	مرقد القاسم بن الإمام الكاظم (ع)
٢١٦	مرقد عبد العظيم الحسيني في الري
٢٢٠	الإمام الحسيني وقيامه
٢٣٠	قيام الإمام ومصدر قيامه من قم
٢٧٣	حكايات وقصص لطيفة
٢٧٦	فوائد وحكم مختلفة
٢٨٨	مجموع آيات القرآن
٢٨٩	عدم تحريف القرآن
٣٠٠	الاحاديث الواردة في إمامة علي عليه السلام
٣٠٨	ساعات الاستخارة جيدها ونحوها
٣٠٩	بعض الختومات المحربة
٣١٤	الكرة الارضية ومساحتها وعدد نفوسها

مؤلفات المؤلف المطبوعة والمخطوطة

مجلد		
٣ مطبوع	عقائد الإمامية الإثنا عشرية طبع أربعة مرات	في العقائد
» ١	بداية الأصول	في أصول الفقه
» ١	بداية الفلسفة الإسلامية (طبع مرات)	في الفلسفة
» ١	شرح التجريد	في الكلام
» ١	المنطق الزنجاني	
» ١	فلسفة الأخلاق الإسلامية	في الأخلاق
» ١	فقه الإمامية الإثنا عشرية	في الفقه
» ١	رسالة عمالية	في الفتوى
» ١	اثبات الحجة وعلائم الظهور	في الإمام المهدي أ
» ١	جامع الأنساب	في الأنساب
» ١	وسيلة الدارين في انصار الإمام الحسين	في أحوال الشهداء
» ١	رجال وتاريخ الزنجان	في التراجم
» ١	كشكول الزنجاني	في العلوم
» ١	حدائق الأنس	في مطالب متعددة
» ١	فضائل أهل البيت (ع)	
» ١	جولة في الأماكن المقدسة	تاريخ العتبات
٤ مخطوط	أحسن التقارير	في أصول الفقه
» ١	مدارك العروة الوثقى	في الفقه
» ١	الاجتهاد والتقليد	في الفقه
» ٩	أساطير علماء الشيعة	في التراجم

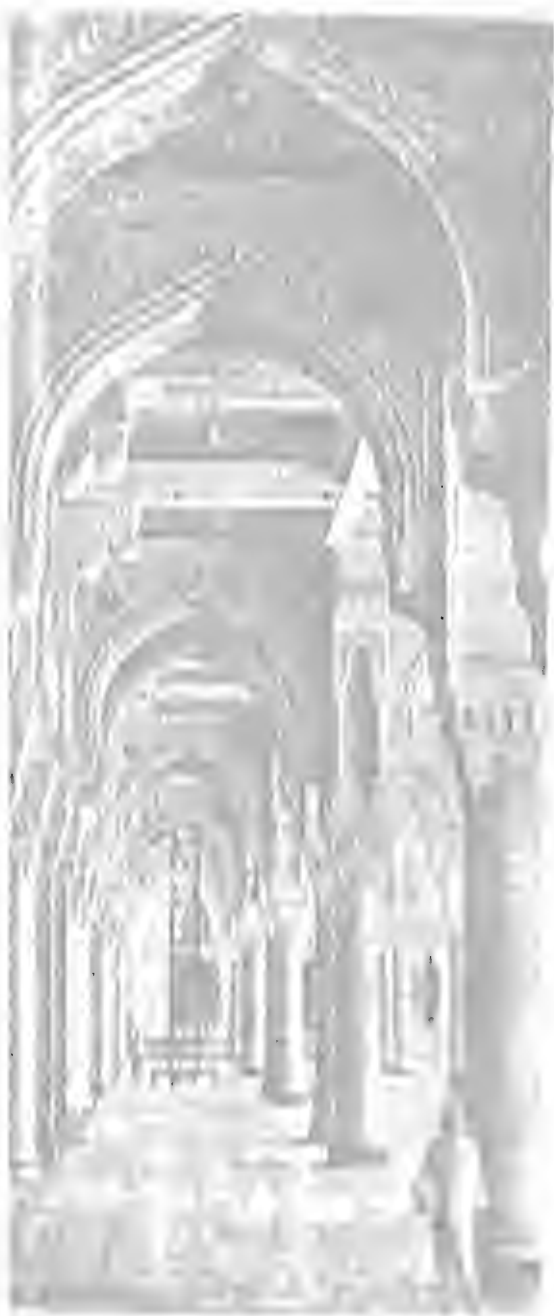
انظار العالم يطوفون حولها وفي الوسط يرى مقام ابراهيم الخليل
الحرم الشريف القسم الشرقي من مكة المكرمة



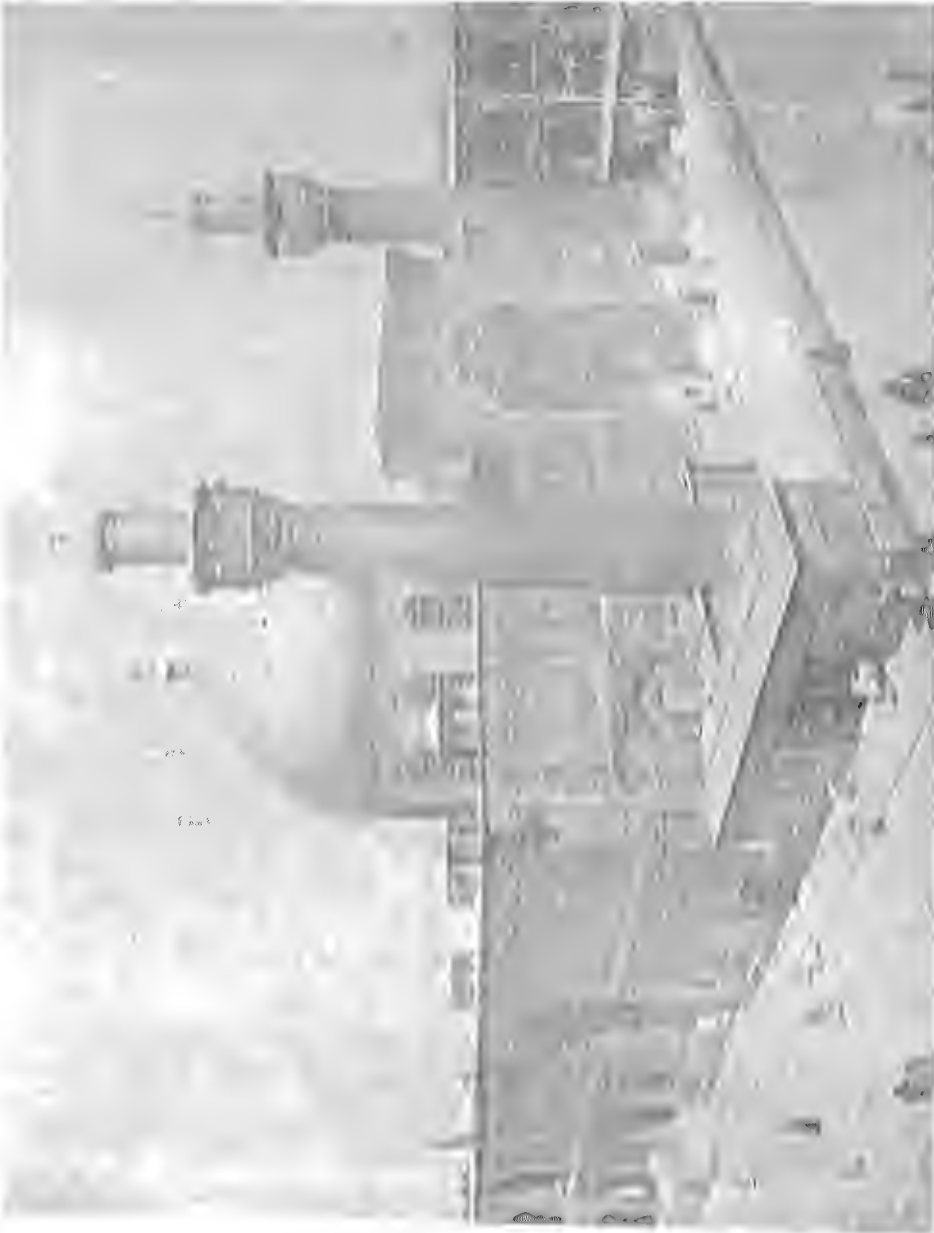
٤ - قرية الزوسجاء العظمى من ابي المكارم المكي



مسجد الرسول (ص)



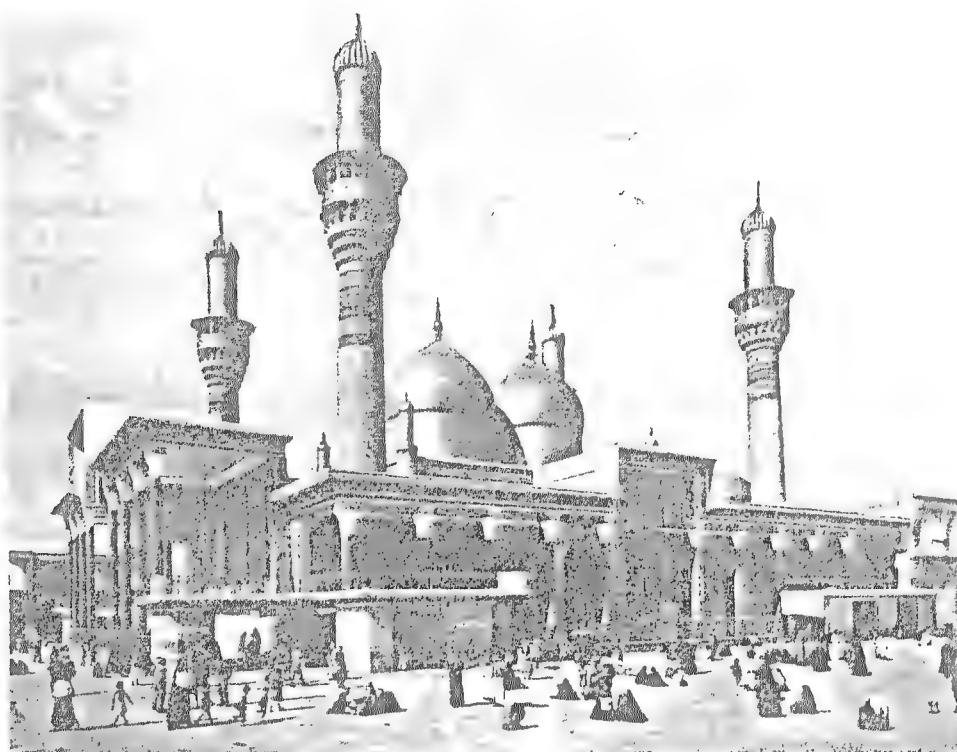
مسجد الرسول (ص) ١٩٩١ هـ



مسجد خاويج لروضة الامام علي (ع) في حلب الاشرف



St. Peter's Church, New York



مرقد الامامين موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد

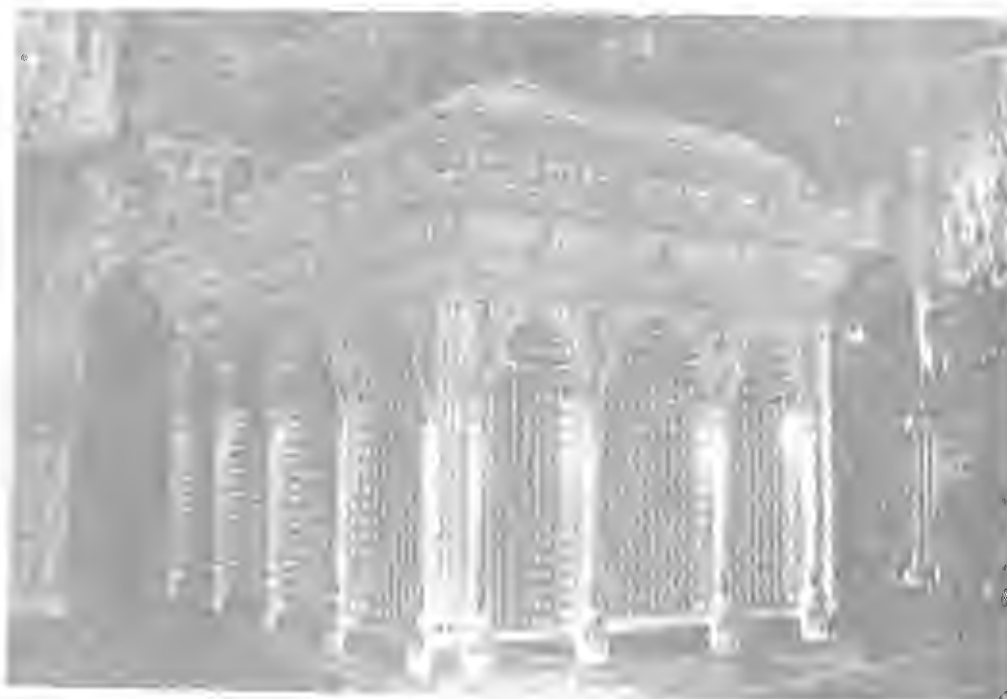
الساعة والمناظر والقبتان الذهبية من مرقد الكاظمين





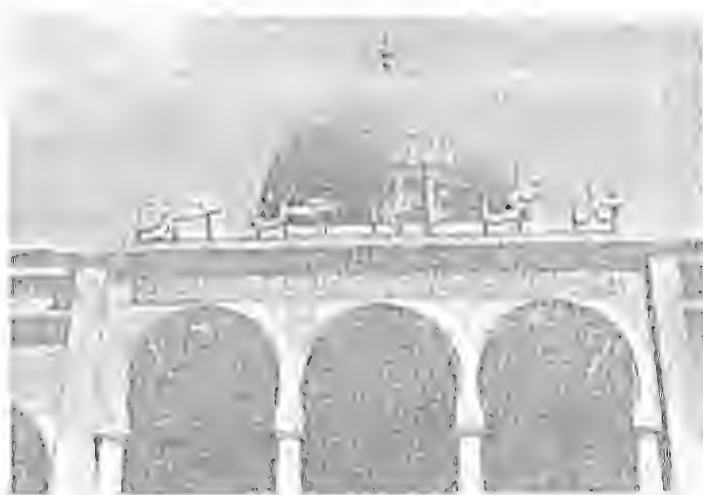
الجهة الامامية في كبة الامام الرضا (ع) و يظهر وراءها جانب من مدينة مشهد الخراسان

آية صورة لشرح الامام الرضا (ع) التي امر بتجديده





مظهر خارجي لدار السيدة زينب



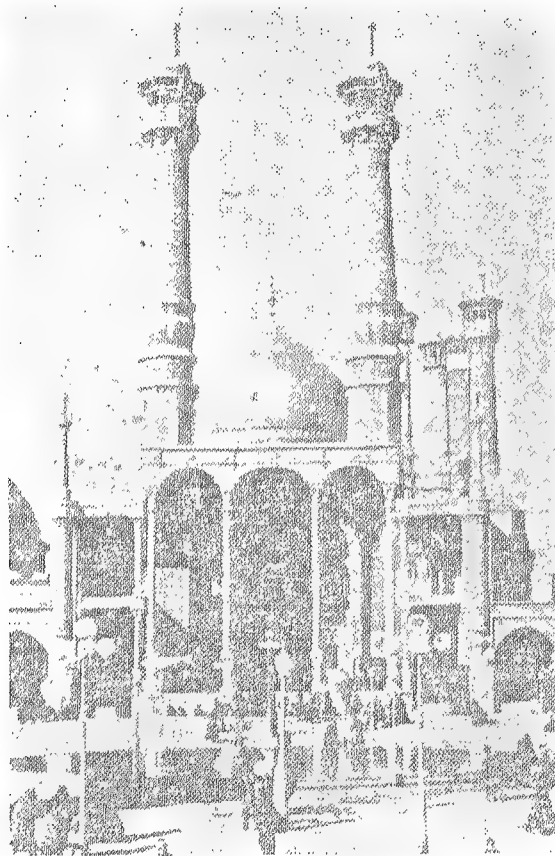
واجهة مدخل حرم السيدة زينب



قبة ضريحي الإمامين العسكريين (ع) وجانب من الصحن الكبير وقبة الفية



مقبرة عبد العظيم الحسيني (شاه عبد العظيم)



مرقد السيدة فاطمة بنت الامام موسى الكاظم (ع)

